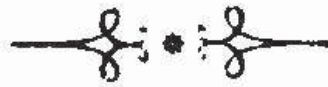


موسوعة سرية خاصة

بالحزب الشيوعي العراقي السري



أصدرتها

الشرطة العامة

شعبة

مديرية التحقيقات الجنائية

بغداد



الجزء الثالث

سنة ١٩٤٩

مديرية التحقيقات الجنائية

طبع مطبعة

﴿ اللجنة المركزية الثالثة ﴾

للحزب الشيوعي العراقي السري

بعد ان اتى القبض على اعضاء اللجنة المركزية الثانية للحزب الشيوعي العراقي السري (يهودا صديق ورفقائه) ؛ وكبس اوكارهم الشيوعية والمشور على ما فيها من سجلات ووثائق مهمة والقبض على رؤساء للمنظمات الشيوعية في بغداد والالوية الاخرى ، وتدوين اعترافاتهم سيقروا الى المجلس العرفي لمحاكمتهم وحيث صدرت عليهم احكام مختلفة ، وحكم على يوسف سلمان ورفقائه الثلاثة بالاعدام ولم يبق من الحزب للذكور سوى فلول من اتباعه الذين - اتضح لدى مديرية التحقيقات الجنائية - انهم اخذوا يلغون منهم لمعاودة نشاطهم والقيام باعمالهم الفوضوية واصدار نشراتهم السرية ، وفعلاً فقد القوا لجنة مركزية جديدة مؤلفة من ساسون شلومو دلال ورفيق توفيق جلالك وصبري عبدالكريم ، واستطاعوا ابتياع مطبعة صغيرة لطبع منشوراتهم وآلات طباعة ورونيو واستأجروا لهم دوراً لاختفاء المسؤولين في الحزب. وفي اليوم الذي تلى تنفيذ حكم الاعدام بيوسف سلمان لللقب (فهد) ورفقائه اصدرت هذه اللجنة الجديدة بتاريخ ١٥-٢-١٩٤٩ منشوراً وزعتها في بغداد ، وارسلت نسخاً منه الى مختلف الالوية لتوزيعه فيها فحمل موسى كاظم كمية من هذه لتسليمها الى لائظمة الشيوعية في البصرة ، وما ان وصل محطة القطار في البصرة حتى اتى القبض عليه وارسل الى مديرية التحقيقات الجنائية للتحقيق معه فاعترف انه جاء الى بغداد لاستلام تلك المنشورات وانه ذهب الى مطبعة الامل ليواجه سيد حسن عبود (عضو الحزب الشيوعي) ليوصله الى المسؤولين في بغداد لانجاز مهمته كما اعترف ان شخصين كانا قد سلماه هذه المنشورات. وقد اتضح من سير التحقيق بان هذين الشخصين هما مجيد رؤوف وصبري عبدالكريم . فارسلت مديرية التحقيقات الجنائية بعض موظفيها ليرابطوا

في دار مطبعة الامل ويلقبوا اقبض على كل من يأتي لمواجهة سيد حسن عبود للذكور وفي يوم ١٧-٢-١٩٤٩ قبض على كل من مجيد رؤوف وخوشابا جمائل عند مجيئها الى دار للطبعة المذكور ، ولدى استجواب مجيد رؤوف اعترف بانه يسكن وثلاثة من الشيوعيين في دار تقع في محلة القاطر خانة ، فكبست تلك الدار في مساء ١٨-١٩-٢-١٩٤٩ ووجد فيها كل من عمر علي الشبخ وطادل سايم وطاصم حيدر الحيدري ، وقي بعض افراد مديرية التحقيقات في الدار المذكورة لالقاء القبض على من يتردد عليها . وفعلا فقد انقي اقبض على لذين ترددوا على هذه الدار وهما موسى سليمان ورفيق جالالك .

فاعترف الاخير بأنه يسكن مع عضوي اللجنة المركزية الجديدة في دار تقع في محلة حاج فتحي ، وان المطبعة الجديدة وضمت في دار تقع في محلة المربعة وان هناك دارا رابطة تقع في محلة السك اتخذت وكرأ شيوخياً وقرأ لاتصال المسؤولين باللجنة المركزية . فكبست تلك الدور في ليلة ١٩-٢٠-١٩٤٩ وانقي القبض على كل من ساسون شلومو دلال وصبري عبدالكريم ويهقوب مصري ومحمد علي الشبيبي وهادي هاتم وعمومة مصري وسعيدة ساسون وحبيبة ساسون وحسقيل قوجان ونجيرة قوجان واشخاص آخرين كما وقد عثر فيها على مجلات وقوائم ووثائق ذات اهمية كبرى ، ومن بينها مطبعة الحزب الجديدة وآلة طباعة ولوازم الطباعة الاخرى وعلى اعداد من جريدتي القاعدة وآزادي الجديدتين طبع منها عدة صحائف باعداد تربو على الالفين ولم ينتهي طبع ما اعد من منشورات لها عثر عليها بفرقة الطبعة منشورات ومسودات اخرى اعدت للطبع .

وقد ظهر من سير التحقيق ، كذلك ، ان خوشابا جمائل قد جاء الى بغداد وهو يحمل رسائل عديدة من المنظمة الشيوعية في كركوك ليوصلها الى اللجنة المركزية الجديدة ، وانضح لدى مديرية التحقيقات الجنائية ان فؤاد بهجت

واعضاء آخرين هم الذين يدبرون تلك المنظمات الشيوعية في الالوية الشمالية من بعد القبض على المتهم نافع يونس ورفقائه .

كما وان المتهم صبري عبدالكريم اعترف بانه كان منظماً للمنظمة الشيوعية في البصرة وان آلة الرونيو والطابعة وضمت في بعض دور الزبير والبصرة لذلك اتخذت الترتيبات اللازمة لكبس تلك الدور والقاء القبض على الشيوعيين الموجودين في مختلف الالوية. ونتيجة تلك التحريات التي قامت بها مديرية التحقيقات الجنائية التي قبض على فؤاد مهجت (المسؤول عن التنظيم الشيوعي في كركوك) وعلى عبداللطيف السعدي (المسؤول عن التنظيم الشيوعي في اربيل) وعلى عمر محمد الياس (المسؤول عن التنظيم الشيوعي في لالوش) كما اكتسبت دور عديدة في البصرة فمثلاً فيها على آلة الرونيو والطابعة وعلى مبرزات ومنشورات عديدة وحسب مقتضيات التحقيق قبض على اعضاء تلك المنظمات الشيوعية المختلفة وندرج على التتابع صوراً من للناسير لاثباتها مع الملخص ما جاء باعترافات المتهمين وما عثر عليه بحيازتهم من وثائق ومستندات مهمة ذات اساس مباشر بموضوع التحقيق .

﴿ مذكرة الحزب الشيوعي العراقي ﴾

حول تجديد حكم الاعداء بحق الرفيق فهدي السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي
سكرتارية هيئة الامم المتحدة ، مجلس الامن الدولي ، لجنة حقوق الانسان

سـ الوصي للمعظم

كافة السفارات والافوضيات والتنصليات العربية والاجنبية في العراق
جميع الاحزاب والهيئات واصحاب الصحف الوطنية في العراق والعالم العربي

مجلس الوزراء ، مجلس النواب ، مجلس الاعيان

جميع الهيئات الشعبية في العالم

دور الاستعمار البريطاني والطبقة الحاكمة الخائنة المجرمة ، مؤامرة دنيتة

لتجديد حكم الاعدام بحق الرفيق فهد وبقية رفاقه . استناداً الى حجة مختلفة الى الان دائرة النحوية ان الجذباتية - غسنايو العراق - ووداهما الدعوة الى الثورة للسلحة (من داخل سجن الكوت ١) ان هذه للؤامرة الفظيعة لم تأت عفواً انما جاءت نتيجة خنمية للارهاب الاسود الفاشستي الذي يسود العراق الان منذ اعلنت الاحكام العرفية والحرب الفلسطينية الاستعمارية وحطمت وثبة شعبنا التحريرية وديست اهدافها تحت الاقدام واحبطت بالقوة اضرابات العمال العادلة وسبق مات الاحرار الى السجون وللتناهي وصودرت الحريات الديمقراطية وساد اليلاد حكم بوليسي معزز بادوات الارهاب للسلحة الفاشطة تدل هذه للؤامرة الوحشية على ان الاستعمار يحاول ان يخرج باي ثمن كان من ازمته للاستهصبة الحاضرة الداخلية والخارجية التي انزلت الدمار الشامل بشعبنا عن طريق تثبيت دكتاتورية غاية في الارهاب على رقاب جماهير شعبنا وزجها في عبودية صراكية من الضرائب للرهقة والبطالة وانتشرد والحمران والتجويع والتجهيل والامراض الوافدة ... الخ . عن طريق اغراق شعبنا بدماء احرااره وابشائه البررة الابطال في سبيل للملك عبدالله الاجير للطبيع في سبيل الامبراطورية للنهارة ان هذه للؤامرة المنيئة تمثل ذروة الارهاب القائم والاستهتار التام بالدستور والحريات الديمقراطية وبشهادتنا الاحرار الذين اراقوا دماهم في سبيل حرية وطنهم وسعادة شعبهم .

ان هذه للؤامرة الاستعمارية الوحشية مناقضة تماماً لميثاق هيئة الامم المتحدة ولحقوق الانسان وجوهر واغراض وكيان هيئة الامم المتحدة للوكل لها تحقيق السلم العالمي وصيانتة وادامته فهي جزء لا يتجزأ من استعدادات مشهلي الحرب في العالم لاغراق الشعوب بالدماء وفرض عبودية مطلقة عليها واستهتار تام بالانتصار العظيم الذي احرزته الشعوب الشغوفة بالحرية على الفاشستية المجرمة وعلى مستعبدتي ومجوهي ومضطهدي الشعوب قاطبة .

ان الحزب الشيوعي العراقي كان دائماً يناضل تحت الارهاب ضد الارهاب وفي الخطوط الامامية للانضواء على الاستمرار لتحقيق التحرير الوطني والديمقراطية الشعبية في سبيل خبز وحرية ملايين الكادحين من ابناء شعبنا المجاهد فالهجوم على الحزب الشيوعي لن يكون الا هجوماً على هذه الملايين من الكادحين والقوميات للظلمة . ان شعبنا المجاهد الذي وجد في الحزب الشيوعي خير مناضل نخاض في سبيل مطالبه ان يرضخ مطلقاً لؤامسة المستعمرين بل سيكافح بكل صلابة وعناد ومها كانت التضحيات في سبيل احباطها وتحقيق مطالبه التحررية .

ان الحزب الشيوعي العراقي يناشدكم للضغط على الحكومة العراقية الفرنسية كوية - التمدارية - لاجبارها على الاقلاع عن هذه لؤامسة المنزلية والاطلاق سراح الرقيق فهد وجميع للسجونيين ولواقوفين وللبعدين السياسيين الاحرار وياتي على عواتقكم مسؤولية تاريخية عظيمة هي احباط هذه الؤامسة في سبيل السلم العالمي والديمقراطية والحرية .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي العراقي

الحزب الشيوعي العراقي
يدعو جماهير شعبنا المجاهد
الى النضال في سبيل اسقط وزارة نوري السميد المجرمة
واقامة حكومة ديمقراطية شعبية
تعمل على تحقيق اهداف وثبتنا التحررية المجيدة
يا ابناء شعبنا المجاهد

ايها العمال والفلاحون والجنود ايها الكسبية ولاهنيون والتجار الصغار
وللتشجون الكادحون ايها المثقفون والطلاب الاحرار ايها المواطنين الشرفاء .
بجميع هباتكم واحزابكم الوطنية عربا واكرادا رجالا ونساء .
ايها المواطنين وللوطنات الاحرار يا ابناء ثورة ١٩٢٠-١٩٢١ الخالدة
يا من ارقم دماءكم امام تمثال (مود) رمز الاستعمار البريطاني يا من صبغتم اديم
(كاورباغي) بدمائكم الغالية يا من طوحتم بوزارة (المود البائد) الجبرية الخائنة
ومحوتهم بالدم معاهدة بورتسموث وعرضتم صدوركم لنيران رشاشات للمستعمرين
الطفاة واستبسلتم وانتصرتم يا ابطال معارك جسر الشهداء وساحات وشوارع
بنداد يا ابطال وثبة ٢٧ كانون الخالدة !

في هذا اليوم المجيد من العام للناضي نزاتم الى مباديين الكفاح الجماهيري وصارعتم
الاستعمار واعوانه وقواه وهزمتموه وارخصتم الدماء في سبيل تسريح المجلس
السميدي للزيف وقذقتم بابطال للشاريع الاستعمارية خارج ارض الوطن واليوم
وبعد سنة كاملة يمود (مجرمي بورتسموث) الى الحكم بمدان حطموا وثبتنا
التحررية باسم مجازر فلسطين البغنية- الترومانية وساقوا مات الاحرار الى السجون
وسلطوا على رقاب جماهير شعبنا حكم الارهاب للعرز بالمجالس العرفية للسلطة الفاشية ،
اليوم يعود هؤلاء المجرمون يرأسهم السفاك نوري السميد لاحداث مجازر الاحرار

من جديد واغراق شعبنا بالدماء وتنصيب دكتاتورية عسكرية دامية غاية في
الفظاعة وللضي مع المحتكرين الانكلو - اميركان لفرض حكم وعبودية مطلقتين على
بلادنا وشعبنا واشغال حرب استعمارية في الشرق الاوسط تكون جزءا من الحرب
الاستعمارية العالمية .

ان جماهير شعبنا لا ترضى الارهاب لانها تذكره الحرب والاستعمار ولانها لا تريد
ان تظل بين مخالب البطالة والفقر والجهل ، ولانها لا تريد بنيتها يذبحون قربانا للمصالح
الانكلو - اميركية لانها لا تريد ان تظل محرومة من الحبز والكساء وللسكن لانها
لا تريد استبداد المجرمين الخونة الذين ذبحوا شهدائها الابطال في الوئجة التحررية
لانها لا تريد ثرواتها ونفطها تصير نهباً للمستعمرين لانها لا تريد ان تداس
ثورتها الوطنية عام ١٩٢٠ وما حققته ولا ان تداس تحت الاقدام جميع ثورات
واتصارات الشعوب .

ان الاستعمار لهم من هيمنة مطلقة على بلادنا وجماهير شعبنا يمر الآن باعنف
ازمة اقتصادية وسياسية بلغت فيها متناقضاته حد الانفجار ازمة صبت على شعبنا
ووطننا وعلى طبقتنا العاملة بالدرجة الاولى جميع بلاياه الاساسية والفرعية من
عجز مالي وضرائب متزايدة مرهقة وبطالة واسعة تشمل آلاف العمال والفلاحين
وللستخدمين والشباب ، وازفة دماء بنينا في حروب للمستعمرين ، وفقير متزايد ،
وانخفاض في الانتاج وتدنى اجور الطبقة العاملة وتزايد الوفيات وانهار الصناعة
الوطنية ، واختناق التجارة الوطنية امام الاحتكارات الاجنبية الجشمة والفلاء
في كل شي . في الاسعار وبدلات الأبحار وانتشار الامراض الفتاكة .. الخ .

ان الاحتكار والنفوس سائدان في كل مكان والطفيلية والانهلال ميزتان
تميزان الاستعمار والطبقة الحاكمة المجرمة - مطيته الامينة - الذين يتمتعان دماء
شعبنا الكادح . وعلى شعبنا تنصب جميع الكوارث الاقتصادية والسياسية والاجتماعية

استغلال مركب «تفسخ والتحلال اجتماعيان» حروب عشائرية ، ودعوات واضطرابات
عنصرية وطائفية ودكتاتورية في الحكم ، وتشكيل هتلري وحشي بالمناضلين الاحرار
الصائين ، هذه صورة موجزة لاوضاعنا العامة ، ان الازمة القائمة جزء من
الازمة العامة للاستعمار العالمي الذي يعاني اندحارات فظيعة في كل مكان ، وفي كل
يوم ، ان الاستعمار يحاول بالأرهاب كآخر سلاح بيده الخروج من الازمة الحاضرة
ولكن الأرهاب ليس دليلا على قوة الاستعمار ، بل دليل قاطع على ضعفه ،
على انه اصبح عاجزاً عن الحكم بالوسائل القديمة الاعتيادية . اننا امام افلاس
وانهيار سياسى واقتصادي وتاريخي وادبي للاستعمار والطبقة الحاكمة . ان
الاستعمار يماني سكرات الموت على مقياس عالمي . ان قوى الحرية في العالم ، وعلى
رأسها الاتحاد السوفياتي العظيم تتعاظم وتقدم مندفة بعناد واصرار ، لذلك
مماقل الاستعمار والاجهاز عليه نهائيا ، وانقاذ العالم من مآسيه وويلاته وحروبه
واستغلاله ومؤامراته ، ولدير بالانسانية قدما نحو حياة حرة كريمة . فلا غرابة
ان يجد للمستعمرين - يمولون - لايقاف تيار الحركات الثورية للمساعدة عند حده
لامانة الحركات الثورية البربرية المنهنية ، بالقضاء على قادتها واشخاصها بالتسلل
والعنف ، للابقاء على مصالحهم وادامة عبوديتهم ، وتوسيع مناطق نفوذهم
وامتيازاتهم ، واشغال حروب استعمارية .

ان الازمة الثورية القائمة تجر حتما العبودية الاستعمارية لمركبة والنجوييم العام
والدكتاتورية في الحكم والاحتسكار والفناء في كل شيء ، والانحلال والطفيلية
الناتجين ، والاستعباد العقلي كل ذلك استمداداً لحرب فظيعة مدصرة يريد ان يشنها
بدماء بنيينا وثوراتنا هذا اذا تركت الطبقة الحاكمة وشأنها (لنخرج) من الازمة
عن طريق تشديد القيود والاستغلال الطبقي والوطني اى عن طريق الابقاء على
حياة الاستعمار وحياتها هي في ظل الازمة وبالرغم منها والازمة من جهة اخرى

تؤدي حتما الى وثبة تحررية فاصلة ظافرة مكحلة ومحقة اهداف وثبة كانون الخالدة
مستطة للطبقة الحاكمة ومشاريعها وماهدات وتكذبات وحروب الاستعمار
ومقيمة حكومة ديمقراطية شعبية تقوم بتصفية السيطرة الاستعمارية والاقطاعية
اقتصاديا وفكريا ومقاومة اعداء الوثبة واعداءها وابادتهم وتحقيق ميثاق الحركة
الوطنية وفي مقدمته التصنيع وتوزيع الاراضي على الفلاحين ونشر الديمقراطية في
البلاد في جميع المجالات والسير قدما الى الامام ، حكومة لا تماذي الطبقة العاملة
وحركتها ، ولا تقف حجر عثرة امام نقابات العمال ، حكومة تدافع عن حق العامل
وتعمل على رفع مستواه ؛ حكومة تعني بحياة العامل فتعمل على ايجاد لشاريع
والاعمال فتنتقد العامل من البطالة التي اصبحت اليوم لا تهدد العامل وحده بل
وتهدد اقتصاديات شعبنا من اساسها ، حكومة تعني الفلاح العراقي فتعمل على رفاهه
وتخليصه من استغلال الشيوخ وللرايين الذين وصل ظلمهم وتصفهم بالفلاح في
يومنا هذا الى اقصى حدوده ، حكومة تقف الى جانب الفلاح فتضمن له حقه في
الارض التي عمرها وزرعها هو واجداده وتخلصه من ضرائب (خاوات)
الاقطاعيين والاقطاعية التي اصبحت ضرائب رسمية تفوق الضرائب الحكومية
حكومة تساعد الفلاح فتضمن له حقوقه في التموين والتعليب والتخفيف وتساعد
على رفع مستوى انتاجه بتسليفه وتوفير وسائل الانتاج الضرورية له وتشجعه على
تنظيم جمعياته الفلاحية والثقافية حكومة تعنى بالجندى العراقي المكلف بصحته
وتغذيته وتثقيفه وتربيته الترية الديمقراطية من اجل الغاء الاساليب غير الديمقراطية
المتبعة في الجيش كالضرب والسجن والسخرة والاهانة والحطة الاخلاقية من اجل
خلق جيش يخدم مصالح الشعب ويدافع عن استقلاله الوطني لا لاراقة دماغه في
سبيل مصالح المستعمرين حكومة تقوم بتطهير الجيش العراقي من العناصر الفاشستية
الاستعمارية وتقضي على العقبة المتبقية وتشييد الجيش على اسس ديمقراطية جديدة

وتكبيك حديث وضبط دمقرطي صحيح .

فيعد ان صفي الاستعمار جميع الحريات والتنظيمات الديمقراطية في بلادنا وبعد ان خنق الصحافة الحرة فقد تشكل في العراق معسكر ان معسكر الاستعمار ومعسكر الحركة الوطنية بقيادة الطبقة العاملة المجاهدة . نليس امامنا غير سبيلين اما الارتقاء بذل وعبودية على اقدام المستعمرين او الكفاح المستميت الصواب الضيف ضدهم .
فيا شعبنا المجاهد لتكن ذكرى وثبة كانون وثبة جديدة فاصلة محقة اهداف شعبنا التحررية . فالى النضال الثوري الجماهيري بجميع وسائله واشكاله الى الاضرابات والمظاهرات والاجتماعات السياسية يدهوكم حزبا الشيوعي فيسبيل تحقيق المطالب الاساسية الآتية ...

اولا - اسقاط وزارة السفاك نوردي السعيد المجرمة الخائنة .

ثانياً - اقامة حكومة دمقرطية شعبية توفر العمل للعاطلين والارض للفلاحين

والحيز للجياع والحرية للمظلومين .

ثالثاً - اطلاق سراح كافة السجناء والموقوفين والمبعدين السياسيين الاحرار

والبارزانيين .

رابعاً - الغاء جميع المعاهدات والاتفاقات والتكتلات الاستعمارية كعاهدة ١٩٣٠

والمعاهدة التركية العراقية والعراقية الاردنية والاتفاقية المالية بين العراق

وبريطانيا .

خامساً - الغاء المجالس العرفية والقوانين الاستثنائية والمحاكم الادارية واطلاق

سراح ضحاياها واطلاق الحريات الديمقراطية كحرية الكلام والنشر

والاجتماع والتنظيم و لاضراب والتظاهر والاعتراف للطبقة العاملة بتنظيمها

الطبقى الحزبي والنقابي

سادساً - الجلا المسكرى وللدني الزام من العراق والشرق الاوسط با كمله لجميع

القوات للسلحة الانكليزية والاميركية وسحب الوكلاء السياسيين وغلق
مكاتب ودوائر الدعاية والجاناسورية وحل الجمعيات والفرق التي افتها
بريطانيا واميركا
اننا مؤمنين ان جماهير شعبنا ستكون ظافرة وتحقق مطالبها ولتستقبل لنا
على كل حال .

هاشت ذكري ونبينا السليمي
هاشت الصداقة العربية - الكردية
هاشت الجبهة الوطنية للوحدة
هاش العراق حراً سعيداً
هاش شهدائنا الامجاد
للوت للمستعمرين والحونة وللأجورين

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي العراقي

بتاريخ ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٩ .

بيان
الحزب الشيوعي العراقي
الى شعبنا العراقي المجاهد
حول

الحكم بالاعدام على الرفيق فهد ، سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي
والرفيق زكي بسيم ، وللناضل الوطني حسين الشيببي
ايها المواطنين ا

لقد حكمت وزارة السفاك نوري السعيد باسرها من الاستعمار الانكلو -
امريكى ، بالاعدام على الرفيق فهد والرفيق زكي بسيم ، وللناضل الوطني حسين محمد
الشيببي . ان هذه الوزارة تفتتح عهداً جديداً باراقة دماء الاحرار من ابناء
شعبنا ، لنمهد السبيل لافزوا الاحتكارات الجشعة الاستعمارية الانكلو - امريكى ،
لفرض العبودية للطلقة على جماهير شعبنا ، واخصاءها الى سلطان الاستعمار للطلاق
بالقوة والعنف

ان هذه المؤامرة السافلة التي فضحها حزبنا الشيوعي منذ بدئها ، لم تأت
هفواً ، انما جاءت نتيجة حتمية للارهاب الاسود الفاشسى الذى يسود العراق
والشرق الاوسط منذ اعلنت الاحكام العرفية والحرب الفلستينية الاستعمارية ،
وحطمت وثبة شعبنا التحريرية ، وديست اهدافها تحت الاقدام ، واجبطت بالقوة
اضرابات الممان ، وساد البلاد حكم بوليسى ممزز بادوات الارهاب المسلحة الفاشسة
تدل على هذه المؤامرة الوحشية على ان الاستعمار المحتضر يحاول ان يخرج باى
ثمن كان من ازمته لاستعصبة الحاضرة - الداخلية والعالمية - التي انزلت الدمار
الشامل بشعبنا ، عن طريق تثبيت دكتاتورية غاية في الارهاب على رقاب جماهير
شعبنا ، واغراقها فى الفقر والبطالة والحروب الاستعمارية والامراض والجهل

والضرائب للرهقة

ان هذه المؤامرة الوحشية جزء من مشروع ضخم اعده الاستعمار الانكلو- اميركي لاستعباد الشرق الاوسط بأكمله استمباداً هنلرباً باهتصاص ثرواته وجعله سوقاً معتمدة على الاحتكارات الاجنبية وسوق ابناؤه الى مجازر المستعمرين ، وتصيب عصابات من « الطبقات الحاكمة » عليه ، خائفة ، ماجورة ، همجية ، غارقة في الاجرام ، ليست في حقيقةها سوى حفنة من قطاع الطرق والحلوة والجواسيس رباهم ودرهم الاستعمار على استغلال واضطهاد شعبنا لمصلحته .

ان هذه المؤامرات المنيئة جزء لا يتجزأ من استعدادات مشعل الحرب في العالم ، لاغراق الشعوب بتلوانها وتسخيرها عبيداً للمستعمرين . انها تدل على اهل اس للمستعمرين ومأجورهم في القضاء على الحركة الوطنية الشعبية بقيادة حزبنا الشيوعي المجاهد العنيد ، وانهم اخذوا بعد هذا الفشل الفريع ، يعملون للقضاء على اشخاص قادة الشيوعية والوطنية بالاهدام والتعذيب . ان حزبنا الشيوعي ، قائد حركتنا الثورية التحريرية ، هو العقبة الكؤود امام للمستعمرين الوحوش ، وهو القوة السياسية الحقيقية التي باستطاعتها تنظيم وقيادة جماهير شعبنا في الكفاح الثوري لآبادة للمستعمرين وطبقاتهم الحاكمة المجرمة ، واقامة حكومة ديمقراطية شعبية تحقق مطالب شعبنا الاساسية .

ايها لاوطنون !

« ان الاستعمار والرجمية المحلية ان يستطبعا مطلقا ان يتخلصا من لتناقضات والازمة التي هم فيها ، والتي فيها شعبنا ووطننا مهبا عملا ومهبا أرهباً ومهبا اتيا من فظائع اجرامية : فالنار يخ يحتم سقوطهما وزوالهما . فلا للشانق ولا السجون ولا التعذيب البربري ولا الحروب الاستعمارية كلها بمسئطيمة ابدا ان توقف كفاح حزبنا الشيوعي لتأدية واجباته التاريخية القرية والبعيدة لتحقيق : وطن حر

وشعب سعيد بالنضال الثوري التواصل العنيف . وان هذه الاعمال الوحشية لن تكون الا موجهة في تقريب الاستعمارية والرجعية من قبرهما .
ان حزبنا الشيوعي لن يتقاسم لحظة واحدة ولن يتردد عن الاضطلاع بواجباته مهما كانت التضحيات والظروف . انه مسؤول امام التاريخ ، امام الاجيال المقبلة وامام النظرية الشيوعية التي يحمل اسمها بشرف . ان حكم الاعداء قد نفذ بحق رفاقنا الخالدين في جو من الارهاب البربري لم تشهد الا البلدان الفاشستية .

ان غرض المستعمرين من هذه الجرائم النكراء هو ترويض جماهير شعبنا واخضاع طبيعتها الثورية لقبول مشاركتهم والرضوخ لعبوديتهم ومؤامراتهم . ولكن اي علم المستعمرون واذنانهم الخونة وعلى رأسهم السفاح نوري السعيد ، ان جماهير شعبنا بقيادة حزبنا الشيوعي العنيد لن ترسخ مطلقاً لهم ، وان البركان لا بد وان ينفجر ، وان المستقبل لنا على كل حال .

فيا جماهير شعبنا ناخلي لاسقاط وزارة السفك نوري السعيد ، واقامة حكومة ديمقراطية شعبية لنصفية الاستعمار والطبقة الحاكمة المجرمة من قمتها حتى قاعدتها تصفية نهائية .

عاش حزبنا الشيوعي المجاهد — عاش شهداؤنا الاماجد .

الموت للمستعمرين والخونة والمأجورين .

اللجنة المركزية

للحزب الشيوعي العراقي

١٤ - ٢ - ١٩٤٩

« مطبعة القاعدة »

﴿ القسم الاول ﴾

بيان الحزب الشيوعي العراقي

حول جريمة قتل احد اعضاء الحزب الشيوعي

ايها المواطنين :

لقد ثبت لحزبنا بعد التحريات التي اجراها في قضية جريمة القتل التكرار
- قتل الرفيق مهدي حسين - احد اعضاء الحزب الشيوعي في مستشفى تذكاري
مود - ان الاستعمار الحقير الفارق في الاجرام دبر هذه الجريمة الشنعاء التي
تستفز وتستصرخ الضمير الانساني . وكان ابطال هذه الجريمة المجرم ابراهيم
عزت مفوض الشعبة الخاصة في البصرة ، والمجرم الثاني الدكتور احمد السلطان احد
اعضاء حزب الاستقلال والطبيب في مستشفى تذكاري مود . فقد اوهز المجرم ابراهيم
عزب الى الجلاد الفاشي احمد السلطان مؤامرة القتل ، فقام بها بكل حقارة ونضاعة
واخذ يمثل بجثته بعد قلبه ، محاسبا في ذلك اسباده جلادي معسكرات
الاعتقال المنزلية .

ايها المواطنين .

ان هذه الجريمة جزء من عملية تطبيق شعار مكافحة الشيوعية واحدى
وسائل الاستعمار « الدينية لانضاء على هذه الحركة الوطنية والشيوعية » وذلك
بانضاء على اشخاص اعضاء الحزب الشيوعي والحركة الوطنية افناء ، وهي جزء
من استعدادات مشي الخرب للمستعمرين ، وذلك لغرض فرض عبوديته المركبة
على شعبنا لينتخبط اكثر في آلام الازمة الاقتصادية والبطالة والفقر والجهل والمرض
في سبيل بقاء هذا الجهاز الحكومي - البيروقراطي - المنفوخ ؛ وللاستمرار في
نهب الجماهير وسلبهم لغنتهم الدامية بجهودهم ، وزجهم في الحروب الاستعمارية ،
في سبيل فرض الضرائب الباهضة ، وازدياد الرشوة - التي اصبحت ضرائب برصية

واصبحت الحكومة عصابة من اللصوص وقطاع الطرق مجهزة بوسائل القمع وتعمل بصورة مشروعة وباسم الشعب زوراً وبهتاناً .

فيا جماهير شعبنا المجاهد ان الحزب الشيوعي العراقي يعرض امام اعينكم هذه الجريمة الشنعاء ويناشدكم النزول الى الكفاح الجماهيري ضد المستعمرين وعملائهم الخونة المجرمين تحت رايته ، لان الكفاح الجماهيري هو السبيل الوحيد لانقاذ شعبنا وطبقتنا العاملة .

ايها المواطنين :

ان هذه الجرائم ان تثبتنا عن الكفاح العنيف والى النهاية ضد اعداء شعبنا بل تدفعنا لانحسبك باصرار لغارات حزبنا للقضاء على هذه الماوى ، للقضاء على خطط ومشاريع الاستعمار ، التي يهبؤها لاغراق شعبنا وشعوب العالم جمعاء بانهار من الدماء والدموع ، للقضاء على مؤامرات مشعلي الحرب المتمطشين الى الدماء وعلى خططهم ومؤامراتهم السافلة المحاذرة بحق شعبنا وقادته الابطال ، اندمر فيقتنا المناضل الشهيد مهدي حسين لن يضيع مطلقاً ، انه يحفزنا للنضال والقصاص العادل قصاص شعبنا من المجرمين القنلة الاستعماريين واذنابهم وادواتهم الدنيئة المجرمة .
المجد لرفيقنا المناضل الشهيد مهدي حسين .

المجد لرفاقتنا ضحايا الاستعماريين ، والشهداء والسجناء والموقوفين والمبمدين السياسيين الاحرار .

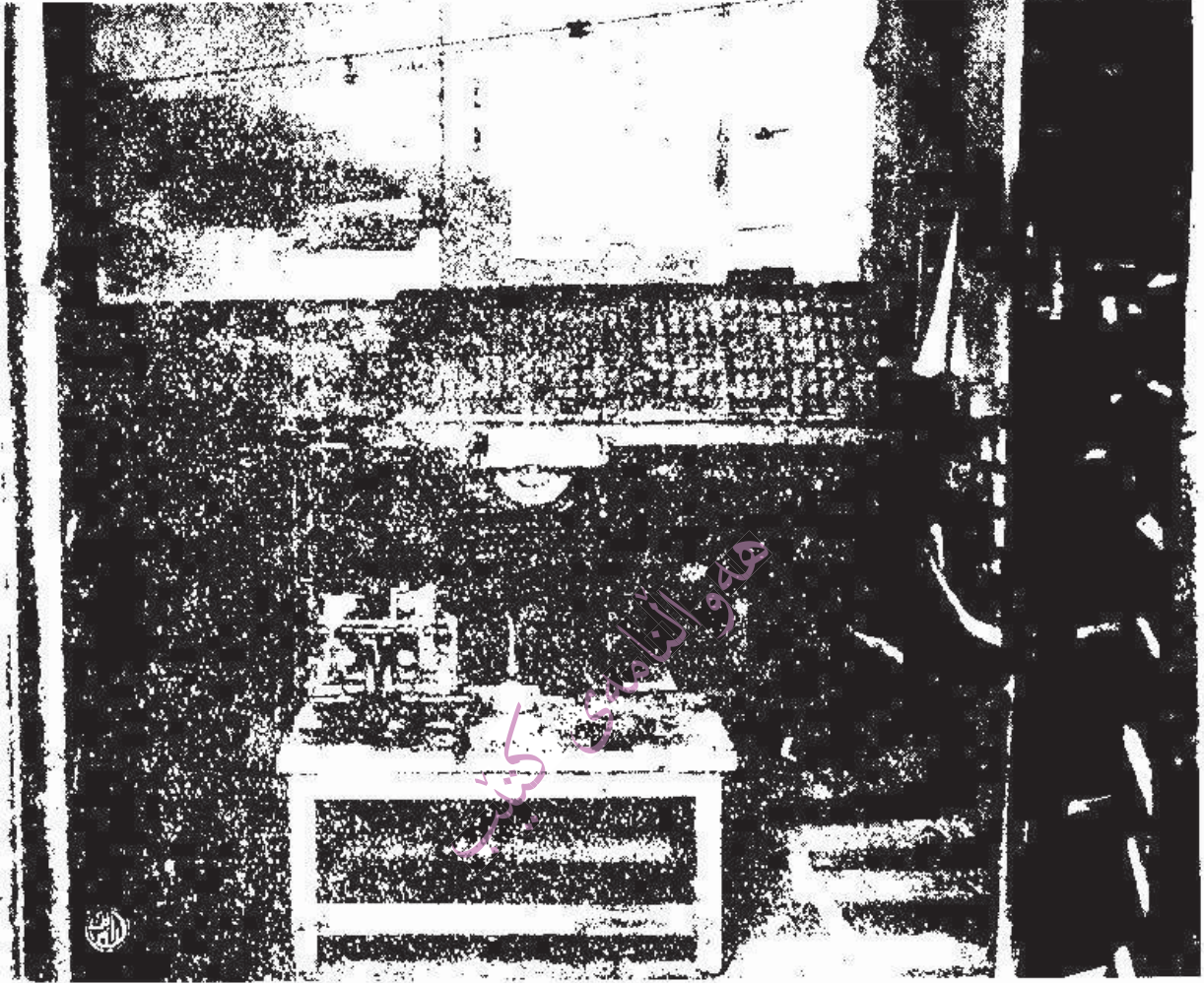
عاش حزبنا الشيوعي قائد الحركة الوطنية .

الموت والحزى والعار للاستعمار واذنابه ومأجوريه الخونة الاراذل .

اللجنة المحلية

للحزب الشيوعي العراقي

في البصرة



شكل (١)

ترينا هذه الصورة مطبعة الحزب الشيوعي العراقي السري الثانية ومناضد
هروفها وبعض السوادات للناشير والبيانات الشيوعية وجريدتي القاعدة
وأزادي الشيوعيين التي كانت ممددة للطبع في غرفة المطبعة الكائنة بالدار الواقعة
في محلة الرابعة .

ههو النامهى كتيب



شکل (۲)

ترينا هذه الصورة ناحية ثانية من غرفة الطبعة ويشاهد في الدولاب الخشى ما تم طبعه من اعداد جريدتى القاعدة وازادى بشكلها الجديد .

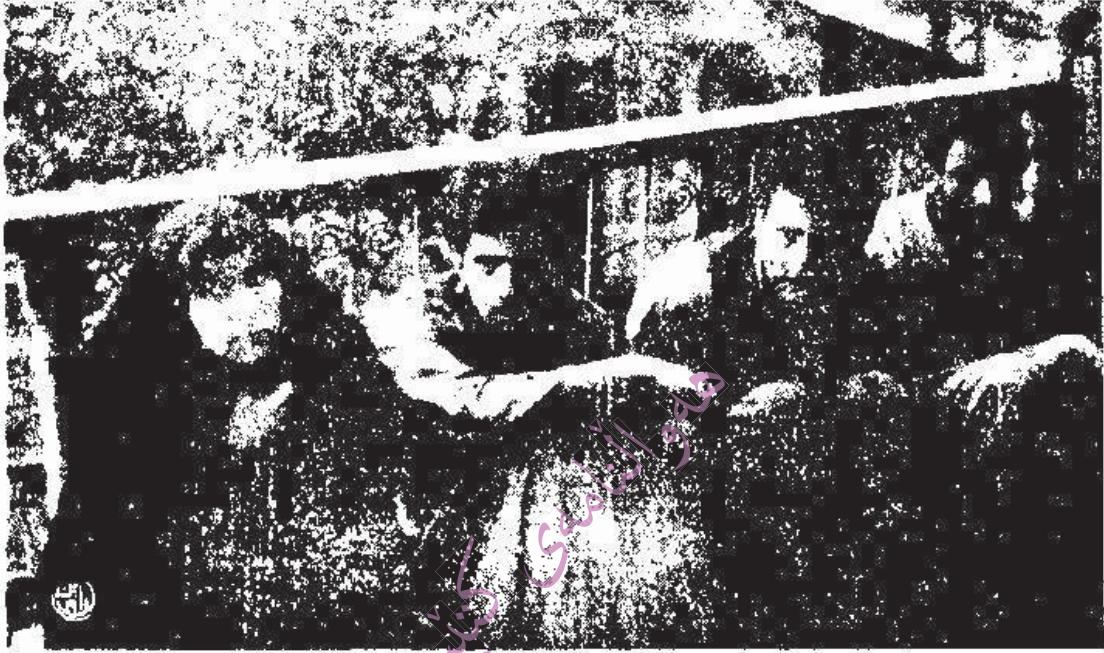
ههو النامهى كتيب



ش-كل (-)

ثرينا هذه الصورة منظر « لسكاه ثانية » للمطبعة ويشاهد فوقها مسودات

الجريدة الشيوعية للطبع .



شكل (٤)

ترينا هذه الصورة المتهمون الذين قبض عليهم في دار الطبعه وهم الذين
كانو يقومون بترتيب الحروف والطبع وهم من اليمين الى اليسار (١) محمد تلي
الشبابي (٢) يعقوب مير مصري (٣) هادي هاشم الاعظمي (٤) همومة
مير مصري .

نداء خطير الى الجميع

أبها الرفاق :

ان الاستثمار والرجمية المحلية المجرمة قد جلبا رفيقنا الكبير الرفيق فهد ،
سكرتير عام حزبنا الشيوعي العراقي والرفيق زكي بسيم وللناضل الوطني ، الاستاذ
حسين محمد الشيبلي ، عضو الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطني ، من السجن
للكوزي في الكوت ، الى دائرة التحقيقات الجنائية ببغداد ، بقصد اعادة محاكمتهم
سورياً ، وتنفيذ مؤامرة حكم الاعداء السافرة التي دبروها ، بحق الرفيق فهد
وللناضلين الآخرين في عام ١٩٤٧ ، بقصد القضاء على الرفيق فهد بالعنف الذي
البربري ، بعد ان حطمت الطبقات العاملة والشعوب في نضالها مؤامراتهم ١٩٤٧ ،
وانقذت الرفيق فهد ، ابنا البار للناضل الحكيم العنيد من « جيل للشنقة » التي
هبأها له الاستثمار مستفيد جماهير شعبنا والشعوب الأخرى ، وبعد ان فشل
الاستعمار والطبقة الحاكمة الخائنة من القضاء على الحركة الوطنية والحزب الشيوعي
العراقي ، بالارهاب العسكري (البوايسي) وبعد ان لمسا اقتضاحها وانهارها
وسقوطها المحتم .

ان الاستثمار يمر بأعنف ازمة اقتصادية وسياسية بلغت فيها مناقضاته حد
الانفجار ، ازمة صبت على شعبنا ووطننا وعلى طبقة العاملة بالدرجة الاولى ، جميع
بلاياها الاساسية والفرعية : فن عاجز في نيازانية وضرائب متزايدة مرهقة وبطالة
متسمة تشمل الآف العمال والفلاحين والمستخدمين ، واراقة دماء بنينا في حروب
للاستعمارين وفقر متزايد وانخفاض في الانتاج الزراعي وتدني اجور الطبقة العاملة ،
وانهيار الصناعة الوطنية ، واختناق التجارة الوطنية امام الاحتكارات الاجنبية
الجشمة والقلاء في كل شيء ، في الاسعار وبدلات الابحار وانتشار الامراض
القنكا .. الخ .

ان الاحتكار والفوضى سائدان في كل مكان والارهاب مسلط على رقاب الجماهير والتدهور مستمر في الانتاج الزراعي والصناعي ، لنادي والفجكري والطفيلية والانحلال ميزتان تميز الاستعمار والطبقة الحاكمة المجرمة - مطبئة الامينة - اللذين يمنعان دماء شعبنا السكادح . وعلى شعبنا تمصب جميع الكوارث الاقتصادية والاجتماعية والسياسية : استغلال مرتب ، تفسخ وانحلال اجتماعيان - حروب عشائرية ودعوات واضطرابات عنصرية وطائفية . ودكتاتورية فضيحة في الحكم تعتمد على ادوات الارهاب المسلحة للباشرة وتسييل وحتى الاحرار للناضلين الصليبين . هذه صورة موجزة لوضعنا القائم . ان الازمة العامة للاستعمار العالمي الذي يعاني اندحارات فضيحة في كل مكان ، وفي كل يوم ، ان الاستعمار يحاول بالارهاب ، كما خر سلاح بيده ، للخروج من ازمته الحاضرة ، باعلان دكتاتورية فاشية فاشية ، بغية تثبيت مراكزه للزعماء ، ونوسبها ... ولكن الارهاب ليس دليلا على قوة الاستعمار بل دليل قاطع على ضعفه ، على انه اصبح عاجزا عن الحكم بالوسائل التقليدية الاحتياطية (الدستورية) .

« اننا امام انهيار واقتلاص سياسي واقتصادي وادبي وتاريخي ، للاستعمار والطبقة الحاكمة » . ان الاستعمار يعاني سكرات لوت على مقياس عالمي . ان الحكم بالاعداء على الرفيق فهد عام ١٩١٧ بقصد اقضاء عليه وعلى مناضلين اخرين ، كان جزءا لا يتجزأ من خطط الاستعمار لفرض معاهدة بورتسموث وتثبيت للمعاهدات الاخرى ، وجزءا من خطط الاستعمار العالمي لفرض مشاريع استعباد على الشعوب ، كمشروع مارشال وغيرها ولا تتزاع للكاسب الثورية للطبقات العاملة على الفاشية ، والاستعداد لشن حرب استعمارية عالمية ، لفرض عبودية الرأسمال الاحتكاري العالمي ، على جميع الشعوب ، واحالة ابناءها عبيدا . - اخرين ، فاقضاء على الرفيق فهد بشخصه ، والاتضاء على الحزب الشيوعي

العقبة الكؤود في وجه الاستثمار خطوة اولى لاسير بتحقيق للشاريع الاستثمارية. ولكن الشعوب العالمية ومنها شعبنا المجاهد ، وعلى رأسها طلابها الواهبة ، اتخذت بجهادها رقيةنا الكبير واحببت . مؤتمر الاستثمار السافلة . واليوم وبمسد سنتين يمود الاستثمار من جديد ، لتنفيذ هذه المؤامرة الدينية .

ان احادة محكمة الرفيق فهم معناها : ان الاستثمار اقلس في القضاء على الحركة الوطنية الشعبية وعلى - زبنا الشيوعي قائدها المجاهد الصلب ، معناه انه يعمل بعد هذا الفشل لاتضاء على اشخاص ، قادة الحركة الشيوعية والوطنية ذاتهم بالاعدام والتعذيب ، معناه انه يهيء دكتاتورية فظيعة جداً من الارهاب تكون اداة مسخرة للاستمرار بالشاريع الاستثمارية الحالية ، والمضي مع مشالي الحروب في العالم لتنفيذ خطاهم على حساب حياة جماهيرنا وثوراتنا ووطننا ، فاذا ترك الاستثمار وشأنه في تنفيذ هذه المؤامرة الدينية ، فذلك معناه ان الاستثمار سينجح في فرض وادامة العبودية المركبة علينا ، والتجويع العام ، والفناء والاحتكار في كل شئ ، والدكتاتورية في الحكم والانحلال والطفيلية التسامتين ، والاستعباد العقلي والاجتماعي ، كل ذلك استفداداً للحرب فظيعة مدمرة ، يريد ان يشنها ... » ان هذه المؤامرة السافلة جزء لا يتجزأ من مؤامرات وفضحات الاستثمار الاكثو - امريكي العالمية ، من اغتيال تولباتى زعيم الحزب الشيوعي الايطالي واغتيال زعيم الحزب الياباني ، والحكم بالاعدام على الوطنيين المناضلين في ايران واسبانيا واليونان والصين . . الخ جزء من الحرب التي يشنها الاستثمار بوحشية متناهية على الشعوب التي حملت السلاح ضده تريد التحرر ، ان في هذه المؤامرة لدية تتمثل ذروة الارهاب القاتم والاستعمار التام المطلق الدستور والحريات الديمقراطية ، ولدهاء شهدائنا الابرار الذين اراقوا دماءهم في سبيل حرية وطنهم وسعادة شعبهم .

ان وزارة الباجه جي عملية الاستعمار ، وجلادة شعبنا المجاهد ومريقة دماء
بينما في حروب المستعمرين ، تريد ان تنفذ افطع ، ووامرة عرفها تاريخ العراق :
تريد ان تعدم الرفيق فهد لخص الاستعمار منه ومن افضاله . . ولكن الطيقة
العائلة ، قائدة جبهة الشرب ، التي اتقنت الرفيق ديمتروف عام ١٩٣٣ ، والرفيق
فهد عام ١٩٤٧ الى اليوم اعظم قوة ، واكثر استعداداً لانتقاد قائدنا الكبير . في هذه
اللاحظة الحرجة ، علينا ان نكون جديرين بان ننجز هذا الواجب الخطير ، واجب
انتقاد حياة الرفيق فهد والمناضلين الآخرين من ايدي جلادى شعبنا .
ايها الرفاق ،

ان في شخص الرفيق فهد تمثل الحركة البروليتارية الثورية العالمية ، وان
فيه يتجسم حزبنا الشيوعي بكل خصائصه . انه بانى حزبنا ، منظمه وقائده
العظيم . ان فيه تمثل وفيات شعبنا الثمورية ، فمن يتفانى في سبيل الحزب ،
هديه ان يتفانى في سبيل الحزب ، عليه ان يتفانى في سبيل انتقاد حياة قائده الاول
ان في اعناقنا همد عظيم . ان تحقق مطالب حزبنا الشيوعي ، ومطالب عشرات
آلاف الجماهير التي انطلقت ، عهد الوثبة هاتفة باطلاق سراح الرفيق فهد وبقيّة
المسجونين السياسيين الاحرار ، تلك الجماهير التي وجدت في قائد حزبنا ، قائدها
في السكفاح من اجل الحزب ، والحرية والسعادة والديمقراطية

ان حزبنا الشيوعي لم يباغت بهذه المؤامرة الدنيئة ، فلقد جاء في احدى
نشراتنا : « ان الاستعمار بعد ان صفى جميع الحريات الديمقراطية ، وبعد ان
رضخت البرجوازية الحرة لاوامره واستسلمت ، لا بد وان يركز بأعنف من
السابق ، جميع قواه ، ضد حزبنا الذي لا يصفى منظماته ، ولا يرضخ لاوامر
المستعمرين ، ولا يستسلم مطلقاً ، مهما كانت الظروف والاضغيات ، لذلك وجب
على جميع اعضاء الحزب ان يتهبأوا لمواجهة هجمات وغارات عنيفة وحشية من

قبل الاستعمار ، وعليهم ان يكافحوا العدو بجميع الوسائل ، عليهم ان يدافعوا عن
منظمات الحزب وعن قائده ، وفلسفته وشماراته كما ، يدافع الابطال ، عليهم ان
يكونوا كالحديد صموداً ، عليهم ان يتفانوا في سبيل الحزب كأعز شيء لديهم في
الحياة ، عليهم ان يشبثوا ويدحروا جميع التمذيبات والارهاب والاغراء
والانحرافات الانحلالية والانعزالية عليهم ان يكونوا على استعداد للعمل ، والعمل
بأي ثمن كان ؛ عليهم ان يكونوا اشخاصا تمثل فيهم حركة البروليتاريا الثورية في
جميع العالم . من النشرة الداخلية ، ٢ - ١٢ - ١٩٤٨ «
ابها الرفاق ،

ان الاحظة دقيقة ، حرجية للغاية ، وتطالب العمل السريع الحاسم ان
رفيقنا في خطر ، ان شعبنا في خطر في خطوط الوقوع في عبودية مركبة غاية في الخطورة
ان مصير قائدنا الكبير يتوقف علينا نحن بالدرجة الاولى ، علينا ان نباغت العدو
قبل ان يباغتنا

« إن حزبنا الشيوعي ، قائد الحركة البروليتارية والوطنية العمالية ، لفخور
بالاضطلاع بهذا الواجب المهم ، ولن يتقاعس لحظة واحدة ، ولن يتردد ؛ انه
مدوول امام التاريخ ، امام الاجيال لاقبية ، وامام البروليتاريا العالمية ، والنظرية
الشيوعية التي يحمل اسمها بشرف ، إنما اسنا وحدنا في هذا الكفاح المجيد ، معنا
ثورات الشعوب للاستعبدة ضد المستعمرين ، معنا الطبقة العمالية العالمية - معنا
العمال الفرنسيون ، احفاد كومونة باريس الاماجرة ، معنا شعوب العالم الديمقراطي
الحر ، فلا يخيفنا ما نراه من وحدة القوى الاستعمارية وتمركزها وتسليحها ...
فان لنا من شعبنا ومن قوته ومن الشعوب الاخرى من الجبهة الديمقراطية العمالية
ومن تنظيمنا ما هو اعظم قوة وجبروت او تمركزا وتسليحا بكثير من قوة المستعمرين ا
ولقد شهد التاريخ كيف تقطعت الطيقات لاضمحلة والارهاب نحتت ضررات الشعوب

« ان القوة الجماهيرية للمنظمة الواعية للمجاهدة الصلبة تستطيع ان تضع كل شيء وليس هناك قوة على الارض مهما عظمت تستطيع قهرها ودحرها ... » و « ان الشعب الذي قدم التضحيات لن يموت » - الرفيق فهد -
ايها الرفاق .

عليكم ان تستعدوا كل الاستعداد لاممال ايجابية فكرية حتمتها علينا في هذه للرحلة قضية انقاذ حياة رفيقنا الكبير . فالابطاء ، معناه الموت والتردد معناه الانحدار والخوف مناه الاستسلام ان قضية البروليتاريا العراقية وحزبها اليوم تتمثل في انقاذ حياة الرفيق فهد فانرفع راية حزبنا الجبار خفاقة فوق وطننا ولنرفع شعبنا العظيم الى مصاف الشعوب الحرة ولنعلم قبضة الظفة على رقاب جماهيرنا لبر بهودنا لشهدائنا الامجاد .

عليكم ان تنقيدوا بتوصيات الحزب واجراءاته التنظيمية التي صدرت وتصدر اليكم عليكم ان تعلموا ان قوة الاحزاب الشيوعية تكمن في النظرية والتنظيم والتفاعل بين الجماهير وما كان يستطيع حزبنا ان يخرج ظافراً من هجوم الرجعية الاخير لولا الضبط الحديدي (المسكري) وللاركزية المطلقة والنظرية الثورية الرشيدة ان التنظيم سلاحنا الاول . عليكم ان تتغلغلوا بين الجماهير الواسعة في كل مكان وتربثوها للكفاح وتنضجوا مؤامرة الاستعمار الحديثة هذه عليكم ان تخصصوا كل جهودكم وطاقتكم لانجاز هذه القضية الخطيرة ان الجماهير مصدر قوتنا وحياتنا .

علينا ان نتعلم دروساً ثمينة من التاريخ ان الطبقات الحاكمة المضمحلة التي قضى التاريخ عليها بالموت لا تستطيع ان تحكم بغير الارهاب (كالجرائم الوحشية بحق المناضلين الاحرار) نوقف حكم التاريخ ولكن الارهاب يحول الطبقات المظلومة الى اثمورة لاسقاط الطبقات الحاكمة وتنفيذ حكم التاريخ فليعملوا

ما وسهم ضد الشيوعية إن المستقبل لنا على كل حال المستقبل للشيوعية قادة الجماهير الغفيرة في حركتها الوطنية العامة .. وانقد خرجت الشيوعية دائما ومن كل ارهاب (أو مخنة) أقوى مما كانت ا ناضلوا في سبيل اطلاق سراح الرفيق فهد قائد حزبنا وجميع المسجونين والموقوفين والمبشرين الاحرار . ناضلوا في سبيل انهاء المجالس الريفية وتحرير ضحاياها واطلاق الحريات الديمقراطية . ناضلوا في سبيل اسقاط حكومة الباجهي وقيام حكومة ديمقراطية شعبية . ناضلوا في سبيل تحقيق اهداف الوثبة التحررية الكبرى . عاشت الصداقة المربية الكردية في الكفاح ضد الاستعمار وفي سبيل التحرر الوطني .

ههو النامهى كتيب

﴿ القسم الثاني ﴾

ملحوظة :

قامت اللجنة المركزية الثالثة للأولفة من ساسون شلومو دلال (للسؤول الاول في المركز) ورفيق توفيق جالاك وصبري عبد الكريم انشر نشرات داخلية لدى البيانات التي سبق نشرها وهذه عادة توزع بصورة دورية على منظمات الحزب وعضائه ليستنبروا بها في تطبيق اصالحهم التنظيمية وقد كانت هذه النشرات قد حررت بمخط للسؤول الاول ووزعت على الاوکار وقد عثر على اعداد كثيرة منها في الاوکار الشيوعية بمختلف انحاء العراق وفيما يلي ندرج صوراً من هذه النشرات . كما توجد نشرات شيوعية تنقيفية اخرى لا مجال لنشرها لأنها تمسح بحبذة ومروجة للعبادی، الشيوعية .

المحقق

بمديرية التحقيقات الجنائية

هذه النامه كتيب

من منشورات
الحزب الشيوعي العراقي

شمارنا : قووا تنظيتم حزبكم
تسلّموا بنظريته الثورية

ما هو ناغزي لاجلسه البرلمانيه

لاشتركا ؟

الظروف للموضوعيه والذاتيه التي عقدت فيم الجلسه وأغراضها :-

الظروف للموضوعيه

(ا) انكشاف متناقضات الاستعمار وطبقاته الحاكمة للأجوره وبلوغ هذا الانكشاف درجه فاضحه بحيث الروائح النتنه الكريهه ، وقد تمركزت وتلبست في قضيه فلسطين والحرب الفلسطينيه .

(ب) هزيمة الاستعمار في مشروع الحرب الفلسطينيه الضخم ومواجهه للمشكلة الاساسيه القائمة وهي ضرورة الاستمرار بالحرب ، وتطويل حالة الحرب ، وتفطية وتبرير للتناقضات وستر الفضائح والخيانات ، أي الاستمرار في طريق للتناقضات والمزائم .

(د) عودة احد عصابة (بورنسموث) الى الحكم والتمبؤ لاعادة العصابة برمتها وفرض الاماهده وبناء وتركيز دكتاتوريه فظيحه جداً . ويتعجل الاستعمار الآن لفرض الاماهده لخلق الظروف المناسبه لها ، لتجميع القوى (المتراشفه) ، (لوحده الوطنيين والقوميين) لباغته الصمود الثوري الجديد والمهجوم مقدماً على الحركات الوطنيه خلاصاً ، من هذه الازمه .

(د) تهبؤ الجماهير الشعبيه لوثبة جبارة ممكنة الوثبه التحريرية باعتبارها السبيل الوحيد للخروج من الازمه الاقنصاديه والسياسيه القائمة بصورة تطعن مصالح الجماهير الشعبيه وبوادو الوثبه في العراق والبلاد العربيه وبعجز جهاز

الاضطهاد (العقيد) عن وقف او صد او امانة الحركة الوطنية الشعبية .
الظروف الذاتية

لما كانت عصاة بور تسموث السفاكة لا تستطيع أن تذيب صيحتها لتتجمع بين الجماهير بصورة مباشرة ولا عن طريق نشر الكراسيات وغيرها ، ولقد ثبت ان ذلك يستفز الجمهور ويشمره بالخطر الهام لذلك دبر الاستعمار هذه الامكانية ، امكانية الجلطة المشتركة (بالرغم من تمارضها مع النصوص الدستورية) القويمة التي يحرص الاساذ حسين جميل وقيادة حزبه كثيراً على احترامها من قبل الاستعمار في الوقت الذي يظهر في جريدة حزبه قبول تام ، رضى ينسبونه الى الشعب - نفاقاً - بالمجلس العرفية وحكمها ، وان كانت تامل هذه الاخيرة الدستور (تمطيلاً يكاد ان يكون تاماً) كي يضمن (مجري بور تسموث) من نمبنة الجهود والجهاد في سبيل العودة اليها بأسم الدستور والقوانين .

(إذا كان هناك من يظن بأن الشيوعية تقاوم عن طريق القوة والشرطة والمحاكمات فذلك وهم خاطيء ، ان الشيوعية تنمو في اجواء الاضطهاد والقوضى والجوع والفقر) « فائق السامرائي » .

بل ان الشيوعية هي الحركة الوطنية في اعلى اشكالها من الوجهة الطباقية والتنظيمية والستراتيجية والخطابية ، اعلاها نظرية وحملاً واسـلمولياً ، واقواها ايماًنا بالجماهير وبانتصارها واكمالها انسجاماً . اما والعراق فريسة للفقر والجهل والمرض العام ، وثوراته منهوبة بين الشركات الاجنبية والمستغلين فلن يستطيع ، ان يحل دون انتشار الشيوعية ولو باضافة مائة سجن علاوة على السجون الموجودة .

كيف يجب اذن ان تمكناح الشيوعية ويقضى عليها ؟

خطتان

اولاً : خطة حزب الاستقلال ، متاخض في الاعمال والاساليب الآتية : .

(١) ان الشيوعية عقيدة (يريد انها نظرية الطبقة العاملة التي تقود حركتها وحركة الجماهير التحريرية العامة في الكفاح الطبيعي والوطني . وكذلك يريد بالعقيدة مبادئها وشاراتها . الخ) « فيجب ان تقاوم بعقيدة ضدها » اي انه يريد « عقيدة » تمثل مصالح البرجوازية الاحتكارية المنحلة ، اي مصالح الاستعمار العالمي وهذه « العقيدة » يستطيع الاستعمار ان يصوغها له بشكل الفاشستية او النازية او عقيدة مشيبي الحرب وانصار مشروع مارشال الذين ينظرون « الجماهير » في ساحة الشرف ا « ضد الشيوعية على مقياس عالمي لا يسهو القارىء فيظن ان الاستعمار لا يحارب « الشيوعية » بعقيدة ضدها ولم ينظر الاستعمار في تجوروه والمنفانون هذا السلاح الهام ، فانهم يكافحونها في المدارس وفي الصحف المأجورة والديمقراطية المزيفة وفي الاذاعة وفي المؤسسات الدينية وفي الافلام الرجعية وفي الدعوات التي ينشئونها بين الناس عن طريق « بعث الموتى » من قبورهم ، عن طريق تكليف ارجاس الانتهازية المفضوحة المهزومة باصدار جرائد مثل « الحقيقة » ضد الحزب الشيوعي وعن طريق الكتب والمجلات الكثيرة المفرفة لانسواق والمقدمة للفكر مثل « روايات الجيب » « والمستمع العربي » و « المختار » .. الخ وتقوم مكاتب الارشاد ومكاتب « الشبان المسلمين » وحزب الاستقلال وغيرها من اجهزة الاستعمار التي « استلمت حديثاً لفاء بعض التعويضات ، كلها تشترك في هذا الجهاد المقدس ان فائق السامرائي فيلسوف الشيوة والهدجل والرجعية الاستعمارية يحاول في هذه التوصية ان يسدل السد عن « افكرية انمي يشنها الاستعمار بكل اجهزته وطائفة ضد الشيوعية على مقياس داخلي وعالمي

(٢) وان الشيوعية نظام اقتصادي (يريد انها تريد انقاذ شعبنا الكادح المستغل المظلوم من الاضطهاد والفقوى والجوع والفقير) اذن يجب ان تقاوم

نظام اقتصادى مملها « يريد ضدها) اذ لا يمكن ان يصدر هذا من شخصية مفكرة شهيرة كفاتق . انه لا يريد ان ينقذ شعبنا من الجوع والفقر والحروب او بالاحري من العوامل الاساسية لهذه الموارض الظاهرة ولو اراد لا يخص ، نظام الرأسمالية الاحتكارية ، الاستثمار العالمى يريد ان يقول :

امنحوا امتيازات اخرى للرأسماليين الانكليز والاميركان ، ثبتوا ووسموا الامتيازات القديمة ، هيدوا الطريق امام النظام المنفذ من الشيوعية وهذا بالضبط ما تقوم به الطبقات الحاكمة للأجورة فى سبيل « انقاذ » الجماهير والوطن من الشيوعية .

ما يضيرنا ان يحكمنا الاستثمار ويتسلط على ميزانيتنا ومنتوجاتنا وقوانا العامة واسواقنا وماليتنا ؟ وما يضيرنا ذلك اذا كان فيه انقاذ من خطر الشيوعية ما يضر ان تفتش الجماهير البطالة والفقر والامراض الوذرة وللزمنة والحروب الاستعمارية المدمرة ... الخ . اذا كان فيه (خير) عظيم وهو الخلاص من الشيوعية ا فعل الجماهير ان تقبل بالاستثمار وبالتناقضات . التي يخلفها حتما فى سبيل ان تبقى سليمة من خطر الشيوعية !!!

٣- وان « الشيوعية تنظيم (يريد ان الشيوعية ليست مجرد فكرة ، او نظرية او اقوال ليس لها سلاح تحقق بها اهدافها ، فالتنظيم اى - الحزب الشيوعى ، وجميع المنظمات التي تقومها ويرشدها ، هو ركن من اركان الشيوعية فى العمل) فيجب ان تقابلها بتنظيم مثله (ضده) « يريد ان على الطبقات الحاكمة التي تريد حتما مقاومة الشيوعية ان توعد الى « حزب الاستقلال » ليدنى لها التنظيم اللازم ، والمدى كالحزب الشيوعية وهذه التنظيم قد سبق الحزب الاستقلال ان هياه ونزل به الى التجارب الى ساحات « البطولة والمجد » نزولا عند رغبات اوامر الاستثمار السيد القهار ، واحرز انتصارات لامعة فى ايام الوتبة التحريرية الكبرى استطاع

هذا التنظيم القوي ظهر بشكل عصابت متوحشة شرسة مصاصة الدماء منكونة من اناس هم حثالات المجتمع ، من الشرطة السريين والمتأخرين سياسياً من الجماهير ، والمأجورين السفلة المنحطين « عصابت بريطانيا التي هدتها لاسفك والقتل ، ووقف الشيوعيين ، بعد ان هجرت « القوة » الظاهرة حينذاك عن صدها . وان حزب الاستقلال يحنج وينضب على الطبقات الحاكمة ان « لم يتمكن الاحزاب القومية من سزاولة اعمالها ونشاطها السياسي - وهو القيام بالنيابة عن ، والتعاون مع الشرطة « القوة الظاهرة » بأعمال القمع الوحشية ، والارهاب البربري ضد « الشيوعية » اى ضد الحركة الوطنية الجبارة التحررية ، ومحاولة تفريق القوى وارهاب قواها الاحتياطية كاليهود مثلاً وغيرهم » ان حزب الاستقلال يريد « ان يعاود نشاطه السياسي » واعماله ولا يعتبر الشهادات التي قدمها اعضائه في المحاكم العرفية ، ضد الوطنيين المناضلين المخلصين ، ولا يعتبر اعمال الجاسوسية ، والحياة المنظمة ، والتخريب ، والارهاب ضد الحركة الوطنية واعضاؤها ، في كل مكان ، في المدارس وفي المظاهرات لا يمتد كل ذلك كافياً ، فهو يريد تنظيماً ترجمية محترمة لها اجازة في العمل والنشاط القوي ، يحمل بصورة منتظمة ودائمة ، ولها تسليح وتدريب مستمر ان دأمان .

لقد شرحنا لكم خطة حزب الاستقلال الجبرية بالتطبيق ، والمستوردة عن طريق الاستعمار من الافكار الاخرى ، ومن مراحل اخرى في الكفاح الوطني وهذه خطة منظمة رجعية يسيطر على قيادتها الاستعمار وينفذها « بالمال والسلاح والرجال وبامكانيات العمل وبلاذب الضروري » ويحرض ان تبقى مسترة حتى تقوم بدورها في البطولة مياغنة في ساعات المحنة « واضطراب حبل الامن » وهي ل كل منظمات الاستعمار منضوحة باعمالها وسياستها ورجالها .
والان تعرض عليكم خطة حزب الاحرار بهذا الخصوص .

« ان محاربة المبادئ الشيوعية لا تقوم على التحذير منها بل تقوم على مناجاة
« واذا استطعنا ان تقدم للمجتمع العراقي نظاماً عادلاً استطعنا ان نضمن
لبلادنا كياناً شامخاً وطيداً » من خطاب عبدالرزاق الظاهر .
ان خطة حزب الاحرار وهو الممثل للبرجوازية الحرة منظمة تتمتع على
نظرة واقعية ، نواتها ، فيعترف بالتناقضات المؤدية الى نهوض قلقوية وانتشار
الشيوعية حتماً ولكنها السكل خطط البرجوازية الحرة ، وخاصة في عهد الاستثمار
اصلاحية في شكلها وجوهرها فان النسم النير الحزب الواعي طبقة من البرجوازية
الحرة لا يرتب من الشيوعية كما يرتب منها غيره . بل يقدر ما في اهدافها وقوتها
الجاهلية من طرد الاستثمار منها وانما الصنعة الوطنية مثلاً ولذلك نجد ان
موقف حزب الاحرار من الشيوعية موقف ينطوي على اسكانية ورغبة في التعاون
ان هذا الموقف يكشف عن طبقة البرجوازية ومتناقضاتها « اننا نختلف مع
الشيوعيين في كل شيء ولكننا نتمفق معهم في شيء واحد هو مكافحة الاستثمار
الانكليزي » من خطاب عبدالرزاق الحمود . في حين ان الحزب الوطني الديمقراطي
الذي مالت قيادته الى حد بعيد نحو اليمنى ، نحو المسكر الاستعماري اتخذ وقفاً
مناقضاً لهذا الموقف الهجوم الصديق الذي يندل ضد الشيوعية ومساندة جميع
احمال القمع ضدها .

بماذا تفسر وقوف حزبين يمثلان كلاهما الطبقة البرجوازية الحرة هذين
للوقوفين لثمة قضيتن تجيء حركة البروليتاريا ؟ يعود هذا بلاشك الى الظروف
للوضعية والى للتناقضات التي تعانيها البرجوازية ، وانياً الى ظروف ذاتية تتعلق
بالاقسام للمينة بالاشخاص الذين يدزون كطليعة ليمثلوا البرجوازية الحرة .

ماذا وراء مكافحة الشيوعية ؟

ان حملة مكافحة الشيوعية ليست قاصرة كما هو معلوم ، على العراق دون بقية

العالم الرأسمالي . فاز اجمالية الاحتكارية بقيادة امريكا ، قد وضعت خططا اجماعية
وفردية على مقياس عالمي لمكافحة الشيوعية ، وهي تستخدم كل اجهزة الدعاية
وجميع للمنظمات اللازمة ، كالاتحاديين البعثيين والديمقراطيين للزيفين لتمزيق
وتقوية وتوسيع هذه الحملة . وليست هذه الحملة بمجرد علينا ، ان جذورها تمتد
الى عهد تفسخ الاممية الثانية ، وتدهورها الى احزاب مسالمة ، منصالح متعاونة
مع البرجوازية ، ناقصة و « منقحة » للماركسية الثورية ، قاتلة روحها الثوري .
وعلى رأس زعمائها كارتسكي ، لقد كانت الاممية الثانية تمنقذ انه بإمكانها القضاء على
الرأسمالية بالطرق البرلمانية كأساس ، وبأمكن قتلها بالقوانين ، وان لا حاجة الى
تدريب الجماهير تارياً ثورياً وتدريب الطبقة العاملة قائمتها وطلبها ، وان لا حاجة
لخلق حزب من طراز جديد ، حزب مجاهد ، حزب بروليتاري ، يسترشق بالعلم
للماركسية الثورية . . الخ

وهكذا اصبح زعماء الاممية الثانية يشنون حملاتهم ضد للماركسية الثورية و
ضد الشيوعية واحزابها لا ضد الرأسمالية الاحتكارية و الاستعمار التي تطورت
في مطلع هذا القرن . . هكذا صار زعماء الاممية الثانية في الحرب الاستعمارية
يحثون العمال على اثناء بعضهم بعضاً في سبيل « وطن الاجداد » في سبيل مصالح
البرجوازية وصار هؤلاء الزعماء اخيراً و خونة مكشوفين لقضية البروليتاريا
واعداء الثورة البروليتارية و الاتحاد السوفيتي المظلم و صاروا اعوان الفاشية
وقواها العاملة و رمت قذيتها ايام المحنة و اي متغذي البرجوازية النحلة في المانيا
وانتمسا و ايطاليا واليابان واليوم تجدهم في اميركا وفرنسا وانجلترا . . الخ
ان عهد الامير يالزم (الاستعمار الحديث) هو عهد تفاقم متناقضات الاستعمار
الاساسية وابتلائه بالازمة العامة عهد الثورات البروليتارية والوطنية عهد الحروب
... الخ اذن فحملة مكافحة الشيوعية مرتبطة بجذورها وطبيعتها بالنظام الرأسمالي

الاحتكاري بالاستثمار ولا بد لها ان تخدم مصالحه . ان عداد الرأسمالية بطبقها ودولتها للشبوعية اسرطبيعي معروف وهو موجود دائما وليسكن الشيء الذي يميز هذه الحملة القائمة هو تحولها الى درجة كبيرة واسعة النطاق وخروجها من النطاق المحلي الى النطاق العالمي . حملة شديدة عنيفة تبذل فيها الميزانيات الضخمة وتمول برؤوس اموال مفرطة وتتاح للحبراء والفنيين وبالذات اللازمة ولها تحت تصرفها اجهزة واسعة الانتاج وتتميز الحملة بالتركيز المستمر والاثبات . . . الخ
ما ذا وراء مكافحة الشيوعية ؟

وراءها الاستعداد الشامل لحرب كونية ثالثة تريد اشغالها الرأسمالية الاحتكارية ضد الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الجديدة (وهنسا نذكر كم يحرب المانيا الهنرية وايطاليا الفاشستية واليابان العسكرية ، ضد الكومونترز وكيف كانت ستارا لحرب استثمارية وحشية بربرية) وراءها مقاومة الثورات البرلتيارية والوطنية واقامة دكتاتورية الرأسمال الضخم وانفستين نظاما وعلاقة طبقية كافي امريكا وفرنسا واليونان واسبانيا وراءها فرض مشاريع استعباد اقتصادي وسياسي على اقطار برمتها كشمروع مارشال كوسيلة الخروج من لازمة الاقتصادية التي نجمت من مناقضاتها وهي بالنمقطة الانفجار الخ .

ماذا يريد الاستثمار الانكلوامريكي الذي يعمل لتظافر الجهود ومكافحة الشيوعية والصهيونية في البلاد العربية .

يريد

١ — ستر هزيمة الطبقات الحاكمة العربية الحائنة المجرمة ، وهزيمة سيدها الاستثمار في حرب فلسطين جامعة لانماقضات واقتضاح خباياها التامة وتزعزعه وانهارها واتخاذ امر « مكافحة الصهيونية » وسيلة لاشغال الحروب الطائفية في داخل البلاد ، امرقة وشل الحركات الوطنية الثورية ، حربا هي استثمار

لسياسة مشدلي الحرب او مستعبدى الشعوب فى العالم الرأسمالي ووسيلة
لبذر المواقض وسياسة واعمال الطبقات الحاكمة - كان يزعموا
ان سبب « انهيارنا وتأخرنا هو الشيوعية ؟ » والحلاصة اتخاذها وسيلة خداع
لتخلصها من الازمة القائمة ، فى سبيل تنافى المصالح الوطنية والجاهلية

ثانيا : محاولة لاشمال الحرب الفلسطينية من جديد بعد اعداد القوى اللازمة
والانداس باخطار الماضي وبذلك يتسنى ابقاء حالة الحرب وتخطيم وثبات الجماهير
الضعيفة فى هذا العهد التى تستفحل الى وسيلة السيطرة والنغلل المتزايدين
للاستثمار الانكلو - امريكى وايفاء وسائل الارهاب الوحشية سلطه على رقاب
الجماهير وتحريرها وسيلة لفرض ضرائب جديدة متزايدة باسم تحمل الافراد لا
الحزائى الحكومية (التى خارت) نفقات معيشة اسكان اللاجئين وسيلة لتجميع
شئات القوى الرجعية داخلا وخارجا وتبريز تكتلها فى جبهة واحدة ، تشمل على
القوميين والوطنيين اى على عهد كادر العهد البائد وحزب الاستقلال والبرجوازيين
بوجه عام اى احزابهم التى تقودهم هذا فى الداخل وتمكن الدول العربية وربطها
بالحكام بروابط اقتصادية وعسكرية وسياسية وثقافية لتتكون اقوى على
مجاهتهم الخضم

وفى هذا يقول نورى السعيد قائد هذه الجبهة الواسعة ومنظما وياتيها
الحكم « الانشقاق بنظري لايفيد العرب وكل شيء لايفيد العرب يفيد
خصومهم ويضف كلمتهم فالبحث الان هو كيف نجتمع شئنا »

وعلاوة على ذلك فاننا قادمون على حرب قد لاتكون بعيدة كثيرا فيجب
ان نتظافر من الان لنلمب دورنا فيها بما يفرضه علينا واجبنا نحو ابناءنا وابناء
جلدنا (كذا) ولا يكتفى « البطل العظيم » بانى الدولة المرانوية بهذه الدعوة الى
التجمع والتكتل العام (انه يعنى القوى المطالبة بتجمعها من الان) اسمه يقول فى

اختباراته الثمينة ١١ (سادتي تأييدا اقولي بوجود اتفاق الشكل على مكافحة الشيوعية اذكر لكم حادثة كيف تغلب الشيوعيون في البانيا بعد ان سحق الوطنيون بعضهم بعضا وضمفوا استولت الفئة الضئيلة على زمام الامر وهذا هو نفس ما يجري في كل دولة يتناحر فيها القوميون، والوطنيون ويضمفوا بعضهم بعضاً (القانون العام) لماذا يبحث القائد التاريخي عن هذا الشكل من الادارة (جبهة من القوميين والوطنيين) تعمل بقيادته وارشاده ؟! وذلك لانه بالرغم من صدور بيانات الاحزاب (يقصد احزاب القوميين والوطنيين) امام الوثبة التحررية التي دعت الى السكون والهدوء فان هذه الدعوة لم تسمع واستمرت الاحوال الى ان اعلنت الاحكام العرفية (طبعا لتحقيق السكينة والهدوء) بالقوة العسكرية الارهابية الفاعمة .

ومنه يتضح لكم ان زمام الامر قد انقلبت من ايدي اصحاب النية الحسنة وذوي الضمائر .

ان الاحكام العرفية التي النجأ اليها الاستثمار في المحن « لتحقيق الهدوء والسكينة » قد تحولت هي نفسها الى عامل تشدد للتناقضات وتدفع بالجمهير الشعبية الى شق عصا الطاعة والافلات من زمام ذوي النية الحسنة وذوي الضمائر ولذلك اصبح البحث عن « هذه الجبهة » امراً ضرورياً جداً ومستعجلاً إحتياطاً للطوارئ والان ما هو موقف كل من الحكومة القائمة والاحزاب والسكان المختلفة من هذه الدعوة المرشحة للمززة بالتجارب التي يوجهها نوري السعيد .

موقف كادر « الحكومة المسكينية » التي قضت بمد الوثبة تيمداً لارجاع الظروف للنسبة لعقد معاهدة بورتسموث . ويسمى الاستثمار الى ستر هذا الكادر وإخفاء له ، بصابة بورتسموث .

« ان قضية فلسطين قضية مقدسة ، وانها فوق المسائل الحزبية » وهذا

اعتراف - حسب الضرورة - بوجود الجبهة بينه وبين عصاة بورتسموث والان
ينهض ممثل حزب الاستقلال:

إن قضية فلسطين بلغت مرحلة تقضي فيها واجب « النيل والشرف » ان
تتضافر كل الجهود لما لجئنا واتقأها .. محمد مهدي كبة .
« وكل ما يريد ان يفهمه الرأي العام العراقي هو وضع حد للتراشق بالتهم
والقاء اللرم كل على الاخر ، لان ذلك لا ينقذنا مما نحن فيه (ازمة ا) اما موقف
الحكومة الحاضرة فيصرح رئيس الوزراء : « وفي مثل هذه المناسبات تنفق
الاحزاب والكتل وما اشبه .. »

واليكم موقف حزب الاحرار الذي يمثل البرجوازية الحرة ، ولكنه
لنناقضاته الطبقية ، وخشية من الحركة البروليتارية ، يتجه نحو للمسكر الاستعماري
ويؤيد « النظافر » معه . ويقول : علينا ان ننظر الى الواقع ونهي . انفسنا ..
ونسير في طريق الكفاح للشترك الموحد »

اما الحزب الوطني الديمقراطي ، فانه لا يريد ان يكافح جبهة عصاة
بورتسموث كما انه لا يريد ان يؤيدها (صراحة وفوراً ، على الاقل) . بل يفضل
كما يقول البرجوازيون الصغار ان يقف على « الحياد » بين للمسكرين . ولكنه
يحتج على نوري السعيد وينضب لانه « خالف » « الاسول الدستورية » وعند
جلسة برلمانية مشتركة ا بقيادة هذا الحزب لم يبق لها شيء لا « من الوطنية ولا
من الديمقراطية » تشغل نفسها به ، لا بلغاريم الاستعمارية والمعاهدات والحروب
وتنبية الشعب الى اخطارها ومكافحتها ، بل تهتم « بالتحالف الدستورية » . . .
وهكذا « امر حباد الشكليات » بتركون الجوهر وينفطون بمبارات « الدستور »
ويحربون من المركة دون ان يعمر بهم احد (هكذا يظنون) . اما موقف بقية
الاذناب والمأجورين « المحترمين » ذوي الحصانة فيتضح من قول عبدالرحمن

الجليلي الذي افرط في المدح والمباودة « للمسؤول لازم » نوري السعيد واليكم ما قال
« اما الشيوعية فان اخصب نبت لها جو كجو المراق انما نحتاج الى تنظيم شامل
انقضي على الشيوعية » « والثىء الذي لا اريد ان اطيل الكلام عليه هو حشد
قوى الامة . ولحد تأريخه لم يجر حشد جميع القوى . »

لنقضي على الشيوعية

« والثىء الذي لا اريد ان اطيل الكلام عليه هو حشد قوى الامة . ولحد
تأريخه لم يجر حشد جميع القوى »
اذن كما سبق اعلاه ندرك ان صبيحة النجم التي اطلقها « للمسؤول لازم »
كالمرض لازم - نوري السعيد لم تذهب سدى ، بل لاقت اذاً صاغية ووجاهات
مستعدة للعمل فيها في « تنظيم شامل » « لتتخذ نفسها مما هي فيه »
ولا بد ان تكون « مصابة بورتسموث » قد دبرت ووضعت باحكام استراتيجي
وتاكثيل هذه الجبهة ، وكذلك تنظيمها واحكامها ، واخذت تعمل بها لتحقيق
اهدافها ، وان ما نشر من حقائقها على لسان قائدها نوري السعيد ، ليس الاشكلا
فامضا بمبدأ ، ولكنه واضح في آن واحد : ان نوري السعيد ، حكيم طاق ، لا يتساط
عليه « شيطان العاطفة » . اسمه ما يروي :
قال الراوي الخبير ، ساير الاممات وجواب الآفاق :

« واعظم مثال اضربه لكم ياسادتي (سادتكم الانكليز للمستعمرون) هو الهند
كانت الهند مستعمرة (وقد اسقلت الآن ونحررت ، ما اعظم سلطان العقل والحكم)
قاسى وبيلات الاستيما (حقائق مرسة) . ومع ذلك ، وبالرغم مما جرى (بالرغم
من الاستقلال التام التام الناجز) نجد الان لباقت علي خان ، وللرحوم جناح ،
وحكومة الهند وعلى رأسها - نهرو وهو رجل عظيم (جمع الطاقة للأجورين
عظام) الذي قضى معظم حياته في السجن (كما ناضل فضاءته) ، نجد هذا الرجل

نهر و يلبي دعوة اجتماع حكمة لامبراطورية البريطانية (طبعاً ان وارع العقل او سلطان العقل ، اذا شئت ، هو الذي دفعه الى تلبية الدعوة) . ويذهب فيه اليها ، وانه لما ذهب لو لم يجد في ذلك مصلحة لبلاده (هنا بيت الفصيد ، ومقزى للنال العظيم . وهو الانخراط في الامبراطورية البريطانية مع الاحتفاظ بالاستقلال طبعاً ، على غرار معاهدة بورتسموث ، ياله من سلطان عقل وحكمة عظيمين يجمان الاضداد : استقلالاً واستعماراً ، حرية وعبودية ، جوعاً ورفاهية ، ديمقراطية وارهاباً وحشياً . الخ) والغرض من ذلك : هو ان تقندي نحن ايضاً بالزهم نهر و ونهندي بسلطان « العقل » ، وتقبل بمعاهدة بورتسموث . ولكن الحرب الفلسطينية الاستعمارية قد حقت بنداً اساسياً من بنود بورتسموث وهو تسخير اجزاء البلاد العربية المدفوع عن مصالح الامبراطورية . وهذا نجد (سلطان العقل) هو سلطان الاستعمار واعوانه نفسه ، وهكذا نجتمع للتناقضات ويتحول الضد الى ضده (حسب الواكليك) ويصير بمثل (العقل) اشد اعدائه ، ويدافع عن « الوطن » مأجور و الاستعمار ، وعن « الديمقراطية » الطغاة ، وعن « السلم » مشغول الحروب ، وعن « الامن والسلام » سفاكو الدماء ، ومثيرو الفتن والاضطرابات العنصرية والطائفية ، ومستعبدو الشعوب هم « مدقذوها » من خطر الشيوعية والاستعمار الروسي الى ما نهاية له ..

ونجد السفاك المجرم صالح جبر (الاستاذ الصادق) ايضاً يوضح في فكرة سلطان العقل ، كلمة بلغة دبلوماسية واضحة الى حد ما . انه يتهم الدول العربية بالاحص اليه ، اي بالانزاع عن معسكر مشغلي الحرب ، وولاية بورتسموث ، ويطالب بمقاومة هذه الانزالية ، فينبرى له المأجور ، غير للاهر ، فائق السامرائي ، فيوضح الفصد ، ويكشف النية :

« ليس هناك ما يصح ان يسمى بالسياسية الانزالية للدول العربية ، بل ان

قادة الدول العربية ترتبط بماهدات تحالف مع بريطانيا. اما زالت زفذة لافمول «
ولكنه لنباوته او لتجاهله ، او لقله تجاربه ، لا يدري ما يريد المجرم صالح
جبر . انه لا يريد معاهدة ١٩٣٠ ، بل معاهدة بورتسموث معاهدة «الند لند» .

ولكن كيف يمكن عقد معاهدة بورتسموث التي يحيا الشعب بالدماء :

طبعاً يتطلب ذلك : اولاً ، تبرئة الخونة جهازاً كخطوة اولى « لاعدتهم الى
الحكم ، الذي اراحهم عن الاستثمار مسكرها ، وبصورة مؤقتة ، ثانياً ، ديماكوكية ،
[شعوزة وتهويش منظم ، كما جاء في خطاب المرش النموذج رائع منه اذ قال : ان
الحكومة ستدقق الضرائب في سبيل رفاة الطبقة العاملة (شيوعية صرفة ال)] ،
تكون ستاراً يخفي حركة وحديات مشاريع لاسكر الاستثماري امام الجماهير ، وهذه
الشعارات ، تدرج من مكافحة الشيوعية ، الى شعارات شيوعية كالمطالبة صالح
جبر بالغاء امتيازات البترول ا ان هذه الشعارات اليسارية جميعها خداع للجماهير
لجذبها الى تأييد الطبقات للنمارة ، وليس انشدق بها الادبلا على قوتها بين الجماهير ،
ثالثاً ، مساهمي ابطال بورتسموث وعلى رأسهم صالح جبر لاظهار حكومة الباجهجي
بمظهر غير المختصة الجادة « لفضية فلسطين » .. من اجل تضليل الرأي العام ،
وكسب رضائه بعودة عصاية « بورتسموث » « لانتقاد فلسطين ا » ويتضح كل
ذلك مما كتبه جريدة (الشعب) لسان الجلاد صالح جبر « اصبح معروف الان ان
الذين درسوا معاهدة بورتسموث بتزاهة على ضوء التطورات ، اجموا على انها
معاهدة حسنة ، وانها احسن بكثير من معاهدة ١٩٣٠

وها كم مائة وله النواب بخصوص تبرئة الخونة :

« اما البحث عن للاضي ، وعن الخطيئات التي وقعت في البلاد فأمر لا يجدينا

بخطه نقلاً .. نوري السعيد .

« لا يمكنني ان اسم كل هؤلاء بالخيانة . لكن كل ماني الامرات بعض

المخدوعين. اجتهدوا وانهم اخطوا في الاجتهاد و لنحن نحاسبهم ونحترم اشخاصهم.
ان خصومتنا شريفة (ملاطفة ا) .. محمد رضا الشبيبي .

« وانا لا اتهم طانديها (اي و الامهدة) بالحياة و انما هو اجتهادهم .. انه من
الخطأ الظاهر اتهام الهيئات والشباب للثقف و المنظمات بانها اما مطايا او مأجورة او
مخدوة [تبرئة بالجملة للخونة للأجورين ومن جملتهم حزبه و المنظمات الاستعمارية
الاخرى] .. محمد مهدي كبه .

متناقضات على لسان النواب

١- سيطرة الاستعمار للطلقة على البلاد العربية :

« ... يجب ان نعرف النقاط الحساسة ، وهي ان دول الجامعة العربية
لا تستطيع ان تقف على حل تشمل جميعاً به و في مقدمة هذه النقاط نفوذ بريطانيا
على الدول العربية .. »

٢- حقائق واعترافات

« لقد كانت تلك الحركة (الوبية) في حقيقتها احتجاجاً على الانكليز و بل
كانت صوت الشعب الحقيقي للدوي ضد الانكليز .. »

٣- تطويل حالة الحرب الفلسطينية « اننا اذا لم نستطع ان تقاوم الصهيونية
الآن و فاننا نستطيع ان تقاومها بمد سنين طويلة . »

٤- سياسة التهويش والحداع مفضوحة فاشلة حتما « لا يمكن ان تكون قضية
فلسطين واسطة لحماية سياسية بصورة مطلقة »

٥- تبريرات لالتجدي نفاً بمد لستر الفضائح والاجرام . افلاس تام .
« اسكننا مع الاسف رغم هذا التبرير لكل هذه التاريخ لاظلم [حياء و ظلم] لم نجد
شيئاً شبيهاً بالنواح (ا) على قضية افلنت من ايدينا (خذلان شنيع)

٦- التهويش والله . جل سلاح من اسلحة الطبقة الحاكمة : « كانت خطتنا

قائمة ... على التهويش السياسي ؛ وترتب على التهويش السياسي ؛ ان ضاع التهويش ، واوشكت فلسطين ان تضيق [داياكزيك رائع . ان التهويش السياسي انتفض (ضاع) بعد ان قام بواجبه ؛ بعد ان « ضاعت فلسطين ا » مرحى !! هذا قانون نقض النقيض !!] ، وكان ينقصنا ، كما ترون ؛ تنظيم عسكري يؤيد هذا الاتجاه السياسي [التهويش السياسي] اي : ان التهويش السياسي كان يحتاج الى تهويش عسكري « لنصرة فلسطين » . . .

٧- لم تكن الحرب في سبيل انقاذ فلسطين ؛ بل لانقاذها على الحركة الوطنية :

« اما في مظهر من مظاهر الحرب في العراق سوى نشاط الرقيب ؟ »

٨- حاصل للتناقضات والفضائح للتبادلة « ... رأينا كل شخص يدافع عن نفسه ؛ ويبرر عمله ، ويدعي انه ما كان يحل باضية فلسطين ما حل لولا كذا وكذا .. من الامور . ومضي ذلك اتنا افراداً وحكومات لم تقصر في قضية فلسطين ، ولكن كانت النتيجة .. اتنا لم نحصل على نتائج ملحوسة من جهودنا وامهالنا .. »

٩- اعلان افلاس للأجور المحترم الذي عهد له الاستثمار واجب « رتق

الحروي » و « ستر الفضائح » و « تبرير للتناقضات » اعلاماً صريحاً بالجزء من تبريرها « اقول سادتي بصراحة اتني طاجز عن فهم هذا التناقض وعن تبرير هذا للسلك . »

(١٠) قلب الحقائق وتسمية الاشياء باضدادها ، ان الشعوب الحية تستطيع ان تخرج من المحن ظافرة منتصرة ، وانها تتخذ من هزيمتها نقطة تحفز الشعوب (يريد بدل الشعوب ، الاستثمار والطبقات الحاكمة)

(١١) اساليب البرجوازية الحرة للتساوية للتصالحه المخادعة ، لانقاذ الحوثة والطبقات الحاكمة ، من ازمته المخادعة « اقول بصراحة ان ساستنا يمشون في

ابراج عاجية ، ويسرفوا ان يعودوا الى الشعب ، وان يحضنوا الشعب (لسجون
وجبال للشانق) فيحتضنهم الشعب ويرفونهم
(١٢) معسكرات لا تملك لها :

« اما ان يؤدي الامر الى ان يذهب المخدعون المدقرون الى التطرق ، الى
النازية (معسكر الاستعمار) ، الى الشيوعية (معسكر البروليتاريا الثورية) ، حاملة للاستقبل بين
يهدايا ، ومنقذة البشرية من الحروب والازمات ، والفقر والجوع والاضطهاد ،
ومن الاستعمار بصورة عامة ، خالق جميع هذه التناقضات »
ماذا نستنتج من كل ما سبق ؟

(١) ان الازمة الاقتصادية التي برزت في مظاهر ازمة مالية ، والتي مردها
الاستعمار ومشاريعه ، قد ادت حتما الى ازمة سياسية (حكومية وعسكرية) الى
افلاس ، وتزهزع ، وانهيار الطبقات الحاكمة ان هنالك قد وجدت ظروف
موضوعية ثورية ، تبرهنها الازمة القائم ، وهي جزء من الازمة العالمية للاستعمار
الشاملة لكل من المستغلين (الشركات الاحتكارية ، الاجنبية ، الاقطاعيون ،
والتجار الرأسماليون الضياهون ، والطبقات لانتملكة للاستغلة جميعاً وكذلك شملت
الازمة ، للمستغلين ، العمال والفلاحين كأساس ، وللتاجرين الصغار والحرفيين
وللهنبيين ، والتجار الصغار والكسبة ، ازمة قطعية عامة ، تشد على الخاص كمين
الاستعمار والطبقات الحاكمة ، والمحكومين جميع الطبقات ، ازمة باغت بالتناقضات
التي في بلادنا ، متناقضات الاستعمار ، نقطة الانفجار الثوري ، وصارت الطبقات
الحاكمة ، لا تستطيع ان تحكم بالاساليب القديمة « البرلمان الحر ، وال دستور
بصورة عامة بل بأسلوب جديد ، بالارهاب ، بالحرب ، بالمجاسس المرفية ، وصارت
بالخداع والارغام تريد ان تستر ازماتها و سبت صرا كرها وصارت الطبقات لاطلومة
وعلى رأسها العمال والفلاحون . لا تستطيع . ولا تريد « ان تحيا » على الاسلوب

القديم • بل تريد تبديلا جوهريا في حياتها يتناول جميع نواحيها • وتريد تحقيقاً لذلك القضاء على الاستثمار • اقتصاديا وسياسيا وفكريا • والازمة نجر حتما المبودية الاستثمارية للركبة • والتجويح العام • والعلاء • والاحتكار في كل شيء • • والدكتاتور في الحكم • والانحلال والطبقية الثامة • والاستعباد العقلي • كل ذلك استعداداً لحرب فظيمة مدمرة يريد الاستثمار ان يشنها بدماء بيتنا • ومرواننا وايدنا العامة • وارض وطننا • هذا اذا ترسكت الطبقات الحاكمة وشأنها « لتخرج » من الازمة عن طريق تشديد القيود والاستغلال الطبقي والوطني اي عن طريق الابقاء على حياة الاستثمار وحياتها هي في ظل الازمة • وبالرغم منها والازمة من جهة اخرى تؤدي حتما الى وثبة فورية حاسمة ظافرة • مكثرة ومحققة اهداف وثبة كانون الثاني • مسقطنة للطبقات الحاكمة ومشاريعها • ومساهمات وتكاملات وحروب الاستثمار • ومقوية حكومة ديمقراطية شعبية تقوم بنصفية السبطرة الاستثمارية اقتصاديا وسياسيا وفكريا • ومقاومة اعداء الوثبة • والحكومة الديمقراطية الشعبية • وابداتهم • وتحقيق منهاج الحركة الوطنية • وفي مقدمته : توزيع الاراضي على الفلاحين • ونشر الديمقراطية في البلاد • في جميع المجالات • والسير قدما الى الامام •

ثانيا : ان الظروف الثورية للوضوعة التي تحتتمها الازمة القائمة تدفع الجماهير لتأخره الاشتراك في الاعمال الثورية التحريرية • لكن الظروف الثورية للوضوعة وحدها لا تكفي • بل تحتاج الى عنصر اساسي هام كَمَا تحول الى حركة ثورية • والى وثبة ظافرة • وهذا العنصر الاساسي هو الظروف الواقية هو التنظيم والنظر فيه الثوريتين • هو الحزب القائد نظريا وعمليا • وارتبط كل الارتباط بالجماهير البروليتارية • بالدرجة الاولى • وبالجماهير عامة • والمستمد اعضاؤه جميعا لتفانيه والتضحية والقيام باعمال البطولات والسير مع الجماهير امام

الجاهير . والسائر على هدى نظمية علمية . والوضع شماراته وفتها . والمبين
سـترا يتجه وتاكـبتيكية الصـائبين . والبصير بصير الحركة
ومتناقضات الحـصم والاحلاف ، وقواه الذاتية نفسها ، والذي له نظر بعيد الى
للمستقبل ، اي ، انه يجب الا يباغته اثنان : لا الحركة الجاهيرية التلقائية - دون
استعداد وتوجيه وتنظيم وقيادة من عنده ، فبتخاص من الذيلية وبلعب دوره
كقائد وطلية - والا يباغته الاستعمار على حين غفلة منه « يجب ان يعلم من اين
يأتي الخطر في المحظة للمينة » ؛ يجب ان يناضل سياسيا واقتصاديا وفكريا في آن
واحد ، وبصورة متفاعلة متداخلة .

ثالثا : ان الذي نحتاجه اليوم لكي نحول الظروف للوضعية الثورية الى
حركة ثورية هو التنظيم الطبقي والوطني الواسع ، العميق الشامل الفعّال . يجب
ان تنظم آلاف العمال والحرفيين والهنريين في نقابات وفي لجان مخفنة ، يجب ان
نتمد على الطبقة العاملة بالهضة الاولى ، ونؤمن بقابليتها الثورية العظيمة ؛ وان
تنظم جماهير الفلاحين لاجهتين السذج وان تنظم الطلاب والنساء والقوميات للظاوة
الح ؛ ويجب ان تنظم الديمقراطيين والوطنيين الصادقين جميعا في جبهة وطنية
موحدة ؛ ردا على (جبهة للمستعمرين) ؛ يجب ان تعود هذه الجبهة ؛ ونعطي
لديمقراطيين فيها مجال العمل كل على اسلوبه الطبقي الخاص ، بوجه لا يتعارض مع
اهمال الجماعات الاخرى فيها ، يجب في سبيل خلق هذه الجبهة ان نتصل بالجماعات
السياسية المختلفة من « القوميين والوطنيين » الخدوعين ، اي باعضاء احزاب
وجامات البرجوازية والبرجوازية الصغيرة ، وحتى الاحزاب والانظمات الرجعية
كحزب الاستقلال ، وان نعاونهم على كشف للتناقضات ؛ ودراسة الاوضاع ، بدنة
علمية ، والسير معنا ، في الكفاح ، في جبهة وطنية ثورية موحدة .

لكننا متى نستطيع ان نقوم بنجاح ، وبصورة فعالة صائبة منسجمة بكل

ذلك : اي التنظيم والثقيف ، علينا ان نتسلح ، بالنظرية للاركسية الثورية طامة ، وان نكون مسلحين بمحتائق هذا الكراس ، وان نكون طاملين على هويها وتطبيقها . يجب علينا دائما ان ندرس وتعلم ونعمل . فاذا تركنا العلم ، تركنا الماركسية ؛ ونخبط في عمالنا في الظلمات ؛ ووقفنا في اخطاء ؛ وقدمنا تضحيات لا ضرورة لها واحتسكت بنا العقلية البرجوازية ومصالحها مما يؤثر تأثيراً خطراً على حزبنا ؛ ويفقده قاعدته الطبقة البروليتارية ؛ ودوره التبادلي ؛ واخيراً عمله الثوري .

علينا ان نبحث جميع الاءضاء على الدراسة ؛ على تعلم دروس الماركسية النظرية وعلى دراسة متناقضات حياتنا الاجتماعية ؛ وعلى التعلم من الجماهير نفسها . يجب ان نبت مفاهيم وحتائق هذا الكراس في كل مكان تكون فيه الجماهير ؛ في المعامل والمناجر والمدارس والمزارع وفي بيوتنا نفسها .

علينا ان نتعلم دروساً ثمينة من التاريخ : ان الطبقات الحاكمة المضمحلة التي قضي التاريخ عليها بالموت لا تستطيع ان تحكم بغير الارهاب لوقف حكم التاريخ ؛ ولكن الارهاب يزيد من سحق الطبقات المظلومة . ويدفعها الى تنفيذ حكم التاريخ . فاليتمتلوا بالمات . وليرهبوا الناس وليعملوا ما بوسمهم ضد الشيوعية . فلينتقموا مقدماً . فالمستقبل لنا على كل حال ، المستقبل للشيوعية قائدة الجماهير الخفيرة في حركتها الوطنية العامة ... ولقد خرجت الشيوعية دائماً . ومن كل ارهاب او محنة اقوى مما كانت ا

علينا ان نكون جديرين بأن نلعب دور الطلبة . علينا ان نسترشد بنظرية

الطلبة . النظرية الماركسية ا

الى الامام ا

٢ - ١٢ - ٤٨

نشرة داخلية تنظيمية :

واجبات وتوصيات جميع الاءضاء وللانظمين

ان الظروف لاوضوحية والمالمبة والداخلية التي يمر بها حزبنا وحركتنا الوطنية التحررية والطبقية كذلك ، الظروف الذاتية المهيطة بنا وفيما نعلم علينا ان نضع امامكم واجبات حتمية ملزمة التنفيذ، بما كلف الامر ، ان الشيء الذي يميز الحركة التحررية والبروليتارية في العالم اجمع وفي ظروف ما بعد الحرب هو انها تسير وتكافح في عالم انقسم الى معسكرين واضحي الستراتيجي والتساكنيك والشعارات ، انقساما يبر بعايمه الحال عن الاقسام العاطفي الاساسي في المجتمع الانساني ، البروليتاريا والبرجوازية ، ويبر عن المرحلة التي بانها هذا المدفاح الطبقي بالاساس ، وعلى اشكال المدفاح الجديدة للتصلة بظروف جديدة . وفي بلادنا المراق ايضا تكون المسكران ، بكل وضوح وجلاء وانهمزت احزاب البرجوازية الحرة امام للتناقضات لتنجلية في الازمة الاقتصادية والسياسية القائمة بعد ان قامت بتسطها الكافي بما تستطيع وينفق ومصالحها الطبقة في خاق هذه الازمة ، انهزمت تاركة « الحركة الوطنية الديمقراطية » في آن واحد ، تاركة الشعب ليتدبر الامر بنفسه امام عصابت بورتموت والطبقات الحاكمة الخائنة وللانظمت للأجورة وغيرها ، كي تمان دكتاتوريتها الفاشستية الغاشمة للفرقة بالنظر كوسيلة « للخروج » من الازمة وتثبيت وتوسيع مراكز الاستثمار الاساسية في الاقتصاد والسياسة والفكر . اي الاستمرار في الازمة بصورة جديدة نفرض معاهدة بورتموت وغيرها .. ان الاستثمار والرجعية لن يستطيعا مطلقا ان يتخلصا من للتناقضات والازمة التي هم فيها ، والتي فيها شعبنا ايضا . هما عملا ، وهما ارهبا : فالناريخ يحتم سقوطها وزوالها . ومن الذي ينفذ حكم النار يبخ هذا ؟ ربما قال البعض : ان شعبنا وهذا القول صحيح وخاطء في

آن واحد .

اولا : ان شعبنا بدون تنظيم ونظرية تفردانه ، لا يستطيع ان ينصر
على اعدائه .

ثانيا : لن يستطيع التنظيم والنظرية الفائدة من الانتصار دون الشعب
يعني هذا انسابا وجها امام ظروف موضوعية وذاتية . امام ازمة شاملة ، امام
انهباء وافلاس سياسي واقتصادي وتاريخي وادبي للطبقات الحاكمة والاستعمار
واننا نستطيع ان نجعل هذه الظروف ظروفًا ثورية ونخلق حركة ثورية ووجبة
ظاهرة اذا وفرنا اسما اساسيا جوهريا في الموضوع وهو : التنظيم والنظرية .
ان حزبنا — الحزب الشيوعي العراقي — وحده اليوم في اللبدان يكافح
الاستعمار بجميع تنافضاته وقواه ومشاريمه واعوانه ويكافح من اجل اهداف
ومصالح شعبنا الكادح والعابثة العامة والفلاحين بصورة خاصة ، ان حزبنا
الشيوعي يجابه اليوم واجبا هاما هو واجب الاضطلاع بقيادة جماهير الطبقة
العامة ، وجماهير الشعب جميعا في كفاح ثوري بلخروج من الازمة القائمة
باتتصار الجماهير الكادحة وباسلوبها الخاص وان حزبنا الشيوعي قائد الحركة
البروليتارية والوطنية العامة الفخورة بالاضطلاع بهذا الواجب المحم و لن يتعاس
لحظة واحدة ولن يتردد . انه مسؤول امام التاريخ امام الاجيال المقبلة وامام
البروليتاريا العالمية . والنظرية الشيوعية التي يحمل اسمها بشرف ولكن كيف
السييل الى القيام بواجبنا : علينا ان نجعل حزبنا على استعداد تام من جميع
انواعي لمجاهة ودحر هجوم الاستعمار قبل ان يباغتتنا . وكيف يتم ذلك ؟

ان الاستعمار بعد ان صفى الحريات الديمقراطية والدستورية وبمد ان
رضخت البرجوازية لاوامره استسلمت ؛ لا بد وان يركز بأعنف من السابق
جميع قواه ضد حزبنا الذي لا يصفي منظلمته ولا يرضخ لاوامر المستعمرين ولا

يستلم ، طلقاً ، ومهما كانت الظروف وانتضجيات ، لذلك وجب على جميع اعضاء
الحزب ان يتهيأوا لمواجهة هجمات وغازات عنيفة وحشية من قبل الاستعمار
وعليهم ان يدافعوا عن منظمات الحزب وفلسفته وشعاراته كما يدافع الابطال عليهم
ان يكافحوا العدو بجميع الوسائل عليهم ان يكونوا كالحديد صموداً عليهم ان
يتفانوا في سبيل الحزب كما هو ما لديهم في الحياة عليهم ان يثبتوا ويدحروا جميع
التمذيبات والارهاب والاغراء والانحرافات ، الاغلاية والانفرالية .
عليهم ان يكونوا على استعداد للعمل بأي ثمن كان عليهم ان
يكونوا اشخاصاً تمثل فيهم حركة البروليتاريا الثورية في جميع العالم
عليهم ان يعلموا ان الحزب الشيوعي « منظمة قادة » ويجب ان يكون كذلك حتى
يستطيع ان ينجز بنجاح واجباته الثورية الاساسية في ظروف الامبريالم ،
عليهم ان يحقدوا على العدو الاستعمار حقداً عظيماً وان يحبوا شعبنا وجاهدنا
ولا سيما طبقة المتألمة خالصاً ، عليهم ان يعلموا ان كفاح البروليتاريا واعدائها
للاستعمار مطلق في كل الظروف لا يعرف الملاينة ، او المهادنة ، او التخاذل او
الاستسلام . . . الخ وان كفاح جميع الطبقات الاخرى ، ما عدا البروليتاريا
الثورية نسبي يقبل الملاينة والاستسلام ولهذا على جميع الاعضاء ان يكون لديهم
اليقظة الحزبية اتنامة عن الوسائل والثغرات والاساليب التي يستعملها الاستعمار
لهدم حزبنا ، وتقتصر كلامنا على « الجبهة الداخلية » داخل الحزب :-

أ - على جميع الاعضاء ان ينبهوا المركز عن جميع الانحرافات التي
يجدونها في الحزب معادية وغريبة عن الخطة الاينية الثورية ، مهما كان شكلها
وبساطتها ، وان عليهم ان يحاربوا الانحرافات جميعاً - الانمزالية ، والانحلالية
الاستسلامية - كميل معاد للشبوعية ودحرها انكرياً وذلك بوضع مناورات
الاتهازين في حركة العمال ، وفي الحقل الوطني التحرري ، وتقد آرائهم والكشف

عن مسامحة التخريفة ومنع تسكلاتهم والنبيه الى مناوراتهم : يجب الاخبار حالا عن جميع الموفنين والمتذبذبين والاندحاريين وذوي الالعصاب المهارة والمبتدئين في واجباتهم .

ب — ان تطبق في جميع منظمات الحزب قاعدة الانتقاد الذاتي على كل رفيق ان ينتقد بصورة رفاقية اخطاء غيره وعليه ان يخبر به المركز بصورة متكئة سرية .

ج — ان يتصل كل حزبي بالعمال والديموقراطيين المتخذين بتأثير البرجوازية والاتهأزيين عليهم وان يبينهم للخلاص والانتشاق من ذلك التسأير بايصال الفشرات العامة اليهم ويتوضيح ما يفض عليهم وبارشادهم ومساعدتهم فيما يقومون به من اعمال واشراكهم في اعماله الجماهيرية .

د — وجوب التفات الرفق المسؤولين من منظمى الخلايا ومنظمى اللجان واللجنة المركزية الى شكاوي الرفاق من منظمتهم وبحث مشا كلهم ومناقشة اخطائهم بصورة رفاقية وتوجيههم ومساعدتهم في اعمالهم الثقافية والجماهيرية .

هـ — تشديد الرقابة الحزبية على اعمال اللجان والخلايا والافراد — رقابة كيفية تفهم الواجبات الحزبية وسياسة الحزب — كيفية تنفيذ تلك الواجبات من قبل كل منظمة في محيطها — كيفية توزيع الاعمال على الرفاق — كيفية ترشيح الاعضاء وتمييزهم المنوية كيفية سلوك الاعضاء بصورة طمة .

و — على جميع الاعضاء ان يهتموا اهتماماً تاماً بالادبيات الثورية بنشرات الحزب وبياناته وبالكتب الماركسية بصورة طمة وان يملوا دائماً انه « بدون نظرية ثورية لا تكون حركة ثورية » وان يترشدوا بالنظرية دائماً ويربطوها بعملهم اليومي ويطبقوها لحل جميع للمشاكل اطلاقاً وان يملوا ان اعمال النظرية للماركسية واعمال اتقانها وممارسة تطبيقها معناه . ان نستعوض عنها بنظرية غيرها

نظرية تمثل طبقة غربية معادية لطبقتنا وحزبنا الشيوعي . نظرية برجوازية فليس هناك وسط : اما تفاب الايديولوجي البروايناري واما الايديولوجي البرجوازي . واخيرا على جميع المنظمين ان يدرسوا بتمعن كراس « مفزى الجلسة البرلمانية المشتركة » وهذه النشرة وان يراقبوا تفهما من قبل الاعضاء بوضوح تام وان يخبروا المركز عن النتائج وعليهم ان يبنوا مفاهيمها بين الجماهير طمئة وبين العمال والفلاحين بالدرجة الاولى .

فالى الامام ايها الرفاق

١٣-١٢-٩٤٨

الى جميع للمنظمين والمرفاه

سألنا احد للمنظمين ما اذا كان في إمكان للمنظم ان يتصل شخصيا بصورة مباشرة بمؤيدي منظمته ؛ اي مؤيدي الحزب بوجه تام ... ذلك غير صحيح ولا يستند الى دقة قواعد تنظيم حزبنا السري .
اولا - من ابرز صفات حزبنا سرية تنظيمه ، وهذا طبعا امر لا بد منه في الظروف الناعمة للاحتفاظ بالكادر وبالمنظمات والاعضاء اي للاحتفاظ باجهزة النشاط الحية وغير الحية (كأيوات الحزب وادبياته .. الخ) لذلك من الواجبات الاساسية للمزمة لتراعاة هو كيفية تسيير النشاط التموري العملي والنظري بصورة سرية مخفية عن الخصم ؛ بصورة يباغت الخصم لا يباغتها هو ، بصورة تراقب حركات الخصم بدقة وصبر وعناية دون ان تترك الخصم يراقبنا . وان يتطلع علينا اذ يقننى حركاتنا وما الى ذلك .

ثانيا - من واجبات كل منظم ان يجيد فن القيادة ؛ - ان حزبنا الشيوعي منظمة قادة ويجب ان تجمله كذلك حتى يستطيع ان ينجز واجباته الثورية بنجاح ؛

اي تكون له القدرة الكافية على تربية وخلق كادر جديد من اعضائه انفسهم يرشدهم ويوجههم في نشاطهم وولاتهم مع المؤيدين وغيرهم وان زعمهم في (المركة) ويقود هذه المركة ويرسم لهم الخطط في كل مراحل المركة، وان يكشف نتائجها مقدما وخطط التقدم واتراجع النجم وانتوزع وهكذا .. وان يبين لهم اخطاءهم في حينها ويبين بها ، وان يكشف نواحي ضعفهم وقوتهم ، ونواحي ضعف وقوة الخصم ، او للمؤيدين وهكذا .. وفي هذا كله على التنظيم ان يستعين بالحزب ، بالمركز حين يضع خططا لاجرائها - تنمية وتقوية وترقية اتصالاتهم بالطبقة العاملة والجمهير عامة وبالاصداق والمؤيدين وفي الخلاص من شرارك الشرطة و « ضحكك على ذقونهم » ولا يجوز له البتة ان يتصل هو شخصيا بالمؤيدين الا في الاحوال التي يبينها الحزب واخيرا يطلب من جميع التنظيم والعرفاء والمسؤولين ان يدرسوا بدقة . هذه النواحي ويطبقوها وبراقبوا تنفيذها الواعي في نشاطهم الحزبي وان يطلعونا بالنتائج .

الشيخ
الى الامام

الى جميع التنظيم والعرفاء والمسؤولين

خطا عامة في التنظيم والنشيط

اولا — يجب ان تكون لغة المنظم والاعضاء مفهومة لدى الجميع وفي المنظمات واللجان والخلايا التي تضم اناسا قليلي الوعي بلاغة افصحى فيجب عند ذاك التكلم بلغة دارجة سهلة مفهومة لدى ادنى واحد في مستوى الوعي على ان يكون محتواها ماركسيا-ليننيا وان ما تؤكد عليه يتناول الشكل في خدمة المحتوى .

ثانيا — للوضع : ان الحزب الشيوعي حزب البروليتاريا حزب قائد فلسفي يلب دور القيادة ويقود طبقته والجمهير عامة عليه ان يضع في كل مرحلة

وفترة ؛ الواجبات العملية التي تفرضها عليه تلك المرحلة او الفترة وعليه ان يركز قواه ويحشد لها على تنفيذ تلك الواجبات ولما كانت الظروف الموضوعية والذاتية الآن تفرض علينا الاسحاب المنظم ووجب علينا ان ندرك وتقدر قيمة هذا الشعار حتى نستطيع تطبيقه بومي ونجاح ان التراجع المنظم شعار اساسي هام جداً ينبغي عدم التفريط فيه مطلقا اضطررنا الى اتخاذ طاملان اولاهما ضعف الحزب الان من الوجهتين النظرية والتنظيمية وهذا العامل هو الاساسي وثانيها ارهاق الرجعية وقاراتها على حزبنا وهذا طامل ثانوي ونحن اذ ندرك هذا ينبغي علينا ان نحشد ونحيق قوانا الانتصار التام في معركة النظرية الماركسية - اللينينية والتنظيم حتى نستطيع ان نتحول من شعار التراجع المنظم الى الهجوم المنظم ومن هنا اقتضى ان يكون الموضوع مشتملا على ما يلي :

(ا) الظروف القائمة (الموضوعية) : الداخلية والخارجية - ازمة اقتصادية وسياسية شاملة .

(ب) الظروف الذاتية : من يغير الظروف ؟ الشعب ام حزب الشعب الطبقة العاملة الحاكمة البرجوازية ام حزب الطبقة العاملة - ما هي خصائص الطبقة العاملة التي تجعلها وتوجب عليها ان تلعب الدور القيادي ؟ ما هي خصائص الحزب يسترشد بالماركسية اللينينية وحدة بين النظرية والتطبيق . ثوري . طبعي وهكذا . ما طبيعة عمل الحزب (١) - مرتبه (٢) المركزية الديمقراطية (٣) الضبط الحديدي الواسع (٤) خضوع الاقلية الاغلبية . الجزء لكل (٥) اليقظة الحزبية والاخلاق الطبقية الثورية وهكذا .

ثالثا : اسلوب التنظيم والتدريس : يجب ان يشترك جميع الاعضاء في منافسة مشاكلهم واجراء المحاسبة . تحت تنظيم واشراف وتوجيه المسؤول الاول عنهم وان تنمي عندهم قابلية الانتقاد الذاتي العلمي ويجب ان يجري الدرس على

هذا الشكل :

يوجه المنظم امثلة الى كل من الرفاق ويستمع الى اجوبتهم جميعا وتعد
الايخطاء والانحرافات في النظرية . ثم يقوم هو بعرض القضية الموضوعية للبحث
بصورة شاملة عامة ببساطة ووضوح

رابعا — الواجبات: يجب أن يفهم الاعضاء ان «الشيوعية نظرية وتطبيق»
فينبغي ان توزع الواجبات على جبهتين (١) الجبهة الداخلية . وهي ما يتعلق
بالنظرية والتنظيم . وهي مركز اثنى في مرحلة التراجع المنظم الآن (٢) الجبهة
الخارجية : اي تقوية وتنمية وترقية الاتصالات بالطبقة العاملة كأساس وبالجمهير
عامة وذلك يكون : (١) بيت شعائر الحزب الحالية الى الجمهور وتلقينه اياه بوجهي
ومحاربة التيارات الاستعمارية وخبائر الحزب منها (٢) تنظيم من تتوفر فيه الشروط
الاهلة للتنظيم في لجان لا حزبية — وذلك بعد اخذ موافقة الحزب ، يجب ان تكون
دأما جنب الجمهير فهي ينبوع حياتنا وقوتنا — ويجب ان ندرس مشا كلها
وتناقضاتها معها كانت تافهة .

توزيع الاعمال

أ) يجب ان يكلف المنظم الاعضاء بمطالعة ما تيسر لهم من الكتب الماركسية
وان يحاسبهم على ما طالعوه . وان يمرض كافة المشاكل والصعوبات النظرية على
الحزب وان يقدموا ما يخص كل كتاب يطالعونه . يرفع الى الحزب .

ب) يجب عليه ان يحثهم على مطالعة الجرائد عامة . الرجعية والتقدمية وان
يستثموا الى الاذاعات . خاصة التقدمية منها بصورة منظمة وان يتعلموا منها
ويكتشفوا خفايا الاعداء وشاريعهم من صحفهم واذاعاتهم ومجالسهم .. الخ وان
يقدموا تقارير عن ذلك يجب ان يرشدتهم في ذلك ، انظم .

ج) يجب ان تدرس كبر ايس الحزب — مثل كراس « ما معنى الجلسة

البرلمانية للاشتراك « وكذلك « كراس التنظيم » بدقة ووعي تام • ولا تترك او تهمل مطلقا لانها تمثل النظرية العامة لنا في هذه المرحلة اما في الجبهة الخارجية فيجب على المنظم وكل مسؤول ان يفهم اعضاءه بمن يتصلون • وكيف • وماذا يتحدثون وهكذا عليه ان يقودهم وهو مسؤول عن كل تقصير يقومون فيه علاوة على مسؤوليتهم هم انفسهم

خامساً : يجب على كل منظم وعريف ومسؤول ان يحرر بعد كل اجتماع على انفراد تقريراً شاملاً عن الاجتماع . طبقاً للخطة العامة هذه وان يرفقها مع ملاحظاته للحزب رأساً

ملاحظة :

تشكل مصادر الثقافة الآن : كراسي الجلسة المشتركة ونشرة التنظيم

ههو النامهي كتيب

« نشرة داخلية خاصة باعضاء الحزب فقط »

أبها الاخوان :

لم تكن هذه ، هي المرة الاولى التي يتمرض فيها حزبنا ، خاصة ، والحركة الوطنية عامة لارهاب استعماري بغيض وانه اذا انصف هذه المرة بمظلم الوحشية والصفقة المتناهية ، فما ذلك الا لمظلم الخطر الذي يهدد كيان الاستعمار بمد وثة شعبنا الاخيرة ، وعظم وقوة واشتداد النضال التحرري الوطني ، وبلوغه المرحلة الاخيرة والفترة الحسنة واقتراب اجل الاجهاز النهائي على فلول الاستعمار ان الارهاب الاخير هو آخر سهم في جبهة الاستعمار يرمي به حركتنا الوطنية وحزبنا لمجاهد أجل انما رفسة المنهزم — ورفسات الموت تكون عادة قوية وشديدة ، ان الهجوم الرجعي الاخير ، يمتاز بزيادة هجوم البأس المجازف بأخر ورقة لديه من أجل ادامة عبوديته وسيطرته لمدة اطول . من أجل تنفيذ مشاريعه ومؤامراته العدوانية ، لسكن جماهير شعبنا التي اصبحت اشدها وعيا واقوى تنظيما غير متعمدة لانخلي عن اهدافها التي قدمت من اجابها اللدما والارواح ، بل لا بد لها من القيام عاجلا بوثبة تحريرية كبرى تنجز ما عجزت من تحقيقه وثبة كانون الثاني من أهداف . ان الاستعمار والرجعيين الخونة قد فشلوا فشلا ذميا في محاولاتهم المستميتة للقضاء على كيان حزبنا وتنظيمه ، كما فشلوا في إقامة المواجز بينه وبين جماهير شعبنا . لقد اصبح حزبنا أقوى تنظيما وأشد صلابة واكثر كفاءة في قيادة الجماهير ، واجتاز الامتحنات الثورية

القاسية بنجاح ، كما ازدادت الجماهير الشعبية حوله التنافا
ايها الاخوان

لـ لكي يكون حزنا - كما كان دوماً - على استعداد تام للاضطلاع بنجاح
بشرف قيادة هجوم شعبنا المائم ضد الاستعمار ، وأحلافه الرجسيين الخونة يجب
أن يكون شعارنا التنظيمي اليوم :

« المحافظة على كيان الحزب ، على قوته وتنظيمه ، عدديا ونوعيا ، هذا
من جهة ، ومن جهة اخرى ، المحافظة على صلات حزبنا بالجماهير وتوحيدها وتوسيعها
ليتسنى قيادتها بنجاح في فترة الانسحاب المنظم وفي دور الهجوم العام » .

ان حزبنا في هذه الظروف بشدد على مراعاة التعليمات التالية : -

١ - مراعاة الدقة في حضور الاجتماعات الحزبية ، وضبط المراسم -
ضبطاً جيداً ، وعدم التأخر والذسيان - وان كان لدقائق ممدودة .
٢ - محاسبة القائمين او المتأخرين عن الاجتماعات ، ويفصل من الحزب
المضو الذي يغيب ثلاثة اجتماعات متتالية بدون سبب مبرر .

٣ - تعيين محلات اجتماع صالحة وبميدة عن مناطق الخطر وأعين العدو
ثم المحافظة عليها وعدم كشفها برسم خطة لاستعمالها بصورة محكمة .

٤ - التهود على التخفي عن العدو - بطرق غير مثيرة للانتباه - والهروب
وعدم تسليم اية ورقة أو (أداة جرمية) « كتاب او جريدة او بيان ... »
بالمحافظة عليها جيداً وبأفلاها أو التخلص منها بطريقة ما عند الضرورة .

• — عدم الاتصال علانية بين الاعضاء او العرفاء — بغض النظر عن اية « علاقة صداقة » و « ارتباط شخصي » والامتناع عن الجلوس معاً في المقاهي أو المحلات العامة او السير معاً في الشوارع المكتوفة أو تأدية التحيّة بعضهم بعضاً... الخ

٦ — الامتناع عن اتصال عضو باخر من غير منظمة ، والمحافظة على السكتمان وسرية الاعمال والمدلومات الحزبية بين عضو وآخر

٧ — الاهتمام بالنزود عن طريق الحزب والاجتهاد الذاتي - باخر تطورات الوضع الداخلي والعالمي وتميزه عنوية الجاهير بتذكيرهم باوئيبه التحريرية ، وباتنصارات الشعب والقوى الديمقراطية في كل مكان

٨ — اذلام الحزب عند سفر المضر قبل ثلاثة أيام أو يومين على الاقل ولا يجوز تخلفه ذلك أبداً .

٩ — لا مضمون ان يرفع لاية هيئة حزبية مسؤولة ، أي اقتراح أو انتقاد عن طريق منظمته في تقرير مخزوم اذا شاء . وعلى الاظم ابصاله للحزب دون فتحه او الاطلاع عليه كما ان لا مضمون ان ينتقد أي عضو آخر او منظمة انتقاداً ذاتياً ان المحافظة على كيان الحزب محتم علينا الطاعة والخضوع لتنظيم وتنفيذ التعليمات بدقة ووعي ، لا بطريقة ميكانيكية جامدة ، علينا دائماً وابدأ ان نطبق الاختبارات الشخصية واجتراء الحزب العامة في كل عمل نقوم بتأديته ان حزبنا يقوي بتطهير صفوفه من السكالي والجبنااء والتذبذبين والترددين اذ لا مكان في صفوفه للجبنااء والسكالي والترنارين ومنحطى الاخلاق وان

الارهاب الاحير لا ولن يرهب غير الجبناء وقليلي الاعيان

أبها الاخوان

علينا أن نبني جميع قوانا لحوض معركة التحرر الوطني المقبلة ، والاستفادة من جميع امكانيات العمل في الظروف الماضرة بأن نضع جميع مصالحنا لخدمة قضيتنا الكبرى ، فلا يوجد هناك عائق - الا الموت - يوقفنا عن متابعة نضالنا الحرري ولا يقدمنا ذورنا وغيرهم ، ولا يمننا تعرضنا للكبات ولا تبخل براحتنا وبجاننا فالاستقبل لنا في كل حال

ليكن الحزب مرجعنا في آلامنا وآمالنا اليه نشكو حالتنا - ضعفنا وقوتنا واليه نعلن اخبارنا ، ذاتية وعامة وعنه نصد هجمات الاعداء المضلين ومنه نستمد الرشد والنصح ، وفيه نصنع ما نملك ، وعليه نتمد في خلق مجتمع حر سعيد

تعاليم الى الاعضاء

١ - يبدأ الاجتماع الحزبي بذكر اسماء الاعضاء الغائبين عن الاجتماع

ويحفظها المظم رذلك لكي بحاسب في الاجتماع القادم

٢ - تقديم تقرير شفهي من قبل كل عضو من الاعضاء ويضمن هذا

التقرير فعالية العضو وما قام به من الاعمال المقررة او الاعمال المرضية كذلك

ما دلم من الاخبار (نجسسه له ايات حزبية) واتصالاته وتفاعله بين الجماهير وما

قام به من الدعايات وما سمع من الدعايات الضارة وما قرأ من الكتب والمقالات

لغاية تنفيذية وما قام من الاعمال التنفيذية بالنسبة لغيره .

٣ - بحث مقدار ما نفذ من الاعمال : تتداول الحلقة الاعمال التي نفذها كل عضو من الاعضاء من الاعمال والاوراس الحزبية التي قرر تنفيذها في الاجتماع الحاقى السابق لهذا الاجتماع وفي هذه المداولات تذكر العقبات التي صادفت تنفيذ هذه الاعمال والاوراس

٤ - انتقاد ومحاسبة الاعضاء بعضهم بعضا وذلك في جوودى وبرحابة الصدر ويكون الغاية منه - ا- تقويم اعوجاجات الاعضاء وتصحيح اخطائهم باعتبارهم اعضاء في كيان واحد تعمل لصالحه الشعب وتحقيق اهدافه . وكذلك انتقاد ومحاسبة المراكز العليا من حيث اعمالها ومقدار نشاطها واخطائها وترسل هذه الانتقادات الى اللجان العليا بمد المناقشة عليها في الاجتماع الحاقى وذلك بتحرير خاص من المنظم

٥ - جدول الاعمال والمشاكل : يجب على الاعضاء قبل حضور الاجتماع الحاقى او اثناء الاجتماع ان يسجلوا التقاسط والمشاكل التي يرونها ضرورية بحثها في الاجتماع الحاقى لدى المنظم ويبحث هذه النقاط اثناء الاجتماع بصورة متسلسلة واذا لم تتبع هذه الطريقة فقد يتداخل الواضيع في بعضها وتضم النقاط اللازمة بحثها ويختم على الاجتماع جو من الفرضى

٦ - الاعمال الواجبة تنفيذها في الاسبوع المقبل : يقصد بهذه الاعمال ، الاعمال التي اتفق عليها لاجراء اثناء الاجتماع الحاقى بمد المداولة والمناقشة وكذلك يقصد به الاوراس الحزبية الصادرة من المراكز العليا وتم ما تبقى من الاعمال التي اتفق عليها في الاجتماع الحاقى السابق الاجتماع الحاقى الاخير ولم

تمذ بمد بصورة نهائية او بصورة كلية ٤

٧- تقديم مالي بصورة سرية الى اللجنة المحلية : (١) الاخباريات التي يستحصل عليها الاعضاء نتيجة تجسسهم لمصلحة الحزب سواء كانت هذه الاخبار تخص لاعضاء او كيان الحزب او القضايا الوطنية او الجماعات الوطنية الاخرى . (٢) تقديم ما يجمع من اللطابات الضارة وذلك لتحضير الرد عليها سواء كان تجاه عضو بارز في الحزب او قيادته او منهاجه او نظامه ارسياسته او اعماله رمواقفه من القضايا الوطنية (٣) سفر عضو من مكان الى آخر وذلك لتنظيمه الحلي بالمسعة . (٤) اسئلة واستفسارات اذا لم تتمكن الحلقة من من الجواب عليها (٥) تقديم الانتقادات لاعمال اللجنة المحلية وللرا كز الدبسا (٦) ترشيح عضو او ادخاله في الحزب (٧) طلب المصادقة لفصل الاعضاء في الحالات التي يقرها النظام الداخلي (٨) ارسال المقالات الى الجريدة الحزبية او المحلية ان وجدت (٩) ارسال الاقتراحات التي تقضي الضرورة والصلاحية الحزبية مداوانها في اللجان المحلية وذلك بمد المناقشة عليها في الحلقة .

٨- ادارة الاجتماع الحلقى . ما يجرى فيها من المناقشات : يجب ان يكون ذلك تحت ادارة (الرفيق الاول - المنظم) وهو ينظم جريان المناقشة ولا يمكن التكلم اثناء المناقشة الا برخصة منه
٩- بعد انتهاء الاجتماع يجب ان يبين منهاج موعد ومكان الاجتماع للقبيل
١٠- قاط اخرى :

١ - وجود جدارل لدي الحلقة تضمن اسماء الاشخاص الذين تريد الحلقة ادخالهم في الحزب » بقصد به اسماء الاعضاء المرشحين للحزب وكذلك اسماء الاشخاص الذين تتوفر فيهم الصفات التي يمكن تأهيلهم للمضوية في المستقبل القريب وذلك بعد اصلاحه وتدريبه وتمثيقه ملاحظة . يجب في هذه الحلقة تعيين اعضاء مسؤولين من اعضاء الحلقة للاتصال

بهؤلاء الاشخاص الذين ذكروا في الجدولين .

٢ - وجود جدولين آخرين لدى الحلقة يشمل احدهما على اسماء المؤازرين الذين يجي منهم تبرعات ومساهمات مالية منتظمة للحزب والثاني يشمل على اسماء الاشخاص البارزين الذين تفضي مصلحة الحزب ارسال الجريدة الحزبية لهم ونشراتها .

٣ - توزيع الاعمال : يجب ان يوزع الاعمال الدائمة في الحلقة بين الاعضاء حسب امكانياتهم وقابلياتهم . اما بالنسبة للاعمال العرضية والفجائية فيوزع في حينه حسب الامكانية والقابلية ايضا .

٤ - الناحية التثقيمية : التثقيف الحزبي وهي دراسة النشرات التثقيمية التي يصدرها الحزب وذلك حسب ما تراه القيادة ثم النقاط التي تراها الحلقة دراسته سوى ان في الاجماع الحزبي او بصورة فردية من قبل الاعضاء ويجب على المنظم ان يشرف جيداً على هذه الناحية كما يجب عليه ان يزود نفسه بالثنافة العالية لكي يتمكن ان يوجه رفاهه ويسيطر على جريان امورهم ويكون له بينهم مركز رفيع والنقطة الاخيرة ضرورية لنشاط الحلقة وانتظامها (٥) يجب على المنظم ان

يتأكد ان اعضاء حلقته قد هضموا ،ضمونات منهاج الحزب ونظامه الداخلي
فيجب عليهم ان يقرأوا ذلك ،م الشرح الوافي في الاجتماع الحلقي لانه لا يمكن
الاعضاء الحزبيون ان يفهم اقامة الحزب الى الشعب ما لم يكونوا فاهمين منهاجه
ونظامه (٦) يجب على المظم ان يراقب اعمال اعضاءه وكذلك يجب على كل
عضو من الاعضاء ان يراقب بمضمهم بمضاً فان ظهر شيء من الالهمال والقـص
من الاضاء فيجب محاسبته اثناء الاجتماع الحلقي
(٧) يجب على المنظم بصورة خاصة و لاءضاء ان يحفظوا هذ النظام
والاجراءات بصورة جيدة وذلك اهم ورتة لنشاط اللجنة وقياه بواجبه الحزبي
خير قيام .

بيان داخلي
بيتر

تحية رفاقية :

ليس الحزب ان يملن بفخر لكم بأنه قد خرج ظناً من ازمته ظناً
رائماً . وقد حصل هذا النجاح ، بفضل النظرية الماركسية - اللينينية المرشدة ،التي
طبقناها تطبيقاً واعياً صارماً ، على جميع مجالي نشاطنا الحزبي الايديولوجية والتنظيمية
والناكتمية ، وبفضل قيام المسؤولين والمظمين والمرفاء و لاءضاء وحتى الزبدين
انتفيذ وانجاز ، ما عهد اليهم ، في هذا الظرف الحرج غاية الحرجة ، من واجبات
وتعليمات .

ولكن حذار ان تنام على الكاليل النعمر . بل يجب علينا السير قدماً نحو

نجاحات وانجازات اعظم . لتكن توصية حزبنا « قووا تنظيم حزبكم ، املحوا
بنظريته الثورية » هادية لكم في جميع مجالي نشاطكم وفي جميع الظروف ،
اطلاقا . ان تنظيمنا ونظريتنا الثوريتين ، وحسن تطبيقها على اوضاعنا ومشاكلنا
هما المذان بضمان انتصارنا على الاستعمار والرجعية المجرمتين ، ونحقق شعارنا
وطن حر وشعب سعيد .

أبها الرفاق والايخوان :

لا ينبغي لنا ان ننسى لحظة واحدة ومهما كانت الظروف ، ان لنا وراء
القضبان الحديدية ، قادة ابطالا ، شقروا الطرق أمامنا ، ورضوا الالمس النظرية
والتنظيمية والتماكتيكية لنجاعتنا هذا ، ان لنا رفاقا اعزاء حجروا الاستعمار والرجعية
الخائنة مساهمتهم في كفاحنا الجاهيري الجبار ولنا رفاق استشهدوا في الضال امام
مثل هود ، رمز الاستعمار البغيض ، وفي كاوورباغي ، وعلى جسر الشهداء ،
برصاص اعداء شعبنا ومضطهديه ومجوعيه . ان في اعناقنا محرير قائدنا العظيم ،
وعلى رأسهم رفيقنا الكبير ، الرفيق فهد وبقية الرفاق . كما وفي اعناقنا الكفاح
العنيد لتحقيق الشعارات التي استشهد من اجلها رفاقنا الخالدون الأماجد

أبها الرفاق والايخوان

اننا نحي فيكم البسالة والاخلاص البروليتاريين ، ونحن مؤمنون بانكم
ستكون دائما اهلا لانجاز الواجبات المزيية لتحقيق ميثاق التحرر الوطني والسير
قدما الى الامام .

عاش حزبنا الشيوعي العراقي ، طليعة الطبقة العاملة ، والجهير الشعبية ،
المجد الخالد لعادتنا العظام والموت المستعمرين والخرقة والماجورن .
اللجنة المركزية

الحزب الشيوعي العراقي

١٨-١-١٩٤٩

الى الجيـم

نقرر ان تشكل حالا لجان الجبهة الوطنية الموحدة مع جميع الجماعات السياسية
الآخري من انديموقراطيين البرجوازيين والقوميين لذلك وجب علي جميع الاعضاء
الموجودين بين العمال والفلاحين والطلاب والنساء ، ان يتصلوا بين يوثق منهم من
قواعد هذه الجماعات ويجذبوها للعمل معنا على اساس جبهة وطنية موحدة ،
ويتموها بخطورة الحلة الراهنة ، وضرورة الجبهة كسبيل لطرده الاستعمار وانماز
منهاج التحرر الوطني باقامة حكومة ديموقراطية شعبية نشترك في تأليفها جميع
تظاهرات الجبهة الوطنية الموحدة ، على تلك القواعد المحلصة للقضية الوطنية ، ان
نضبط على قياداتها لاجرها ، ان كانت مخاضة حقا ، الى الجبهة الموحدة وان
تقبذها ان رفضت ، لكون ذلك خيانة وطنية صريحة .

اما النقاط الاساسية التي تدعو ونعمل لها الان فهي :

١- اولا : اسقاط وزارة الباجه جي واقامة حكومة ديموقراطية شعبية

٢- نيا : اجلاء القوات الاستعمارية مدنيا وعسكريا .

٣- ثالثا : الغاء جميع المعاهدات والاتفاقيات والتكتلات الاستعمارية كماهدة

١٩٣٠ والمعاهدة التركية — العراقية ، والاردنية — العراقية وميثاق سعد آباد
والانفاقية المالية ، ومشروع سوريا الكبرى والكتلة الشرقية .
رابعا : الغاء المجالس العرفية ، واعلاف سراح جميع المسجونين والبعدين
واللوقوقين السياسيين والبرازانيين واطلاق الحريات الديمقراطية ، بما فيها حرية
القول والنشر والاجتماع والتنظيم والاضراب والنظام لجميع الطبقات الاجتماعية .
خامسا : محاربة النعرات والفتن العنصرية والطائفية وصيانة الاخوة بين
مختلف القوميات والطوائف وتضامنهم في الكفاح ضد الاستعمار والرجعية المحلية
وفي سبيل التحرر الوطني .
وهكذا نبرهن مرة اخرى كما نرهننا في السابق باننا على استعداد كامل
في جبهة وطنية موحدة مع بقية الجماعات السياسية في سبيل تحرير وطننا واسعاد
شعبنا .

تعليمات وتوصيات الى كافة الاعضاء

ب - واجبات الاعضاء في المظاهرة .

- أ - على الاعضاء أن يملوا جميعا أن الحرس « المجمعة » هو السلطة العليا
المظاهرة المحولة ملاحيات واسعة ضمن نطاق مهامها فان طاعة هذه السلطة
واجبواها والثقة بها والتعاون معها ، هو ، بالضبط ، طاعة سلطة الحزب العليا .
٢ - ان واجبات الاعضاء ، نخضع ، بطبيعة الحال ، الى ش . عار المظاهرة
التاكتيكي وبالتالي الى الظروف التي تقوم فيها المظاهرة وأهدافها :
ان المظاهرة تقوم في ظروف بلغت فيها متاعفقات العدو ذروتها « ازمة

عينة ٤ - واصبح لا يستطيع ان يبقى في الحكم الا بدكتاتورية عسكرية
دائمة ، واصبحت الظروف بالنسبة للطبقة العاملة والجمهير الشعبية ، في غاية
المراجه ، في ازمة ثورية ، فاصبحت لا تستطيع أن تستمر على الحياة ، الا
باعلان سلطتها الشعبية الثورية ، لتقابل وتحطم ، وتحل محل سلطة المدو ، اذن
فشعار المظاهرة التاكتيكي هو لا تراجع مطلقا ، ومهما كانت النضحيات والا
رضوخ مطلقا لدكتاتورية المدو . وكل من يتراجع خائن ليس الا . والاعضاء
منوط بهم بصورة عامة ، تنفيذ هذا الشعار الاسامي ، وعليهم أن يسترسدوا
بالتعليقات والتوجيهات الآتية :

- ١ - كل من يخرج على الضبط الحزبي في المظاهرة كأن يقوم بمسؤولية لم يخول
بها ، أو يهتف ، أو يترثر أو يتردد الخ . بطرد في الحال من صفوف المظاهرة .
- ٢ - من كان عنده خلال المظاهرة ، اقتراح أو انتقاد يتعلق بالمظاهرة ،
فليقدمه الى أحد الحرس المسؤولين عن قطاعه مباشرة بسرعة واحتراس .
- ٣ - يتكاتف المتظاهرون حالما يصدر اليهم أمر قاض بذلك .
- ٤ - يهيء كل عضو عصاه على ان لا تقل طولها عن ٧٥ سم وان
تكون صميكة .
- ٥ - يوصى الاعضاء بضرورة كمان الامرار الحزبية كما نانا ، لان
اذا دعاة أي مر يساعد العدو .
- ٦ - لا يهتف غير للمينين لهتاف .
- ٧ - في أية مظاهرة قادمة يجب ان تكون الصفوف عشرة عشرة

٨ - أخطروا الجواسيس الذين يعملون على :

أ - ان يهتفوا هياك شاذة نايبه ليشوهوا المظاهرة .

ب - ان يربكوا المصنوف ويشبهوا روح المهزبة والانحدار وذلك بأن

يفروا - لة رؤية الشرطة (الرسمية) حتى يفر الآخرون (بالعدوى) ا عليكم ان

تعلموا بأن كل فار هو جاسوس ، أو يتوم بهمة الجاسوس علم او لم يعلم .

٩ - ليعتبر كل عضو أنه حارس فمليا ، وان لم يكن حارسا اصميا

١٠ - لا تدمعوا الذين يمدون المظاهرة أثناء سيرها بالانتظام في

مصنوفكم ل يجب ان يكونوا خائف جمع المتظاهرين ، وامام الحرس الخلفي .

١١ - لا يحضرن أحدكم قبل مواعيد التحشد او بعدها ، بل بالضبط

١٢ - الصمود الصمود حتى وان تطور الامر الى معركة شوارع

واتعلموا أن المهزبة تكثر الخسائر ، وتشجع العدو على الهجوم اكثر فاكثر

وتتوى معنويته اما الصمود والثبات بشجاعة وبسالة يعمل :

أ - على اجبار الشرطة على التراجع ب - على بث الشجاعة والحس

في نفوس الجماهير غير المظاهرة . واتي تريد الاشتراك في المظاهرة ولكنكم تتردد

أرل الامر . وهكذا تحصلون لى احتياط جديد يساعد على نجاح المظاهرة وأن

هذا لا يعمل على تقابل الخسائر ، بل زيادة الانصار الاقوياء ان كثرة الشرطة

ليست معناها انها اقوى ، مادامت الجماهير معنا ، مستعدة لدعما ، والنزول الى

الميدان معنا .

١٣ - يجب عدم مهاجمة الجنود بل اقناعهم وجذبهم بالمناقشات الصحيحة

الطابعية النامية مثلا : تحيا وحدة العمال والجنود والطلاب في الكفاح ضد
الاستعمار ، وجرم الى صفوف المظاهرة ضد العدو .

تعليمات وتوصيات اخرى الى كافة الاعضاء

١ — اتنا مقبلون على القيام بمظاهرة شعبية يجب ان تكون حجراً أساسيا
وبداية وطيدة لوثة خافرة حاصمة تنهى بتحول كفي في الحكم المجمع تخرج
بعراقنا حرا من عبوديات الاستعمار والاقطاعية المتفسختين الطفيليتين المنهارين ،
ونسير به جديداً مع العالم الجديد ان المظاهرة هذه هي أعلى اشكال جميع
نشاطا الحزبي النظري والتنظيمي ، والتعبيري (التاكتيكي) . ان جميع اشكال
النشاط السابقة تؤدي حتما الى التطبيق ، الى العمل الثوري الذي هو ذروتها
ونقيضتها المنطقية ، وهو الدعوة المادية العمالة للخبرة والمحولة . فلقد بذينا تنظيمنا
بدقة وعناية ودرسنا توصيات حزبنا وطبقناها بأمانة ودرسنا نظرياته ونمحيلاه
وتلمحنا بها تسليحا نظريا لمواجهة الخصم ومرعه وتعلمنا الشعارات المعبرة عن
حاجات طبقات شعبنا المختلفة وعن وطننا العزيز ووصلناها الى الجماهير ، والان
بقي علينا الشيء الاسامي هو النزول الى الميدان وجها لوجه امام العدو ولنصرعه
ونحرق شماراتنا ، بقوة تنظيمنا ونظريتنا وبقوة الملايين من ابنا شعبنا وطبقتنا
العاملة على الأخص والشعوب الأخرى اتنا نثبت هنا اثباتا وضعيا . لا يقبل
الجدل اتنا حقا تمثل الوحدة الرائعة المذمومة ، وحدة النظرية بالتطبيق . على
ان « الشيوعية نظرية وتطبيق » على اتنا الى جانب وامام جماهير شعبنا المستغلة
الظالمة ، في ساعات المحن الحرجة لتفودها نحو النصر ، نحو التحرر . اتنا مؤمنون

إيماننا تاماً بأننا - نلتصق في هذا الكفاح المجيد . وإيماننا هذا ليس قائماً على العاطفة بل على أساس تحليل مادي (نظري) للظروف الموضوعية و لذاتية ، الداخلية والعالمية ، التي لنا ولخصومنا ، على أساس الماركسية - اللينينية ، والتي تهيمن نظرياً شروطاً عامة ضرورية للعصر .

١ - « ان قانون الثورة الاساسى الذى اثبتته جميع الثورات وبصورة خاصة الثورات الروسية الثلاث في القرن العشرين هو كما يلي : ليس يكفي لكي تقوم الثورة ان نفهم الجماهير المضطربة المستغلة استغلالاً العيش بالاسلوب القديم وان نطالب بتغييرات . لكي تقوم الثورة ... الثورة لن تنصر الا عندما لا تريد « الطبقات الدنيا » العيش بالاسلوب القديم والا عندما لا تستطيع « الطبقات العليا » الاستمرار في الاسلوب القديم . ويمكن التعبير عن هذه الحقيقة بصيغة أخرى : تكون الثورة مستحيلة بدون أزمة وطنية تشمل المستغلين والمستغلين ويتبع هذا انه من الضروري لقيام الثورة ، توافر الشروط الآتية :

اولاً - ينبغي على غالبية المال (او على الاقل غالبية العمال الفعاليين سياسياً والفكرين والواعين طبقياً) ان يفهموا كل الفهم ان الثورة ضرورية ، ويكونوا مستعدين لتضحية حياتهم من اجلها .

ثانياً - ان تكون الطبقات الحاكمة في حالة أزمة حكومية نجر حتى اكثر الجماهير تأخرأ الى السياسية (واحد اعراض كل ثورة حقيقية هو : زيادة سرية اضعاف وحتى مائة ضعف في عدد مثل الجماهير الكادحة المضطربة - التي كانت حتى الان غير مبالية بالسياسة - قادرين على شهر سلاح الكفاح السياسى ، و ضعف

الحكومة ويمكن الثوريين من اسقاطها بسرعة (لينين ، شيوعية » الجناح اليساري » ص ٦٥

٢ - ان الشروط الاساسية التي نستوجبها الماركسية - اللينينية للانتصار على « البرجوازية » وعندنا الان البرجوازية الاحتكارية المنحلة واعوانها نستطيع ان نجدها في حزبنا اليوم . وهي :

اولا : الوعي الطبقي للطليعة البروليتارية واخلاصها لثورة ، بمشاركتها وتضحياتها ، وبطولتها (ثانيا) « قدرة طليعة البروليتاريا على ان تربط نفسها مع جماهير الكادحين الواسعة بصورة رئيسية مع جماهير البروليتاريا ، بل وأيضاً مع الجماهير الكادحة غير البروليتاريا .

ثالثاً : صحة القيادة السياسية التي تمارسها هذه الطليعة وصحة تكتيكها واستراتيجيتها السياسيين . بشرط ان الجماهير الواسعة تصبح مقتنعة بهذه الصحة في تجربتها الخاصة

٣ - « ان الطليعة البروليتارية قد كسبت أيديولوجياً ، هذا هو الشيء الرئيسي . وبعد هذا لا نستطيع ان نخطوا الخطوة الاولى نحو النصر ولكن ، مازلنا بعيدين عنه ، فالنصر غير ممكن بالطليعة وحدها ... ان الواجب المباشر الذي يجابه الطليعة الواعية طبقياً الآن هو أن يكون قادرة على قيادة الجماهير الواسعة .. أن تكون قادرة على أن تقود لا أحزابها وحسب بل الجماهير أيضاً ...

« ولما كانت المسألة - هي مسألة كسب الطليعة الى جانب الشيوعية ، فالي

ذلك الحد تشغل الدعاية المكان الاول ،... ولكن هنا ما تكرر المسألة ، مسألة النشاط للعمل الجماهيري ، مسألة التعرف ، اذا جازلنا ان نسميها ، في الجيوش الجبارة ، مسألة تنظيم جيد مع القوى الطبقية في مجتمع معين من اجل المعركة النهائية الحاسمة ، فأما اب الدعاية وحدها والتكرار المجرى لحقائق الشيوعيين — « الصرفة » وحده ليس بندي جدوى ومن هذه الظروف علينا الا نعد حد الاف وحسب كما ينهل الداعية الذي ينسب لجماعة — لم تقم بعد بقيادة الجماهير وينبغي ان تتساءل ما اذا كانت الطبقة الثورية قد اقتنعت ، بل أيضاً ما اذا كانت القوى العمدة تاريخياً لجميع الطبقات اطلاقاً دون استثناء قد نظمت على شكل بحيث ان الحركة الحاسمة قد فضحت على شكل بحيث

اولاً : ن جميع القوى الطبقية المعادية لنا قد ارتبكت ارتباكاً كافياً وقد تشاحت فيما بينها بدرجة كافية . وقد اضعفت نفسها بدرجة كافية في كفاح خارج عن قابلياتها .

ثانياً : وأن جميع المظاهر المتذبذبة المتأرجحة القلقة المتوسطة — البرجوازية الصغيرة والديموقراطية البرجوازية ... قد فضحت نفسها امام الشعب بصورة كافية ، واضرت نفسها بصورة كافية عن طريق افلاسها العلني

ثالثاً . انه قد نهض وشرع بنمو بقوة بين البرولتباريا بل جماهيري يحمي مساندة العمل الثوري والجرىء بلا تحفظ والبايع العزم ضد البرجوازية ، فعندئذ حقاً تكون الثورة واضحة ، ويكون انتصارنا مؤكداً (المصدر ذاته ص ٧٢)

٢ — ان القضية الاساسية في التاكثيك الثوري هي التقدير الصائب

لقوى الطبقية ، يجب ان لا تقدر قوتنا بأقل مما هي فيترك للخصم فرصة لتكثيل قواه وتقويتها ، ان البرجوازية الاحتكارية تجر فيها الازمات الاقتصادية السياسية العنيفة المستعصية وتنهأر على مقياس عالمي

« ان الازمة الثورية القائمة تجر حتما العبودية الاستعمارية المركبة والتجويع العام والفلا ، والاحتكار في كل شيء ، والدكتاتورية في الحكم ، الانحلال والتفريط للثامنين والاستعباد العقلي ، كل ذلك استمداداً للحرب فظيمة مدمرة بدأت بشنها الاستثمار بعدما يفتنا وثوراتنا وايادينا العاملة وارض وطاننا هذا اذا تركزت الطبقة الحاكمة وشأنه (انحرص) من الازمة طرق تشديد القبود والاستغلال العاطي والوطني ابي عن طريق الابقاء على حياة الاستثمار وحياتها ، ظل الازمة وبالرغم منها .

« والازمة من جهة اخرى تؤدي حتماً الى وثبة ثورية حاسمة ظافرة مكحلة ومحنة اهداف وثبة كانون ، مسقطه الطبقات الحاكمة ومشاريعها وماهديات وتكاملات الاستثمار ومقيمة حكومة ديموقراطية شعبية تقوم بتصفية السيطرة الاستعمارية و (الاقطاعية) اقتصاديا وفكريا ، وماومة اعداء الوثبة واعداء الحكومة الديموقراطية الشعبية وابدانهم وتحقيق منهاج الحركة الوطنية وفي مقدمته توزيع الاراضي على الفلاحين ونشر (التصنيع) والدمقرطية في البلاد وفي جميع المجالات والسير الى الامام

ابها لرفاق الاخوان

ان علينا نحن باعتبارنا الطليمة الواعية ورأس الرمح ويعتمد بالدرجة الاولى

والرئيسية تحقيق هذه الوثبة التحررية الظافرة ان الاستعمار والرجعية هما في آخر انفسهما انهما يعالجان سكرات الموت ، ان قوى الحربة في الخارج والداخل تنزل بالمستعمرين واذنايهم الضربات القاصمات وان جماهيرنا شمالا وجنوبا ، عربا وكرداً كلها ساخطة على الوضع الحاضر وهي على شفا الانفجار وساخطة على مساعي المستعمر وعمالته لاعادة اجرام بورنسموث ، وان الجماهير الواسمة في كل مكان تؤيد وثبتنا المقبلة وتشترك فيها لانها نمبر عن اهدافها وتصل على تحقيق مطالبها .

ايها الرفاق !

ابتوا انكم حقا الطليعة الواعية المقدمة للتضحية . ان المستقبل لنا على كل حال .

الشمسارات التي ينبغي استعمالها في المظاهرات

١) عاشت الجبهة الوطنية الموحدة في الكفاح ضد الاستعمار ومن اجل التحرر الوطني

٢) ناضلي يا جماهير شعبنا في سبيل اطلاق سراح جميع المسجونين والموقوفين والمبعدين والبرزانيين الاحرار

٣) ناضلي يا جماهير شعبنا في سبيل تحقيق اهداف الوثبة التحررية الكبرى

٤) ناضلي يا جماهير شعبنا في سبيل اسقاط وزارة الباجه جي جلاد شعبنا
المجاهد

- ٥) ناضلي يا جماهير شعبنا في سبيل اقامة حكومة ديمقراطية شعبية من اجل الحيز والحرية والديمقراطية والسلام
- ٦) ناضلي يا جماهير شعبنا في سبيل الغاء المجالس العرفية وتحرير ضحاياها واطلاق الحريات الديمقراطية
- ٧) ناضلي يا جماهير شعبنا في سبيل اتمام الحرب الفلسطينية وسحب الجيوش العربية حالا ، واقامة حكومة ديمقراطية مستقلة في القسم العربي منها ومنع تجزئته والحاقه
- ٨) عاشت الصداقة العربية السورية في الكفاح ضد الاستعمار وفي سبيل التحرر الوطني
- ٩) عاشت الصداقة العربية اليهودية ضد الحروب والمذابح الاستعمارية
- ١٠) بسقط الاستعمار الانكلو - اميركي وروبيته الصهيونية والرجعية العربية
- ١١) نطالب بسحاكة مجرمي الحرب الفلسطينية الاستعمارية
- ١٢) ناضلوا في سبيل الغاء جميع المعاهدات والاتفاقيات والنسككات الاستعمارية كعاهدة ١٩٣٠ ، والمعاهدة التركية العراقية ، والمراقية الاردنية والاتفاقية المالية بين العراق وبريطانيا
- ١٣) نطالب بوقف الاعمال الحربية نهائيا في فلسطين ، واعادة اللاجئين العرب الى ديارهم وسحب القوات الصهيونية وجيوش جدد الله وحصل القوات العسكرية من الاراضي العربية في فلسطين
- ١٤) ناضلي يا جماهير شعبنا في سبيل الجلاء العسكري والمدني النام عن

العراق وكافة البلدان العربية الاخرى ورفض كل معاهدة جديدة
(١٥) ناضلوا في سبيل الفاء الامتيازات جميع شركات البترول الاستعمارية في

الشرق الاوسط

(١٦) ناضلوا في سبيل استرجاع استقلال سوريا ولبنان الذي باعه الحكام
الرجييون الى الانكليز والامريكان ، ومكافحة مشروع سوريا
الكبرى

(١٧) الكف عن سياسة الاستفزاز والعداء نحو الاتحاد السوفياتي وتعزيز
الصداقة والتعاون السلمي والاقتصادي مع الدول الاشتراكية الكبرى

لاجل الدفاع عن السلم والنضال ضد الحرب ردعاتها ومشاريتهم
(١٨) مكافحة مشروع الحكمة الشرقية واجباطه ورفض كل مخالفة مع

الجمعية التركية وتأييد حق الشعب السوري في لواء اسكندرونة

(١٩) محاربة النعرات الطائفية والعنصرية التي يثيرها الاستعمار وعملائه
لتمزق مرفق ابناء الوطن الواحد ، واضعاف تضامنهم الوطني ونضالهم

في سبيل الحرية والاستقلال والديمقراطية

(٢٠) عاش التضامن بين الشعوب وجميع قوى الحرية في العالم وفي رأسها

الاتحاد السوفياتي العظيم في النضال ضد العدو المشترك ، الاستعمار

الانكوا امريكي في سبيل السلام ، واستقلال الشعوب كافة ،

والديموقراطية الشعبية .

(٢١) ليرنهش المستعمرون وعملائهم الحكام الرجييون الخونة امام بقلة

الجمهير الشعبية وامام تضامنها في النضال العظيم لاجل الحرية والاستقلال
والخبز .

(٢٢) عاشت وثبة كانون التحرريه ا

(٢٣) المجد الخالد لشهدائنا الاحرار والموت للخونه والمستعمر بن والسفاكين ا

(٢٤) نطالب باعدام سفاكي دماء الشعب وسارقي خبزه

(٢٥) ناضلوا في سبيل اسقاط مجلس كلايتون — الصدر الزيف ، وفي

سبيل اجراء انذابات حرة حقيقية

(٢٦) ناضلوا في سبيل القضاء على اساليب الارهاب الفاشستي وتحرير جميع

المعتقلين الوطنيين الديمقراطيين ، وفي سبيل حرية القول والنشر

والصحافة والاجتماع وحرية تأليف الاحزاب والجمعيات السياسية

والاقتصادية والاجتماعية والثقافية

(٢٧) بسقط مشعلو الحرب ، وبمحيط مصكر الشعوب الحرة ا

مزايا المظاهرات التي قامت مؤخراً

ا- مظاهرة ١٩ كانون

تمد هذه المظاهرة من اروصا واكثرها خطراً ، وذلك الاسباب لآتيه

١- نجحت المظاهرة في دحر قوى الارهاب ، بصورة شنيعة ليس لها

مثيل في تاريخ الحركة عندنا ، لاسيما اذا اخذنا ظروف الظاهرة بين الاعتبار

وهكذا كانت حقا « حبرا اساسيا » لوثبة ظافرة فاصلة

٢- نجحت في المظاهرة كيفية فريدة ، الى جانب فله السكية . وهذا تناقض .
لكنه هو القدي ا كسب المظاهرة روعتها وقوتها . فلان ثبت بشكل لا يقبل الجدل
ان الكيفية العالية ، الكيفية البروليتارية الطبقيية الحقة ، هي المنتصرة ، حتما ، مهما
كانت السكية . وقولنا (منتصرة) لانريد به فقط الانتصار التام النهائي ، المطلق
بل نريد به الانتصارات الجزئية ، الاولية ، النسبية التي بدونها وبدون تجمعها
وتحولها ، لا يحصل انتصار نهائي . هذه هي حقيقة ديايلكتيكية . ان هذه
الكيفية العالية لم تأت عنوا ، وليست هي وقفا على افراد معينين بالذات . ولا
هي منفصلة عن الحزب . وخصائصه . ان هذه الكيفية العالية تمكس بصورة تقريبية .
للكيفية العالية التي بلغها الحزب في « التراجع المنظم » فنجاح الهجوم المنظم
يمكس حتما نجاح التراجع المنظم ، ولن يمكن لاني العاقبية ولا في المجتمع ولا في اية عملية
اخرى فصل الضد عن ضده فلا يمكن فهم وتطبيق « التراجع المنظم » دون فهم وتطبيق
« الهجوم المنظم » . انها ضدان متداخلان متغلغلان ببعضهما
وهكذا فس على بقية الظواهر . ان في عملية نجاح المظاهرة الاولى . ثم
تحويل « التراجع المنظم » بصورة حاسمة الى « هجوم منظم » وهكذا كانت
المظاهرة . في آن واحد تعبر عن تراجع وهجوم منظمين ا فليس هناك . ولن
يمكن ان يكون تراجع او هجوم (تقدم) مطلق بل دائما . نسبي . نسبي
يحتوي على المطلق ان الكيف هو الشيء الجوهرى في التطور . في كافة
العمليات .

٣- بلغت المظاهرة لاولى ذروتها عند التفرق وهنا يبدو تناقض . والتناقض

امر حتى لا بد منه . تفرقت المظاهرة . بأمر قائدها الاعلى . بعد ان انفجرت
الواجب المناط بها : وهو ان تدحر قوى الارهاب وان تغرق القشرة الكثيفة
التي تغطي . تناقضات الخضم . وان تكون « حجراً اساسياً » لوثبة فاصلة نظائفة
ولو بقيت دون تفرق . لاستطاع الخضم بالقوى الضخمة المسلحة التي اتى بها
بعد التفرق . ان يهجم على المتظاهرين القليلي العدد . ويحرم . مع ما
يبدونه من مقاومة فعالة . لان الكيفية مهما كانت عالية فهي ليست منفصلة عن
الكمية مطلقاً وفي حد معين من التطورات الكمية . تتحول الكيفية الى ضدها
وهكذا لكان انتصار المظاهرة قد انطمس بانتصار الخضم كيا عليها . ان الامر
بتفريق المظاهرة . وهي في ذروة انتصارها . تكثيف رائع وهو تطبيق عملي
للتراجع المظم استعداداً لهجوم منظم جديد . تشكل هذه المظاهرة منه جزءاً
اساسياً وطيداً . عالي الكيفية جزءاً من عملية ثورية متصلة . تصل حتماً وبدرجة
معينة الاتساع والكثرة . الى القطعة الحرجة الفاصلة . فالمظاهرة الاولى لا
نستطيع ان نحقق وحدها الامركة الفاصلة

٤ — امتازت المظاهرة الاولى ، كشيء بارز ، بسريتها ، ومباغنتها للعدو .
فان العدو وقع في ارتباك شديد ، وفي فوضى تامة (حتى انه أخذ يعقل الشرطة
السرية أنفسهم) الى هذا الحد بلغ التفخيخ في معسكر العدو ، ان الطبقة الحاكمة
الآن في اشد درجات الفوضى والارتباك ، والانهيال . ان الوضعية التي خلفتها
المظاهرة الاولى ، ستشكل ، وقد شكلت فعلاً ، ظروفًا صالحة لنا الى
درجة بعيدة .

ب) اضرابات الطلاب ومظاهراتهم : ان الاضراب عن الدراسة ، بمحذاته
هل ثوري . لان الاضراب عن الدراسة معناها عدم الاعتراف بالسلطة القائمة .
الا ان الاضراب وحده ، ليس الا مظهراً سلبياً في النضال ، فتحول الاضرابات
السياسية الى مظاهرات ، يحول النضال السلمي الى نضال سلمي - ايجابي . الى
نضال ثوري حتى . ان الاضراب يساعد على خلق وقوة التضامن الاجماعي
بين الطلبة والجمهير استعداداً للاعمال الجماعية . وهذا يساعد كثيراً على تعبئة
الجمهير الواسعة وجرها الى النضال .

ج - مظهرة الجملة . ان الغرض في هذه المظاهرة هو مناوشة العدو . وهي
قد ساعدت على تحقيق ما يلي : (١) تليين الاعضاء على الهجوم والدفاع على
التجمع والتفرق بسرعة وبدون ارتباك وفي آن واحد . (٢) تقوية معنوية
الجمهير الواسعة ودفنها شيئاً فشيئاً الى النضال بجانبنا . ولقد اشترك قسم منها في
جمع وتقديم الحجارة وفي تشجيع المتظاهرين وايواء بعضهم . (٣) تعظيم
اعصاب العدو الجامد في تكتيكه وحركاته و « اللوثر » لغاية . (٤) رفع
معنوية الحركة بوجه عام .

والخطأ الاساسي الذي لوحظ في هذه المظاهرة : ابتعاد المتظاهرين عن
مصدر الخطر . ان الابتعاد عن الخطر . معناه التخاذل أمامه . معناه الوقوع
ضحية باردة له . ايس هذا سلوك الثوري . اننا لن نتعد عن مصدر الخطر . بل
نتقدم دائماً نحو مصدره وخطره . فكان الواجب التوجه نحو العدو والاشتباك
معه ودحره .

ان الميزة الاساسية التي امتازت بها هذه المظاهرة هي انها كانت تطبيقا
رائعا لنا كنك « الارهاب الاجماعي » المكشوف في قلب تحشيدات العدو .

٢٢ - ١ - ٤٩

شحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

لابطال مظاهرة ١٩ كانون

في مثل هذا اليوم من العام الفائت بدأ حزبنا وثبة كانون الخالدة ، وفي
مثل هذا اليوم سالت دماء شهدائنا الاول ، واليوم وبعد عام ، من الارهاب
والاستبداد الاستعماري الوحشي ، يبر حزبنا يهداه للشهداء والابطال وينازل
خصمنا المتوحش ، في وثبة جديدة ظافرة فاملة ، ان الدماء التي سالت في
الصراع البطولي ضد قوى الخصم ، لمي خبير في كرى لشهداءنا البررة ، وخير
اكليل لهم

جاءت مظاهرتنا ظفراً رائعا لحزبنا ، والتضحية البروايتارية التي تنفاني من
اجاهها ، ستكون حتما [الحجر الاسامي والبداية الوطيدة] لوئتنا الظافرة الفاصلة
مع (العهد البائد) تحقق تبديلا جوهريا في اوضاع جماهير شعبنا ، ومجموعة علاقاتنا
ولقد ابدتتم فيها بطولة برولينارية حقة مستظل : فخرة من مناخر حزبنا الجبار
الذي يقود طبقتنا العاملة وجماهير شعبنا للمستغلة المضامة تحت هذا الارهاب الفاشم
الى النصر المحتم

واقعد اثبتتم حقا جدارتكم لعضوية حزبنا العظيم القلعة التي لا تنتع

ابولها الامن هو اهلاله

يا من رفعتم راية ماركس - انجلز - اينين الثورية . يا من رفعتم راية
حزبنا الجبار . راية الشيوعية خفاقة فوق وطننا . يا من اثبتتم بجدارة امانتكم
لاعجاب شعبنا . حزبنا الثورية . يا من خططتم بالدم الزكي الحر . سبيل النضال
امام الجماهير المحبوسة طاقتها . يا من ارجعتم وارهبتم قوى المستعمرين المفضحة
يا من تتمثل فيكم قوى شعبنا المجراد وخصائمه الثورية . وتضحياته . يا من
يتجسم فيكم عراقنا الجديد الحر السائر مع العالم الجديد الحر يا من صدمتم الى
الى النهاية امام الارهاب . ودحرتموه وتقدمتم بأمانة واخلاص وتفاني قرار
حزبنا المجراد . اتناهي فيكم حركة بروليتارية عنيفة ثورية متقدمة ابدا . ونضالا
جدهريا جبارا راسخ الايمان . لا ولن يتف لحظة واحدة مهما كانت التضحيات
والعقبات حتى تحقق شعارنا

(وطن حر وشعب سعيد)

لقد دخل حزبنا بنجاح الحركة المناهضة مع الاستعمار التوحش ولن يخرج
منها حتى يقضى عليه وعلى متناقضاته وبلاياه الثقيلة

قال الامام يا اشبال الطليعة الحقة

عاشت واثبتنا الجديدة الظاهرة

عاش حزبنا الشيوعي العراقي طليعة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية .
لوف للمستعمرين والحونة وللأجورين .

هيا الى الكفاح ا

سيروا الى الامام نحو مناخزة الخضم واسحتوه واسحقوا معه الطغاة ووحكم
الارهاب الرازح تحت كابوسه شعبنا المجهد ، شتوا حجب النار والارهاب امام
الجبهير الفخيرة ، ردوا ضربات الدو الى نحره ، لكم عالم كامل فخرزونه ،
ولكم اصفاة ثبيلة تمحطام ، ولكم عهد تنظيم يتحق ، ولكم شعب تنظيم يتحرر
وينطلق ا

ففى انه قنا دماء الشهداء الابطال الذين خروا صرى الكفاح الوطنى
والطقى الشهي الجبار ، فى اعناقنا عهد غالى هو تحرير وطننا واسعاد شعبنا والان
قد حانت اللحظة ، واستحق الدم ، فلننزل الى الخضم المتوحش بارادة قولاذية
مستمدة من صميم العايقة المائلة وسرقتها ، وبزجة ثابتة لا تعرف الخور ،
وباقدام مندفع ، بنفوس عالية فخورة ، تنطلق الى العجر السعيد ا وبغلوب عامرة
بالابمان بوقتنا ، وبانتصارنا بقوة وانتصار جماهير شعبنا ، على المستعمرين الطغاة
المجرمين ، وعلى اعوانهم ومأجورهم . انزلوا الى الابدان ، ايها الرفاق هيا رجلا
ونساء آ عربا واكراداً عمالا وفلاحين وطلابا الى الكفاح المجيد ا

من نحن ا

نحن المثلون الصادقون النبال والملاحين والكعبة والمهدين والتقنين ،
وجميع الكادحين فى الدنيا ، نحن المنحوضون لم ، المتفانون فى سبيل تحقيق مطالبهم
القريبة والبعيدة ، امة ثمون بفيادهم نحو الحرية الحقة ، والديمقراطية الشعبية ،
والاستقلال التام . ان قوانا عظيمة لانحصى ا

ومن اعداؤنا ؟

انهم حنة معدودة من المصائب الخثة المجرمة المفضوحة منسوبة ومسلحة على القمع والاضطهاد ، اعداؤنا هم المستعمرون الجزائريون ، هم الشيوخ لاقطاعيون المستفلون البرابرة هم المهربون المتكرون الاصوص ، مالكو زمام السلطة ، هم مشعلو الحروب الاستعمارية ومفرقو شهبنا بالدماء ان اعداؤنا هم اعداء الشعوب جميعا هم اعوان وانصار واركان « العهد البائد » وليست لهم قوة تسندهم الا حراهم ، والقوة والاستعمار العالمي الذي يتهدم وتنخر فيه المتناقضات ، أنهم كالبنيان التهدم ، تزحزحت قواعده ، وتزعزعت اركانها وتداعت ا

انا القضاة العادلون على « العهد البائد » على الخونة المجرمين سافكي
دماء الا برياه الاجرار ا

فالى الكفاح يا ورثة ابطال « كاورباخي » وممارك « جسر الشهداء »
الخالدين ، يامن محوتم بالدم معاهدة بورنسموث ، يامن نهملون المستقبل بين ايديكم ، وبضالكم ونضحياتكم معتقونه ، يامن ترهبون وترعبون قوى المستعمرين ، هبوا الى العمل الحاسم ، الى الميدان الى حيث مقبرة الطفلة الخونة المجرمين الى حيث تنزل الشعوب المظلومة المستعبدة لتعمل مشاكلها بالقوة والمنف فابس امامنا سوى سبيلين : اما الارتماء بئبل وعبودية على اقدام المستعمرين ، او الكفاح المستميت الصلب الدنيف ضدهم . فلنشنها حربا عوان على المستعمرين وعملاتهم والترفع راية حزبنا الجبار راية الشيوعية خفاقة فوق وطننا وانرفع

شعبنا العظيم الى صاف الشعوب الحرة ، ولنبر بهدنا لشهدائنا الامجاد ا
قلى حيث سالت الدماء الزكية المرة ، الى حيث تهدم الماضى البغيض ،
ونبقى مستقبلنا السعيد ، الى حيث نصادم العدو وجها لوجه ، الى حيث تقود
الجاهير لتحقيق اهداف وثبتنا التحررية الكبرى ، حروا كل انسان شريف
اصمدوا ، وانتصروا على العدو كما صمدتم وانتصرتم فى وثبتنا الكبرى ،
قاروه ا ادحروه ا

استبسلوا ا اثبتوا للارهاب ، هما عظم كما يثبت الاحرار فى جميع بقاع
العالم ، تذكروا ان باعنا قلوبكم تحرير رفيقنا الكبير وبقية الرفاق من « جبل
الشفقة » باعنا قلوبكم تحرير كافة رفاقنا من السجن والتعذيب البربري ، باعنا قلوبكم
تحرير جميع المجتمع من الارهاب والاستبداد .
سيروا الى الامام ا قوضوا قوى اعداء شعبنا باعصاب من حديد تليق
بكم ، وباجسام تحمل العذاب والمذقت اؤتة الجزئية الخنعية ، صكونوا
جديدين بالاشعارات العظيمة التى تيشونها ، وبالافكار السامية التى تروجونها ،
وبالحربة التى تصبون اليها .

شفوا الارهاب وحطوه فان الجماهير تنطق معكم ، ومن ورائكم وقف
شعوب الدنيا جناه ا

هيا الى الكفاح ا

عاش قائدة الرفيق فهد ا

عاش حزبنا الشيوعى العراقى طليعة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية ؛

عاش المناضلون الاحرار في كل العالم ،
عاش شهداء الوثبة الخالدون ،
عاش العراق حراً سعيداً
للسقط الاحكام العرفية
للسقط الوزارة السعيدية ، ولتحيا الحكومة الديمقراطية الشعبية
الاول المستعمرين والحقنة المأجورين ا
والحياة لشهوب ا

بلاغ رقم (٢٦)

مظاهرة اربيل

قامت في اربيل صباح الجمعة للواثق ٢١-١-٩٤٩ مظاهرة شعبية رائمة خرجت في الساعة التاسعة صباحاً حالة خسة شعارات ، وكانت تحرسها فرق الحرس ابتدأت لظاهرة بحوالي ٦٠٠-٧٠٠ متظاهراً ، وصعد الخطيب الاول ، وعند اول كلمة نطق بها ، صفقت له الجماهير وانضمت سراعاً الى لظاهرة وبعد ربع ساعة تقريباً بلغ عدد المتظاهرين اكثر من (٢٠٠٠) متظاهر وبدأت لظاهرة تدبر مخترقة الشارع الرئيسي بين الفئات والتصفيق والحماس فداهمتها الشرطة بقوة (٣٠٠) شرطياً ولكن ابطال لظاهرة دحروهم وانهمزت الشرطة تاركاً جرحاها ا ولقد وصل للمتظاهرون الى النادي ثم طردوا ثانية . فوصلت اليهم قوة الشرطة السيارة مع الشرطة المحلية فبلغ عددهم (٥٠٠) شرطياً ولمسكن ابطال

لظاهرة قارموهم واستمرت للحركة دائرة حوالي (٢٥) دقيقة اسفرت عن جرح (٢٥) شرطياً وهروب البقية ا وفي النهاية وصل للظاهرة رون نقطة التفريق ففرقوا بكل دقة وتنظيم ولم تخسر للظاهرة الا شماراً واحداً ، واوقف طفلان (١) عمرهما ما بين ١٢-١٣ سنة ، وبتد ساعتين من انفضاض للظاهرة ، داهمت الشرطة البيوت والمدكاكين واوقفت (١٤) شخصاً . وان الوضع الآن في حالة غلبان والجاهير تهتف بحياتنا وهي مستعدة للعمل .

وهكذا شنت الحركة الثورية بطريقة الى الامام وسحول « السلم الرهيب » الذي كان يسود العراق الى عهد قريب الى مصادمات عنيفة ، من الجاهير الشعبية و « عبيد » العهد البائد ولم يبق بيننا وبين النصر الخامس الا لأمركة الفاصلة مع العدو المحتضر ، لتفخخ لناهار .

قالى الامام :

عاشت وبتنا الجديدة الظاهرة ا
للوت للمستمرين والحوة ولأجورين ا
المجد الخلد لشهدائنا الاماجد ا

٩٤٩-١-٢٤

مظاهرة النجف

انفجرت جماهير النجف في اوسع مظاهرة اقيمت فيها حتى الان ، في صباح الاحد ٩-١-٤٩ بدأت لظاهرة في الساعة العاشرة والرابع من ثانوية النجف واشترك فيها عدد كبير من عمال المنسجج والبناء ، ومشت هذه الجماهير صاخبة

هاتفه :

« بسقوط الاستعمار » و « ارجاع الجيوش العربية من فلسطين » و « اطلاق الحريات الديمقراطية » .. الخ وكان للنظ هرون يحملون الشعارات التالية :

١ — بطالة مهلكة ، جوع مبيت ، غلاء فاحش ، ارهاب اسود هذه هي بلايا الاستعمار الاساسية .

٢ — نريد اطلاق سراح لاسجونين وللارقفين وللمعتدين السياسيين

٣ — تسقط وزارة نوري السعيد المجرمة .

٤ — نريد الغاء الاكام العرفية .

٥ — تسقط معاهدة ١٩٣٠

وقد سارت للظاهرة من لايدان ومنه اخترقت السوق الكبير حتى الصحن فدخلته وقد الفيت بضم خطب وكلمات واهازيح شعرية شعبية ، في الشارع وفي الصحن . وقد هجمت عليهم في الصحن وفي منتصف السوق الكبير ، عند الرجوع مصابات مجرمي بورتسموث ، بالتعاون مع الشرطة ، وكات تحمل السكاكين والمراوات تفرقت على اثرها للظاهرة ، وقد جرح على اثر طمنات ثلاث ، احد المناظرين العامل سيد احمد فبتر ، واقفي القبض على قسم منهم ولم يكن للمناظرين مزودين بهي ، او بآية وسائل اخرى للمقاومة والدفاع عن انفسهم .

وهكذا كانت هذه لظاهرة انفجاراً جديراً بما تبجته وصول متناقضات الازمة السياسية والاقتصادية الحالية الى ذروتها ، الى مجيء نوري السعيد السفاك المجرم الى الوزارة افرض فرض دكتاتورية عسكرية اذهابية محضنة بدماء ابناء شعبنا واحراره ، وانضي مع الاستعمار الانكلو - امريكي ، في اشغال حرب مدمرة في الشرق الاوسط ، تكون جزءاً من الحرب الكونية للاحتكارات الرأسمالية الجشعة .

ولن تكون هذه المظاهرة الامقدمة لانفجارات جهيرية اوسع واعظم واقوى على الخصم المتوحش .

﴿ الى المنظمين ﴾

- ١ — تستنخ الاستئذ الموجهة الى الاعضاء كافة وتسلم باقرب فرصة ممكنة .
- ٢ — يخبر المرءاء بجميع الاجوبة المفصلة * ويرزموها برزمة واحدة * والمنظمون بدورهم يرزمون رزم المرءاء * في رزمة واحدة .
- ٣ — يكتب الاعضاء اسمائهم العمرية * ان وجدت * او الشطر الاول من اسمائهم ؟

الاستئلة التي توجه الى الاشخاص شهريا

- ١ — كم مرة اجتمعتم في هذا الشهر .
- ٢ — هل كان اجتماعكم في دار .
- ٣ — ما هي الفشرات والكتب التي درستوها .
- ٤ — ما رأيك في منظمك ؟
- ٥ — كم كان معدل ساعات الاجتماع .
- ٦ — ما هو نشاطك الحزبي خلال هذا الشهر
- ٧ — ما هي مذاكلك واقتراحاتك وانتقاداتك
- ٨ — اذكر كم مبلغ اشتراكك الشهري ومبلغ التبرعات التي جمعتها

يطلب من جميع الاعضاء كتابة المعلومات الآتية

- ١ — ما هي عدد المائلات الموقوف ذورها بنتيجة المهجات المتكررة من قبل الرجعية في الاشهر الاخيرة • واين اوثلك الموقوفون • ومن هم .
- (لوشش • ابو غريب • التحقيقات • مركز السراي • الموقف العام .
- ٢ — الاتصال بملك الموائل وعدم قطع الصلة بهم الا اذا كان الدار سرايبا او ما اشبه .

٣ — هل في امكان الموائل ايصال شيء الى الداخل

٤ — ما هي الاوقات التي يواجهون فيها ذويمهم

- ٥ — اجمعوا لنا المعلومات الضرورية التي تستطيعون استحصلها من الموائل عن .

(ا) حالة الموقوفين السياسيين في المواقف الخنافة

- (ب) المعلومات التي ادلوا بها الى ذويمهم • والمعلومات التي استحصلت عليها الموائل من جهات اخرى .

٦ — لا يجب على استئتنا هذه كل عضو ليست لديه معلومات .

﴿ القسم الثالث ﴾

ملحوظة :

سبق وان اطاع القاريء الكريم على صور البيانات والنشرات الداخلية التي كانت تصدرها اللجنة المركزية الثالثة للحزب العراقي السري ، وفيما يلي ندرج صور الرسائل المتبادلة بين مقر اللجنة المركزية للذكورة ومنظمي فروع الحزب الشيعي في الالوية وبالعكس

« رسالة للسؤول لأول ساسون دلال الى مسؤولي الالوة كافة »

١ — عبثوا الجمهير الشعبية استعدادا للاحتفال بذكرى ٢٧ كانون الثاني

شكل (١٦)
مسؤولو الالوية الشمالية



عبد اللطيف هاشم السعدي طالب حقوق سابقاً مسؤول اربيل



زكي خيرى من اهالي بغداد مهنة
مترجم في العلاقات العامة سابقا



مؤاد بهجت موظف في وزارة المالية
سابقا مسؤول كركوك

المجيدة . روجوا بنشاط تام ، فسكرة الاضراب السياسي العام في اللواء ، في هذا اليوم . وان في ذلك قوة من لا يؤيدون الاضراب عند اعلانه فأرسلوا لهم أعضاء من منظماتهم يقنعونهم بضرورته فان أبوا ، فبالقوة : لان مثل هؤلاء الناس يعتبرون خونة لدماء الشهداء . أنهم يستحقون احتقار وغضب الجماهير قاطبهم ، واطابوا من الجحير ان تنظمتهم

٢ — استمدوا لانيام بمظاهرة شعبية كبرى في يوم ٢٧ كانون الثاني ، يحملون فيها الاكابل — التي تبدأون من الآن بنحضرها — لوضعها على قبور الشهداء . لكن المظاهرة عند لذهاب سامية ، وهناك ، عند القبرة ، تلقى الخطب السياسية وترجمون بمظاهرة ساخية ، وتنفرون .

ركزوا انتباه الجحير الى هذين الشعارين : اسقاط وزارة السعيد واقامة حكومة ديموقراطية شعبية . أكدوا عليها في جميع نشاطكم مع الجحير

٣ — تقرر ان يشترك الجميع في المظاهرات ، وعدا للمسؤول الاول عن اللواء والمسؤول الاول عن المهال . ويجب ان تسندوا واحيات المظاهرة الى الاعضاء حسب مسؤولياتهم ويراقبوا في تنفيذها ، ومن يقصر او يرحل أو ينهزم ، ينحى في الحال ، معها كانت منزلته ، ويشال منصبه من يشب جدارته في الشوارع

٤ — بعد ان تذكرنا قد تمت بالمظاهرة الاولى ، ودحرتم لحصم ، ونفذتم البند (٣) من هذه التعليمات ، اوقفوا جميع المظاهرات حتى ٢٧

وأدرسوا خلال هذه الفترة جميع الاخطاء والنقصات ، واستندوا للمسؤوليات الى ذوى الكفاءة والمصلاية والنشاط والاخلاص . واكنسوا خارج النظم بدون تردد ، ومهما كان العدد ، جميع المتخاذلين والمتهمين ، ولقصرين ، والجنائ . الخ ان تمضية الاساسية في حزبنا ، وحركتنا ، هي الكيفية ، لا الكمية . ان الكمية العالية تنحول الى كمية عالية كذلك — ادرسوا

خلال هذه الفترة القصيرة ، جميع المنشورات التي اوقفت
٥ — ارسلوا لنا على عجل ، تقريراً عن كل مظاهرة تقومون بها ، مع بيان

الاطباء والبطولات

٦ — اصعدوا اخبار مظاهرات الالوية الاخرى التي تردكم من المركز ،
بشكل بلاغات ، تصيرة ، وانثروها بصورة واسعة بين الجماهير

٧ — شكّلوا من العمال القاطنين في منطقة ، او محلة واحدة ، خلايا عمال

« صرفة » وافصلوهم ، تنظيمياً عن بقية العناصر . وحاولوا تشكيل كادر واعي
طبقياً من العمال ، في مختلف المناطق . وأوكلوا امر تنظيمهم و تثقيفهم الى خيرة
العناصر عندهم ، على ان تكون خالية من النفسية البرجوازية الصغيرة ، والالبيم
للسؤول نفسه ، بتثقيف وتنظيم العمال حتى يخلق كادراً من العمال انفسهم

٨ — اذفوا اعضاءاً من الطلاب جميعاً بدون استثناء ، الى بث الوعي
السياسي الثوري بين جماهير الطلاب ، بالخطابات وغيرها ، بصورة اجتهادية مكشوفة
وحاسبوه

٩ — شكّلوا في الريف « لجان فلاحين ثورية » على ان تشكل من العناصر
البرولتارية ، او الفلاحين نامدين . واستدوا اليها امر قيادة بقية الفلاحين

١٠ — قووا تغاضبكم بين الجنود ، وشكّلوا منهم خلايا . واجذبوهم الى الاعمال

الثورية مع الجماهير

١١ — ادرسوا جيداً « مزايا للاظاهرات التي اقيمت مؤخراً » واستفيدوا
منها في اعمالكم وحاولوا انتم ايضاً ان تستخلصوا من اعمالكم دروساً كي نستفيد

منها نحن

١٢ — ليكن شعاركم الذي تعملون به « ارادوها حرب ابادة ، فلنكن حرب

ابادة » ، طبقوه بكل صرامة وشدة على الاعداء الارجاس

١٣ — أجمعوا وارسلوا جميع ما تستطيعون الحصول عليه من المعلومات
الضرورية للحزب كما وارسلوا رسائل عن المال والفلاحين والجنود

٤ — حذار ان تنجرفوا وراء الجاهل وتسيروا في الذيل

أخبار

١ — قامت مساء الجمعة مظاهرة ببغداد ، وبمسد معركة مع العدو دامت ربع

ساعة ، بالحجارة ، والحصار ، والمعنى ، تفرقت بأمر قائدها ، دون ان

تستطيع الشرطة القاء القبض على احد اثناء المظاهرة

٢ — قامت مدرسة ثانوية الاعظمية يوم السبت ٢٢-١-١٩٤٩ بمظاهرة وضمت

اول اكلال على قبور الشهداء . ولم تتعرض لها الشرطة

٣ — اقلت ابواب كلية الحقوق

٤ — اضرب طلاب دار المعلمين المالية ١٠٠ بالمائة

٥ — اضرب طلاب كلية هندسة ، ومدارس الثانويات

هذا وان السخط الثوري في تمام عند الجاهل الواسع

هاشت ويمتدنا الجديدة الظاهرة ا

ماش حزينا الشبوعى طابمة الطبقة العامة و

والجاهل الشعبية

الموت للمستعمرين والحقنة والماجورين ا

والى الامام

٤٩-١-٢٣

ملاحظة :

اجمعوا لنا اكتتابا ماليا . اتنا بأشد الحاجة اليه . وارسلوا ما نجمعون سريريا

تعليمات وتوصيات

الى كافة المسئولين وللنظميين والمرفاه والاعضاء

- اولاً - يطلب تتيبه للركن في الحال عن اي تقصير في الحزب
- ثانياً - في حالة انقطاع عضو خلية او منظمة منطقة ، او منظمة قطاع للدارس اوله مل ، يستمر للمنظمون بتنظيماتهم واهمهم الحزبية كالمتاد ، ويكتبون - لا الى للركن عن طريق من يعرفون من الاعضاء « للوثوق بهم »
- ثالثاً - سوجه في نهاية كل شهر اسئلة الى جميع الاعضاء تتعلق بالتنظيم والتثقيف والعمل الحزبي ، فيجب ان تكون الاجوبة خلفه مكتومة مبنونة الى للركن
- رابعاً - على كل خلية ان تجتمع في الاسبوع مرة واحدة على الاقل لاجل التثقيف والعمل الحزبي « داخل دار » مسؤول بهم عنها جميع الاعضاء الخلية ، ولا يجوز مطلقاً احتمال الاجتماعات الاسبوعية باية حجة كانت
- خامساً - الاعضاء جميعاً مكلفون بجمع المعلومات الضرورية للحزب في جميع المجالات مع الاقراحات والانتقادات والتعليقات
- سادساً - نجتمع الاشتراكات والبرعات وتسلم في المحلات « ما عدا للدارس الداخلية » .
- سابعاً - لا يسمح بالتكلم مطلقاً في جميع القضايا التي لم تصدر من الحزب والمخالف يجزر عنه في الحال .
- ثامناً - لا يجوز البتة اقصاء اي سر من اسرار الحزب ، بها كان ضيلاً ، وبأية صورة كانت الى غير للمبينين بالامر
- تاسعاً - لا يسلم نفسه اي عضو من الاعضاء الى الاعداء الا بعد اخبار الحزب واخذ لواقفة
- عاشرأ - لا يجوز لاي عضو السفر الى خارج محل عمله الحزبي الا بعد اخبار

الحزب واخذ للواقفة

الحادي عشر - على جميع للشوطين ان يعرفوا دور ومحلات عمل تنظيمي قطاعهم او مدارسهم او معاملهم والاماكن التي يترددون عليها ، وكذلك على للنظمين ان يعرفوا دور ومحلات عمل عرفاء واعضاء قطاعهم والاماكن التي يترددون عليها ، وعلى المرءاء ، بدورهم ، ان يعرفوا دور ومحلات عمل اعضاءهم والاماكن التي يترددون عليها ، وعلى الاعضاء ان يعرفوا دور ومحلات عمل للرشحين وللاؤيدين وللاؤازرين واصدقاء الحزب والاماكن التي يترددون اليها
الثاني عشر - وقف الترشيح وعدم ارسال اسماء للرشحين الى الحزب بتاتا حتى اشعار آخر

١٤ - ١٢ - ١٩٤٨

ملحق الرسالة للرسالة ٦ - ١ - ٤٩ الى فؤاد مهجة لتسؤول الاول في لواء

كر كوك عمت الى جميع مسؤولي الالوية ، بكتبها ساسون دلال لتسؤول

الاول في المركز

للطلب تنفيذ واجراء اللازم حالا

- (١) نشر عريضة السجناء السياسيين المرهقة ، بين الاعضاء والجمهور
- (٢) طلبوا من الموقوفين والسجناء السياسيين في لوتكم بالاضراب عن انطعام تأييداً لعريضة المسجونين .
- (٣) استنسخوا حكمة كبيرة من البيان المرفق من لرفيق مهدي حسين ، وانشروها بين الجمهور في يوم الاثنين الموافق ١٠ - ١ - ٤٩ ، في الساعة السادسة والنصف مساءً بالضبط
- (٤) هيئوا عريضة لموائل الموقوفين ولتقدموها للدوائر المختصة في سبيل اطلاق

سراج ذويهم
٥ (عيئوا الجاهير والاعضاء واستمدوا لمظاهرة جماهيرية كبرى سنخبركم من
موعد قيامها .

هذا والى الامام
٦ - ١ - ٩٤٩
رسالة للسؤول الاول ساسون دلال الى مسؤولي الالوية كافة .

— رفاقنا الاعزاء —

نحية رفاقية حارة ،

١ (أرسلنا لكم .. (١) ، وزعوها حال ما يصلكم ، في البيوت والشوارع
رميا ، وفي كل مكان ليلا ، بين الساعة السادسة والسابعة طي ان يؤمن
ايصالها الى الجاهير .

٢ (اخبرونا حالا عن جميع أعمالكم بتقارير مفصلة .

٣ (نظموا اموركم ، وهيئوا الكادر الكفوء لتقييم بواجباتكم فيما اذا
دهيم اليها .

ماشت وبيتنا الظاهرة

ماش حزبنا الشيوعي المراق .

طلبة الطبقة العاملة .

والى الامام

٢٧ - ١ - ٤٩

والجاهير الشعبية .

للوت للمستعمرين ، الحرة وللأجورين .

(١) يقصد بالنقاط نابنية في الرسالة ، بيانات شيوعية اصدرها الحزب

كانت مؤرخة ٢٧ - ٤٩١ طبعت في رونيو البصرة ووزعت في

الالوية الشمالية بين ٢٨ و ٣٠ - ١ - ٩٤٩ - لدى لواء السليمانية اذ

هزت الشرطة على ما ارسل لهم في كركوك قبل وصولها اليهم .

صورة رسالة جوابية رقم ١-١١-١٢-٩٤٨ برسالة من ساحون دلال للمسؤول

الاول في المركز الى عبداللطيف السعدي (نذير) لـ مؤول الاول في اربيل

عزيزنا الرفيق

تحية رفاقة حارة ،

وصلنا رسائلكم الاخيرة

١- اتنا لم نط الصلاحية لمؤول (كركوك) ولا غيره بفتح رسائلكم
و لا اطلاع على اموركم مستفسر عن ذلك

٢- منحة عن فتح رسائلكم الى (السليمانية) من قبل مؤول
(كركوك)

٣- ان صلاحياتكم مبنية في النظام الداخلي ، كما وان كل لواء حالياً منقول
داخلياً ومربوط بالمركز رأساً ، في سبيل تنسيق الاعمال ، اخبرنا مسؤول
(كركوك)

٤- لا بأس من فتح مكتبة (اربيل) (١)

٥- ان الفوضى الحاصلة في لدة الاخيرة عندكم هي نتيجة اخطاء سابقة

٦- يجب تدبير دار فيها الشروط الضرورية لك

٧- لا تكتبوا لنا عن تفاصيل تنظيماتكم وانتصروا على تبليان النشاط

الاعمال

٨- انظمو افضية للراسلات بينكم وبين الفروع داخل لوائكم - ان

(١) كان قد قرر مسؤول اربيل عبداللطيف السعدي فتح مكتبة في اربيل

تكون مراكز الرسائل الحزبية التي ترد اليهم من للمركز والجهات

الاخرى وكان يروم بيع مسدس يمتلكه احد الاعضاء (رؤف يهي

- رسول -) لاجاز هذا المشروع كما تبين ذلك من سير التحقيق

رسائلكم ترسلوها اما عن طريق (كركوك) او رأس الينا - كما و نسكم زمون
بايصال رسائنا الى (لاه صل) ويوجب دفع لاصاريه التي تصرفها (كركوك) في
سبيل ايصال رسائنا اليكم

٩- لم تصلنا (الشعلة) (١) باللغة العربية بل وصلتنا النسخة الكردية وهي
قيد المدرس والترجمة ، اننا نرى ان ترسلوا لنا مسوداتها بالعربية والكردية
لنبت فيها

١٠- ان تشكيل اللجان المختلفة ونجاح رفقتنا في انتخابات (للمدرسة) مما
يسرنا جداً

١١- لا ترسلوا وفتاً الى هنا بل حاولوا حسب التعليمات

١٢- ليكن اتصالاتكم وثيقة مع (كويستجق)

١٣- سنرسل لكم النظم الهادفة الى طلبةنا فاسلوا نسخة منه الى (الوصل)

١٤- سنصلكم عن طريق (كركوك) بالنيشرات والنكراسات الآتية

(١) الشعلة .. مجلة سرية اصدرها عبداللطيف السعدي (نذير) مسؤول
لواء اربيل الاول باللغتين العربية والكردية وصدر منها عدد واحد
فقط حيث امر المركز بعدم اصدارها لعدم سيرها مع خطبة الحزب
الائتية لان اللجنة المركزية اتخذت قراراً بتصدير مجلة واحدة
بالغة العربية للعمال باسم صرخة العمال (لسان نقابة عمال النفط)
واخرى باللغة الكردية باسم - بانكي فلاح - وهذه الاخيرة مجلة
فلاحية وفعلاً صدرت صرخة العمال في كركوك وكان محررها (نواد
بهجت سلام) المسؤول الاول عن كركوك وصدرت بانكي فلاح في
السليمانية وكان محررها (حميد هنان - صابر -) المسؤول الاول
عن لواء السليمانية

- (١) الجلسة البرلمانية المشتركة (٢) خطة طامة في التنظيم والتمتعيم (٣) واجبات وتوصيات الى جميع اعضاء الحزب (٤) معلومات حول كيفية كتابة التقارير (٥) جواب سؤال منظم حول اتصال للمنظمة بالمؤيدين وبتصلكم اشياء اخرى في الفريب للطلوب تدريسها وتطبيق ما جاء فيها مع مقال « في سبيل قضيتنا الوطنية » وبقية لاقتالات للنشرة في جريدة الهادي
- ١٥ — نعلموا ميزانينكم بأسرع وقت ممكن، ارسلوا لنا الدرهم الزائدة
- ١٦ — من هو رسول وكيف اتى الى منطقتكم ، ولماذا ؟
- ١٧ — لا بأس ان يكون (انور عبدا لله) منظما مسؤولا على المحلات
- ملاحظة : ان الكلمات للوضوعة بين قوسين بهذه الرسالة كانت بالاصل محررة بالشفرة
- ١١-١٢-٩٤٨

صورة الرسالة رقم ٢ وللورخ ٢٨ - ١٢ - ٤٨ للرسلة من سانسون دلال
للسؤول الاول في لاركز الى عبدا لطيف السعدي (نذير مسؤول اربيل الاول

رفيقنا العزيز :

تحية رفاوية حارة ،

وصلتنا رسالتكم الاخيرة .

١ — كان قد التبس علينا اسم (رسول) (١) ، لانه غير معروف لدينا بهذا

(١) الاسم المستعار الى « رؤوف يحيى » مساعد المسؤول الاول عبدا لطيف السعدي - نذير - وهو من اهالي السليمانية وكان موظف في دائرة الانحصار في كويسنجق سابقا وكان حتى الشهر الحادي عشر سنة ٩٤٨ هربا في السليمانية ونقل باس حزبي الى اربيل وانطت به المسؤولية المارة القسكرك . وقد سفر مرة اخرى الى السليمانية باس الحزب لسوء التفاهم الحاصل بينه وبين عبدا لطيف السعدي - نذير - كما يتضح من رسائل يتطلع عليها القاري ، في هذه الموسوعة .

الاسم ، وان للركز هو الذي طلب نقله من (السليمانية) الى (اربيل) .
فكونوا مطمئنين من هذه الناحية .. وليخرج ليلا ويؤدي واجبه . تستطيع
ان تربط به بعض المنظمات .

٢ — ماذا عن للؤامرة الشائرية . اخبرونا مفصلا .

٣ — يتبين من الرسائل للتبادلة بينكم وبين (كركوك) ان هناك « سوء
تفاهم ا » يزيد يوما بعد يوم ، ويمرقل ، في لاستقبال الاعمال الحزبية .
ايها الرفيق ، ان « سوء التفاهم » هذا ناجم عن اخطاء سابقة درسناها
ووضنا لها الحلول اللازمة ، فلا يلبق مطلقا بالرفاق ان يثيروها ، ويزيدوا
الشقة . اتنا نطلب غلق جميع القضايا السابقة كفتح الرسائل وما شا كل في
الحال ، واعرضوا جميع الاشياء على للركز ، كما واتنا اخبرنا (كركوك)
بذلك .

٤ — اذكروا ملاحظاتكم وللاحتظات للرسلة اليكم من (السليمانية) عن (رسول)
كما وحاسبوه على الاعمال للنوطة به حزبا . لا يجوز لرسول ان يتطلع على
رسائلنا ، او رسائلكم للرسلة البنا ، مطلقا ، في الوقت الحاضر .

٥ — ارسلوا من الآن فصاعدا جميع مسودات الذميرات للتصلة بالفلاحين الى
مسؤول (السليمانية) حيث سيكون مسؤولا عن اصدار الذميرة الفلاحية
الجاممة للمنطقة الشمالية ، في الوقت الحاضر .

٦ — ارسلوا معلومات عن (مهيب) (١) وهل هو عضو فعال

« ١ » « مهيب » هو مهيب حيدر الجبدي وقد اتى القبض عليه في اربيل بتاريخ
٣٠ - ١ - ٤٩ بتهمة نشره بيان الحزب الشبهوي المراقبي السري المؤرخ

- ٧ — اما عن طائلة (احمد صابر) (١) فبحثوا عنهم وساعدوهم
- ٨ — تخبركم ان التحقيقات الجنائية جلبت من السجن للركزي في الكوت ارفيق فهد، والرفيق زكي نعيم، والاساذ حسين محمد الشدي، وغرضها من ذلك مؤامرة فظيمة دنيئة ستجدونها واضحة في « النداء الخطير الى الجميع » الذي سببلكم عن طريق (كركوك) لاطلوب ، منكم ان تستنسخوا منه وتوزعوه على جميع الاعضاء في منطقةكم باسرع وقت ممكن لمرسه وايصال خلاصته الى الجماهير لتبنيها وتحضيرها لمزجها ، في المستقبل القريب ، في معركة انقاذ الرفيق فهد ورفاقه الاخرين .
- ٩ — ماهي قضية الدينارين التي تطالبها (كركوك) منكم . حلوا هذه للمشكلة بسرعة ، كما وبقية المناقش الموجودة ، بروح رفاقيه وبسرعة
- ١٠ — سنصلكم بيانات عن « المطبعة » وعن « التراجع المنظم » انشروها بين الاعضاء ، وارسلوا نسخا منها ، ومن « النداء الخطير » وبقية النشرات الصادرة ، والتي تصدر في المستقبل ، من المركز ، الى (الموصل) كما وسببلكم كراسنا « رد على الشائعات والآراء الفريية » ، وكذلك كراس « اركان النظرية الماركسية الثلاث » ، ونشرة « اجوبة على اسئلة » وكذلك « التوصيات والتعليقات (الصادرة بتاريخ ١٤ - ١٢ - ١٩٤٨)
- ١١ — اخبروا (كوي) و (راوندوز) بان موقفنا تجاه (البارت) لتشكل الجبهة الوطنية الموحدة ، سنوضحه في رسالة قادمة بالتفصيل بحيث تكون لكم منهاجا للعمل . لا يجوز ان يتصل بهؤلاء الكادر المسؤول ، وانما اعضاء يتمد عليهم ، ومسلحون بالنظرية ، وموجهون من قبلكم في كل خطوة بخطوتها .

١٢ - ارسلوا جميع النشرات مبتدأ من « الجلسة البرلمانية المشتركة » الخ . مع جميع التوصيات والتعليمات التي وصلتكم منا الى (الموصل) كما وارسلوا المم الشفرة مع احد الاخوان ، قبل ارسال النشرات وليكن حامل الشفرة لا يحمل شيئاً آخرأ غيرها .

ايها الرفيق ؛ يتبين من رسائل (الموصل) بانه لا يعرف الاخوان هناك عن الامور الحزبية الا قليلا ، لذلك ارسل الى (الموصل) من تعتمد عليه اعتماداً كلياً في سبيل تدريب وتظيم الاخوات هناك ، كما وراقب (الموصل) مراقبة دقيقة في الوقت الحالي ، ووجههم التوجيه الصحيح . واخبرونا .

ملاحظة : المرفقات : (١) رسالة الى (الموصل) (٢) الاسئلة التي توجه شهرها الى كافة الاعضاء ، تجمع اجوبتها ؛ وتستفيد منها (٣) طاب معلومات عن الموقوفين السياسيين وهوائيم لتمبثهم ، وزجهم في المركة في المستقبل القريب الموائل والموقوفين كل في لوائه ، وذلك بعد اخباركم .
شمارنا : طاش قائدنا الرفيق قهد ،

طاش الحزب الشيوعي العراقي ، طليعة الطبقة العاملة والجاهير الشعبية

والى الامام

٢٨ - ١٢ - ٩٤٨

ملاحظة : ان الكلمات الموضوعية بين قوسين بهذه الرسالة كانت بالاضل محررة

بالشفرة .

صورة الرسالة رقم ٣ للأورخة ٦-١-٩٤٩ للرسالة من ساسون دلال للرسول

الاول في المركز الى عبداللطيف السعدي (نذير) للرسول الاول في اربيل .

رفيقنا العزيز .

تحية رفاقية حارة .

وصالنا رسالتكم للرقمة ٢٦ ورسالتكم للرقمة ٢٧ والتقاريرات

١ (سنتصل بالاجراء التي ارسلتموها .

٢ (جردوا وافصلوا واطردوا الاعضاء الكسالى ، وللتردددين وللتذبذبين والجبناة

وللقصرين في واجباتهم حالا (سامي) مثلا .

كافوا (زكريا) لاعلم تنظيم (طمطيق) واخبرونا .

٤ (اعتمدوا على (قادر بكر) في تنظيم (مخمور)

٥ (اخبرناكم في رسالتنا الاخيرة عن (رسول) اعتمدوا عليه واخبرونا

٦ (ان الجواب على رسالة (كوي) هو بيان « الى الجميع » مع التفسيرات

الخاصة بالقضية والمشروحة في هذه الرسالة .

١ (اكشفوا سرياً عن الجلسات السرية التي تعقد في منطقةكم من قبل العملاء

واسيادهم واخبرونا لدينا بعض المعلومات عن القضية ، تريد معلومات اكثر

لكي تتخذ الاجراءات اللازمة في هذا الخصوص .

٨ (ارسلنا لكم خمسين نسخة من « المذكورة » باللغة العربية ، ونسخة الاعضاء

ومنها الى الجماهير الواسعة ، من يد الى يد . ان موعد نشرها هو يوم السبت

مساء الاحد الموافق ٨-١-٤٩ في الساعة السادسة والنصف مساءً بالاضبط .

٩ (بعد نشر نشرة « الى الجميع » فليصل اعضاؤنا مع اصداقائهم من البارتيين

وغيرهم من قواعد الجماعات السياسية الاخرى ويجروهم للجهة الموحدة .

اما اذا طلبت قيادتهم التفاوض في هذا السبيل فليثوا من الآن من تعتمدون

- عليه ، ليكون ممثلاً عن الحزب ويتفق معهم على النشاط المذكورة في بيان
« الى الجميع » واخبرونا بالنتائج .
- ١٠) استحسننا نشاطكم المتبين من تقاريركم وكذلك ملاحظاتكم . المطلوب ازالة
النواصير باسرع وقت ممكن .
- ١١) ارسلاوا هدية (لاوصل) باسرع ما يمكن
- ١٢) استصلكم القسم الاول من شعاراتنا درسوها في الخلايا ولينشرها الاعضاء
شفهياً بين الجماهير ، كما وستصلكم « اعترافات على لسان العملاء رقم (٢) »
انشروها حتى بين المؤيدين والجماهير .
- هذا وشعارنا : قوا تنظيم حزبكم ، تسامحوا بنظريته الثورية
هاش قائدنا الرفيق فهد ،
هاش الحزب الشبوعي العراقي ، طبليعة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية
الموت للمستعمرين والمأجورين والحقنة !
ملاحظة :
- ان الكلمات الموضوعية بين قوسين بهذه الرسالة كانت بالاصل محررة بالشفرة
والى الامام
١-٦-٩٤٩

صدرت الرسالة رقم ١ المؤرخة ١٦-١-٩٤٩ المرسله من ساسون دلال

المؤول الاول في المركز الى عبداللطيف السعدي (نذير) مسؤول اربيل .

رفيقنا العزيز ؛

تحية رفاقية حارة ؛

١ - وصلتنا رسالتكم المرقمة ٨ والمؤرخة ٥-١-٩٤٩

٢ - لا حاجة لارسال احد الى (الموصل)

٣ - اكتب تقريراً مفصلاً عن الخلافات الدائرة بينك وبين (رسول) وكن

صريحاً صراحة الشيوعي في عرض وتقد أخطائك اجب به على ما يلي :

أ - هل اتهمت احداً من الرفاق بالاجوسوية ، وحق ؟ ومن هو ؟

ب - هل فتحت مكتوباً جاء اليك من المركز امام (رسول) وهل نطقت

امامه ، بانك سترسل الشفرة ؟ [مع العلم اننا منعنا عليك منماً باننا اطلاع

(رسول) على رسائنا]

ج - هل فتحت كتاباً آتياً من (الموصل) الى المركز ؟ وكيف جاز لك

ذلك ؟ ، ومن خولك بهذه الصلاحية ؟

د - هل قلت مرة (لرسول) انه ليس له صفة حزبية ؟

س - هل قلت مرة « انت ملفق ، كذاب ، فضولي » ..

م - هل صحيح انك مصاب بمرض معد ، خطر ؟ ولماذا لا تعالج نفسك ؟

يطلب تهيئة هذا التقرير بسرعة حتى نستطيع ان نبت في هذه القضية .

٤ - تقول « ان الشرطة ارسلت على ثلاثة من كاور الدمال .. واستكتبتم .. »

كيف سمحت لهؤلاء بأن يطبوا اوامر الشرطة ؟ ويسلموا انفسهم ، ألم تقرأ

توصيات حزبنا الصادرة بتاريخ ١٤-١٢-٩٤٨ والقاضية احدى موادها

« بان لا يسلم نفسه اي عضو الى العدو ، بها كانت منزله ، الا بعد اخذ موافقة

الحزب » ؟ . هل اخذوا موافقتك ، وهل اخذت انت موافقتنا ؟ ام هكذا

تطبق التعليمات الحزبية ؟

٥ - انك مسؤول عن جميع كادر واجهزة الحزب في لوانك ، وعن جميع

تقصيرات الاعضاء ، علاوة على مسؤولياتهم ، لذلك وجب عليك اتخاذ ما يلزم

مها كلف الامر ، لصيانة الكادر وعدم تسليمه الى الشرطة او تسفيره ، على

ان لا يتوقف النشاط الحزبي لحظة واحدة

٦ - تقول « انك تريد ان تخلق من الموجودين هنا كادراً او على الاقل اعضاء
تمثل فيهم الحركة البروليتارية العالمية
ماذا يفهم من هذا القول ؟

ولا انك الى الآن لم تخلق كادراً . وهذا تقصير كبير .
ثانياً هل ان الاءضاء الذين تتمثل فيهم الحركة البروليتارية العالمية هم اقل و
ادنى و من الكادر ؟ ماهذه البلية الفكرية .

من هو الكادر ؟ ومن هو الذي تتمثل فيه الحركة البروليتارية العالمية ؟
« الكادر هو من كان حائزاً على الصفات التالية :- (١) ان يكون مورباً
محترفاً لا من هواة ؟ (٢) ان يكون ذا حاسة ثورية تمكنه من شم الخطر قبل
وقوعه ، (٣) ان يكون ذا غريزة ثورية ويقظة ثورية و (٤) ان يكون
ذكياً و يستطيع التخلص من شـ الكثر البوليس والضحك على ذقونهم و فطناً
لاسالبيهم و خدعهم و (٥) ان يكون شجاعاً لا يخاف التضحية و قلبه ماسر
بالايمان ، يحب طبقته و حزبه و شمله (٦) ان تكون صلاته قوية بالجمهور ،
ان يكون محبوباً في محيطه و حائزاً على ثقة الناس ، (٧) ان تكون له معرفة
نسبة بكل شيء ، اي ان يعرف سنة حركة المجتمع و طبقاته ، و اقسامها ،
الحوامل الاقتصادية و ما يشتق منها من عوامل سياسية و حقوقية و دينية من
التي تسير تلك الطبقات او اقسامها و تؤلف ما يسمونه بـ (نفسيتها) ، بصورة
خاصة ان يتعرف على قوى اعدائه و متناقضاتهم و يستفيد منها و ان يتعرف
على قواه الذاتية و موضوعية بلوافة من طبقة احلافها العاملين و المهائدين ،
ان يعرف كيف يكره عدوه و كيف يحاربه ، و ان يعرف من اي جهة
يأتي الخطر الاعظم و اللحظة المناسبة لتبني قواه لها ، و ان يختار للواقع
الذي يريد هو للمركة و ان يهاجم متى اقتضى المجرم و ان ينسحب عند

اللزوم... وان يعرف فن الثورة والحرب وتدريب الجماهير وتمهيتها
للعداوات وللامارك الصغيرة والكبيرة: [« حزب شيوعي لا اشتراكية
ديموقراطية »] .

كيف يخاق ويربي الكادر ؟

« علينا قبل كل شيء ان نوفر لطاقمنا الادبيات الثورية ونحتمهم على الدراسة
واطلب اليهم ان يتسلحوا بالنظرية » « اذ بدون نظرية ثورية لا يمكن ان
تكون حركة ثورية » - لنين - وعلينا ان نعهد بتدريبهم ونسوق لهم
المواضيع الواجب تفهمها وان نضع لهم مناهج دراسية وتراقب تطبيقها ،
وان نبني ثقافتهم الثورية على ضوء حالتنا الداخلية وعلى ضوء الحالة
الدولية وتطوراتها ، [ناصدر ذاته]

فهل كنت بشيء من هذا في خاق وثرية الكادر ؟ ماذا كنت تعمل
بالنشرات الثورية ، هل درستهم للاعضاء ؟ هل راقبت تدريسها في الخلايا
السفلى . ؟

ثم من هو الذي تتمثل فيه الحركة البروليتارية العالمية ؟ هو اهل اشكال
الكادر . « ان الرفيق فهم تتمثل فيه الحركة البروليتارية الثورية العالمية -
من النداء الخطير » فهل هو اقل من كار بنظرك ؟

(٧) تقول « وهذا يحتاج الى جهودنا بذلها الان ، ولكن فقط نخشى ان
تنفذ الشرطة مطالبها... حتى تقول الم بقى الاطريقتان اما البقاء هنا ،
واما السفر... »

يتبين من هذا المك تفكر او تصور ان الارهاب (امر جديد) موجود
في (ارييل) ، وليس موجودا في مكان آخر . ان الحزب الشيوعي يعمل
تحت الارهاب ضد الارهاب ، والالمانا كان ثوريا ، ولا كان شيوعيا... »

ما هذه الافكار والتيارات الغربية الخطرة ؟ اتري ماهي ظروفنا وكيف
نعمل ؟ اريدك ان تعلم فقط بأن الساعة الان حين اكتب هذه السطور هي
الحامسة زوالية بمد منتصف الليل . وهذا العمل قد بدأ من الصباح . واعلم
كذلك ان الارهاب هنا بالغ ذروته واسكن العمل الحزبي لا ولن يتأخر
لحظة واحدة ؛ مهما كانت تدابير العدو .

لن يسمح لك ، مطلقاً ان تترك الاراء ، مهما كانت الظروف . بل عليك ان
تقوم بالواجبات الحزبية تحت نار العدو بدون اى تردد . اننا لسنا (عزب
شريف) تناضل في فصول وظروف ، ونهرب في فصول اخرى . اننا
امام العدو وجهاً لوجه . فلماذا ان تقابل العدو بقوة منظمة واعية . نخلةها
ونبنينا وتنظيمها تحت الارهاب والنسار الحامية ؛ هذا واجبتنا التاريخي .
ونحن نستطيع انجازها .

ان حزبنا الان يسير على الضبط العسكري ومعنى هذا ببساطة وبالإلحة
العسكرية ان يبقى قائد الوحدة او الفرقة سابقاً مع فرقة حتى للوت .
وكل هروب او سفر او هزيمة معناه ترك الواجب « خشية من الشرطة »
معناها ا خيانة .

« ٨ » سيصلكم من « حكر كوك » النشرات الانية ارسلوا - لا نسخا منها الى
« لتوصل » ا « ١ » تعليمات وتوصيات الى كافة الاعضاء « أ » و « ب »
« ٢ » تعليمات خاصة - شاكلوا الحرس - حالاً ودرسوهم ايها . « ٣ » نداء « هيا
الى الكفاح وزعوه في ليلة نظاهرة « ٤ » الشعارات « تنمة » ب « ٥ »
مظاهرة النجف « ٦ » خبر عن مساجين الكوت .

« ٩ » اسعدوا للقيام « بالظاهرة الشعبية الكبرى » يوم الاربعاء الموافق ١٩ - ١ - ٤٩
واذا لم يكن كل شيء . مهياً فاجلوها الى يوم الجمعة واستحروا بالمظاهرات

يومياً اخبرونا بتقارير موجزة وافية عن الاحمال اليومية حاولوا ان يجروا
جهاير الملاحين والممال اليها 1 اهلوا شمار: الطبقة العاملة تطالب بتوزيع
الاراضى على الفلاحين • تزيد حكومة ديمقراطية شعبية تقوم بتوفير العمل
للماطلين • والحيز للجماعين • والاراضى للفلاحين والحرية للمظلومين • مع
الشعارات السياسية • ليضرب جمع الطلاب والطالبات عن الدراسة في اليوم
الذي يقب يوم الظاهرة الاولى وليرايطوا في داخل مدارسهم • عبثوا
الجماعير الى اضراب سياسي في لواء تلوانه عند اشارككم به • حافظوا على
المكار القيادي الرئيسي كل لحظة

[١٥] بلغوا التمايلات «٩» الى «كويستنجق» كما وارسلوا لهم الفئران حالا
[١١] وصلنا خبر من احد الاعضاء بأن في ناحية ديبك شخص اسمه «صالح شبرا»
وهو من البارتيين سابقاً ان هذا الشخص يترخصون فلاحا آخرون مستخدمون
لاجل مبننا حققوا في الامر
عاش قائدنا الرفيق فهم •
عاش حزبنا الشيوعي المراق • طليعة الطبقة العاملة والجماعير
الشعبية •

لاوت المستعمرين والخنونة وللأجودين

والى الامام

٩٤٩-١-١٦

ملاحظة :- ان الكلمات للوضوءة بن قوسين بهذه الرسالة كانت بالاصل محررة
بالشفرة •

صورة الرسالة رقم ٢ المؤرخة ٢٥ - ١ - ١٩٤٩ المرسله من ساسون دلال

المسؤول الاول في المركز الى المسؤولين الاول في اربيل مبداء لاطف السمدى (ندير)

رفيقنا العزيز ،

تحية رفاقية حارة ،

- ١ (وصلتنا رسالتك المرقمة (٧) ، (٨) ، (٩) .
- ٢ (استحسننا تقريرك ، ووافقنا على ما جاء فيه . اننا نقدر فيك تفانيك من اجل قضية البروليتاريا
- ٣ (قررنا ان نفي (رسول) من جميع المسؤوليات ، وعلبكم تنفيذ هذا القرار بصورة تضمن سلامة كادر الحزب ، واجهزته لذلك نرتأي في سبيل ذلك (١) عدم اخباره - لأن - بم نقل القرار (٢) تجريدته شيئا فشيئا من المسؤوليات التي عنده الآن ، حتى نحصل ظروف مناسبة (٣) محاسبته محاسبة دقيقة ، و لا يمكن ايست شديدة ، واختاروا احسن عنصر من الكاددر في (اربيل) ليقوم هناك مقام المساء ، ويتدربوه على ذلك .
- ٤ (ابق الآن حيث انت في (كركوك) و قم بقيادة جميع تنظيماتك كالمو كنت في (اربيل) حتي يتيسر ايجاد مكان مأمون تماما ، تستطيع الانتقال اليه .

- ٥ (ارسلنا لكم « تعليمات ال جميع الالوية » قبل هذه الرسالة
- ٦ (سبصلكم من (كركوك) (١) عن رفاقنا في سجن السكوت (٢) بلاغ (١) « مظاهرات الحلة » (٣) تصاوير عن مظاهرة ١٩ كانون يينداد ارسلوا نسخا منها الى (الموصل)

طاشت وبتتنا الجديدة الظاهرة ا

طاش حزبنا الشيوعي المجاهد ، طليعة الطبقة العاملة ، والجواهر الشعبية

الموت للمستعمرين والحرثة المأجورين

والى الامام ا

٢٥ - ١ - ١٩٤٩

ملاحظة : الكلمات الموضوعية في داخل قوسين بهذه الرسالة كانت بالاصل
محررة بالشفرة .

رسالة رقم ١ صادرة بتاريخ ٩ - ٢ - ١٩٤٩ محبب ساسون دلال المسؤول في

المركز الى عبد اللطيف السعدي « نذير » مسؤول اربيل .

تهنئة رفاية حارة ،

(١) وصلتنا رسالتكم المرفقة بـ ١٠ - ٢٧ - ١١ - ١١٢٨ - ٢ - ٢ - ١٩٤٩ بدون رقم .

(٢) بخصوص التطهير : طبقوا التعليمات الاخيرة ، واخبرونا بتقارير من كل من
تفرون فصله او طيده .

(٣) نرسل لكم طبا رسالة مغلقة الى رسول سلموها له ، انها تقضى بان يغادر في
الحال الى « السليمانية »

(٤) سبغت اكم عضوا مساعدا ، من الاكتراد ومن نفس اللواء ، تستطعمون
الاعتقاد عليه (١)

(٥) كلفوا المساعد القدي هينموه ، بأن يهيء دارا مأمونة لتشافها انت والمساعد
الجديد . وجرّدوا المساعد القديم الطالب من هذه المسؤولية ، واسندوا له
مسؤولية اخرى

(٦) تقول « كذبنا كثيرا للحزب ، وشرحنا كثيرا ، ومع هذا لم تصلنا الحلول
التي نستطيع بواسطتها القضاء على الاخطاء السابقة وعلى الجذور .
ايها الرفيق ، ان هذا انهام صريح للقيادة بالتصير والاهمال لذلك بطلب

منك في الحل : ان تبعث لنا بكافة القضايا التي عرضتها علينا ولم تستلم عنها حلولا .
(٧) تهبوا بعد انجاز ما بيناه املاه ، مع المساهم الجديد ، لاقتدوم البنيا
لاشغال هامة .

(٨) واصلوا تاكنيك « التراجع المنظم » وطبقوا تعليماتنا الاخيرة .

(٩) هبوا لنا تقريراً مركزاً تبينون فيه خلاصة التجارب التي استفدتموها من
المشارك الاولية .

(١٠) ستصلكم شفرة جديدة من (لركوك) اتلقوا القديسة

(١١) ارسلوها لنا قائمة بالكتب الموجودة في مكتبكم من عربية وانكليزية وكردية .

(١٢) سبصلكم من (كركوك) « ١ » في القضية الوطنية في « ٢ » نداء الشبيبة

[انشروه - بعد استئذان - ما يلزم - بتاريخ ١٥-٢-١٩٤٩ مساء]

١٣ : ستصلكم « اوراق ترشح » اعتبروا كافة العضوية السابقة ساقطة

رشحوا « الابطال » ، ذري الجدارة ، « ارسلوها المنشورات واوراق

الترشيح الى « الموصل »

طاشت وبيتنا الجديدة الظفرة ا

طاش حزبنا الشوعي ، طايمة الطبقة المائة والجماهير الشعبية

الموت للمستمرين والحونة والمأجورين ا

والى الامام

الرفيق المشول في المركز

٩-٢-١٩٤٩

ملاحظ : ان الكلمات الموضوعية بين فوسين بهذه الرسالة كانت بالاصل

محررة بالشفرة

« ١ » كان المقرر ارسال طائل سليم - بديع - مسؤول السكاظمية بدلا من

رؤوف مجبى - رسول « لثامي من المسؤولية .

صدرت الرسالة رقم ١٥ المؤرخة ٢-١-١٩٤٩ المرسله من عبد اللطيف

السعدي (نذير) مسؤول اربيل الى ساسون دلال (موريس) المسؤول الاول

في المركز .

رفيقنا العزيز

تهبة رفاقنا حارة .

١- وصلتنا رسالتكم « ٢ » مع التصاوير (١) والمرقات ارسلنا من جميعها الى
« وصل » اني هنا اضطر الى ان استنسخ بندي جميع حصصه الاواء ، اوزم
لكل حصه وابتهالم مع رساله .

٢- لقد سفروا جميع الطلاب الى مناطقهم بالقوة ، اما كادرنا من الطلاب
فاضطرتنا الى ابقائهم على ان يخرجوا في الليل فقط .

٣- لقد حكم على « ٢٠ » اخ من اخواننا بالسجن من ١ - ٣ سنوات
اثان منهم من كادر الطلاب و « ١ » من كادر العمال و « ٦ » وستة اعضاء
وثلاث مرشحين وستة مؤيدين وكذلك حكم على « انور صالح » و « جلال »
بالسجن لمدة ثلاث سنوات .

٤- في يوم السبت الموافق ٢٢-١ كان اخواننا مستعدون للخروج في
المظاهرة وبالفعل محمدوا في نقطة البداية ، ولكن الشرطه علمت بمحل خروج
المظاهرة فداهمهم قبل خروجهم بمدة عشرة دقائق ودارت معركة قصيرة من
٥ - ١٠ دقائق بها اضطر اخواننا الى التفرق نسرنا على اثرها « جلال » مع
بعض الاخوان الآخرين وكان « جلال » قد خرج من المونث قبل بضعة ايام
اما سبب انكشاف محل المظاهرة وسبب هذه التضحية فهو « برهان » « ٢ » « عزت »
احد كادر الطلاب وهو من اهالي « كويسنجق » لانه نصب قائداً للمظاهرة بعد .

ان التي القبض على قائد المطاهرة الاولى « اسمعيل رسول » وهو من حكاادر الطلاب ايضا ويظهر ان « برهان » كان جباناً هذا من جهة ومن الجهة الاخرى انه عين محل التجمع في محل غير صالح بحيث كان في تلك المنطقة بيوت لسكثير من جماعة الاخوان المسلمين ، وهؤلاء عندما سمروا بان الجماهير بدأت تحشد ذهبوا - الاخوان المسلمين - واخبروا الشرطة ، وهكذا هاجمهم الشرطة ، واعتدبلوغ المعركة ذروتها - وكانت الارجحية لآخواننا - هرب القائد « برهان » وهذا مما زعزع صفوف آخواننا ، و اراد « جلال » ان يتدارك الوضع ؛ ولكن بعد قوات الاوان ا وهكذا تضي على المطاهرة في بدايتها ، ولم يكتف « برهان » بهذا فقط وانما اخذ يهجم على سياسة الحزب وعلى قيادته ، الحزب ينشر خطب التراجع المنظم وهنا يأخذ بالمجوم !! ان هذا تدبير للناس وكسر رقابهم !!

نحن فصلناه نهائياً من التنظيم وجردهنا من جميع المسؤوليات وننتظر قراركم النهائي

اما (انور عبدا لله) [٣] الذي كان سجيناً في كركوك فانه جبان بحيث انه هرب قبل يوم ٢١ عندما بثت له رسالة اخبره فيها الاستعداد في الاحمال الايجابية . انه لم يهرب الى خارج مراكز اللواء وانما هرب من الحزب والمسؤوليات بحيث بثنا له قرابة العشرة رسائل لم يجاوبنا عليها حتى اننا ظننا انه مريض او قد سافر ولكن عند التحقيق تبين لنا انه لم يكن مريضاً ولم يسافر وانما يتحوش لقاء رفاقنا . نحن ايضا ابعدناه عن التنظيم وكانت عنده خليتين مثقفين سحبتاها منه حالا . وننتظر قراركم انه في كذلك (رفعت اسماعيل) وكان من كادر العمال عند ما شعر بقرب الاحمال الايجابية هرب قبل ٢١ وحسبنا علمنا انه توظف في (الزبير في الموصل) بدون ان يلمنا سحبتاها من جميع المنظمات ونحن نعلمكم ونقترح ان يبعد من الحزب لان هروبه هذا يدل على جبن وعدم الشمو بالمشؤولية

أبها الرفاق

ان الاعمال الابجائية والنزول الى الشارع هي المحك الحقيقي لصلابة الرفاق نحن اكتشفنا خلال اعمالنا ابطالا كنا لا نتصور انهم بهذه الصلابة ا وكنا نتصور بعضهم (كرفعت وبرهان) مثلا ، كنا نتصورهم ابطالا واذا هم هربوا من اول تصادم !!

نحن نقترح ان يعدون نهائياً من الحزب لان لا مجال في صفوف حزبنا العظيم للجبناء والثرثارين ومحطمي الاعصاب ، ان حزبنا طليعة البروليتاريا قائد الحركة البروليتارية والوطنية يجب ان يكون في صفوفه اصاب واخلص العناصر حتى يستطيع ان يحقق واجباته الحتمية بنجاح .
واخبرونا

٥- ان من رفاقنا الابطال الذين ابدوا بطولات رائعة هم :

(اسماعيل (١) رسول) كان قائداً للظاهرة ابدى بطولة وصلابة متناهية تثير الاعجاب (اعتمدا وا عليه) وكذلك (جبار (٢) حسن) وهو عضو أيضاً ابدى بطولة وصلابة . و (خايل (٣) عزيز) وهو عامل كان بطالا رائعا هؤلاء الثلاثة اهتموا بهم تماماً .

اما (أنور (٤) صالح) ، جلال ، فهذا مسؤول قيادي صلب وبطل . يعتمد عليه تماماً والحزب يعرفه حق المعرفة ، دعوا الاخوان في السجن يتصلون به وتعرفون على الاخوان الآخرين .

ولدينا مؤيد هو (حسين على (٥) غالب) ابن مأمور مركز لم نظمه في خلية مؤيدن نظراً لوظيفة والده ولكنه ابدى بطولة حقة وتضحية وصلابة نادرة ، يجب الاهتمام به .

وكذلك لدينا (باهر (٦) مصطفى) ابن امر حامية وهو كرفيقه الاول

حكيم المجلس العربي على هؤلاء الاشخاص المشار اليهم من ١-٦. وآخر امدد متفاوته بين ١-٣ سنوات لاشتركا بهم في مظاهرة اربيل يوم ٢١-١-١٩٤٩ .

أهتموا به .

وعلى العموم جميع أخواننا كانوا ابطالا ولكن نحن ذكرنا لكم من
برز منهم حتى تهتموا بهم وتعتمدوا عليهم .

٦ - علمنا الآن بأنه قد أوقف (١٨) موقوفاً من (شقلاوة) اثر
المظاهرة التي قامت هناك ، وكذلك أوقف (٢١) موقوفاً من (راوندوز)
أثر المظاهرة التي قامت هناك . وعلمنا ان في (كوي) قامت مظاهرة لم
تصلنا الاخبار الرسمية منهم ، سنعلمكم حالما نصلنا ، لان كما تعرفون ان
الطرق بيننا وبينهم وعرة علاوة على انها محتلة من قبل الشرطة ، والرائح
والغادي يفتشونه تفتيشاً دقيقاً .

٧ - تجدون اسماء المؤيدين الذين جاءوا لكم من (راوندوز) والذين
انلقتم اسماءهم سابقاً - وهم يشتغلون الآن في (الطيران) وهم :
(صالح سليمان) . (كريم عبدالله) (محمد علي صديق) . (رفعت
عبدالله) . (عبدالرزاق علي) ،

٨ - اني الآن لازلت في (كر كوك) وقد بعثت برسالة الى الرفاق
في (أربيل) بأن يجدوا لي داراً حتى إذا كان عند أحد المؤيدين الاقرباء
نظراً لدقة الظروف الراهنة .

٩ - لقد قدم البارحة الموافق ١/٢٦ من (أربيل) ، (رسول) وبعث
لي رسالة ، وعندما ذهبت اليه وحققت منه لماذا قدم الى هنا ؟ اجابني بما
يلي : اني لما تركته هناك في دار رفاقنا الطالبين بدأ يشعر بأن المحل غير ملائم
لسكناه ، ونقلوه الرفاق هناك الى بيت احد المؤيدين - باعتبار ان (رسول)
كان يلبس الملابس الكردية ويتكلم الكردية ، وهذا غير مشير للانتباه نوعاً ما -
لكن (رسول) بدأ يشعر بأن المحل غير ملائم لسكناه أيضاً ، وخرج من
الدار بدون أن يعرف الرفاق وذهب الى دارنا القديمة ١١ - لان رفيقنا

الطالب بقي في ذلك الدار ليحفظ الآثاث لاجل أن نجد داراً جديدة وننقلها له .
وعند ذهابه الى الدار بعث على الاوراق التي كنت قد كتبت عليها للحفظ
واودعتها عند أحد رفاقنا الكادرس ، فبعث على الاوراق ، وفي اليوم الثاني
جاءت الشرطة بما دعاه الى حرق تلك الاوراق وان يخرج من الدار
ويذهب الى دار الطالبين . ولكن احد السرية قد تبعه ، مما اضطر احد
رفاقنا الطالبين ان يأتي له بسيارة ويأتي معه الى (كركوك) ولكن في
(النون كوبري) عقبتم الشرطة وتخلصوا منها وان الشرطة فتش الآن
عن (الافندي - اي الطالب -) .

ان هذا معناه انكشاف الطالب - وسيؤدي حتماً الى انكشاف رفيقنا
الطالب الآخر الذي هو الكادر القيادي ومسؤولنا وهذا سيكون خسارة
من الصعب تلافيها ، وانه من اقوى العناصر التي تعتمد عليها وقد نسبناه
لآل تدريبه ليكون مساعداً . وهذا مما اضطرنا ان نكتب له رسالة
مستعجلة لتغيير محله - وخصوصاً انه الآن لا يخرج الا في الليل لان الشرطة
تريد تسفيره الى محله - .

اني سأضطر الى الرجوع - بالرغم أن الطرق مراقبة - ولو مشياً
على الاقدام .

ثم ان الرفاق هنا الآن مختارين الى اي محل يلبأون ؟ وانا ايضاً افكر
الى اي محل الجأه ، وخاصة انه هنا ملتجأ لديهم ا وقد كتبت الى الرفيق
(نزار) وهو الذي نسبناه لتدريبه كيفية العمل وكيفية الاتصال معي .

١٠ - قرأنا في نشرة عن رفاقنا السجناء بأنهم انشدوا نشيد الحزب ،
وهل من الممكن تزويدنا بهذا النشيد ؟

هذا ودمتم الى الامام . . والى النصر الحاسم على العدو البغيض والى
تحقيق وطن حر وشعب سعيد .

(نذير)

ملاحظة : ان الكلمات الموضوعية بين قوسين بهذه الرسالة كانت بالاصل محررة بالشفرة .

صورة الرسالة رقم ١١ المؤرخة ٩٤٩/١/٢٨ المرسله من عبد اللطيف
السعدي (نذير) مسؤول اربيل الى ساسون دلال (موريس) المسؤول
الاول في المركز .

الرفيق العزيز
تحية رنانة حارة

١ - استلنا تعليمات عامة مع هدايانا وهدية (١) (الواصل) هيأناها
ورزماها وانها في طريقها الى اماكمها . . .
٢ - بشا رسالة مفصلة الى الرفيق (نزار) وكيفية العمل الخ . .
٣ - سنبعث لكم تقريراً مفصلاً حالما تصلنا التقارير من الفروع ومن
الرفاق هناك :

اما بشكل اولي ان اعمالنا سائرة بصورتها لا بأس بها رغم خسارتنا
قسم من الكادر والرفاق والمؤيدين ، وامكن عوضت الشواغر في الحال . .
اما اذا استمر الهجوم الوحشي فسيؤثر على سير اعمالنا ، وان الرفاق هنا
مستعدون للعمل وبأي ثمن كان . سنبجزمكم في التفصيل .

عاشت وثبتنا الجديدة الطافرة
عاش حزبنا المجاهد العظيم
عاش قائدنا الكبير .
قلى الامام . . يا ابطال الطليمة

(نذير)

ملاحظة : ان الكلمات الموضوعية بين قوسين بهذه الرسالة كانت بالاصل
محررة بالشفرة .

١ - يقصد بها بيان الحزب الشيوعي العراقي السري المؤرخ ٧ / ١ / ٤٩

صورة الرسالة المؤرخة ٩٤٩/٢/٢ الصادرة بخط مسؤول اربيل عبد

اللطيف السعدي الى المسؤول في المركز ساسون دلال (موريس)

٩٤٩/٢/٢

رفيقنا العزيز

تحية رفاقية حارة

١ - لا زالت في (كركوك) لان الطرق اصبحت مقطوعة تماماً وكل مسافر يجب ان يحصل على ورقة مرور ووقمة من قبل معاون الشرطة . كما وان الرسائل والرزم التي نبعثها او تأتينا تمر تحت مراقبة شديدة بحيث اصبح من الصعوبة بمكان ان تمر هكذا رزم او وسائل ، لان الشرطة حسبنا علينا ، وخرأ تفتش امتعة المسافرين وجيوبهم تفتيشاً دقيقاً كما وان الطريق بين (كوي سنجق واربييل) ايضاً قطعت نتيجة الرقابة الشديدة وكذلك الطريق بين (الموصل واربييل) قطعت ايضاً وخاصة عند الجسر الحديدي في (كوي)

٢ - لقد فصل مسؤول (شقلاوة) من الوظيفة (حنا جبرائيل) (١) ولا اعلم هل موقوف الآن ام لا ؟ لان لم نصلنا لحد الآن اخبار عنه .

٣ - لقد اوقف ثلاثة اخرون من رفاقنا ومن ضمنهم (ملا عمر) المحال

٤ - لقد اخبرناكم سابقاً بأن الشرطة قد سمرت الطلاب بالقوة الى

مناطقهم والذين هم من خارج مركز اللواء . . . والآن علينا بأن الشرطة

قد ربطت اغلامهم بمكشافات ، وان مدير الثانوية بالتعاون مع الشرطة

وفرأشي المدارس بدوروز في الطرقات ، وكل طالب هو ليس من مركز

اللواء ، ولم يسافر الى منطقته ، حالا ، تلقي الشرطة عليه القبض وتجري معه

تحقيق حول سبب بقاءه وبالتالي تسفره الى منطقته .

٥ - لقد تعاون اغا قرية (قاضي خانة) مع الشرطة في حرق بيوت

(١) كان معلم في مدرسة شقلاوة الابتدائية للبنين .

الفلاحين ، الثوريين ، الرفاق والمؤيدين ، واخرجهم بالقوة من القرية .
٦ - كما وانه قد طرد من السكة حوالي (١٢٠) عاملا الذين يظن
انهم اشتركوا في المظاهرات ١١

ان الشرطة الآن قد اخلت الكراجات والشوارع والدوريات تبقى
حتى الصباح ، ان الارهاب الوحشي قد بلغ الذروة ، ان الجماهير الآن
في مخوف وقلق ، ان الشرطة تفنن وتوقف اي عابر سبيل او حسبما جاءني
من الرفاق ان اي غريب يصل (اربيل) تأخذه الشرطة الى المركز وتجري
معه تحقيق حول سبب مجيئه ولا تطلق سراحه مالم يقدم كفيلا ضامناً بذلك
ان الوضع الآن لا يختلف عما هو في اليونان واسبانيا الفرنسية ، ان
التناقضات بلغت ذروتها ، ولهذا نجد الاستعمار البغيض والرجعية المحيصة
تعمل بكل جنون ، انها حتى الموت ، انها في النزاع الاخير .
ارادوها حرب اباداة فتمكن حرب اباداة .

فنحن نطلب من الحزب ان يدرس كافة هذه الظروف والمشاكل وان
يضع الحلول الآنية ويبلغنا بها بالسرعة الممكنة ومع ملاحظة جميع المعلومات
التي بثناها سابقاً في رسائلنا وتقاريرنا ، ونحن اخبرناكم سابقاً بأننا نسينا
الرفيق (نزار) ان يكون مساعداً لنا واخبرناه بأن لا يسافر الى منطقتنا بل
يبقى في الدار ويخرج ليلاً فقط ليتدبر الامور هناك ، ولكن بعد ان
ذهب (رسول) الى داره في يوم ١/٢٦ واخذ الطالب الثاني الذي ساكناً
معه وجاء به الى (كركوك) داهمت الشرطة دار (نزار) وسفرته صباح
اليوم الثاني الى (كوي سنجق) ولم يرجع الا بعد انتهاء العطلة ، وانه بعث
لي رسالة يخبرني فيها بحقيقة الوضع ، وقال فيها بأنه حال وصوله (اربيل)
مرة ثانية سيبعث لي رسولا خاصاً يعلمني فيها برجوعه ١١ وعليه نطلب من
الحزب بالنظر لاستعالة رجوعي الآن - ان يبعث من يعرف الكروية

او غير مشبوه او من نساء البلد ، ليقوم بدور المساعد ، وانا انظم معه اجتماعات دورية حتى تنجلي الظروف واعدود الى (اربيل) واذا كان ليس باستطاعة الحزب ذلك بالنسبة للظروف الراهنة - فلا بد ان نفتخر حتى يرجع (نزار) ولا بد للحزب ان يرشدنا الى طريقة ، وان نتفاهم حول جميع القضايا من البداية حتى الآن الان كتبنا كثيراً للحزب ، وشرحنا كثيراً ، ومع هذا لم تصلنا الحلول التي نستطيع بواسطتها القضاء على الاخطاء السابقة وعلى الجذور .

ايها الرفاق

نحن مستعدون للعمل ، والعمل بأي ثمن كان ، مهما كلفنا ذلك ، ها اننا عرضنا عليكم ايها الرفاق الفورة الحقيقية للوضع - في الرسائل القديمة وفي هذه الرسالة - والى الامام ، والى النصر الحاسم ، الى تحقيق حكومة ديمقراطية شعبية ، والى وطن حر وشعب سعيد سيروا يا ابطال الطائفة .
(نذير)

ملاحظة : ان الكلمات المرشحة بين قوسين بهذه الرسالة كانت بالاصل محررة بالشفرة .

الرسالة الاولى التي ارسلها ساسون دلال المسؤول الاول في المركز الى
البصرة بتاريخ ١٥/١٢/٤٨ الى زكي وطبان المسؤول عن لواء البصرة .
والرسالة محررة بخط ساسون دلال .

١٥/١٢/٤٨

رفاقنا الاعزاء . تحية رفاقية حارة .

اولا - درس الحزب الظروف الموضوعات القائمة الداخلية والخارجية وكذلك الظروف الذاتية المتعلقة بالحزب وبالحركة الوطنية والعمالية وانتهى من دراسته الى اتخاذ خطة ، التراجع المنظم ، على مقياس جبهوي

علم واما المقصود ، بالتراجع المنظم ، فليس الهزيمة ، او رفع الایدي ، كما فعلت احزاب البرجوازية الحرة اذ حملت نفسها بل المراد به ، تنظيم الهجوم وتركيزه في جبهة اخرى تعين الآن . وهي الجبهة الداخلية داخل الحزب تحت سيادة النظرية الماركسية . اللينينية على كل نشاط وقرارات الحزب وتنظيم اعضاء الحزب بعناية تامة على ضوءها وبالادبيات الثورية اللازمة (وكذلك شعار) ، تقوية التنظيم الحزبي ، ويتعلق هذا الاخير بتوفير الشروط الاساسية الآتية . ان الحزب الشيوعي العراقي حزب سري مجاهد ذو ضبط حديدي سري مفعوله على جميع هيئاته وافراده دون استثناء يدين بمبدأ الانتقاد الذاتي ويأخذ بقاعدة المركزية الديمقراطية وتطبيقها بالشكل الذي لا يتعارض وطبيعة العمل السري وتخضع هيئاته السفلى لقرارات الهيئات العليا وتخضع الاقلية لقرارات الاكثرية ، حزب لا مكانة في صفوفه لمطايبا العنصر المعادي من الانتهازيين والمرفقين ولا مكان كذلك للخمامين والثرائين والجبنا . النظام الداخلي . المادة الثالثة - وهذا يقتضي تنفيذ التوصيات التنظيمية والعمليات التي اصدرها الحزب في هذا الخصوص ولغرض تأمين المركزية المطلقة والضبط الحديدي الواعي ورفع مستوى الكادر النظري الى مسؤولياتهم وواجباتهم الحزبية ان ، التراجع المنظم ، خطة اساسية لا بد منها للخروج من حال الحزب الحالية الى حال تجعله فعلا قائد الطبقة العاملة والجمهير الشعبية الواسعة في الضال . ان (التراجع المنظم) يعني عملياً ايقاف جميع الاعمال الايجابية ذات المقياس الواسع - العرائض الاجتماعية والوفرد والمظاهرات . والاضرابات الخ . . على ان هذا لا يعني اننا لا نقوم بهجوم معين في جبهة معينة ولقصد معين . ان ، خطة التراجع المنظم ، تتناول في الاساس توجيه قوى الحزب على البناء النظري والتنظيمي ولا ينبغي الهجوم المحدد المعين على الخصم على قضية من القضايا خاصة بقسم او فئة او جماعة وطنية

من الناس ولاكن لا الهجوم الاجماعى والجهوى الشامل ، ثم ان (التراجع المنظم) لا يعنى ان ننصل عن الجماهير وعن الطبقة العاملة وعن دراسة مشاكلها وتنظيمها طبقياً ووطياً ومرتبياً وتلقياً بمبادئ الحزب واهدافه اذ لو فعلنا ذلك لاصحنا منعرلين عن الطبقة العاملة وعن الجماهير عاممة ولانقلاب التراجع المنظم الى هلاك منظم للحزب والحركة فالامر على العكس (ان التراجع المنظم) يعنى اننا بحاجة الى خلق كادر مستعد للعمل دائماً وللعمل بأي ثمن كان خالصاً من النفسية التي برجزوازية اننا بحاجة الى تنظيم آلاف العمال والفلاحين والشباب والنساء وغيرهم اننا بحاجة الى اعداد قادة من حزبنا لهذه الجماهير الواسعة من شعبنا . (فالراجع المنظم) خطوة ضرورية هامة في سبيل النصر بهذا يوصي الحزب بأن تطبق هذه الخطة بحزم وصرامة بعد ان تدرس بصورة واعية وتدرس لجميع الاعضاء لكي يعملوا بها بوعي يجب ان تحبظ وتحارب جميع النهريشات اليسارية الصيانية التي لاتخدم الا العدو في الوقت الحاضر .

ثانياً - سرت في هذه الايام بصورة رافقت الهجوم الاخير على حزبنا بعض الشائعات والتيارات الخطرة التي لها انتشارها حياة حزبنا فينبغي ردها ومحاربتها بشدة وتناول هذه التيارات قضيتين :

(١) قضية المطبعة : استطاعت الرجعية في هجومها الوحشي الاخير ان تستحوذ على مطبعة الحزب . هذا صحيح ولكن ما معنى اخذ المطبعة ؟ هل معناها اخذ الحزب او هدمه ؟ كلا ! وذلك للاسباب الآتية :

اولاً - ان القضية الاساسية في الحزب ليست المطبعة والجريدة انما الكادر والتنظيم . فالمطبعة آلة اوجدها الحزب ويستطيع ان يوجد غيرها متى اراد ومتى احتاج (فالانسان صانع الآلة) وقد دات التجارب السابقة وتخريبات الانتهازيين واستحوادهم على (مطبعة الحزب) . اما المطبعة لانلق حزباً انما الحزب هو الذي يخلقها ويوجدها وان كانت هي بدورها

تؤثر عليه بانتاجها وعلى تطوره .

ثانياً - ان الاحزاب الشيوعية احزاب طلائع البرولتياريا ، احزاب جهاد طبقي ثوري بالاساس وتختلف اختلافاً جذرياً في اسلوب عملها وتطبيق مبادئها واهدافها عن احزاب الاممية الثانية ، الاحزاب البرجوازية الصغيرة - والبرجوازية - التي تعتمد على الافراد لا الاعمال - التي تعتمد على الجريدة باعتبارها كل شيء - على النضال الفكري باعتباره كاف لاجراز النصر ولذلك كانت هذه الاحزاب تركز اهتمامها وبنائها وتنظيمها ونشاطها على الجريدة (او المطبعة) (او الفكر) فاذا فقدت هذه الوسائل ماتت او صارت اشبه بالميتة .

ثالثاً - من الطبيعي ان الحزب يستعمل كل اجزته في الهجوم على الخصم - ومنها الجريدة الداعية (والمنظمة والمحرضة الاجتماعية) ومنها الادبيات الثورية وغيرها . وهذا سلاح له خطورته الكبرى الهامة - مع السلاح الاقتصادي والسياسي . ولكن الحزب له الامكانيات ويستطيع ان يخاق الامكانيات اللازمة لنشر هذه الادبيات الثورية - مؤقتاً - حتى يتم ايجاد مطبعة جديدة . وليس هذا بأمر متعذر .

رابعاً - يملك الاستعمار والبرجوازية بوجه عام مطابع كثيرة في بلادنا - ولكن هل يستطيع هؤلاء بهذه المطابع ان يكون لهم نفوذ على سلوك الجماهير السياسي اذن : فالقضية الاساسية في الموضوع ليست وجود المطبعة او عدمها - بل لمن تعود المطبعة - لاي طبقة ؟ للدائقة العاملة ام للطبقة البرجوازية : ان حزبنا الشيوعي حزب العمال والفلاحين - يستند الى هاتين الطبقتين الاساسيتين في مجتمعا - ويستمد قوته منهما - وهما اللتان تنتجان جميع القيم الاجتماعية .

خامساً - ان التعهيمات الجنائية - جلادة الاحرار - تريد ان تخدع الناس وتوهمهم بأن الاستيلاء على المطبعة معناه القضاء على كل شيء ،

فهل يجب ان نكون في مستوى هذه العقلية - ونعتقد ان ضياع المطبعة -
معناه ضياع كل شيء ؟

(٢) قضية الكادر . هناك تيارات انحلالية وانهازية واندحارية
معها ان الحزب قد خسر كادره - قد خسر قيادته - وما الى ذلك . ينبغي
دحر هذه التيارات وفضح - اعراضها - والكشف عن جذورها . وذلك
كما يلي :

اولا - من الطبيعي ان يركز الاستعمار جميع اجهزته القمعية ، وجميع
اعماله الوحشية الداخلية بالاساس ضد الحزب الشيوعي طليعة الجماهير
الواسعة الكفاح في الكفاح التحرري العام فالحزب الشيوعي حزب ثوري
يناضل تحت الارهاب ضد الارهاب - وفي ظروف صعبة - شاقة فن
الطبيعي والمختل بل والمختم احبباً ان يسقط في الكفاح قسم من كادره
- وباستمرار قتلى او جرحى وقد ينظم بعضهم الى معسكر الخصم فلذلك
يعمل الحزب ويسهر دائماً على خلق كادر جديد مسلح ومدرب بالنظرية
الثورية - والعمل الثوري لياخذ مكان من يسقط او يتدهور وهكذا . فعلى
اعضاء الحزب جميعاً وعلى المنظمين والمسؤولين ان يتدربوا مسؤوليتهم
بالحزب عليهم ان يعلموا ان الحزب الشيوعي يجب ان يكون (منظمة
قادة) كي ينجز بنجاح واجبات القيادة .

ثانياً - ان اي عضو يفقد يمكن تعويضه خلال فترة قليلة - وهذا طبعاً
ينتج عن الايمان والثقة بالحركة . ان جميع الطبقات اطلاقاً توجد لها حتماً
في ظروف كفاحها ضد اعدائها - قادتها الواعين الذين يقودونها في معاركها .
وللطبقة العاملة المراقية لواجدة قائدها الخاص الصلب العميد في حزبها
الشيوعي المجاهد - تنمة التوصيات .

ثالثاً - يوصي الحزب بايقاف تدريس وجمع كافة الفشرات الحزبية
الثقافية وغيرها السابقة - التي صدرت من قبل منظمات الالوية المحلية -
وارسال نسخة من كل منها الى المركز . وكذلك يوصي الحزب بأن ترسلوا

من الآن فصاعداً مسودات جميع المذكرات والمجلات والبيانات والنداءات والعرائض الخ . التي ترغبون في إصدارها امرضاها على المركز والبت فيها .

رابعاً : يطلب من المسؤولين ان يجمعوا جميع الاديات الثورية . ويوزعوها تحت اشرافهم المباشر على التنظيمات العمالية والفلاحية والطلابية والنسائية وحفظها في اماكن مأمون عليها .

خامساً : يكون هيكل التنظيم في الوقت الحاضر على هذا الشكل :

(١) مسؤول واحد عن جميع الاواء (ملاحظة نستطيعون موقتاً ان نألفوا لجنة ثلاثية منكم نأخذ على عاتقها مسؤولية الاواء - وتكون المركز المحلي - هذا ريثما يأتيكم مبعوث خاص من المركز في القريب مزود بتعليمات نهائية ومخول بصلاحيات معينة) .

(٢) منظم عام واحد عن جميع لجان العمال يكون مسؤولاً عن تنظيم اللجنة العليا للعمال ويتصل بالمسؤول عن اللجنة مباشرة وعلى انفراد . ١ = ١ .

(٣) منظم عام واحد عن جميع المنظمات الطلابية يكون مسؤولاً عن تنظيم اللجنة العليا للطلاب ويتصل بالمسؤول عن الاواء مباشرة وعلى انفراد ١ = ١ .

(٤) منظم عام واحد عن جميع المنظمات او اللجان الفلاحية يكون مسؤولاً عن تنظيم اللجنة العليا للفلاحين ويتصل بالمسؤول عن الاواء مباشرة وعلى انفراد ١ = ١ . على المسؤول عن الاواء ان يراقب تنفيذ هذا الشكل من التنظيم - وان يتخذ كل ما يلزم لتنفيذه بأسرع وقت .

وعليه ان يسيء الكادر اللازم المساح بالظرفية تاركه كسيرة - الينبية -
والوعي التنظيمي . لهذا يوصي الحزب و يؤكد على ضرورة وجوب
ملازمه الثقافة النظرية مع العمل دائماً .

سادساً : على المسؤول عن تنظيم اللاواء اقصاء عن المسؤوليات
الحزبية مؤقتاً - جميع المتأرجحين والموفقين و المترددين والانهازيين
والخاملين و تقصيرين ربما ينظر في امرهم من قبل المركز .

سابعاً : نجمم الاشتراكات والتبرعات بانتظام من الاعضاء
والمرشحين والمؤازرين و برسل ماينبقى منها الى المركز بعد انفاق
ما يحتاجونه و بعد ابقاء قسم للاحتياطي .

ثامناً : يطالب من المسؤول عن اللاواء ان يهيء تقريراً عاماً عن
الايضاح والحركة في لوائه عن عدم ذكر اسماء الكادر .

تاسعاً : ترسل الى اركز جميع الاقتراحات والاسئلة و العلاقات
وكذلك يقدم المسؤول المحلي عن اللاواء - تقريراً شهرياً عن خلاصة
منظّمته في مدة شهر .

عاشرأ : يجب على المسؤول ان يخذ مايلزم لحفظ الكادر يجب عدم
اعطاء اي كادر (هـ) كان نوعه ومسؤوليته الى الاعداء . و عملوا به في

ادرسوا شعارنا « الراجم المنظم » جيداً جميع مجلى نشاطكم .
حادي عشر : برسل اليكم في رفقة الاوراق صورة من الغرفة
الجديدة فيجب الاحتفاظ بها و استعمالها بالمراسلة معنا .

الثاني عشر : ستصلكم مع حامل الاوراق الثمرات والسكاسات
الآتية (١) الجلسة البرلمانية المفتركة (٢) خطة عامة في التنظيم و تثقيف

(٣) واجبات وتوصيات الى جميع اعضاء الحزب (٤) توصيات وتعليمات الى كافة المسؤولين والمنظمين (٥) معلومات حول كيفية كتابة التقارير (٦) جواب سؤال منظم حول افعال المنظمين بالمؤيدين (٧) اركان النظرية الماركسية الثلاثة . ينبغي تدريس هذه الادييات في منظماتكم مع مقال في سبيل قضيتنا الوطنية المنشورة في جريدة الهادي مع المقالات الاخرى .

الثالث عشر : يطلب جم تبرعات مستعجلة عيناً وتقداً وارسلها في الحال الى المركز وسيصلكم نداء خاص عن هذه القضية هذا والى الامام .

٤٨/٩٢/١٥

الرسالة الثانية المرسله من قبل المسؤول الاول في المركز ساسون دلال بتاريخ ٦ - ١ - ٤٩ وقد استلمها زكي وطباز والذي قام هو بدوره بتنفيذ اعمالها .

٢

٤٩ - ١ - ٦

فودا تنظيم حزبكم ، تسلموا بنظريته الثورية

رفاقنا الاعزاء

تحية رفاقية حارة .

١ - وصلتنا رسالتكم .

٢ - نريد اليكم صورة البيان فابدأوا حالا بطبعه واستنساخه

والثروه يوم الاثنين الموافق ١٠ - ١ - ٤٩ الساعة السادسة والنصف

مساء كما وسنشره نحن ايضاً .

٣ - ورسلنا لكم النشرات المهمة الان وسنرسل لكم البقية .

٤ - ارسلنا لكم خمسين نسخة من « المذكرة » فاستنسخوا منها

كل ما احتجتم لشرها بين الاعضاء ومنها الى الجماهير من يد الى يد .

ان موعد نشرها هو يوم السبت مساء بالاضبط .

٥ - بعد نشر « الى الجحيم » فيتصل اعضاءنا مع اصحابهم من

قواعد الجماعات السياسية ويجرم للجهة الموحدة . اما اذا طلبت قياداتهم

التفارض في هذا السبيل فيثبوا من الان من اتمه دون عليه ليكون

ممثلاً عن الحزب ويتفق معهم على النقاط المذكورة في بيان « الى الجحيم »

واخبرونا بالنتائج .

٦ - نرسل لكم نسخة من اصل المريضة المقدمة من قبل (١٣١)

سجيناً سياسياً ، في الكوت ، فانشرها بين الاعضاء ومنهم الى الجماهير .

٧ - اضرب عن الدلعام جيم الموقوفين والسجناء السياسيين تأييداً

لاضراب سجناء الكوت . كما وهدموا عريضة العوائل الموقوفين

والمسجونين ولبقدموها للدوائر المختصة ، وهدموا العوائل والجماهير

واعضاؤنا في سبيل مظاهره جماهيرية كبرى سنخبركم قريباً عن

موعدنا .

٨ - استفيدوا كل الاستفادة من الطابخة .

عاش قائدنا الرفيق فهد

عاش الحزب الشيوعي المراقى طليعة الطبقة العاملة والجماهير

الشعبية الموت المستعمرين والمأجورين والظلمة .

والى الامام

٤٩ - ١ - ٦

الرسالة المرسله من الركن من قبل ساسون دلال الى البصرة بتاريخ
١٦ - ١ - ٤٩ . وقد استلمها زكي وطبان وسلمها الى صبري عبدالكريم

المسؤول عن البصرة

١

٤٩ - ١ - ٦

عزيزنا الرفيق

تحية رفاقيه حارة

١ - نرسل لكم طياً (١) بياناً داخلياً وزعوه في الحال على

الاعضاء المؤيدين

٢ - تعاليم الى الحرس - شكلوا الحرس في الحال - ودرسوها ايها

٣ - تعاليم وتوصيات الى الاعضاء (٢ ، ٣ ، ب) . درسوها
في الحال . الى الاعضاء ووقفوا تدريس جميع النشرات الاخرى
واجمعوها واحتمنظروها ٤ ، نداء « هيا الى الكفاح » وزعوه على
الاعضاء والمؤيدين في ليلة المظاهرة (٥) خبر عن اضراب
مساكين الكوت .

٤ - استعدوا للقيام بالمظاهرة الشعبية الكبرى معنا يوم الاربعاء
الموافق ١٩ - ١ - ٤٩ . واذا لم يكن كل شيء مهيأ فاجلوه الى يوم
الجمعة واستمروا بالمظاهرات يومياً حتى يصدر امر من عندنا ، وايكن
اتصالكم معنا يومياً اخبرونا بتقارير موجزة وافيه عن الاعمال اليومية
حاولوا ان نمرروا جواهر الفلاحين اليها اعملوا شمار فطاب بمكوهة

ديمقراطية شعبية تقوم بتقسيم الاراضي على الفلاحين مع السماعات السياسية
ليضرب جميع الطلاب والطالبات عن الدراسة في اليوم الذي يعقب يوم
المظاهرة الاولى وليرابطوا في داخل مدارسهم . عبثوا الجماهير الى
اضراب سياسي عام في اللواء تماقونه عند اشعاركم به ، حافظوا على
الكادر القيادي الرئيسي كل المحافظة .

عاش قائدنا الرفيق فهد

عاش الحزب الشيوعي العراقي طليعة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية
الموت للمستعمرين والحرية والمجرمين .

والي الامام

١٦ - ١ - ٤٩

الرسالة المرسلة من ساسون دلال المسؤول الاول في المركز ويخط
يده الى البصرة بتاريخ ٢٠ - ١ - ٤٩

رفيقنا العزيز

تحية رفاقية حارة

(١) وصلتنا رسالتكم بتاريخ ١٧ - ١٨ - ١ من جنجيبكم عليها في
الغد نظراً لانشغالنا الشديد .

(٢) قامت في بغداد بتاريخ ١٩ - ١ - ٤٩ مظاهرة رائعة من
حيث التنظيم والضببط والكيفية في الساعة الثالثة (الاربعة) ، من
ساحة الشهداء ، ولم تعرف الشرطة مطلقاً لا مكان ولا زمان المظاهرات ،
وهشت حوالي ٤٠٠٠ متر ، ووصلت الى ما قبل جسر الملك فيصل حيث
انتهت الشرطة وتصادمت مع المتظاهرين ، واندهرت شر اندحار ووردنا

ان قد مات اربعة من الشرطة ، وجرح مايقارب ١٧ شرطياً وقد كان لها صدى عظيم بين الجماهير الشعبية ولقد قامت مظاهرة اخرى في اليوم الثاني ٢٠ - ١ - ٤٩ ولم نصلنا تفاصيلها .

(٣) نرسل لكم بيان الحزب الشيوعي العراقي يطالب ان تبادروا حالا بطبعه في الرونيو وان يتوقف كل نشرة اخرى عداه ويستمر الطبع بلا انقطاع حتى نهاية يوم ١/٢٦ وان ترسلوا لها كل يومين ما يكون جاهزاً على ان نصلنا الوجيه الاخيرة يوم ١/٢٦ بطبع البيان بالحرف .
(٤) نرسل لكم نحية اللجنة المركزية ، انشروها بين الاعضاء والمؤازرين ،

ملاحظة : يوزع بيان الحزب الشيوعي مساء ١/٢٦ يوم الاربعاء مساء الخميس والساعة السادسة مساء بالضبط اخبرونا حال وصول الرسالة برفقية نصها وصلت الوالدة بسلام هذا والى الامام .

١٩٤٩/١/٢٠

الرسالة المرسله من ساسون دلال والمكتوبة بخط يده الى البصرة بتاريخ ٢١ - ١ - ٤٩ وقد استلمها زكي وطبان . وقد سلمها الى صبري عبد الكريم المسؤول عن البصرة .

قوداً تنظيم حزبكم تسلموا بنظرينه النورية .

عزيزنا الرفيق

نحية رفاقية حارة .

١ - طالعنا رسالتكم المؤرخة في ١٧ - ١ مع الرفقات وكذلك

رسالتكم المؤرخة في ١٨ - ١ .

٢- طالعتنا نداء الاعضاء والمواطنين الشرقاء وسجلنا الملاحظات

الآتية :-

(أ) ان قاعدة حزبنا الاساسية — وخاصة في هذا الظرف هي المركزية المطلقة بمعنى هذا ان المركز يشرف اشرفاً تاماً على جميع اعمال ونشرات المنظمات السفلى ان اصدار هذا النداء بدون عرضه على المركز يعد خرقاً لهذه القاعدة لا مبرر له مطلقاً خاصة وان النداء يحتوي على جملة اخطاء اساسية وفرعية لا يمكن السكوت عنها .

(ب) اوصبنا في رسالتنا المرسلة الى اللجنة الحامية الوقتة بتاريخ ١٥ ١٦ ٤٨ بايقاف تدريس وجمع كافة النشرات . وكذلك يومي الحزب ان ترسلوا من الآن فصاعداً مسودات جميع النشرات والمجلات والبيانات والنداءات والمرائض التي ترغبون في اصدارها لعرضها على المركز والبت فيها ومن بعض هذه الاخطاء .

١ — ضرورة مطلقاً لهذا النداء مادمتنا قد اصدرنا في السابق بيانين الاول النداء الخطير الموجه الى الرفاق وثانيها المذكرة الموجهة الى الاعضاء والناس بوجه عام . ولم يأت في هذا شيء جديد لم يذكر هناك .

٢ — ما معنى توجيه النداء الاول لاعضاء والمواطنين الشرقاء اليس

الاعضاء والمواطنين الشرقاء — فلم التفريق ما دامت النشرة ليست

داخلية .

٣ — تقولون « دبر الاستعمار ، وؤامسته ولكن لم تذكروا ماهية
الؤامرة .

٤ — تذكرون « قام السجناء في الكوت » بينما يجب القول قام
« السجناء السياسيون الاحرار » ثم اننا لم نسمع ان الاضراب قد شمل
باقي السجنون والواقف .

٥ — تقولون انهم اضرَبوا حتى الموت في سبيل مطالب الحرية
والاستقلال « وفي سبيل اطلاق سراح الرفيق فهد وجميع السجناء
واللوقوفين والبعدين السياسيين الاحرار » بينما الواقع ايس كذلك ؟
اضرَب السجناء السياسيون في الكوت في سبيل احباط اؤامرة الحماكة
بحق الرفيق فهد الى تجديد حكم الاعدام واعادته مع الاخرين للنفين من
قرة سلان الى سجن الكوت المركزي . ألم تطالع عريضتهم ؟ انهم لم
يضموا المطالب التي ذكرتها « في النداء » في عريضتهم مطلقاً (٢) اضرَب
للوقوفون في ابي غريب بتاريخ ١١-١-٤٩ من اجل هذه المطالب .
(أ) الخروج الى الشمس يومياً (ب) مواجهة عوائلهم (ج) اجراء محادثتهم
ان هذه المطالب من المطالب الخيرية التي تنسبونها اليهم ؟

٦ — تقولون « ان الموت ينتظر قادة .. المدافعين عن خبزنا »

هل الحزب الشيوعي يدافع عن الخبز ام به . ، بالدرجة الاولى وهكذا
فسن .

٧ -- تقولون « ان الموت ينتظر من ضحى بحرينهم » اية حرية
تقصد ؟

٨ -- تقولون وهذا اوهام — « ان حزبا يدعوكم فصدر هذا
النداء من الحزب ام من المر كز ؟ كيف جاز لك ان تتكلم باسم الحزب
بدون اعلامه مقدما واخذ الموافقة ولا سيما وان النداء لم يكن مذيبا باي
توقيع .

يطلب الاجابة عن جميع هذه التقصيرات وعن مسبباتها .

(٣) في بيان الحزب الشيوعي العراقي الذي ارسلناه لكم للطبع
سقطت بعض الكلمات عند النقل برحى الالتفات اليه - ا وانصايحها .
وهاكم محلها وانصاه : في الفقرة الباردة ان الازمة النورية القائمة ... —
« الازمة من جهة وودي حيا الى وثبة تحررية فاصلة ظفرة مكلاة ومحققة
لاهداف وثيا كانون الخلدة — مسقطا للطبقة الحاكمة ومشاريعها
ومعاهداتها ونكتلات وحروب الاستعمار ومقيمة بحكومة ديمقراطية
شمسية »

(٤) اما ما يخص انجاز تكم ادفموا عمال الميناء والميكانيك الى تقوية تنظيم نقابتيهما — وايخلفوا كادراً خاصاً لقيام بهذا العمل .

• — حين تتعرفون على احسن الاعضاء الحزبيين من عمال السكك الحقوه بلمجنة العمال العليا .

اهتموا جداً بهم .

(٦) لم تنجزوا شيئاً يتعاقب بالجمعة الوطنية الواحدة « ما السبب ؟ .

(٧) أجلوا — . وثقة = اخراج جريدة المنطقة الجنوبية وكذلك ربط الناصرية والعمارة .

(٨) من هم هؤلاء الموقوفون الذين برؤوا .

(٩) ابقوا حتى شمار آخر .

(١٠) اجتموا لنا ا كتناباً مالياً مهما كلف الامر اننا باشد الحاجة

الى المال .

(١١) نقولون في رسالتكم الثاوية انكم ستقومون بالمظاهرة يوم الجمعة

لانه ليس من الامر المعقول ان نصل الاشياء في الوقت الذي يلبه العمل

المطلوب بينما تذكرون في رسالتكم الاولى « نحن مستعدون لاقامته في

الوقت الذي نخرجون انتم « ما هذا التناقض ؟ الم نوصيك منذ ذهابك

بالقيام بتحضير الشعارات والحرس وغيرها ؟

(١٢) اخبار عن المظاهرات

١) في الساعة التاسعة والنصف من صباح ٢٠-١ خرج طلاب الحقوق جميعاً بضمهم البارتيين والشعبيين وبعض قواعد الاستقلال بمظاهرة الى دار المعلمين العالية حيث خرج منها واشترك في المظاهرة اغلبية الطلاب عندا قسم من الاستفلايين — ثم توجهت المظاهرة هاتفة صاحبة نحو كلية الهندسة حيث خرج جميع طلابها اطلاقاً وانظموا للمظاهرة ثم سارت المظاهرة حاملة ثلاث شعارات: اسقاط وزارة السيد . . إقامة حكومة ديمقراطية شعبية والغاء المجالس العرفية ثم تفرقت عند باب المعظم .

٢ : اضرب جميع طلاب المتوسطات والثانويات السائية في الساعة الثالثة والنصف من نفس اليوم وساروا في مظاهرة في شارع الرشيد .

٣) قامت مظاهرة من باب الشرقي من طلاب المسائيات في الساعة الخامسة والنصف ومشت في شارع الرشيد .

٤) اجتمع عند الساء جميع طلاب وطالبات الحقوق المسائي وبعد ان القى عليهم جماعة خطبا سياسية لمدة عشرة دقائق فرروا جميعا الاضراب والخروج بمظاهرة ولكن لما كانت الشرطة ضاربة نطاقا حول كلية الحقوق — ولم تكن معهم لا عصي ولا شعارات لم يستطيعوا ان يخرجوا

مظاهرات وليكنهم خرجوا على كل حال .

٥ (من بطولات الرفاق اخدم قطع خطين للتلفوز عائد بن للشرطة وجاء في احد التقارير الموضوعه امامنا ان « الصامدين الابطال الذين وقفوا وقفه الموت هم الذين دحروا الشرطة » وجاء في تقرير آخر « ان الناس اخذوا ينظرون الينا باعجاب »

٦ (وصل الى علمنا ان عدد من اعتقلهم الشرطة حتى الان بلغ ٦٠٠ شخص بينهم نسبة قليلة جداً من جماعتنا ولم نعتلمهم من المظاهرة بل من المدارس ومن الناس الماشين في الشوارع والاسواق ونية الرجعية متجهة الى فتح « معسكرات اعتقال » .

٧ (ان سبعة عشر شرطيا في حالة خطرة وبشاع ان اربعة منهم قد ماتوا .

٨ (جاء في احد التقارير : « ان المظاهرة كانت مفاجئة للشرطة ولم يسبق للشرطة ان تفاجئت بمثلا ولذلك امر نائل الحاج عيسى بتوقيف جميع افراد الشرطة المصرية المرابطة في منطقة جسر الشهداء حتى جسر الملك فيصل » وجاء ايضا « قضى المعتقلون ليانهم بالفناء والانشيد النورية حتى الصباح ، حتى ان في احد مراكز الشرطة كان المعاون قد دخل

عليهم طابا منهم الهدوء لا يمكن افساح المجال لاشغالهم فما كان من
الموقوفين الا طرده ونوبيخته بكلمات قاسية (مأجور ، خائن) .
٩) شعار المتظاهرين وشارنا لا رحمة بالمدو (ارادوها حرب ابادة
فلتكن حرب ابادة) ان الطبقة الحاكمة في اشد درجات الانهيار والتزعزع ،
ولا تريد ان تسلم طبعا بدون مجزرة دموية لكننا لا نخاف المجازر ان
ايام الوثبة قد عادت الى بغداد هذا كما عندنا من الاخبار الان ، ننظر
بطولات من عندكم .

عاشت وثبتنا الجديدة الظافرة عاش حزبنا الشيوعي طليعة الطبقة
العامة والجاهير الشعبية .
الموت للمستعمرين والخونة والناجورين والى الامام .

٩٤٩-١-٢١

الرسالة المرسلة من ساسون دلال المسؤول الاول في المركز
والمكتوبة بخط يده الى البصرة وقد اسلمها صبري عبدالكريم بتاريخ

٩٤٩ - ١ - ٢٧

رفيقنا العزيز نحية رفاقية حارة .

١) وصلتنا رسالتكم المؤرخة في ٩٤٩-١-٢٥ ولم نصلنا اي رسالة
سابقة حققوا عنها . كما وصلنا ٢١٥٠ نسخة من البيان ، لا ٢٥٠٠ كما
تذكرون . ما السبب ؟
٢) نرسل لكم حالياً عشرة دنانير .

٣) ليكن الورق ابيض فواسكرب Full - scap ، وليكن الطبع واضحاً جلياً .

٤) اننا لم نستلم البيان الابعاد ظهر ٢٧-١-٩٤٩ بينما القدي نذله وصل بغداد ، مساء ٢٧-٩ وقد قام بسلسلة من الاخطاء الخطيرة . يطلب محاسبته محاسبة شديدة وعدم اسناد مهمة كهذه الى اناس ايست لهم تجارب وكفاءة ايها الرفيق ان القضية خطيرة جداً يجب ان لاتهاون مقدار ذرة في الضبط خاصة في هذه اللحظة الحرجة .

٥) ارسلوها لنا تقريراً مفصلاً عن الظاهرة حتى تنشر بلاغاً عنها للاعضاء والجاهير .

٦) ارسلنا لكم تعليمات الى جميع اللويزة في رسالة سابقة .

٧) نرسل لكم عن رفاقنا في سجن الكوت ، بلاغات ثلاثة عن لظواهرات .

٨) انجزوا اعمالكم سريعاً وتوجهوا .

عاشت وثيقنا الظافرة .

الموت المستميرين والخنونة والمجرمين .

ملاحظة رقم رسائلتك .

والى الامام

٢٧-٩-٤٩

رسالة المسؤول الاول ساسون دلال إلى
فؤاد بهجت - مسؤول لواء كركوك

٢

٤٨-١٢-١٨

رفيقنا العزيز ،

تحية رفاقية حارة ،

(١) وصلتنا رسائلكم المرقمة ات ٧.٦٥٤،٤ والاؤرخات بالسائل في
٤٨-١٢-١٦،١٥،١٣،٨ . مع نشراتكم بالعدد (٨) .

(٢) كما وصلتنا رسائل السليمانية ، أبريل ، موصول كما وصل اليها
الاخ اكرم .

(٣) إننا لانهم بالشكليات وخصوصا ما يتعاق باغفال ذكر (تغيير
كاتب الرسائل . . . أو اغفال الرقم وما إلى ذلك من الاشياء التي لاتصل
بجوهر الموضوع

(٤) ننفذ خطة « التراجع المنظم » كما بينها لكم ، كما وبيناهم .
الاخ (اكرم) الذي بدوره ميسرحها بالتفصيل لكم ، كما واننا سنرسلها

١. حكم مفصلاً منشرة — تنفيذ بكل دفعة وصرامة وبقظة ، ولا يجوز مطلقاً التساهل فيها . والطلوب ان ترسلوا في الحال جميع الاسماء «المرجوة» والاستفسارات ونحن نقوم بالاجابة عليها .

٥ (وصلنا كتاب (Lift wing) وسبب عدم التنويه به هو عدم معرفة المركز بوصوله حين تحرير الرسالة السابقة .

٦ (لا تتكلموا بتاتا حسب التعليمات الاخيرة الجديدة ، عن (مالك سيف) وغيره لاي شخص على الاطلاق في داخل الحزب وخارجه وارسلوا جميع المعلومات الضرورية للمركز في هذا الخصوص على ان تكون برسائل مغلقة معنونة الى المركز رأساً .

٧ (ارسلوا لنا قائمة الحساب الشهري ، ومقدار العجز في ميزانيتكم لا بأس بمجملته التبرعات الامينية .

٨ (ما عدد الكادر المحترق وما حاجة كل منهم ، ونوع عمله

٩ (إن الحزب الشيوعي ، حزب الطبقة العاملة ، بالدرجة الاولى ، يعني هذا ان على الحزب ان ينظم اكبر عدد ممكن من هذه الطبقة ، تنظيماً حزبياً ونقائياً وغيره ، مما يكلف الامر ، وخاصة البروليتاريا الصناعية التي في المشاريع الاحتكارية فالطبقة العاملة ، فائدة الكفاح التحرري العام ثم ان حزبنا ثوري ، يعني هذا انه يعمل تحت الارهاب ضد الارهاب ،

والا فما قيمة ثورته . فعليكم أن تركزوا جهوداً كبيرة . لخلق الاتصالات
بعمال الشركة حالا وخلق كادر منهم مسلح بالنظرية الثورية ، وتعلوونا
باستمرار عن النتائج والمشاكل . فنطلب أن تزودونا بالمعلومات التفصيلية
اللازمة عن ظروف العمال وتناول (١) عدد العمال (٢) المنخصين منهم
وغيرهم (٣) أجورهم وأحوال عملهم (٤) الوعي الطبقي والوطني لديهم
ولا نجد معنى مطلقاً لهذه المفاهيم الانعزالية ، قولكم أن الارهاب الاسود
يعيكم . . يجب أن تدحروا هذه المفاهيم بالعمل الثوري ، بين جماهير الطبقة
العاملة ، لتنظيمهم وتهيئتهم .

١٠) أما عن تنظيمات (الجيش) فأنصلوا بكادر جيد جداً وصاب
ومعتمد عليه اعتماداً كلياً ، يكون عمله فقط تنظيمهم ويتصل بكم مباشرة
وإنفرادية . ويطلب تزويدنا بكافة المعلومات الخاصة بتنظيمات الجيش .

١١) كما وأن الصرخة (خاضعة) للجميع أيضاً .

١٢) إن اقزاحكم مقبول مبدأياً بخصوص النشرات الثلاث ولكننا
نرى في الوقت الحاضر أن تصدر نشرة واحدة جامعه شاملة ولكل الالوية
الشمالية ، فيطلب تقديم مسودات هذه النشرة - اطلبوا من الحزبيين العمال ،
والفلاحين والطلاب والنساء (والجنود) وغيرهم ، على كتابة المقالات
العلمية مع توجيهكم أيامهم .

١٣) نوافق على صرف مخصصات الاخ خالد (جاسم الطعان) .

١٤) إننا لانهم شيئاً عن (خانقين) استفسروا عن الرسول الذي ذهب

الى هناك ، كما واطلب منكم تزويدنا بمعلومات عن (خانقين)

١٥- وصلنا الورق الخفيف مؤخراً .

١٦- اخبروا جميع الاعضاء عن قضية المطبعة واشرحوها لهم كما شرحت لكم .

١٧- ارسلوا لنا التقرير العام حالا وليكن هذا التقرير عوضاً عن التقرير للشهر الحالي .

١٨- سنخبركم قريباً جداً عن ملاحظتنا حول د بانكي فلاح .

١٩- ماذا عن التنظيمات الفلاحية وخصوصاً في د قادركرم ،

٢٠- المفصود بضعف الحزب النظري والتنظيمي هو : درس الحزب

أخيراً دراسة وافية لجميع اعضاءه فوجد ان الغالبية العظمى منهم مفتقوة الى التسلم بالنظرية الماركسية - اللينينية ، وهذا بالطبع ضعف عام . ولا يمكن لحزبنا ان يقوم برأجات الطليعة بدون ان يكون اعضاؤه مسلحين التسلم الكافي بنظرية الطليعة الثورية ، وتاقنين ممارستها بالعمل ، ان كسب الطليعة ايدولوجياً هو الشرط الاول للنصر ، فلا حركة ثورية دون نظرية ثورية ، ان اهمان النظرية البرولينارية معناه الاستعاضة عنها ، عن قصد او عن غير قصد ، بنظرية برجوازية معادية للماركسية - اللينينية ، هذا من جهة . ان الضعف النظري هذا ادى حتماً الى ضعف تنظيمي ويتميز بما يلي ، حسب ما جاء في عشرات التقارير المرفوعة من الاعضاء الى

المركز ، (١) تحول مركزية الحزب الى اللامركزية - مثلا ، ان بعض المنظمين كانوا يفصلون او يحبرون او يقبلون اعضاء من تلقاء انفسهم بدون اخذ موافقة المركز (٢) عدم وجود ركن اساسي من اركان حزبنا ، وهو الانتقاد الذاتي ، أي فرض رقابة القاعدة على القيادة مما يضعف ثقة الاعضاء بالقيادة ويضعف الوحدة بينهما في الارادة والضبط الحديدي والعمل (٣) فقدان سرية الاعمال والقرارات والاشخاص الحزبيين : أمثلة على ذلك اتصاف حزبين من خلية بحزبين في خلية اخرى وهكذا ، واقتراح جميع الكادر في المدارس والعمال زمن الوثبة ، بينما كان يقتضي ، ان يبقى هناك كادر سرى مخفي . .

٤ - طغيان العناصر غير العمالية في الحزب ، وخصوصاً منذ ايام الوثبة وهذا مما يهدد بضياع صفة الحزب الطبقي ، ويجعله حزباً (لاشكلياً)

٥ - فقدان الضبط الحديدي الواعي ، في الحزب ، مثلا : عدم اطاعة بعض الاعضاء قرارات المركز ، وهذا ناتج عن الاسباب المذكورة اعلاه .

٦ - عدم وجود المحاسبة والتوجيه للاعضاء في مختلف ميادين نشاطهم

٧ - عدم وجود تنظيمات خاصة للرشحين والمؤيدين ، بل وجد انها كانت تدمج مع الاعضاء . (٨) اعطاء المسؤوليات الى اشخاص ليسوا ذات كفاءة . (٩) فصل التنظيم والتهيئة بينما الواجب هو الوحدة بين النظرية والعمل .

١٠ - وجود كثير من الاعضاء المقصرين والثرثارين والجبناه بينما ينص النظام الداخلي على ان لا يمكن لولاة داخل حزبنا الخ . . وسيصدر عن هذا الضعف النظري والتنظيمي نشرة مفصلة من الحزب . وتلخص القضية جميعاً في عدم التقييد بالنظام الداخلي وهو ، اي التقييد به بشكل المادة الاولى من مواد قبول العضو الى حزبنا . هذا بعض ما نستطيع الان ، ان ننوركم به حتى يزول عنكم الغموض . اما عن ارسال مبعوث من عندنا اليكم فلا نستطيع ذلك في الوقت الحاضر . واما اذا كانت لديك امكانية المجيء الينا ، بدون عرقلة الاعمال الحزبية ، فاخبرونا .

٢١ - سنحقق في قضية انتقاداتكم على مسؤول اربيل .

٢٢ - بعد التحقيق عن فتح الرسائل اخبرونا .

هذا والى الامام .

ملاحظه : المراتقات

(١) رسالة الى مسؤول السليمانية (٢) تعليمات وتوصيات الى جميع

الاعضاء ، صادرة بتاريخ ٤٨/١٢/١٤

الاطلوب منكم طبعها بألة الطابعة الموجودة لديكم وتوزيعها على الاعضاء جميعاً وتفهمهم بمحتوياتها وشرحها ، ومراقبة تنفيذها . اما نوع الاسئلة التي ستوجه الى الاعضاء في نهاية كل شهر . فنزودكم بها قريباً .

الملاحظة : الكلمات الموضوعه بين قوسين كانت مدونة بالشفرة فحلت

في الدائرة .

الرقم ٣ والأورخ ٢٩ - ١٢ - ٤٨
رسالة ماسون دلال المسؤول الاول في الحزب

الى
فؤاد بهجت مسؤول لواء كوكوك

رفيقنا العزيز ،

تحية رفاقية حارة ،

١ — وصلتنا رسالتكم المرفقة ٨٢٩ بتاريخ ٢٤ - ١٢ ، نخبركم : ان التحقيقات الجنائية جلبت من السجن المركزي في الكوت ، الرفيق فهد والرفيق زكي بسيم والامتاذ حسين محمد الشيبه . وغرضها من ذلك ، وإامرة فظيمة دينية ، ستجدونها واضحة في « النداء الخطير الى الجميع » الذي فرسله لكم برفقة هذه الرسالة . والمطلوب ان ترسلوا نسخا منه الى اربيل والسليمانية ويجب تواجده باصر عرفت يمكن على كافة منظماتكم للدراسة ، وايصال خلاصته الى الجماهير لتعبثها وتحضيرها لوجها في المستقبل القريب في المنقبل القريب في معركة انقاذ الرفيق فهد ورفاقه الآخرين .

٢ — سنخبر مسؤول اربيل عن قضية الدينارين .

٣ — هل مصير تنظيمات العمال مرتبطة بغياب عريف ؟! وهل « المادة » جارية عندكم هكذا : يذهب عريف دون ان يكلمكم ويسلم تنظيماته اليكم ؟ ما هذه الحرفية في التنظيم ؟ اليس « لم مسؤول اللواء » عن تنظيمات

واسماء قسم من منظمانه - العمال - وهم الركن الرئيسي في بنيات
حزبنا ونضاله ؟

- ٤ - سنطلب من مسؤول الموصل تزويدكم بالاسماء .
- ٥ - وصلتنا البيانان المتعلقان « بالمطبعة » و « التراجع » المنظم انشروهما بين
الاعضاء كما وارسلوا نسخا منها الى اربيل والسليمانية .
- ٦ - أما عن الشائعات فمشروحة في كراسنا « رد على الشائعات والآراء
الغريبة » أرسلوا نسخا منها الى اربيل والسليمانية .
- ٧ - اتنا لم نر « زكريا » ولم نتصل مطلقا بالمركز .
- ٨ - ان قيامك بتنظيم العمال أمر مستحسن . اوفي في عملك . وسنرسل
لك في القريب منظما مسؤولا عن العمال .
- ٩ - ما هذا التناقض في رسالتك المرقمة ٨ بتاريخ ٢٢ - ١٢ تقول من جهة
انك تظام لجنة العمال العليا وتثقها وتقول من جهة ثانية بان مساعدك
هو منظم العمال . وقتنا ؟! احصروا مسؤولية تنظيم وتثنيف العمال فيكم
الى ان يأتي المنظم المسؤول عن العمال .
- ١٠ - اما ما يخص في رسالتكم قضايا العمال في الشركة ، فيجب أن نسجل
لكم بعض الملاحظات اولا ان المنح التي تعطها الشركة للعمال ليست
في اساسها لخدمة مصالح العمال الطبقية الاساسية . انها تدبر لا عن رغبة
الشركة لتحسين احوال العمال بل ، من نضال الطبقة العاملة الثوري

البطولي في السابق

ثانياً : ان الشركة بهذه المنح البسيطة غير الاساسية ، لا تخسر الا جزءاً ضئيلاً جداً من ارباحها الطائلة . فهي تضحى بجزءه لكن تحفظ بالكل بالمصدر الذي يخلق الكل . ثالثاً ، ان الشركات الاحتكارية ، شركات متوحدة الرأسمال التعولي على مقياس عالمي بدنى هذا ان هناك خيوطاً دقيقة تربط بين مختلف الشركات الاحتكارية العالمية ، فالشركة مثلاً ، اذ توزع الملابس الاجنبية على العمال انها تقوم بتصريف بضائع كاسدة لشركة انتاج هذه الملابس ، هذا من جهة ومن الجهة الاخرى ، ان طفيات البضائع الاجنبية في أسواقنا من التي نتجها صناعتنا الوطنية . يشكل خطراً على صناعتنا يؤدي بها ، في منافسة غير متكافئة مع الاحتكارات الاجنبية . رابعاً : انكم اذ تفضحون اساس هذه المنح . واعراضها امام العمال . عليكم ان انتموها العمال بضرورة التمسك بها . وانخاذها قواعد لهجوم ، الى مراكز جديدة . وعليكم ان تبينوا لعمال ان هذه الامتيازات لم يأت بها الا كفاح الطبقة العاملة على مقياس داخلي وعالمي . وليس يمكن الاحتفاظها وتوسيعها . الا بالسير قدما في هذا الكفاح ، وتطهيره من كفاح اقتصادي ، الى كفاح اقتصادي سياسي ... ان الشركة اذ تجد ان الطبقة العاملة ساءت السبيل الثوري تعود بسرعة وتنزع من العمال جميع ما أعطتهم ان هذه الامتيازات اذا لم تفضح حقيقتها الطبقية بصورة دقيقة ويأت بها العمال . تصبح مع الزمن

اساماً للاصلاحية في الحركة العمالية . مما يؤدي الى قسح
الحركة العمالية . اما العمال الذين ترسلهم الشركة لدراسة في انكلترا
وامريكا . فافرض من ذلك هو ان يتلقوا اساليب الانتهازية والاصلاحية
الناضجة في هذين القطرين . ويصبحوا فيما بعد اركاناً لشركة الاحتكارية
بين صفوف العمال المضحوم

١١ - اما عن « بانكي » فنرجعها لكم قريباً

١٢ - ارسلوا من الآن فصاعداً جميع مسودات الفترات المتصلة بالفلاحين
الى مسؤول السابانية رأساً ، حيث سيكون مسؤولاً عن اصدار الفشرة
الفلاحية للشمال

١٣ - اصدروا نشرة واحدة عمالية « الموزونة » فقط ، ولا حاجة لاصدار
نشرة للنساء والطلاب . لان المركز سيزودكم بها

١٤ جاء في رسالةكم رقم ٨ - ٢٢ - ١٢ انكم تقومون « بمحاولة تنظيم
العمال نقابياً وحزبياً بعد انتهاء الظروف (١) التي يمر بها حزبنا » اتنا نعتبر ذلك
حجراً الزاوية في اعمالنا الحزبية هنا »

ماذا يدل هذا ؟ محارلة ، تنظيم العمال . بعد انتهاء الظروف ، يمكن فصل
الاثنين عن بعضهما . يمكن « انتهاء الظروف » بدون تنظيم العمال نقابياً وحزبياً
ما هي « الظروف التي يمر بها حزبنا » وفهم انكم تصدون من الظروف . بلا
شك « الضف النظرى ، والتنظيى » ألم نبين لكم في رسالة سابقة . ان في

اساس « الضعف النظري والتنظيمي » هو التحلي تقريبا عن النظرية الماركسية
عن قسداو عن غير قصد والتحلي عن تنظيم العمال كركن اساسي في بيان الحزب
ونضاله ؟ ان الحزب انحراف . نتيجة هذا « الضعف » بعناصر وآراء برجوازية
صغيرة . يمكن التخاص من « ضعف الحزب النظري والتنظيمي » . « انتهاء
ظروف الحزب » دون جعل الحزب بروليتاريا في تكوينه ، نظريته واسلوب
عمله . وهذا يتطلب . الان ودائما . تنظيم العمال نقائيا وحزبيا لا بعد انتهاء
الظروف ..

ان الحزب اذ وضع خطة « التراجع المنظم » بين لكم ، لغيركم ان ذلك
لا يعني الانزالية — (تنظيم العمال .. بعد انتهاء الظروف) بل بين ، ان
القضية على العكس من ذلك « ان التراجع المنظم لا يعني ان ننفضا عن الجماهير ،
وعن الطبقة العاملة ... وعن تنظيمها طبقيا ، ونقائيا ، اذن لا تقلب التراجع المنظم
الى هلاك منظم للحزب والحركة ... من مسودة نمر لكم « خطة التراجع
المنظم » ان الحزب الشيوعي لا يعتبر « المحاولات » حجرا اساسيا ، وانما يعتبر
الاعمال الثورية ، لتنظيم البروليتاريا وتشقيفا ، وقيادتها في الكناح ، هو الحجر
الاساسي في اعمال الحزبية « بادروا حالا ، الان الى تنظيم العمال ، حزبيا
ونقائيا .

١٥ — اما عن قضية فتح رسالة (اربيل) فسنبخبرهم بملق القضية

وانهاثا .

- ١٦ - يجب اصلاح الطابعة حالا وتشغيلها في اموركم .
- ١٧ - اقترحاتكم بخصوص محاسبة الاعضاء ووضع منهاج عام موجود هيايا ؛ كما انتم سائرون عليه في « خطة عامة في التثقيف والتنظيم » و « النشرة التنظيمية » الداخلية الصادرة بتاريخ ٣-١٢-٩٤٨ وكذلك « التعليمات والتوصيات » الصادرة بتاريخ ١٤-١٢-٩٤٨
- ١٨ - اما بخصوص الاخ لوجود في السلجانية وكان من المقرر ان يشتغل في مشروع (رونيو) فلا بأس من استقدامه وسنخبر مسؤول السلجانية كما وارسلوا انتم كذلك في طلبه . . . اما عن الفائض . . . فيجب ان تخلفوا انتم فائضا .
- ١٩ - درسنا صورة تقرير « اكرم » وملاحظتك حول ذلك ، وتوصلنا مع اللعينين بالامر الى النتائج الالية :
- اولا : ان اكرم لا يعرف (رفيق) من السلجانية فقط كضوء هناك ، بل انه يعرفه في بغداد كشخص له مسؤولية حزبية من حين اعتقال (نوري) ورفقائه حيث هو الذي اوصله بالمركز .
- ثانيا : اما عن السربة في قضية اجمال الرسائل فهذه تدل على دقة المركزية ودقة العمل الحزبي هنا ، وسرعه ، ولا يدل على اي شيء آخر .
- ثالثا : انك ذكرت في رسالتك الرسالة « اكرم » بأنه « معتمد عليه » وكذلك يثق به (رفيق) ، فلم يجد المركز بأحباط (هـ) على بعض الامور التي كنتم قد

ذكرتم انها « غامضة » « محرجة » لذلك كلفنا كل من الرفيق « موريس » والرفيق « فهد » بان يقدم الثاني بشرح القضايا التنظيمية وسياسة الحزب العامة في التنظيم كأساس تتخذ عندهم وعيا ان « رفيق » هو من الشمال وله إطلاع وخبرة كان من الضروري ان يسأل اسئلة أخرى عن الفلاحيين وغيرها ولقد قدم الرفيقتان المذكوران تقريرها الى المركز بهذا الخصوص ومن هذا ترون ان كانت لها صلاحية في حدود اعمالها هذه اما عن الرسائل التي وجدت عند الرفيقة - بين والتقارير الأخرى المتصلة بالموضوع من قريب او بعيد فلقد زودناهم نحن بها « رابعا: ان كلام الـ « موديس » بخصوص الأخطاء والأزمات... الخ » هي تعبير عن وجهة نظر الحزب وهو ضروري بهذه الصلاحية .

خامسا : حاسبنا « موريس » على قوله « انه هو الذي كتب كراس « جذور الاندحارية » باعتبار ذلك حتى اذا صبح افشأ لمر حزبي ومخالفة لتوصيات الحزب والنظام الداخلي ونبهه الى عدم تكرارها .

سادسا : كيف عرف [اكرم] بان هناك أعضاء لم ينظموا في بغداد بعد كيف جازله التكلم مع هؤلاء الأعضاء بدون اخذ موافقة الحزب ؟ وخصوصا اذا علمنا ان ليست هناك صلة تنظيمية تربطه معهم تبين لنا بان تلك الاسماء التي قدمها اكرم كانوا منظمين

سابعا : يقول رفيق وموريس بان حكاية التمن والرق لم تكن بالشكل الذي تذكرونه انتم وانما حينما رجع رفيق سأل هل هناك عشاء فأجابه موريس

بأنه هناك من ومرق امن المجيب ان يتعشى عندكم الرفاق معنا ومرقا ١٢
ثامنا- أما عن (دؤف) فان رفيق يعرف، بأن (اكرم) هو في كركوك وليس
في السليمانية ويعرف بأن (اكرم) غير مسؤول عنه : فكيف يطالب منه ان يأتي
الى هنا ؟ كل ما هنالك انه اراد ان يجمع معلومات للحزب هو مكلف
بجمعها .

تاسماً — يقول (رفيق) بأنه لم يقل لـ « اكرم » احضر الى بغداد
من دون مقدمة ، انما قال له « اكرم » بأنه « مخطور » والشرطة تمقبه ، وانه في
ليلة من الليالي ذهب الى احد الدور ثلاث مرات فتقبضت عليه الشرطة في المرة
الثالثة ، فقال له « موريس » و « رفيق » بأن هذا خطأ فاضح ولا يكون
« الدفاع » عن تنظيمات الحزب بهذا الشكل وقال له (رفيق) حينئذ يكون مخطورا
فاحضر الى بغداد . وهذا خطأ من عنده ، حوسب عليه بشدة ، عليه ان يقرر
مبدئيا ويخبر المركز ، لبت نهائيا .

عاشراً — اما عن قضية التائيدات، والدور فيقدين من التقرير الاستفساري
لـ موريس ورفيق ، بأن رفيق لم يتكلم عن المصاريف الا بعد ان استفسر
اكرم عن الاشياء الوجودية في داخل الغرفة التي بات فيها ليلته . كالراديو والبريمز
والاقرشة .. الخ .

احدى عشرة — أعجيب ان يكون رفيقان متصلين حزبيا يعضهما في داخل
غرفة واحدة ! أعجيب ان يتكلم الناس باقتهم القومية ؟ هل هذا محذور في
الحزب الشيوعي ؟ اما من كلام رفيق عن عظمة موريس ودراسته ... فقد

حوسب عليها ، محاسبة شديدة ، من قبل الحزب واعترف بخطئه .
اثنا عشرة — ان اكرم لا يعرف رفيق كما نعرفه نحن : ولم يقدم ادلة مادية
قاطعة مما يزعمه عنه . واذا كان لديه مثل هذه الادلة فلماذا لم يقدمها الى المركز حالا .
كيف جاز ل اكرم التسكلم عن رفيق لدى موريس في الوقت الذي لبت له مع
موريس صلة تنظيمية ، خاصة اذا علمنا ان قضية من هذا النوع تتعلق
بالمركز رأسا . وكان عليه حسب تعاليم الحزب ، ان يكتبها في رسالة مفصلة مضمونة
الى المركز لان يجاهر بها . ولماذا لم يخبر اكرم عن رفيق حتى الان ؟ بالرغم من
عرفانه بحله ببغداد . ١٤ وكيف يعتمد عليه باعتبار « انه غير واثق منه سياسيا
كما يتبين من التقرير ، ويسلمه في مرتين متتاليتين رسائل خطيرة جدا ١١ ؟ ماذا
كانت نتيجة تسليمه هذه الرسائل ؟ اعلم بها غير للعنيين بالاسر ؟ اوصات هذه
الرسائل او محتوياتها ، الى خارج المركز ؟ اهنك ادلة لديكم على ذلك ؟
قدموها حالا .

الثلاثة عشرة — يذكر اكرم ان المسؤول الذي قابله هو السكرتير ١١
ان حزبا الشيوعي العراقي ليس له ، غير سكرتير عام واحد ، هو الرفيق فهد
ويظهر ان اكرم ما زال لا يدري به . . . ان الحزب الشيوعي حزب من طراز
جديد ليس قائما على الاسس البرجوازية في التنظيم بحيث اذا غاب او سجن السكرتير
العام ، انتخب او عين سكرتيرا جديدا . . . وذلك ا

اولا — لان السكرتير العام ، يمثل اعلى سلطة في الحزب . ثانيا ، لا يستطيع
ان ينتخب سكرتيرا عاما ، الا اللجنة المركزية التي ينتخبها مؤتمر الحزب فهل
مع الرفيق اكرم : ان مؤتمراً كهذا قد عقد ؟ اننا لم نسمع ولم نر شيئا من
هذا ؟ . . . واذا كان الامر كما يقول ، كيف جاز له ان يفضح هذا السر الحزبي
الخطير ، الى غير المركز ؟ نرى محاسبته محاسبة شديدة على هذا الاستنتاج الخطي ،

والاستهتار بمبادئ التنظيم الحزبية الاساسية ، وسريته .
الرابعة عشرة — اما عن ترزيم الرسائل . . . فهذا لا يهمكم ، من برزومها ،
ومن يرسلها .

الخامسة عشرة : اما عن (رفيق) بأنه احتياطي . . ؟ فليس فقط استنتاجا
خاطئا بل اكثر من ذلك ، فانه يدل على جهل تام بالاستنتاجات ! ان استنتاجه
الاول الخاطيء دفع به حقا الى الاستنتاج الخاطيء الثاني ولذلك وقع في اخطاء
اخرى ايضا في منطلق الاستنتاجات ! اما عن السكينة بينهما فهل يجب ان تكون
سائدة بين رفيقين ؟ . ام يجب ان تسودها رابطة طبقية ثورية ، في العمل الثوري ؟
ان نظريات « السكينة » ليست الا آثار برجوازية غير مستنصحة بمد . فنطلب
استئصال الآثار البرجوازية من جميع الاعضاء .

السادسة عشرة : اما عن مجيء الاعضاء من الالوية الى هنا فهذا مقرر من
قبل للركز وان (رفيق) لم يتعد صلاحياته حينما ذكر ذلك . (جمع معلومات
للحزب من الالوية الشمالية) .

السابعة عشرة : يقول (اكرم) بأن « رفيق » لا يمكن اعتباره سوى عضو
بسيط ، من الذي يمين الاعضاء في سرا كنزهم ؟ أهو « اكرم » ، ام الحزب
اي مركزه ؟ ان ذكره في التقرير من هو يدل دلالة واضحة بأن « اكرم » قد
خرق هنا ايضا مبادئ سرية التنظيم بكشفه شخصا حزبيا ام اعضاء غيره من بين
بالامر ، كما وان بهجمات « اكرم » على العضو للذكور امام « موريس »
وامامك ايضا وفي داخل التقرير من دون ادلة مادية وقبل ان يبت للركز في
قضيته ، اذا كان هناك قضية على وجه الاطلاق ، فتدل دلالة واضحة على التحلل
من الضبط الحزبي الحديدي ، والسرية ، وللركزية . وتدل كذلك على الفوضوية
والفردية في التنظيم وعلى الفناء التام على عراها . وعلى « ا . ش . خ . » ، كما

يظهر لنا ، بالرغم من اننا استفسرنا عند التحديق بالفضية ، من رفيق ، بوجود هداى شخصى او اشياء اخرى بينها ، فنفى ذلك نفياً باتاً وقال بانى لا اضمر لاي رفيق من الرفاق اى هداى ، لان ذلك يتناقض مع طبيعة الموضوية فى الحزب الشيوعى ان الحزب ان يسمح باهانة عضو من اعضائه ولن يتساهل فى هذه الفوضوية والفردية .

الثامنة عشرة : يتكلم عن لهجة اصداقاً ولهجة رفاق ا بين رفيقين وينكر كونها رفيقين لان ليست بينها كلفة . اليت هذه فمكرة برجوازية ا ما هنا التناقض ؟ مرة بعتبر الموضوين سكرتيراً ، واحتياطاً له اا وفي المرة الثانية يجرمها حتى من الموضوية الرفاقية ، ويعتبرها اصداقاً ا اليت الرفاق اصداقاً فى آن واحد ان صداقة الرفاق ظاهرة حتمية لا بد منها ، يجب علينا ان نطورها بين الرفاق ، ويجب ان تكون صداقة رفاقية طبقية لا صداقة شخصية .

التاسعة عشرة : اما عن البيانات وغيرها فان الموضوين للذكورين ، قد زودا بها من قبل للركز .

العشرون : ليس لاي عضو حق مهاجمة اعضاء فى الحزب الا بمد صدور فرار من للركز بذلك .

الحادى والعشرون :

اما عن ملاحظتك فهى :

١ [طلب قراءة الرسائل من قبل (موريس) من (اكرم) كان باصر حزبي والى كيف تفسرون وجود رسائلكم لدى (موريس) ؟

٢ [ادرسوا جيداً واجبات اللجنة للركزية للنصوص عليها فى المادة ١٣ ، من النظام الداخلى هذا عن اتصال القيادة بالقاعدة لعرض تسيير ومراقبة تنفيذ الاوامر والقرارات الحزبية . وكذلك بينت استنتاجك الخاطىء عن الموضوين

بكونها اعضاء اللجنة المركزية ا على استنتاجات « اكرم » الحاطة من الاساس .
٣ [اننا نخبرك دائماً وحتى في هذه الرسالة عن التناقضات ، والتناقض الراد
هو الذي ورد في رسالتين لك ارسلتها سابقاً : جاء في احدهما ان « الارهاب
الاسود » يهوق نشاطكم بين العمال وجاء في الثانية رقم ٧ ز ١٦ ر ١٢ « انظروا هنا مغايرة
« لانسبه » اي منظمة اخرى . . وان الارهاب هنا غير موجود تقريباً » اليس
هذا تناقضاً صارخاً .

٤ [ان الاسماء التي قدمها (اكرم) لم تكن خاصة بمنطقتكم ، بل بهطقة
اخرى ، وللهزب ان يتصل بأي عضو من اعضائه ، لا في عمل من الاعمال
الحزبية .

٥ — هل ظهر عندكم انتهازيون ، او ظهر عندنا هنا ، في الحزب ، انتهازيون
الآن ، وفي هذه الظروف لترفع حولهم شعاراً : يسقط الائتمـازيون ا بدلا من
الشعارات الاخرى الانية الضرورية . اننا لا نقول مطلقا ليس هناك انتهازيون
مكشوفون ، لنوجه ضدكم هذا الشعار . فلذلك « بينا » غضب — مويس — فقد
كان يعرف ولا يجهل هذه الحقائق ...

٦ — ان بحث النقاط التنظيمية واوضاع الفلاحين مع « اكرم » كان بأمر
من الحزب .

٧ — ما هي « الاسرار » التي فضحتها لرسولكم ؟ « المتمد عليه من
قبلكم » كما ذكرتم في رسالتكم السابقة ، وكما يتبين من ارساله نحونا في قضيتين
خطيرتين

٨ — ان استهلاكك كل « ثمررة » في رسالتك في وصفك نشاط اعضاء حزبين
كلانهم به الحزب لا يلبق مطلقا بأي عضو حزبي ، ليس هذا نقدا ذاتيا علميا ان
رسولكم « الذي تعتمدون » عليه قد كشف وفضح احوالواشخاصا حزبيين ؛ على

الاقبل عندهم أ كشف « رفيق » محلامن محلات الحزب ا- [اكرم] غير
الحل الذي بات فيه . وكان ذلك بأمر الحزب ؟ نريد جوابا في الحال

٩ — كيف علمت ان [رفيق] يتصل بالمراكز الحساسة في الحزب ؟ الا انه

اتصل ب- [اكرم] مضاه انه اتصل [بالمراكز الحساسة] ؟

١٠ — ماذا تعرف عن صفات وتصرفات [رفيق] ؟ هل اشتغلت معه ؟ ام ان

كل ما ذكرته كان مبنيا على كلام [اكرم] ا نقول بأن صفاته وتصرفاته تجلب
دمارا [جديدا] ؟ للحزب ، اهو جاسوس او انتهازي . او اصلاحي او فوضوي
او اشتراكي ديموقراطي او ماذا ؟ كيف جاز لكم ان تشكوا في اخلاصه ،
بدون حقائق مادية بالوقت الذي لا يعلم عنه اي تقصير بواجباته الحزبية طوال
المدة التي يشتغل فيها هنا . اننا نطالبكم بتزويدنا بالحقائق والادلة المادية المقنعة
الكافية عنه في الحال ، وانتم مسؤولون عن اثبات التهم التي القيتوها على عواهاها
وبعد التحقيق الدقيق سيضرب بعد من جديدهم ، على كل فوضي وتهويش داخل
تنظيمه

يتطلب منكم دراسة أجوبتنا دراسة تامة ، ووضع حد في الحال ، لجميع هذه

التهويشات والافكار الغريبة ريثما ينتهي التحقيق في هذه القضية

شمارنا : طاش قائدنا الرفيق فهد .

طاش الحزب الشبوعي العراقي ، طبعة الطبقة العاملة والجمهير الشعبية .

والى الامام

٢٦ - ١٢ - ٩٤٨

الملاحظات الاخيرة لكم « ١ » الاشارة التي توجه شهرها الى كافة الاهضاء .

تجتم اجوبتها وتنفيدون منها « ٢ » طلب معلومات عن الموقوفين السياسيين

وهوائهم لتبئتهم وزجهم في المعركة في المستقبل القريب « الموائل والموقوئين-
كل في لوائه » وذلك بعد اخباركم .

المرقات «١» رد على الشائعات ، «٢» أجوبة على اسئلة «٣» أركان
الماركسية اثلاث ٤ - نداء خطير ٥ - رسالة الى السلبيانية ٦ - رسالة ارييل .
نستنسخ من جميع النشرات المرفقة نسخا لارسالها الى ارييل والسلبيانية
ملاحظة ان اسماء الاشخاص والاولوية التي وردت في هذه الرسالة كانت
مكتوبة بالهفزة وجرت حلها في الدائرة .

ههؤ النامهى كئئب

رسالة المسؤول الاول ساسون دلال الى

فؤاد بهجت مسؤول لواء كركوك

٤ في ٦ - ١ - ١٩٤٩

رفيقنا العزيز ؛

تحية رفاقة حارة ؛

وصلتنا رسالتكم المرقمة ٩ والمؤرخة ٢٦-١٢

١ - ان قراركم بتدريس - حزب شيوعي لا اشتراكية ديموقراطية -

حسن جدا .

٢ - ان اتصالنا مع خاتمين انقطاع ، فاتصلوا بهم ان استطعتم وارسلوا لهم جميع النشرات والتعليقات ابتداء من - الجلسة البرلمانية المشتركة - . . . الخ ولكن مخابراتهم معكم حتى اشعار آخر . اخبرونا .

٣ - طلبنا من السليمانية ان تساعدكم بالعينات و ٨ دنانير شهريا وان

احتجتم اكثر من ذلك فاخبرونا .

٤ - ارسلنا لكم الرفيق - خالد - ليكون مسؤولا اعلى عن جميع تنظيمات

العمال هيئوا له محلا امينا . وخصصوا له الصرفيات التي يحتاجها الى ان يشتغل في

الشركة . وبعد مدة عشرين يوما من ابتداء عمله ؛ اكتبوا لنا تقريراً عن نشاطه .

٥ - ماذا عن الطابعة ، هل اصاحتموها ؟

٦ - اين جواب رسالتنا الاخيرة

٧ - ما هي مشاكلكم اخبرونا حالا

٨ - ارسلنا لكم خمسين نسخة من المذكرة باللغة العربية ونسخة باللغة الكردية

فاستنسخوا من الاصابين كل ما احتجتم لنشرها بين الاغضاء ، ومنها الى الجماهير

الواسعة ؛ من يد الى يد ، كما ونطلب ترجمتها الى اللغة التركية ليستطيعا اخواتنا الاثراك مطالمتها ان موعد نشرها هو يوم السبت ، مساء الاحد الموافق ٨-١-٤٩ في الساعة والنصف مساء بالضبط . يقوم بالاستنساخ والترجمة عضوان كنومان .

٩ - بعد نشر « الى الجميع » فابتصل اعضاؤنا مع اصداقائهم من قواعد البارتيين وغيرهم من الجماعات السياسية ويجروهم للجهة الموحدة ، اما اذا طلبت قياداتهم التفاوض في هذا السبيل فهموا من الآن من تعتمدون عليه ، ليكون ممثلا عن الحزب ويتفق معهم على النقاط المذكورة في بيان الى الجميع واخبرونا بالنتائج .

١٠ - ارسلوا هدايا ١ اربيل والسايانية حالا

١١ - اتصلكم « ١ » انقسم الاول من شعاراتنا درسوها في الخلايا ولبشرها

الاعضاء شفها بين الجماهير . ٢ اعترافات على لسان العملاء رقم ٢ انشروها حتى بين المؤيدين والجماهير

هذا وشمارنا قووا تنظيم حزبكم تسلمحوا بنظريته الثورية .
عاش قائدنا الرفيق فهد .

عاش الحزب الشيوعي العراقي طليعة الطبقة العاملة . والجماهير الشعبية .
لاوت للمستعمرين ولأجورين والخنوة .

الى الامام ٦-١-٤٩

ملاحظة :- ان اسماء الاشخاص والالوية كانت مدونة بالشفرة (١) للقصود

بلهدايا نشرات الحزب المرسله من للركز

﴿رسالة المسؤول الاول ساسون دلال﴾

الى مسؤول لواء كركوك فؤاد بهجت

٥ - ١٦ / ١ / ١٩٤٩

رفيقنا العزيز ،

تحية رفاقية حارة ،

- ١ - وصلتار مائلكم المرقعة ١ - ٥ - ١٤١ - ١١ - ١ و كذلك التقرير الشهري والقوائم النثرية ، وجميع المرفقات الاخرى عدا « البيان الذي اقترحنه نشره بخصوص الرفيق فهد » فلم نجده .
- ٢ - نوافق على « استخلاصكم مقالا يتناول حول ملاحظاتنا عن العمل في الشركة ، ونشره في الصرخة »
- ٣ - يعتبر أمر وقف الترشيع بالنسبة للعمل فقط ملغيا . نظموه تقاييا وحزبيا . وأخبرونا عن المرشحين الجدد مع ابداء ملاحظاتكم المفصلة .
- ٤ - نوافق على طلبكم بصرف مساعدة مالية قدرها ١ دينار شهريا للرفيق (ساعد) وكذلك نوافق على صرف ٣ دنانير شهريا للرفيق (أحمد)
- ٥ - اتملوا جميع الاعداد القديمة للصرخة ، وأصدروا العدد الجديد بعد عرض مسودته على المركز طبعا . واسترشدوا بما يلي :
وجدنا أن الجريدة تعاني :
اولا : الانحراف نحو « الاقتصادية أي التركيز على النضال الاقتصادي

— النفاية — وفصله تقريباً عن النضال السياسي للطبقة العاملة .

ثانياً : الانحراف نحو « اليسارية » أي النسداء بشعارات « سقوط الانتهازيين وغيرها ، كأنما جميع العمال هم أعضاء أو منظمين في الحزب ، أو بالعين مستوى الوعي الطبقي : وهذا الانحرافان يعكسان إنحرافاً جذرياً : هو عدم ملاحظه الحد الفاصل بين الطليعة الواعية وجاهير الطبقة غير الواعين ، والذين يجب أن يرفعوا الى مستوى الوعي الطبقي .

ثالثاً : كانت تقتصر على شؤون عمالية محلية صرفة . كأنما الطبقة العاملة موجودة وحدها ، دون أن تفضح مجموعة العلاقات الاجتماعية الطبقية .. الدولة ، الفلاحين ، الطلاب ، العمال في العالم . الخ

رابعاً : لم تكن مكتوبة بلغة سهلة بسيطة يفهمها العمال غير الواعين طبقياً . وكانت تصوي كثيراً من الحشو والانشاء القوي غير المسقواغ . ان الجماهير تتعلم من الحياة . وإنما تتثقف الثقافة الثورية حقاً من الحقائق المجسمة ، لا من الكلمات الثورية ، كما أنها لم تكن حاوية على رسائل من العمال أنفسهم ، يفضحون فيها أحوالهم فصحاً مجسماً حياً .

خامساً : لم تفضح جوهر الامبريالزم ومميزاته العامة من احتكار النفط

مثلاً .

هذا ويطلب منكم الاسترشاد في رسم خطة الجريدة بالتوصيات الآتية :
« إن أحد الشروط الأساسية لتوسيع التحريض السياسي التوسيع اللازم

هو تنظيم فضح سياسي شامل . ولن يمكن تدريب الجماهير بالوعي السياسي والنشاط الثوري بأية طريقة أخرى عدا هذا الفضح ... إن وعي الطبقة العاملة لا يمكن أن يكون حقاً وعياً سياسياً ما لم يدرّب العمال على الاستجابة لكل حالات الاستبداد ، والاضطهاد ، والظلم والاساءة أيما كانت الطبقة التي تمسها ... وينبغي أن تكون تلك الاستجابة شيوعية لا سواها . ان وعي الجماهير العمال لا يمكن أن يكون وعياً طبقياً صادقاً ما لم يتعلم العمال أن يلاحظوا من الحقائق والأحداث الواقعة ، كل طبقة اجتماعية سواهم ، ملاحظة جميع مظاهر الحياة العقلية والأخلاقية والسياسية لتلك الطبقات ، ما لم يتعلموا تطبيق التحليل المادي عملياً ، وتطبيق التقدير المادي لجميع صور حياة ونشاط جميع طبقات ومراتب وجماعات السكان . وليس بشيوعيين أولئك الذين يركزون انتباه الطبقة العاملة ويقصرون عليها وحدها . لأن الطبقة العاملة لكي تمي ذاتها لا ينبغي ان يكون لها ادراك نظري قدر الادراك العملي المكتسب بالتجربة عن الحياة السياسية للعلاقات القائمة بين جميع الطبقات في المجتمع الحديث لذلك كانت الفكرة التي يروجها الاقتصاديون والقائلون بأن الكفاح الاقتصادي هو من أوسع الوسائل تطبيقياً لجبر الجماهير الى الحركة السياسية ، فكرة ضاربة ورجعية للغاية في التطبيق . ينبغي ان يتكون في ذهن العامل لكي يصبح شيوعياً بصورة واضحة عن الطبيعة الاقتصادية ، وعن الخصائص السياسية والاجتماعية ، للاقطاعي ، لرجل الدين ، لكبير موظف الدولة ، للطلاب والشحاذ ، ينبغي أن يعرف نواحي ضعفهم

وقوتهم ، ينبغي أن يعرف الشعارات والامثال التي تغطي بها كل طبقة ونخفي
مساعدتها الأنايية و « طيبهنا » الحقيقية ، ينبغي ان يفهم ماهي المصالح التي تصكها
للؤوسات والقوانين وكيف تمكسها . إن العامل لا يستطيع أن يحصل هذه
« الصورة الواضحة » من الكتب . بل يستطيع الحصول عليها من الأمثلة الحية
من الفضح الفوري - (حال وقوع الحادث) - فضح ما يدور حولنا في لحظة
معينة ، ما يناقش وما يهمس به ، من قبل كل في طريقته الخاصة ، مغزى كذا
وكذا من الأحدثات وكذا وكذا من الأحصاء آت وعمما يدور في
المحاكم ... الخ .. الخ .. الخ . ان هذا الفضح الشامل شرط جوهري وأساسي
لتدريب الجماهير على النشاط الثوري (لتبين « ما الذي يجب عمله » ص ٦٧)
٦ - نرسل لكم القسم الثاني من الشعارات الخاصة بالعمال اشرحوها ، وانشروها
خصصوا مقالا لكل شعار .

٧ - نرسل لكم فيما يلي ، بنض الملاحظات النظرية بخصوص الامبريализم والقضية
القومية ، ادرسوها بامعان ، كما وادرسوا جميع قضايا العمال مع منظم العمال
الاعلى :

ان الصفات المميزة للشركات الاحتكارية بوجه عام هي نفسها الصفات
المهنية للرأسمالية الاحتكارية وهي :

١ - بلوغ تركيز الانتاج وتعمركز رؤوس الاموال درجة حتمت ظهور
الاحتكارات التي تلمب الدور الحاسم في الحياة الاقتصادية .

- ٢ - اندغام الرأسمال المصرفي بالصناعي وظهور رأسمال التمويل وطبقة اوليفاركية التمويل .
- ٣ - أصبح تصدير رؤوس الاموال في المكان الاول بعد السلع وامبحت الصاع وسيلة لتصدير رؤوس الاموال - مشروع مارشال -
- ٤ - اقسام الاسواق العالمية بين الاحتكارات الدولية (كاحتكارات النفط وغيرها)
- ٥ - اكتمال اقسام العالم (الاراضي) بين الدول الاستعمارية الكبرى التي هي قوة هذه الاحتكارات السياسية .
- ٦ - ان الشيء الرئيسي الذي يميز الرأسمالية في هذه المرحلة هو الصراع المحتوم ، السلمي والسليح بين مختلف مجموعات المالكين ، هو الحروب الاستعمارية .
- ٧ - تمييز الرأسمالية الاحتكارية بالانحلال ، أي تدمير وتأخير القوى المنتجة بالطفيلية ، أي قيام طبقات ودول تعيش على ماتربحه الاسهم وعلى الربا .
- ٨ - ان عهد الرأسمالية الاحتكارية هو عهد ابتلاء الرأسمالية بالازمة العامة التي تتميز « بمجيش البطالة الصناعي » الدائم والتفاوت الكبير بين تطور مختلف الاقطار الرأسمالية ، ومختلف فروع الصناعة والانتاج ، والتفاوت الكبير التناقضي بين الانتاج والاستهلاك .
- ٩ - تزداد في عهد الامير بالزم متناقضات الرأسمالية الاساسية وهي :
(١ - التناقض بين العمل والرأسمال ٢ - التناقض بين مختلف المجموعات

الرأسمالية ٣ - التناقض بين الدول الرأسمالية والشعوب المستعبدة ٤ -
التناقض بين العالم الاشتراكي والعالم الرأسمالي (وتبلغ حشد الانفجار
الثوري .

١٠ - ان الامبريالزم شبكة مصرفية اقتصادية عالمية ، يخضع جميع اشكال
وعلاقات الملكية السابقة للرأسمالية له ، ويجعل الانتاج اشتراكيا
مع بقاء التملك فرديا .

اما مميزات الامبريالزم في المستعمرات ، فهي بوجه عام ، تفي بميزاتها
العامية يضاف اليها مايلي :

١ - تشغيل الرأسمالية الاحتكارية ظروفها مناسبة لها في تشغيل رؤوس أموالها
في المستعمرات لندرة الرأسمال - أي لقلة ، أو لانعدام المنافسة الفعالة
كافي التروبول .

٢ - انخفاض ثمن الارض نسبياً اذ ان ثمن الارض يتعين بالتبادل ، باعتبار
القيمة مطلقاً للارض - طالما ان القيمة هي تبلور العمل اللازم اجتماعياً ،
او متوسط العمل الانساني المجرد ، ويرتفع ثمن الارض مع تقدم الرأسمالية .
٣ - انحطاط مستوى الاجور - إذ أن الاجور هي قيمة قوة العمل معبر عنها
بالنفود ، وتكون بطبيعة الحال منخفضة ، نظراً لانخفاض الظروف المادية ،
والتأريخية والادبية التي تكون قيمة قوة العمل .

٤ - رخص أثمان المواد الاولية ، وفربها - وذلك ناتج عن انخفاض ثمن

الأرض ونفوذ الشركات في الحصول على امتيازات ضخمة لقاء لاشئ تقريباً .

٥ - نستطيع بضعة احتكارات او احتكار واحد (كما هو احتكار النفط) من السيطرة على جميع الاحتكارات الاخرى ، وعلى الحياة الاقتصادية العامة في القطر ، وعلى جهاز الدولة . وهذا يصعب حصوله في للتروبول .

٦ - تحصل الاحتكارات من المستعمرات ارباحاً مفرطة تخلق بواسطتها ظروفًا تفسد الطبقة العاملة أي ترشيها ببعض الامتيازات وتربيها كادراً من الانتهازين أمثال ييفن وبلوم .

إن الحاجة الى تصدير رأسمال المال ناشئة عن أن الرأسمالية في دول قلائل قد صارت « أنضج مما يجب ، ونظراً لانحطاط حال الزراعة وفاقه الجماهير فيها لا يستطيع رأسمال أن يجد منفذاً للاستثمار المبرري » (نين ، الاستعمار أعلى مراحل الرأسمالية ص ٥٤)

يجب أن نشرعوا « حالا » ، أنت و منظم العمال الاعلى بدراسة منظمة للاقتصاد السياسي الماركسي ، وذلك بالاستعانة بالكتب الآتية المترجمة والمنشورة بلغة العربية (١) مقدمة إلى الاقتصاد السياسي ، بقلم ب . آ - نوت (٢) العمل بأجرة ورأس المال (٣) مشكلة الفلاح - لكاتب مصري . (٤) مبادئ الاقتصاد السياسي - ليونتييف - (٥) الاستعمار أعلى مراحل الرأسمالية - نين (٦) الرأسمال كلول ماركس و اعرضوا علينا جميع ما يصب عليكم أثناء الدراسة .

أما ما يخص العلاقة بين الحركة البروليتارية والقضية القومية ، فترى أن
نسجل الملاحظات الآتية :

١ - لاشك في أن الأمم تنتظم وتماسك في أولى مراحل الرأسمالية ولا شك أيضا
انه في مراحل الرأسمالية العليا ، تحصل هناك عملية تمزيق الأمم ، وهي عملية
تفصل بينها جماعات بكائياتها من الأمم في « نشدان العيشة وتقطن أخير مناطق
أخرى من الدولة وخلال تلك الفترة يتقدم هؤلاء القاطنون (وينطبق ذلك على اليهود
الذين هاجروا وقطنوا فلسطين) صلاتهم القديمة ، ويكتسبون صلات جديدة في
مواطنهم الجديد وبكدة سيون من جيل لجيل عادات وأذواق جديدة وربما لغة
جديدة (ستالين للاركسية والقضية القومية والاستعمارية ، ص ٣١)

٢ - لقد أبانت الحرب الاستعمارية وأكدت التجربة الثورية لاسنوات
الأخيرة :

١ - إن القضايا القومية وقضايا المستعمرات غير ممكن فصلها عن قضية
التحرر من سلطة الرأسمال ،

٢ - إن الاستعمار (أعلى مراحل الرأسمالية) ، لا يمكن أن يوجد إلا
بالاستعباد الاقتصادي والسياسي للأمم والمستعمرات محرومة السيادة .

٣ - إن الأمم والمستعمرات محرومة السيادة لا يمكن أن تتحرر دون
إسقاط سلطة الرأسمال .

٤ - إن إنتصار البروليتاريا لا يمكن أن يدوم ما لم تتحرر الأمم

والمستمرات هرومة السيادة من يد الاستعمار (ستالين ، المصدر ذاته)
من (١١٤)

٣ — وفي سبيل تحقيق ذلك يجب رعاية النقاط الآتية :

(١) إن مصالح الحركة في الافطار المتقدمة ، ومصالح الحركة التحررية القومية المستمرات تتطلب دمج مظهري الحركة الثورية هذه في جبهة مشتركة ضد الاستعمار المدو الشرك .

(٢) إن إنتصار الطبقة العاملة في الافطار المتقدمة وتحرر الشعوب المظلومة من بد الاستعمار مستحيلان دون تشكيل وتوطيد جبهة ثورية مشتركة .

(٣) إستحيل تشكيل جبهة ثورية مشتركة ما لم تقدم بروتيناريا الأمم الظالمة مساندة مباشرة ، وحازمة لحركة تحرير الأمم المظلومة ضد استعمار « بلادها نفسها » إذ لا أمة تستطيع أن تكون حرة إذا هي ظلت أما أخرى (ماركس) .

(٤) تطوي هذه المساندة على تأييد والدفاع عن « وتحقيق شمار حق الأمم في الافصال ، وفي الكيان السياسي المستقل ،

(٥) ما لم يتحقق هذا شمار باستجبل دمج وتعاون الأمم في نظام اقتصادي عالمي واحد يؤلف الاساس المادي لانتصار الاشتراكية .

(٦) إن هذا الاندماج لا يكون إلا إختيارياً ، ويجب أن يقوم على أساس الثقة المتبادلة والملاقات الاخوية بين الأمم (النينية ، « القضية القومية ») .

ويجدر بنا فيما يخص النقطة (٤) أن نسجل الملاحظة الآتية :
« يجب أن نتذكر أنه فضلا عن حق الاسم في تقرير مصائرنا هناك ،
حق الطبقة العاملة في توطيد سلطتها ، وأن حق تقرير المصير « أمر ثانوي » بالنسبة
إلى هذا الحق الأخير . ونحصل هناك مناسبات بصطدم فيها حق تقرير المصير
مع الحق الأعلى - حق الطبقة العاملة التي تسنمت السلطة في توطيد سلطتها ، وفي
مثل هذه الحالات - ونقول لها صراحة - ينبغي ألا يكون حق تقرير
المصير عبء دون ممارسة الطبقة العاملة حق دكتاتوريتها .

فينبغي إخضاع الأول (إلى الثاني) ستالين ، الماركسية والقضية الوطنية
ص ١٦٨)

أدرسوا هذه التعاليم جيدا ، وطبقوها في دراسة وحل مشاكل الاقليات
القومية المتشاحنة ، نظموا على أساس طبق وشكلوا منهم جبهة أممية ثورية ،
نحت قيادة البروليتاريا ، ضد « سلطة الرأسمال »

(٧) أما بخصوص محبي زوجتكم فانا نرى من الأرجح قضاءها معكم
لما يلي :

أولا : أن ذلك يخدم في إبعاد الشبهة عن الدار التي تسكنونها .
ثانيا : يمكنك أن تكلفها القيام بالاعمال البيتية ، حتى لا تشكل نفسك
أو غيرك بها ، على حساب الاعمال الحزبية . أما بخصوص الصرف عليها ، فإذا
لم تخطأ بوظيفة هناك ، فأصرفوا عليها من مبرائيتكم

- ٨ - ستصلكم الفشرة الفلاحية من السلجانية ...
- ٩ - قولنا « إستفادوا منها » (من الاسئلة التي توجه إلى الاعضاء) أي استنبهوا بها ، وحلوا مشا كل التنظيم الناشئة عن الاخطاء والتقصيرات . وهكذا يتمحق شرط الرقابة الأساسيان : من القيادة ومن القاعدة .
- ١٠ - أما بخصوص الطابئة فندرى أن « تما لجوها » عندكم على كل حال ونرى كذلك أن تعلم وتدريب أحد الاعضاء على الطابئة ، وليختص بهذا العمل .
- ١١ - أما ما يتعلق بالمظاهرات فاننا نرسل طيا : (١) التعليمات الخاصة بالحرس ، (٢) التعليمات الخاصة بالاعضاء ، فاعملوا بموجبها . ولا تفسروا النداء إلى الكفاح ، على الأعضاء إلا في ليلة المظاهرة .
- ١٢ - إن الرفيق (خالد) عامل فني في مطاردي بغداد . أوصي بالاشتغال في الشركة بعد مدة : وبممكنكم أن توجهوا استنتمكم إليه نفسه .
- ١٣ - إن « مظاهرات بغداد » الاخيرة قام بها جماعة من الاستقلاليين وكانوا يطالبون « باستئناف القتال » ، و « بسقوط الباجه جي » لأبه لا يستأنف القتال . ولقد حاولوا القيام باضرابات طلابية عن الدراسة فلم يفلحوا . إننا لم نشترك مطلقاً في هذه « المظاهرات » وذلك :
- أولاً : إنها تقوم تحت شعارات رجعية إستعمارية : الحرب
- ثانياً : إن الرجعية تريد أن تستفزنا للانزول إلى معركة تمين هي زمانها ومكانها ، حتى تضربنا قبل التهور .

ثالثاً : إننا لن نمشي في ذيل الاستقلالين ، بل نحن نسير بالطليعة هذا
وأن حزب الاستقلال يتفسخ الآن بسرعة ، كما يتفسخ الاستعمار بكلفة اجزة .

ملاحظات عن التقرير

- ١ — نرى أن تكون تنظيمات الفلاحين مستقلة عن غيرهم .
 - ٢ — يجب أن ينظم في الحال جميع المؤبدين والا يتركوا سائين .
 - ٣ — نوافق على بيع الميقات .
 - ٤ — إهتموا بعالم الشركه إهتماماً زائداً ، ولا يسا جر الصال الفنين إذ أنهم
طليعة البروليتاريا الصناعية الصالحة قبل غير لتنظيم الحزبي الطبقي .
 - ٥ — اكتبوا لنا تقريراً مفصلاً عن القضية القومية عندكم .
- ١٤ - نرسل لكم طياً : (١) تعليقات وتوصيات إلى كافة الأعضاء (أ) ،
(ب) ونداء هيا إلى الكماح ، (أطبعموا من النداء ما استطعم ، ووزعوه في
لية المظاهرة على الاعضاء والمؤبدين) .

﴿ ملحق الرسالة ﴾

٤٩/١/١٦ •

- ١ - وصانا من احد الرفاق تقرير عن العضو المدعو (صان) ، يقول التقرير أنه
انتهازي ، حاول في تشرين الثاني ١٩٤٧ « القيام بحركة انتحافية » وهو
مطمون بأخلاقه .. الخ . يطلب التحقيق منه واتخاذ ما يلزم مبدئياً واحطوتاً

- وهذا العضو موجود في كر كوك .
- ٢ - وصلنا تقرير ايضاً بشير الى وجود عضو ثرثار في كركوك ايضاً اسمه (معروف) ، يطلب التحقيق عنه واتخاذ ما يلزم مبدئياً وأعلمونا . (فلقد أفشى لأحد الرفاق سرّاً اقاتلا أن الرفيق (حميد هيمان موجود في كر كوك)
- ٣ - أقطموا صلتكم بـ (الزراعة) وارسلوا الى (موسى سليمان) في كلية الهندسة .
- ٤ - ارسلوا من جميع البيانات والنشرات نسخين الى (اربيل) دون أي تأخير
- ٥ - استعدوا لقيام بالمظاهرة الشعبية الكبرى « معنا يوم الاربعاء الموافق ١٩/١/٤٩ ، واذا لم يكن كل شيء مهياً ، فأجلوها الى يوم الجمعة . واستمروا بالمظاهرات يومياً حتى يصدر أمر من عندنا . وليكن اتصالكم معنا يومياً . اخبرونا بتقارير موجزة وافية عن الاعمال اليومية . حاولوا ان تجرؤوا جاهير العمال اليها ، احموا شعارات عمالية برضد الشركة ، مع الشعارات السياسية ليضرب جميع الطلاب والطالبات عن الدراسة ، في اليوم الذي يعقب يوم المظاهرة الاولى ، وليرابطوا في داخل مدارسهم . هبثوا الجماهير الى اضراب سياسي عام في اللواء نعلنونه عند اشعاركم به ، حافظوا على الكادر القيادي ، الرئيسي كل المحافظة .
- ٦ - نرسل اليكم خبراً عن اضراب مساجين الكوت

وإلى الامام

١٩/١/٤٩

ملاحظة : الكلمات الموضوعية بين قوسين كانت مدونة بالشفرة فحلت في الدائرة .

﴿ رسالة المسؤول الأول لاسون دلال ﴾

إلى فؤاد بهجت مسؤول لواء كركوك

٧ -- ١/٢٥ / ١٤٤٩

رفيقنا العزيز ،

نحية رفاقية حارة ،

١ - استلمنا رسالتكم المرقمة والورخة ٦ -- ١/٢٢ / ١٤٤٩ مع الملحق وثلاثة
أشرطة .

٢ - نرسل لكم مساعدة مالية مع حامل الرسالة قدرها ...

٣ - سنرسل لكم في القريب ، ملاحظتنا حول « القضية الوطنية والاضطهاد القومي »
واستلموا من السليمانية كراس ثورة أكتوبر ومشكلتنا القومية ودرسوه .

٤ - أرسلنا لكم في ١/٢٣ / ١٤٤٩ ، « تعليمات عامة إلى جسيم الالوية »

٥ - هبتوا عمال شركة النفط إلى الاضراب : في سبيل مطالب إقتصادية
وسياسية ، في سبيل مطالب إضرابهم الراضع زمن الوثبة ، وفي سبيل إسقاط
وزارة السعيد ، وإقامة حكومة «مقراطية شعبية ، تحقق مطالب العمال ، لانهم
إضراباتهم بالقوة ، وبهذا الخصوص يطلب مراعاة وتنفيذ مايلي :

١ - شكوا في الحال « لجنة الاضراب العليا » على أن تشكل لها في

المستقبل لجان فرعية ، لتموين ، لتطبيب ، للاكتتاب .. الخ

٢ - تصدرون بياناً موجزاً إلى جماهير العمال قبل يوم أو في يوم ٢٧ كانون ، يدعونهم فيه إلى الاضراب عن العمل ، ويوقع باسم « لجنة الاضراب العمليا » على أن يشتمل مايلي :

١ - تذكير العمال بالمطالب الاقتصادية الاساسية التي ناضلوا من أجلها وقدموا التضحيات منذ ١٩٤٦ ، مجزرة كلوور باغي

ب - وحشية الاستعمار في القضاء على اضرابات العمال صيانة لمصالح الانكلو -

امريكية الزيتية .

ج - صلة نضال العمال بالحركة الوطنية الشعبية ، العمال ليسوا وحدهم في الكفاح ضد الاستعمار .

د - لن يمكن أن تتحقق مطالب العمال دون إسقاط وزارة السميد ، واقامة حكومة ديمقراطية شعبية .

٣ - تصدرون في عين الوقت بياناً موجهاً إلى جماهير الفلاحين تشرحون فيه اضراب العمال وكيف أن نضال الطبقة العاملة هو ضد الاستعمار عدو العامل والفلاح ، وكيف أن الطبقة العاملة بقيادة حزبنا تناضل في سبيل أرض للفلاح وهكذا .. وتناشدون جماهير الفلاحين ، ووزارة العمال باضرابهم ، بكل شيء ، مادياً وفكرياً .

٤ - تتعاونون بخصوص اضراب العمال مع أربيل والساجانية مباشرة .

٥ - تهبثون من العمال المضربين وفوداً تزور القرى المجاورة القرية وتشرح

قضية الاضراب لجماهير الفلاحين وتبث الوعي السياسي الثوري بينهم
وتندفع الى القيام بالاعمال الثورية العنيفة في سبيل الارض، والحرية
والديموقراطية الشعبية .

٦ - يجب إيصال اكبر عدد ممكن من بيان الحزب الشيوعي العراق ، الى
العمال ، كما أنه نرى أن يقرأ علناً على جماهير العمال المحتشدين وليتم بذلك ،
الاعضاء والقيادات .

٧ - يبدأ الاضراب يوم ٢٧ كانون إن استطعتم ويستمر حتى إشعار من
عندنا . ان قضية الاضراب لها خطورة عظيمة في تصاعد المد الثوري .

٨ - يقوم العمال يومياً بمظاهرات واجتماعات سياسية ، وتدريبهم على الاشتباك
مع العدو ودحره ، وإذا استعملت النار يندفعون فليكن مبدأكم : العنف
بالعنف .

٩ - قوا الوحدة القومية بين العمال ، ت أساس مصلحة البرليتاريا المشتركة...
لان الاستعمار يستغل الخلافات القومية .

١٠ - حاولوا أن توسعوا حركة الاضراب كي تشمل المستخدمين والموظفين
وكذلك خطوط النفط جميعاً .

زجوا كل الكادر في سبيل انجاز واجب الاضراب بنجاح .
أيها الرفيق ، إن النفط هو من الاحتكارات « الام » للاستعمار في
بلادنا . فينبغي أن تركز جهود عظيمة ، لكي يكون إحتكار النفط من

المراكز « الام » للحركة الثورية البروليتارية .

كما انه يجب أن ندعم نضالنا السياسي بنضال اقتصادي .

٦ - نرسل لكم : (١) عن رفاقنا في سجن الكوت ، (٢) بلاغ رقم (١) مظاهرات

الليلة ، (٣) تصاوير مظاهرات (١٩) كانون الثاني بغداد ، أرسلوا من الجميع
نحاً إلى أربيل والسامانية .

٧ - قرر استخدام الاخ « عماد » إلى بغداد ، لذلك نطلب أن ترسلوا لنا جميع
التفاصيل عنه ، ومن يعرف في بغداد .

٨ - تلقوا رسائلكم إلى أربيل عن طريق (حسن محمد) لان والده أصبح
جاسوساً بارعاً .

عاشت و ثبتنا الجديدة الظاهرة .

عاش حزبنا الشيوعي العراقي طليعة الطبقة العاملة والجاهير الشميه
الموت للمستعمرين والخونة والمأجورين

إلى الامام

٩٤٩/١/٢٥

ملاحظة : كانت أسماء الالوية والاشخاص مكتوبة بالشفرة فحلت في
الدائرة .

﴿رسالة المسؤول الاول ساسون دلال﴾

إلى المسؤول الاول عن لواء كركوك فؤاد بهجت

١٩٤٩/١/١٩-٦

قودا تنظيم حزبكم ، تسلحوا بنظريته الثورية !

رفيقنا العزيز ،

تحية رفاقية حارة ،

١- وصلتنا رسالتكم المرقمة ٤ والمورخة ١/١٦ مع المرفقات الآتية :

(١) تقرير خالد ، (٢) تقرير صالح (٣) أجوبة وأسئلة « التحقيق »

حول الرسالة « (٤) مقال ، مشروع كردستان والقضية الكردية »

وصلتنا الرسالة في مساء ١٩/١٨ . لذا يطلب محاسبة « الاخ الطيب »

حامل الرسالة عن سبب تأخره .

٢- لم تصلنا إلى الآن ، رسالتكم برقم ٣ - ١/١٤ التي تنوهون عنها . أما

رسائلكم المرقمة والمورخة في ١ - ١/٥ و ٢ - ١/١١ فقد وصلتنا

وأجبناكم عليها برسالتنا المرقمة والمورخة ٥ - ١/١٦ - ٤٩ .

٣- أما بخصوص المهمل صالح فترى أن تجمدوه حالا ، أي تقطعوه عن التنظيم

والتثقيف ، وتراقبوا سلوكه وحركاته مراقبة دقيقة يفتة ونحاولوا الاطلاع

على أصدقائه ومعارفه ، وهل فيهم من هو مشتببه به ؟ ونحن بدورنا سنحقق

مع (صلاح جلال) الذي لم نعتز عليه حتى الآن .

- ٤ - أرسلوا لنا اثنين من الاشرطة
- ٥ - طالما مقالكم عن « مشروع كردستان والقضية الكردية » وكلت ينقصه (١) تحليل تاريخي يُلقي ، (٢) شرح وتبيان وإثبات العلاقة الجوهرية الحية - الجبهة الثورية الحتمية - بين الحركة البروليتارية والحركة القومية حسب ما شرحنا لكم في الرسالة السابقة ، ونحن قوم بدورنا ، باصدار ما يلزم لبحث هذه القضية من الاساس وإطلاع الجماهير الكردية عليها ،
- نريد المقال اليكم .

عاش قائدنا الكبير الرفيق فيد .

عاش حزبنا الشيوعي العراقي ، طليعة طليقتنا العاملة والجماهير الشعبية الموت المستعمرين والخنونة والأجورين .

عاشت وثبتنا التحررية الظاهرة الكبرى .

والى الامام

١٩-١-١٩٤٩

ملاحظة :

تقرير أولي عن المظاهرة

قامت مظاهرة بغداد يوم الاربعاء اجدهاء من ساحة الشهداء في الساعة

الثالثة إلا ربعا ووصلت إلى ما قبل جسر الملك فيصل الثاني . مشيت حوالي ٤٠٠٠ متراً .. وتفرقت من تلقاء نفسها بعد أن أمرها قائدها بذلك وأن الشرطة لم تعرف لا بزمان ومكان المظاهرة بل وصلت بعد ربع ساعة من قيامها . فتصادمت مع المتظاهرين وإندحرت ثمر اندحار وأن سدائر المعاوين والمفوضين قد رفعت على عمي المتظاهرين !

لم يطلق رصاص كما وأن الشرطة لم تكن مسلحة بالبندق . رفعت جميع الشعارات وهي تعد ١٧ شعاراً . تكلمت المظاهرة بنجاح باهر . وإنها ستكون حتماً مقدمة لانتصارات أعظم . إن كيفية الحرس وفواد المظاهرة وحمل الشعارات كانت عالية جداً .

٤٩/١/١٩

ههو النامى كتيب

رسالة المسؤول الاول ماسون دلال الى واد بهجت مسؤول
لواء كركوك .

رقم ١ ت ١١ ١٢ ٤٨

عزيزنا الرفيق

نحية رفاقية حارة

١- وصلت رسائلكم وصرختكم

٢- ارسلوا لنا مسودات جميع ما تنشرون باللغتين العربية والكردية

لبت فيها .

٣- لا تكتبوا لنا عن تفاصيل تنظيماتكم والاسماء واقتصروا

على تبيان النشاط العام .

٤- كيف ولماذا تفتحون رسائل اربيل ؟ احيونا حالا . ان

صلاحياتكم مبنية في النظام الداخلي ، كما وان كل لواء حاليا مستقل

داخليا ، ومرتبوط بالمرکز رأسا في سبل تناسق الاعمال .

لنكن انصالاتكم ومراسلاتكم وثيقة و منظمة مع فروع لوائكم .

٦- نظموا مبرزا يكم بأسرع وقت ممكن وأرسلوا لنا الدرامم

الزائدة .

٧- لا حاجة لارسال « الشيوعية اليسار »

ارسلنا لكم النشرات والكراسات التالية (١) الجلسة البرلمانية

المشتركة (٢) خطة عامة في التنظيم و نقايف (٣) واجبات وتوضيات الى

جميع أعضاء الحزب (٤) .ملومات حول كيفية كتابة التقارير (٥) جواب
سؤال منظم حول اتصال المنظمين بالوُبدین .

ستصلكم اشياء اخرى في القريب . المطلوب تدريبها وتطبيق ما جاء
فيها ، مع مقال « في سبيل تضيقنا الوطنية » وبقية المقالات المنشورة في
جريدة « الهادي » . كما ونطلب استنساخ او طبع الكراس والنشرات
وتوريدها الى الالوية هذا والى الامام !

المرفقات رسائل الى اربيل والسلمانية والوصل نطلب ايصالها مع
بقية المنشورات المذكورة في المادة (٩)

ملاحظة كانت اسماء الالوية وكذلك اسم جريدة الهادي مكتوبة
بالشفرة فحلت في الدائرة .

صورة رسالة مرسله من مؤاد بهجت (المسؤول الاول في كركوك)
الى ساسون دلال المسؤول الاول في المركز

رفيقنا العزيز

١

١٩٤٩.٣.١٠

تحية نضالنا الثوري

١ — وصلنا بسلام وبلا اهل عناء . ولا توجد اية عراقيل في الطريق
« عدى التلقيح ضد الجدري » .

٢ — الوضع العام في القواء احسن بكثير مما تركته . وان الاخوان
مستمرين في الاجتماعات الفردية والتي نضع حداً لها من اليوم وبموجب

التعليقات التي اخذتها اخيراً وستستمر الاجتماعات حسب الخلايا كالسابق.

٣ - يسافر بكرة ١ - ٢ - احدا الاخوان الى (الاجانية) وسيحمل

من رسالتكم مع النشرات .

• - تجدون طياً رسالة من مسؤول (اربيل) ورسالة من (الواصل)

جاء بها حاملها من هناك بمد ان عجز ايصالها الى . .

٦ - حامل الرسائل (عمر علي)

٧ - سأ كتب تقريراً خاصاً عن اجازات الاسبوع مع قضية . . .

وبصالحكم مع الرسالة القادمة .

هذا والى الامام .

عاشت وثبتنا الجديدة الطائفة .

عاش رفيقنا الكبير الرفيق فهد .

عاش خزبنا الشيوعي قائد طابقتنا الامامة والجاهر الشعبية .

الوت للاستعمار والحكومة المأجورين .

سلام

فؤاد بهجت

ملاحظة - الكلمات الموضوعية بداخل اقواس هذه الرسالة كانت

محررة بالاصل بالشفرة وقد حلت من قبل الخبير المختص بمديرية التحقيقات

الجنائية .

نص الرسالة رقم (٨) المرسله من قبل المسؤول في المركز ساسون

دلال الى مسؤول كركوك فؤاد بهجت بتاريخ ٣/١٠/٤٩ .

رفيقنا العزيز

تحية رفاقية حارة

٧ و ٨

- ١) وصاتنا رسائلكم المرقمة ٢٧ و ٢٨/١١/٤٩ مم المرفقات
- ٢) نوافق على فصل المرشح (مستعين) وليتصل به احد الاعضاء اذا كان قد اعترف بخطأه . ووافق كذلك على اصدار (مجيد) العضو انذاراً نهائياً مع اخذ اعترافه بخطأه صراحة وبدون لف ودوران .
- ٣) نرسل لكم طياً كتاب « العمل باجرة ورأس المال » .
- ٤) نوافق في تنظيم (طلاب الصناعة) من قبل منظم العمال .
- ٥) اجلوا اعلان الاضراب حتى اشعارنا من عندنا ولكنكم استمروا في تمبئة العمال من اجله اصديروا جريدة « الصحة » حالا .
- ٦) هل تعرفون احداً في (بغداد) او هل تعرفون بيتاً اميناً تلجأون اليه عند استدعائكم حتى يتم الاتصال بكم ؟ اخبرونا عما نعرفون .
- ٧ ان الرفيق فهد والرفاق الآخرون ما زالوا في ابي عريب .
- ٨ ليس لدينا نشيد الحزب .
- ٩ منطاب من (الموصل) اسماء العمال .
- ١٠ نرسل استمارات ترشيح العضوية الحزب الشيوعي جيم العضوية المنووحة سابقاً تمثير سافطة .

ماشت ونبينا الجديدة الظافرة . الرفيق المسؤول في المركز

ماش حزبنا الشيوعي ، طليحة العاملة والى الامام ٣/٢/٤٩

والجهير الشرجية .

الموت المستعمرين والخطونة والمأجورين .

الرسالة رقم (٧) المرسله من مسؤول لواء السليمانية حميد نمان الى
المسؤول الاول في المجنة المركزية ببغداد ساسون شلور دلال
بتأريخ ٨ - ١ - ٤٩

قروا تنظيم حزبكم انظروا بنظريته الثورية ا

رفيق الاعز

تحيات فضالنا الثوري

- ١ - وصلتنا تعليمات الى الالوية مع نداء المجنة المركزي ومزايا
المظاهرات بتأريخ ٢٦ - ١ - ٤٩
- ٢ - نجدون طيبا تقارير من القائد بخصوص المظاهرات ان الاتين
اقيمتا في يومي ٢٢ ، ٢٣ - ١ - ٤٩ سندون ملاحظاتنا شيء من النصيب
- ٣ - ارسلنا لكم رسائل متلاحمة واكن لاندرى هل صلتكم
ام لا ، لان الشرطة قد قطعت المواصلات بيننا وبين كركوك خائيل ايام
٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ - ١ - ٤٩ ، ووضعت قابة جداً شديدة على المسافرين
خلال يومي ٢٤ ، ٢٥ - ١ - ٤٩ اننا ارسلنا رسلا خاصاً ولكن
لان لاندرى مصيرم أعتقلوا في الطريق ام لا ؟
- ٤ - بافت عدد المعتقلين اعتباراً من ليله الجمعة المصادف ٢ - ١
مايقارب (٦ شخصاً) . ومن بينهم عدد غير قليل من الاعضاء العرفاء
والمنظمين والمؤيدين .

وَقَدْ كَتَبْنَا التَّطَوُّرَاتِ بِكُلِّ تَفْصِيلٍ لَكُمْ عَنْ كَيْفِيَةِ الْاِعْتِقَالَاتِ
الْوَحْشِيَّةِ . لِأَنَّهُمْ سَاعَةَ الْاَلَا وَصَحْمَا بِتَحْرِىِ الْبَيْوتِ وَاعْتِقَالَ عُنَاصِرِ .
وَلَكِنِ الشَّيْءُ الْبَارِزُ هُوَ أَنَّ الشَّرْطَةَ مَتَخَيَّبَةٌ فَعَتَقَلْ حَتَّى اَوْلَادَهَا الْهَرَّةَ
وَخُدَامَهَا الْمُخَاصِينَ حَيْثُ فَصَلَ بَعْضُ الْمُدْرِسِينَ وَلَا يَمْتُونُ بِصَلَةِ بِالْحَرَكَةِ .
بَلْ يَوْجَدُ بَيْنَهُمْ حَتَّى اسْتِقْلَالِي وَلِشَبِيخٍ لَطِيفِي .

٥ - وَضَمَّ مَنَظَرَنَا : لَقَدْ خَارَتِ اِعْصَابُ كَثِيرَةٍ مِنَ الْاَعْضَاءِ حَتَّى مِنْ
الْعُرْقَاءِ وَالْمَظْمُونِ عِنْدَ اَوْلَى هَجْرِهِمُ الشَّرْطَةَ الْبَاغِيَّةَ (اَيْلَةُ الْجُمُعَةِ ٢١-٢٢-٤٩)
وَإِنْ اَغْلَابُ هَؤُلَاءِ هُمْ مِنَ الْاَهْلِ بِرَحْمَتِهَا ، وَقَدْ طَابَ قَسَمُ نَفْسِهِمْ لِانْسِحَابِ
(اِنْسِحَابِ الْحِزْبِ بِنِ الْمَجْرَمِ) وَلَكِنْ لَمْ تَمُرْ لِحَفَظَاتِ قَاذَا بِهِمْ يَنْسَحِبُونَ .
أَمَّا مَحَافِظَةُ عَلَى دَكَانِهِ اَوْ رِغَايَتِهِ ، وَمُدْرِسَتِهِ اَوْ رَاغِبَتِهِ الْوَقْتِيَّةِ اَوْ خَوْفَا
مِنِ التَّمَذِيبِ وَالْمَطَارِدَةِ خَارَتِ اِعْصَابُهُمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا غُرَبَاءَ عَنْ حِزْبِنَا
الْمُجَاهِدِ . خَارَتِ اِعْصَابُهُمْ لِأَنَّ الْحِزْبَ طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُوَدِّعُوا وَاَجِبَاتِهِمْ
الْحِزْبِيَّةَ فَكَانَتْ تَرَى عِدَدًا غَيْرَ قَبِيلِ مِنَ هَؤُلَاءِ (الْغُرَبَاءُ) يَتْرُكُ الْمَدِينَةَ
مُسَافِرًا ، أَمَّا اِبْلَدَةٌ أُخْرَى . اَوْ لَافِضِيَّةٌ وَنَوَاحِي حَتَّى رَلَاوِي فِرَارًا مِنْ
الذَّلِّ وَالْعَارِ (عَلَى حَدِّ تَمِيمِ) فِرَارًا مِنْ وَجْهِ الْاِرْهَابِ وَالْمَطَارِدَةِ ،
فِرَارًا مِنْ مَوَاجِهُ الْعَدُوِّ لِهَرَمِهِ هَذِهِ هِيَ الْمَرْتَبَةُ الْاُولَى الَّتِي ظَهَرَتْ بَيْنَ
مَنَظَرِنَا وَالَّتِي تَرَكْتَ النِّظَالَ ، وَتَرَكْتَ النِّظَرِيَّةَ الْبِرَوَايَتَارِيَّةَ بَيْنَ اِحْضَانِ
جِدْتِهِ الْعَجُوزَةِ الَّتِي هِيَ تَقَرَّرُ صَوَابِهَا وَخَطَايَاهَا وَتَعْمَلُ بِمَوْجِبِ فِرَارِ جِدْتِهِ .

المرتبة الثانية : انني كتبت اشعر با القضية هي ابعد من هذا ، لا بد وان جذور الانهزاميين التي تظهر حتما (وبالاحص في محيطنا) لا تقتلع بانهزام الانهزاميين بل لا بد وانه لهم ارنال اخرى تريد الانهزام بطريقة غير الطريقة التي انبعثت المرئبة الاولى ، فكانوا يسلكون سلوك الهروب من المظاهرات عند الشعور بالخطر (والخطر عندهم كان رؤية الشرطة والرؤية فقط) وكانت بالمدوى تفرق المظاهرة . ولم يكن ليق في الشارع لمصارعة العدو الا الذين اثبتوا انهم رفاق قرلا وفملا . وكانت النتيجة تسفر عن اعتقال قسم من هؤلاء الرفاق الابطال وتشجيع الشرطة بمواصلة الاعتقالات ونشر الفرع والرعب بين الجماهير ، جماهير البتي بورجوا .

٦ - تنفيذ الاوامر : لقد تقرر واخبر جميع المنظمات بموعد ومكان المظاهرة الاولى ، يوم السبت ٢٢/١١/٤٩ ، وفي نفس الوقت اخبر جميع منظمات الطلاب بتهيئة جو ملائم للاعتصام في يوم الاحد ٢٣/١١/٤٩ ، فقد اقيمت مظاهرة يوم السبت واليوم اعم مراباها .

أ - كان الحرس مدرباً تدريباً حسناً نسبياً (نسبة الى حدانهم لمثل هذه المهمات ويمثل هذه الاساليب العملية الدقيقة بموجب تعليمات الحرس)
ب - استطاع ان تسجل انتصاراً باهراً وذلك بالمقاومة العنيفة ولو انهم قدروا قوة العدو اكثر من الحقيقة ولكنهم استطاعوا ان يسجلوا بطولات .

ج - انكشفت بعض العناصر الهزيلة والحاملة الجبانة ، الذين ارادوا التذرع بتحشدات الشرطة لكي يخفوا انفسهم ، وحق ان البعض كان يخفي نفسه في محل بعيد لا عن الشرطة فقط بل عن الحزب ايضاً ، وقد كان تحصيناته لاخفاء نفسه عن الحزب اقربى من تحصيناته لاخفاء نفسه من الشرطة ا

د - بعد هذه المظاهرة بدأت بحملة اعتقالات جنونية (هذا عدا
اعتقالات ليلة الجمعة ونهار الجمعة) ، وخطفت عدداً من العرفاء والمنظمين
وبالخاص من الناصر الشمسية (الكادحة) . ولم تكف بهذا . بل حملت
حملة وحشية على الموظفين والذين لهم علاقة مع المنظرين ، وقد ارققوا
عدداً من الآباء وهذا مما سببت ان يسري الذعر والخوف بين قسم غير
قليل من الجماهير الجامدة . فقد قام البعض منهم باعمال استفزازية صد
بعض ابرائهم (رفاقنا) كقفل الباب عليهم ومنع الخروج والالتجاء للشرطة
لتوقيفه ابعاده خوفاً من نفسه .

وقد نبهنا جميع المنظمات ان تعقد اجتماعات على جناح السرعة . وشحن
الاعضاء بالشحنات البروليتارية استعداداً ليوم الغد (الاحد) .

يوم الاحد : كان من المقرر ان يعتصم الطلاب ولكن :

١ - ان منظماً قد غاب من المدرسة ، وذلك لكي يتذرع الادارة بانه
كان مريضاً !! وهذا كان لديه ثلاث منظمات .

٢ - ومنظم آخر له منظمين اعمل حين تنفيذ الاعتصام ودخل امام
اعين مندوباته الصف . وبدأ يتهم الحزب بـ (الاعمال الطفولية ولم يخبر
منظماه بالاعتصام) .

٣ - وشذوذ واجرام اخرى حدث بعض المنظمين والاعضاء .

٤ - وفي تلك الليلة ، صدرت امر القاء القبض على المنظم العام للطلاب
فبدأ هذا (الاوندي) يفتغل باخفاء نفسه وترك المنظمات وشأنها ، فحارلاني
الكثيرة ذهبت هباء للشور عليه . وكذلك محارلات المنظمين المتصلين به الى
ظهر الاحد - اي بعد فوات الاوان -

ولما رأيتهُ و شمرت منه ملائم التردد والتخاذل (الضمفي) ، وطاب تسام نفسه
لان الشرطة اعتقلت والده وله كفالة شخصية ؛ ومن الجدير بالذكر انه ذن من
العناصر التي نشرت عدوى المذبذبة في ظاهرة بحجة انكسار رأسه ا وقد شهدت
الكسرة فكات كسرة اعتيادية بسيطة . افنديته نجح دمه الثمين .

ومكنا اصيحت منظمات الطلاب عاجزة عن تنفيذ امر الاعتصام ، وذهب
المنظم الامام مع ثلاث منظمين و عدد من الاعضاء مع تيار الارهاب الى احضان امهاتهم ا
هذا عدى اعتقل عدد آخر ممن اعتقلوا امالية الجملة او في المظاهرة
الا لى (السبت) او ممن هربوا خوفاً من الشرطة اولا ومن الضال فانا . وقد
اجتمعت بنفسى بمد هذه التطورات مع الابطال من الطلاب ونظمنا الطلاب مر
جديد واصيحت انا منظمهم [لجنههم العليا] منظم الجود لقد اعتقل منظمهم .
وحكم عليه ثلاث سنوات ؛ وقد عثروا على بيته على رسالة حزبية ولانسدرى هـ
تهم الشرطة بها ام لا ؟ وقد اعتقل معه ايضاً ثلاث جنود وحكم على اثنين منهم ثلاث
سنوات وعلى الاخر سنتين . وقد كان هذا الرقيق له دوره بين النساء ايضاً وار
الرسالة هي بخط يدي . حيث ارسات له وتنطرق الى شؤون التنظيم فقط .
وللان لم تستطع النثم هذه المنظمة لان الرقابة شديدة جداً عليهم .

منظمات الاهلين ان الهجوم كان مركزاً على منظمات الاهلين وبالاخص منظمات
المال . وقد سقطت قسماً غير قليل من كادرهم ؛ القسم المتبرجز هربت بكليته
تقريباً . وليكن الاقسام القوية النظرية زادت من النسافة بالحزب واواسه .
ولكن الاضطهاد الامتصادى ظهرت بوادره بشكل فظيع على المال ، حق المال
الفردين ؛ كمال التجارة والحياطة والمال الذين يشتغلون في المصالح الحكومية .
والخلاصة ان محطة البقي - برحوازي ؛ وحدانية خالق منظمات عمالية والاهتمام بهم
كطريقة يجب ان تعود الحركة هي لا القين يرون في الضال رغبة او مصالح ضيقة

بغير منظورة بالنسبة لهم ؛ ادت بكثير من الاعضاء وحتى المظمين والمنظم العام
ان تهزم وتترك الحزب تتقاتل مع الشرطة الوحشية ؛ وان كان هذه النتيجة
شياء حتمية نتيجة لمدم تشرب الاعضاء بالصفاب البرولينزوية ونتيجة لاغراق
الحزب بـ (رفاق السفر) والطريق والى غير ذلك من الاسباب الجذرية .

اما تدابيرنا بشأن المهزومين والمترادين سردي نعمة ان الحركة دخلت
مرحلة « الجذ ١ » لذا يجب على الحزب ان يتسحب حالا ونحاني قرارات الحزب
بموجب اوامركم - طهرناهم وكنسناهم خارج التنظيم بلا تردد لاننا لا يمكننا
ان نسير مع خطط الحزب والتدابير الثورية بشأن الوضع ، في داخل التنظيم نفقات
تريد ان تصعد كتيار طبقة البني - بوجرا .

رفيق : ان ضعف النظرية بين منظمات العمال ادت الى ان لا نتخذ اي تدبير
تطويري وقد اتخذنا خطة تقوية نظريتهم والاهتمام بهم اكثر مما كان ؛ واننا لان
لم نستطع ان نشكل كادراً قيادياً عمالياً ولذا في دور التكوين . اما عن خلق
عنصر عمالي برولينزاري ؛ فالذي انا اسكن منه هو عنصر عمالي وانني مهتم به جدا
له القابلية في ان يمو كقائد عمالي ؛ وهذا وانما مهمته ان يغيره من العناصر عن
طريق بعض الرفاق لحاق عناصر اخرى .

٢٧ م - لقد نظمتنا وهدنا وجهزنا كل شيء ؛ الخطب ، الاكليل النعش
الحرس الشحات البرولينزارية فخرج لاو ككب وسط حماس وتدفق من الجماهير
تلكاحة وكان من المقرر ان تعمل المنظمات لمن الجماهير للقيام باضراب سياسي في
هذا اليوم وقد تهأت الشرطة فوراً بقوة كبيرة جداً وذلك لتخريف الجماهير
اولاً واضرب الموكب في الفرصة المناسبة رغم ان الموكب كان يتحرك في اكثر
المناطق المزدحمة بالجماهير ولكن كانت عددنا قليلة وبدأ يتناقص العدد بعد ان
تمسحت الشرطة وطوقت الموكب بصنوف منظمة اما قضية الاحزاب فحني

المؤيدين لم يتجاسروا على غرق دكاكينهم خرفا من تسجيل اعدائهم حسبما كانوا يشبهونها .

واستمر للوكب في الذهاب والاياب في السوق لمدة ساعة واحدة ؛ واخيرا سرت (عدوى) الانهزامية بين المتظاهرين بحجة قلة المدد وتطبيق الشرط للوكب ، فأثرت هذه على اعصاب القائد وحمله بأن لا يستمر للوكب في السير والخروج من البلدة الى القبره . فأسر بتفريق للوكب 11 واعتقلت الشرطة بهد تفريق اثنين من الاخوات وعدداً من الاشخاص . وبعد محاسبة الفائد بخصوص هذا التصرف الشاذ و (اللاشيوي) ظهر ان اعصابه تأثرت بالوضع نتيجة هذا الارهاب .

هذه هي يارفيق : ما عملنا منذ يوم ٢٢-١ الى ٢٧-١-٤٩ : مظاهرتين وموكبا وهذه هي ظروف المنظمات (وجاهير البقي - بوجوا) التي لا تريد ان تخسر ما عندها من الدكان او الوظيفة . اننا استنفدنا كثيرا جدا . وان هذه النتائج كانت منطقية وحتمية . فترى البقي - بوجوا في هذا عندما يرى ارهاب الشرطة فيسب الحزب كآخر وسيلة للانضمام من النضال ؛ واننا الان نعمل ليلا ونهارا لحاق المنظمات عمالية ونركز جهودنا عليهم ؛ وطبعاً لا ننسى الباقين بانهم ائتموا عملهم لجميع الذين يرون في النضال رغبة انهم هم الذين يتودون ويجب ان يتودوا لا الحركة فقط بل الحزب ايضا .

٧ - الفلاحون : اما قضية الملاحين ؛ فخطونا خطوات وذلك بتشكيل منظمات ثورية في عدة قرى ومناطق فلاحية في سبيل (الارض) ، وقد عازمت اخيرا باستدعاء بعض العناصر الفلاحية النشطة لتسكن معي لمدة ايام في داري لافهامهم القضية بشيء من التفصيل ؛ وقد استهديت عنصرا فلاحيا قملا ووضعت له الاسس في كيفية تشكيل هذه لجان وربطها مباشرة بي لانه لا توجد عنصر

نستطيع حتى التكلم بلغة الفلاحين وبالأخص نتيجة هذا الارهاب الاخير وحتى انى فكت في الذهاب بنفسى لقيادة للظاهرات والاشترك فعليا فيها ولكنها كانت مجازفة فقد اخبرنا حليج الفام بمظاهرة فلاحية لانه لهم هذه الامكانية وسنخبركم بالنتيجة . انه لو كان مالينا مساعدة لسكان من الاحسن ارسال بعض العناصر النشطة لقرى في سبيل تشكيل هذه اللجان الثورية وان للواصلات حامل مهم في ابعاد العناصر الفلاحية من البلدة وبالأخص في الايام الاخيرة .

٨ - البارت - رغم انهم قابضون في ابراجهم العاجية ولكنهم ينهزون الفرصة لتمر الروح الاندحارية والانهازامية بين الجماهير تارة واطهار هذه المظاهرات بمظاهر ضيقة مثلالان كل هذه للظاهرات هي في سبيل الرفيق فقد فقط . اتنا لا نعمل مع الحزب الشيوعي في جبهة موحدة لانهم ليس لهم لسان حال او ان جميعهم معتقلون وغيرها من الزيفيات وان جميع جهودنا لجرهم تذهب هباء . فكل ما يريدون هو فضح الرءق النشيطون بوسائل مختلفة لاينكر بانه قد اعتقل خلال المظاهرات التي اقيمت قبل الحوادث وبمدها عنصر نشطة والواجب هو العمل جاهدا الى خلق كادر جديد من بين العمال .

٩ - الماية : اتنا قما بحملة تبرعات وسنرسل جهد المسنطع كمية من الفراهم بسرعة وقت وانا الان نملك حوالي (٨٠٠) فلس فقط ولكن لحظة ستنجح الى حد ما .

١٠ - اتنا قد ارقفنا المظاهرات الى ان تأتينا اوامر جديدة والى ان نحمد قوى جديدة مستعينا بهذه التجارب التي استطعنا ان نستخلصها من اعمالنا الثورية الاخيرة ، لذا نرجوا ان تنوروننا بارائكم بخصوص التنظيم والاعمال الجاهيرة . حقا انه من الواجب القيام بتنظيم منظمنا من جديد على اساس (حزب شيوعي) ، واطهر الحزب (منظمنا) من جميع العناصر الثورية والعمل على

إيجاد نسبة بين العناصر العمالية والغير العمالية .

عاش قائدنا الكبير الرفيق فهد

عاش الحزب الشيوعي العراقي طلبة الطبقة العاملة

والجماهير الشعبية .

الموت للمستعمرين والمأجورين والخونة

الى الوتبة الكبرى الطافرة والى الامام

ملاحظة : نرسل لكم تقارير (القائد) عن المظاهرات و صورة رسائل

التي ارسلتها له بواسطة منظمه للاطلاع

صابر

السليمانية

٤٩-١-٢٨

ملاحظة - ان « صابر » هو الاسم المستعار لسؤول السليمانية حميد عثمان

مقطعات من رسالة ارسلها باقر (الاسم المستعار الجديد لحميد عثمان

السؤول الاول في السليمانية) الى ساسون دلال المسؤول الاول في المركز

الرفيق - تحية تائرة

١ - توجد قنابل قاب الدبابات الآتية من ايران لبيع ، ويصل شراءها

حوالي ٧٥٠ فلسا

٢ - انصحوا الرفيق المسافر ان يتظاهر بمظهر الفاجاجي لدى الشرطة التي

تقبض عليه ويدفع مبلغا من الفلوس كرشوة للشرطة ، ويعطيه الوحد (مشكبه كي

جا كي بودينتر كه كه ردايه و ٥ - ومعناها بالعربية : سيجلب له لقة كردية

جيدة (جرادية) عند دودته وهكذا يتخاض من الشبهة السياسية مما يفيد لا

لذلك اليوم والساعة بل لا يامه المقبلة ذنظن الشرطة ان « فاجاجيا » لا
شيوذيا ذهب الى قلعه دزه . ولما سألتني الشرطة عن همتى تظاهرت بانتي اريد
شراء العيارات للبنادق والمدسات لييمها في السليمانية

انصحوه لان لا يخرج من محله الا في الليالي والاجتماعات الحزبية . واذا
امكن له ان يجتمع مع المنظمات في محلات اخرى لكي لا يعرف احد محله عدا
المؤول وصاحب الدار

واذا بدل اسمه باخر كان من امن شي ، ويبداه طيلة بتائه لا لا يام
محدودة ، واذا كان من الرفاق من يعرف اسمه فليقل له بأن لا ينفي به
تعليمات من أحد المسؤولين في منظمة الحزب الشيوعي في السليمانية عومت
على الخلايا الشيوعية بشأن المظاهرات
قووا تنظيم حزبكم ! تلمحوا بنظرية الثورة !

ليلة ٢٣ - ١ - ٤٩

الى الرفيق ا

تحيات رقانية نائرة

وصلتنا نتائج المظاهرة سفيا فذكروا الرفيق القائد ما يلي

١ - يجب تدوين اسماء كل المناصر المتذبذبة والتي اظهرت ضعفا في
المفارمة واثبت روح الانهزامية : وكذلك اسماء جميع الرفاق الذين يدوا انهم
رفاق لاجراء الدابير اللازمة بحتمهم حالا

٢ - اخبر منظمة الطلاب الاعتصام بالمدرسة طول مدة الدوام لذا يجب ان يكون القائد في اتصال دائم مع الحرس وحملة الشعارات والتمهؤ للحجابه كل تطور يحدث على الوضع المحلي في الصباح 'ي قبل موعد مظاهره اليوم ٢٣-١-٤٩

٣ - يجب ان نتخذ من ايام ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ١-٤٨ دروسا ثمينه، اذ انها كانت ايام مبارك مستمره متواصله . فعندما كانت للمظاهره تعبط في محل معين تبادر حالا التبريم بها في كل مكان معين آخر .

فمثلا :- انه من المقرر ان تقوم المظاهره في المكان والزمان المعينين « لم تعين الموقع بدلان تقرير القائد لم تصلنا » وان كان القيام بها مقدر . فتخبر المنظمات اذا احبطت المظاهره ستقام حالا في الموقع الملائي بعد احباطها بمشرة دقائق اي ان حال احباط المظاهره تقام في موقع آخر تعرفه المنظمات قبل البدء بالمظاهره .

٤ - صحيح انه ليس يعمد ان تظهر المظاهره بمظهر الضعف كما وكيفا وان كان يجب ان تفتش وتسال ابن تاخذ المظاهره قوتها الحقيقية وذلك انزال الجاهير الى الشوارع بعد ان خضنا المعركة ، انهم... تستمد بوسيلة الاستمرار المتواصل ، اذ ان اي انقطاع ولو يوم واحد يسبب

أ - أن تجمع المظاهره قواها في ضرب المظاهره فكريا . ون تبث مفهيم اندحارية عن طريق الانتهازين والانزامين الترددن «معسكر الانتهازية»

- ب - نشر فتور بين الجماهير . وتفسير حقد الطليعه نضالها بغير تفسيرها
المخفي . واخيرا خسران القوة المادية التي كسبها في المظاهرة الاخيرة
- ج - شن حملة منظمة على رفاقنا يتعاون العملاء الذين على اهبة لتقدم
خدمات في الفرص الكافية لهم ، ولكن الاستمرار بالمظاهرة معناه عدم ترك
الفرصة للعملاء حتى للتفكير « ان الجيش المهاجم يجب ان يستمر في هجومه فأني
تسكر او هدنة معناه ترك الفرصة لتحشيد قوى العدو والنشام او صاله لهجوم » .
يجب ان لا ننسى اننا حاليا نملك قوى حليفة ولكن هذه القوى غير معبئة
كلية ، نريد تبينها بالسلوك الذي نسله الان
- د - معناه ترك الفرصة للعناصر المتذبذبة والترددة والهزلة (المتسربين
لتقيام بدورهم التاريخي) في صفوف المتظاهرين
- ه - اخبروا حتى المؤيدين الاعتياديين ان لا يسلخوا انفسهم لشرطة اذا
كان لهم دورهم الفعال في المظاهرات
- ٦ - يجب ان تتخذ من كل مظاهرة درساً للمظاهرة التي تليها كتبديل
الحرس غير الكوؤ بالذي اظهر كفاءة وغير ذلك مما يخص المظاهرة
- ٧ - اننا فنكر في اصدار نشرة يومية خاصة بالاعضاء تكون محتوياتها
خلاصة العمل الثوري لنفس اليوم وتكون موجزة جداً تنطرق الى القروس
العلمية التي استقت من العمل الثوري ولسكن لا ينعمكم هذا من ان تنشروا
خلاصة رسائلنا بين منظمات (منظمات الحرس) « شهاباً »

٨ - على القائد ان بمقد اليوم اجتماع مع كل من لجتي العرفاء (الحرس) ويرجع الى مكة على شرط ان يكون الممكن امينا ومضبوطا . ويتصل بكل من مساعديه هاتين الاجنتين - تقصد الاجتماع ومراسلة الاستمرار في الاتصال .

٩ - اتنا لا نلم رسمياً باي تطور في بغداد وغيرها من الالوية والكنه يظهر من الاشاعات ووحشية الشرطة وتدايرها ان الوضع في جانبنا من حيث المظاهرات .

هذا عدا الاوضاع الاصلية التي تدفعنا للقيام بالمظاهرات سنعه كم بكل ما تصلنا من جديد حالا

١٠ - يجب نشر خبر اعتصام الطلاب (والطالبات ان امكننا) بين الجماهير .

١١ - لا ننمحررا المجال لعناصر اثرائرة ان نتخذ من الانتقادات عاملا يهيق العمل النوري ، فذكرهم باخبار الحزب بكل ما يدور في كرم من انتقاد او اقتراح ، وان الحزب يملك الايدي الحديدية ، والعيون الماركسية

١٢ - نؤكد ليه كم ان دور فرقة التشجيع منظمة اذا (احسن) في ادائها لذا اهتموا بهذه الناحية جداً

١٣ - اذا كان كثرة الشمارات تعيق سير تنظيم المظاهرات ولا يوافق الوضع الانبي الذي تبدأ فيه المظاهرة فأنخذوا الطريقة التالية بشأنها في ابتداء

المظاهرة : ترفع الشعارات الثلاث الاتية : سقوط الوزارة حكومية ديموقراطية
شعبية . الغاء الاحكام العرفية . وبعد ان تدير المظاهرة مدة معينة ترفع
الشعارات الاتية باسلسل : اطلاق سراح المدجونين ، العمل لاماطلين ، الارض
لاملاحين ، الطبقة العاملة تريد توزيع . الخ . وانه لا يمنعكم اختصار الشعارات
وفق ظروفكم باتباع قاعدة الالهم قبل الهم

١٤ - منبرل نديجات رارشاتدات اخرى بعد استلام تقريركم التحريري

عاش قائدنا الكبير الرفيق فهد

عاش الحزب الشيوعي العراقي طليعة الطبقة العاملة والجمهير الشعبية

لأوت المستعمرين والرجعيين والظفونة

الى الوثبة الكبرى (الظاهرة ١)

والى الامام

مقتطفات من الرسالة رقم (١) الرسالة بتاريخ ٢ - ١ - ٤٩ مسؤول السابانية

حميد صبا الى المسؤول في المركز ساسون شلوهو دلال .

فورا تعظيم حزبكم ! تسلموا بنظريته الثورية !

السابانية

رفيقي الاعز

نحية نضالنا الثوري

١ - لم تصلنا منذ مدة اية رسالة منكم ، وعلنا انه صدرت بعض الاشياء

بالرونيو ولكنها لم تصلنا ابداً . وقد علمنا ايضا ان الشرطة استطاعت ان تضغ اليد على بعض رسالتكم ورسائل كركوك ورسائلنا ايضا في الطريق وعلمنا ايضا انه حدثت بعض الاعترافات وبنتيجة هذه الاعترافات التي القبض على عدد من الرفاق .

٢- اتنا كتبنا لكم بكل تفصيل في رسائل سابقة لهذه ان هذه الرسالة هي الرسالة السابعة التي نرسلها ولا نعرف هل هي وصلتكم كماها بسلام ام لا؟؟ وقد كان من بين رسائلنا اخبار اعمالنا الجماهيرية وتقرير عام شامل عن الوضع في تقارير اخرى بخصوص التنظيم وبعض القضايا الفلاحية ونشرات البارت وبعض الرسائل الاخرى بمناسبة الاعمال الجماهيرية نرجو ان تخبرونا بالنتيجة ونظراً لشدة الرقابة على المسافرين فقد اقتصرنا رسالتنا هذه ولا نتطرق سوى لبعض النقاط الحيوية .

٣- للتنظيم : بعد ان اعطتنا للاظهارات الاخير دروسا قيمة وبعد ان استلمنا اوامركم وارشاداتكم بخصوص التنظيم فقد استقر تنظيمنا على النحو التالي :

أ- لجتين للعمال : تقوم هاتين اللجنتين بتنظيم جميع منظمات العمال واحدى هاتين اللجنتين متكونة من العمال انفسهم . و للجنة الاخرى متكونة من عامل شريد وطالب (بروليتاري) شريد ايضا وهنئ (كادح) وينظم هاتين اللجنتين احد الرفاق الطيبين وهو (المساعد)

ب - لجنة واحدة للطلاب : نتيجة انهزام منظمهم العام بأسلوب متستر حيث
سلمت لهم الشرطة اضطرت ان تقوم اذنا بتنظيمهم مؤقتا الى ان يخلفني كادرهم
ج - منظمات الجيود : اعتقل منظمهم وقد عيننا احد الرفاق الطيبين والذي هو
الآن مخفي ايضا ويسكن معي في الدار لتظيم هذه المنظمات .

د - اما منظمات الذمام : فاعتقل ايضا مسؤولهم . وللان لم نستطع ان نجد
من ينظمهم نظراً لضغط المائلي والظروف الازمة بيسة قارامام . وتماصت
الواجبات نتيجة لظروف شاذة على بعض منهم . ونذكر بالمناسبة انه اعتقلت
(حبيبة) منذ اثني عشر يوماً نتيجة حملة غادرة مع ٢٥ آخرين تقريبا .

هـ - المنظمات الوطانية : تبلورت ايضا هذه المنظمات في كتلة واحدة غير
مختلطة مع المنظمات المالية وينظمهم « المساجد » ايضا .

اما عن منظمات الفلاحين فان الاتصالات مستمرة وللان لا ادري نتائج
جهودهم في سبيل تشكيل لجان كوربة من القرى الغير المرتبطة بمنظماتنا .

صابر

مستطقات من الرسالة رقم ٤ - الرسالة من ساسون شلومو دلال المسؤول في
الركز المكتوبة بخطه والمؤرخة بتاريخ ٨ ١ ٩٤٩ الى مسؤول الميلمانية
حميد عمان .

قووا تنظيم حزبكم . تملحوا بنظريته الثورية
عزيزنا الرفيق ،

نحية رفاقية حارة

- ١ — وصلنا تقريركم الشهري ، ارسلنا في رسالتنا الاخيرة التعليلات بخصوص التنظيم العلاني والحلي فاعملوا بها ، كما اربطوا اليها بالمخلات ايضا .
- ٢ — ارسلنا لكم عرضة عوائل الموقوفين السياسيين انشرها بين الاعضاء والجمهير .

- ٣ — ارسلنا لكم الشعارات باللغة الكردية للجنة الملاحية ، والملاحية بها في العمل بين الملاحين ، ارسلوا نسخاً منها الى (كركوك) و (اربيل) .
- ٤ — خططوا الشعارات ، حضروا الحرس ودر بوم ، وهيئوا الجماهير لتنظيم باضرابات ومظاهرات في سبيل اسقاط الوزارة السعيدية ، واقامة حكومة ديمقراطية شعبية ، حالما يأتيكم اشعار منا بـ

المسؤول في المركز

سامون ثلومو دلال

مقطعات من الرسالة رقم ٢ (الرسالة من سامون دلال المسؤول في المركز والمكتوبة بخط يده والتورخة في ١٦ - ١ - ٤٩ الى مسؤول السليمانية حميد عثمان .

عزيزنا الرفيق ،

نحية رفاقية حارة ،

١ — ان المظاهرة المقبلة ستكون بداية معركة فاصلة مع العدو ، وهي ليست

قاصرة على لوائكم اما عن استعمال القوة، مبدأنا: العنف بالعنف، وامن وقت هذا لم يمن بعد . اعملوا بموجب التعاليم والتوصيات ، الى الحراس والاعضاء التي تعلم ،

٢ — استمروا في تنظيم وتثقيف لجنة العمال العليا على ان تخزنوا سريريا كادراً منهم يجعل مكانك ، وتقوم انت بالاتصال به فقط ان خلق كادر ثوري مدرب من الطبقة العاملة يجب ان يكون شغلك الشاغل . ولا يعني هذا اعمال النواحي الاخرى .

٣ — انا ستقوم برفع نصف مبلغ شراء (مطبعة) ، واصطلوا العمل بخصوصها واعلمونا على ان تجلبوا منها حروفاً قارسية برزت ١٢ ، ١٤ ، ١٦ . والسكية (١٠) كيلوات .

٤ — ترجوا جميع النشرات الصادرة حالا الى اللغة الكردية .

الـؤول في المركز

ماسون دلال

رسالة للؤول الاول ماسون دلال

الى

عمر محمد الياس مسؤول لواء الموصل

رفيقنا العزيز ،

تحية رفاقية حارة ،

- ١) مثلنا رسالتكم للرقعة ٨ والمؤرخة في ٢٤ - ١ - ٤٩ .
 - ٢) لقد اخطأت خطأين أساسيين ينبغي عدم تكرارهما : اولهما انك أريتته القرار ، وثانيها ، انك فتحت رسالة وهي معترنة الى المركز .
 - ٣ - اخبروا (هادي) بوجوب طاعة الحزب .
 - ٤ - افهموه بخصوص الدكتاتورية . ان الحزب الشيوعي هو أداة دكتاتورية البروليتاريا . اما لسنا أعداء الدكتاتورية وجه ، اننا أعداء دكتاتورية البرجوازية فقط .
 - ٥ - جردوه من جميع الأوبدين ، والاعضاء ، وغيرهم ، وراقبوه بشدة .
 - ٦ - يجب ان نسكنوا داراً لا يعرفها مطلقاً وانتم مسؤولون أمامنا .
 - ٧ - ارسلوا اسماء العمال الذين كان ينظمهم « الياس » الى (كركوك) عن طريق (اربيل) بسرعة .
- عاشت ونبثنا الجديدة الطافرة !
- عاش الحزب الشيوعي المراقى ، طليعة الطبقة العاملة . والجبهة الشعبية .
- الوت المستعمرين والحونة وللأجورين .
- الرفيق المسؤول في المركز
- ٣ - ٢ - ٤٩
- ملاحظة : الكلمات اللوضوعة بين قوسين كانت مكتوبة بالشفرة وجرى حلها من قبل الدائرة .

ماحق الرسالة رقم ٨

١ — نظراً لورود تقرير « هادي » مؤخراً ببدء اعدادي الرسالة فقد استجبت ولم اعلق على اقايله رتندرون تمكون على نفائته وتفكيره .
٢ — أرجو الرد على رسالته .

٣ — ما بقي في ذهني وأنا أفقرأ رسالته بسرعة هو انني قد كبس عندي كذب سابقاً وبما اني لم يمتز حتى الان على اي مستمسك عندي وقد جرى التحري على داري مرتين . مرة يوم كنت في « الجيش » ومرة يوم طردت في الربيع الماضي . لقد يعتبر كلام (هادي) ما حملاً أو كذباً .
وكذلك بقول اني قلت له اذ بطك والصحيح اني قلت له بعد خشونة هارتة واضطراب اعصابه اني لو اجاريتك في كلامك بصل الامر بنا الى الصراع فالشرطة

٤ — اما عن نقاب اهريائي فان العضو (الياس) الذي كان عاملاً في كركوك في الشركة كان قد بقي في مدينتنا وقد أردنا تشغيله بعد انقضاء عمله عن العمل في الشركة وقد أردت ان أترح نخصيص دينارين او ثلاثة واكلته قبل الاقتراح سافر من دون اخبارنا . ثم رجعت اخيراً وقد بيشت رسالة الى « كركوك » استفسرته والى الامام

ملاحظة

الكلمات الموضوعية بين قوسين كانت مدونة بالشرطة جرى جاهـاف
الدائرة .

﴿ رسالة المسؤؤل الاول ماسون دلال الى عمر محمد الياض ﴾

مسؤؤل لواء الموصل

٣ - ٢ - ١٩٤٩

رفيقنا العزيز ،

تحية رفاقية حارة ،

- ١ - وصلتنا رسائلكم الرقمة والورخة في ١٠ / ١١ / ٢٧ ، ٢٨ / ١ / ٤٩
 - ٢ - طلبنا منكم في تعاليمنا رقم ٢ الصادرة بتاريخ ٢٧ / ١ / ٤٩ ، بأن « تنظموا أموركم ، وتهيئوا الكادر الكفو للقيام بواجباتكم ، فيما اذا دعتهم الينا » عجلوا في هذه القضية . وأخبرونا من تعرفون في بغداد من الاشخاص أو الدور الامينة ، التي تلتجأون اليها حتى يتم الاتصال بكم .
 - ٣ -- نوافق على فصل كل من : « برهان » و « أنور » اعملوا بموجب تعليمات ٢٣-١-٤٩ . بدون تردد .
 - ٤ - سيأتيكم من كركوك استمارات ترشيح إلى عضوية الحزب الشيوعي . تعتبر كافة العضوية المنوحة سابقاً ساقطة . رشحوا « الابطال » .
- عاشت وثبتنا الجديدة الظافرة ا
عاش حزبنا الشيوعي ، طليعة الطبقة العاملة والجاهير الشعبية .

الموت للمستعمرين والخنونة للأجورين ١

وإلى الامام
الرفيق المسؤول في المركز

٤٩-٢-٣

ملاحظة : الكلمات الموضوعية بين قوسين كانت مكتوبة بالشفرة فحلت من
قبل الدائرة .

﴿ رسالة من عمر محمد الياس ﴾

(عادل - المسؤول الاول في الموصل)

الى ساسون دلال المسؤول الاول في المركز

رقم ٩-٣٠-١-٤٩

عزبزيه الرفيق

نحية رفاقية حاره

١ - شرحت لكم الوضع عندنا موضوعيا وذاتيا نظرا لاستيضا حكم عن استمدادنا
لقيام بالمظاهرات اسوة بباقي الالوية ولم نتلق لحد الان رأيكم القاطع بالقضية
وقد فوجئنا بتعطيل المدارس الثانوية مما صرف معظم الاعضاء والوأيدين
الى الخارج وجعلنا نتخرج في القيام ببعض الاعمال الآتية « التاكيتك »
كان نلاحظ استمداد الناس لتظاهر على اثر «أ» امتداد صدى الانتقارات

الجاهيرية الثورية الى بلدتنا «٢٥» سريبات اشاعتنا «جاهيريا» القائلة بوجود مظاهرة . وئمة عقبة كأداء وهي ان معظم اعضاء اللجنة من الخارج الا واحدا وهذا بقيت على اتصال معه عن طريق المراسلات منذ التعميل حتى الآن .

٢ — اتنا كنا في مشكلة كادر ومشكلة تغافل جماهيري نظراً لما اصابنا من ضرب من كز مما شرحت لكم في اول رسالة . لذا اردت تحويل «هادي» من منظمة الطلاب الى العمال والجاهير الشعبية ولكن انتهزية الاخير وعدم تعهد المسؤولين «من قبلي» اياه الطاعة والخضوع جعله يخرج عن طاعة الحزب وقراراته حتى كاد يحول دون اتصالي بلجنة الطلاب مما اضطرني الى ارسال بيان للجنة الطلبة تجردون من فقا بينه الرسالة ورسالة للرفيق «صلاح» ورسالة له تجردونهم كلهم مع هذه الرسالة . واما المكتبة التي كنت بناء على قرار المركز اريد تحويلها الى جانبي فقد ابى ايصالها بحجة اني مطارذ وانني اريد السيطرة على كل شيء . واخيراً علمت انه قد اخذها عنده من الرفيق «اسامه» «احد اعضاء لجنة الطلبة» ولم أتما كذا هذه حقيقة ام انها تدير بينهما .

٣ — تجردون قائمة واردنا وصادرنا طي الرسالة .

٤ — تجردون تهلجاتنا الى فروعنا في الخارج .

٥ — هذه ملاحظتنا واستيضاحاتنا حول كراسي اركان الماركسية الثلاثة وهي -

ملحوظات «١» التناقض . وبرز ما فيه الطبقات وصراعه
«٢» التحول . وهو التغير من الكم الى الكيف وبالعكس .
استيضاح «١» هل هو تعبير مناوب اي ذو جانين في
الاستعمال ام ماذا .
«٢» «سادسا التردد والخوف وما شابه» فذلك
راجع الى ظروف ماتتمة هذه العبارة الى
الى طبيعة البرجوازية الصغيرة .
وفي القانون الثالث من التطور هل هي بقيادة البرجوازية المثالية .
٦ - هل تقدر نصرف ثلاثة دنائير لشخص ^{ثاني} اتانا من « كركوك » بعد
ان نتأكد من الجهة الآتي منها صلاحه لذلك اذ اننا بحاجة اليه ليعمل في
الوسط العمالي والى امام با ابطال الطلبة .

موصل عمر الياس

ملاحظة : - ان الكلمات الموضوعه بداخل اقواس هذه الرسالة كانت محررة
بالاصل بالشفرة وقد حلت من قبل الخبير المختص بمديرية
التحقيقات الجنائية

صورة رسالة من عمر محمد الياس عادل المسؤول الاول عن الموصل
الى ساسون دلال المسؤول الاول في المركز

رقم ٣ - ١٤٩/١/٣٠

عزيزي الرفيق هاشم

نحية رقافية

١ - لم ترد علي لحد الان و كنت قد وعدتني في اللقاء الاخير ان تجتمعني بالرفيق
لييب فاذا طرأ عليك . انت سكونك قد جعلني اكرر رسائلي وحتى
اضطرت الى الهجاء ان يتكلم في ظروف جداً خطيرة وما ذلك الا لان
الطبيعة الثورية والعمل في حزب طليعة البروليتاري بفضيان علينا بان
نعمل دائماً وابدأ وفي جميع الظروف و مهما كانت التضحيات وان التردد
والمصالح الخاصة والجود من طبائع البرجوازية الصغيرة .

٢ - ان كنت متممداً في عدم ردك على رسائلي فان هذا مما يضر بالحزب
واخيراً بشخصك لانه مما يبعدك عن الحزب وعن الحركة الوطنية
ولبروليتارية بصورة عامة وهذا مما لا ارضاه لك ففكر في الامر ان حزبنا
في الوقت الذي يقود الانفجارات الجماهيرية الثورية وفي الوقت الذي
ينتظر ان ينتظر ان يعقبها انفجار من جانبنا تقوم انت بهذه الماكسات
وقصدك ان تظهرني بمظهر المقصر . وانا اعمل جهدي وباخلاص وبما

حصلته من وعي وبقظة وتبقي النتائج وان ثقتي بحزبي وشعبي لمظيمة
وكذلك تكون النتائج معادلة لهذه الثقة الواعية . والى النضال يا ابطال
الطليعة .

عادل

عمر الياس

﴿ رسالة « عمر محمد الياس » مسؤول لواء الموصل ﴾

إلى ساسون دلال المسؤول الاول في المركز .

٨ — ٢٤ ١ ٢٩

رفيقنا العزيز .

تحية رفاقية حارة و

١ - إطاعة لقراركم القاضي بتجميد العضو « هادي » وقد كان مسؤولاً عن
قطاع (المدارس) ، فقد بلغت به فتار ثائره وكذبني وخشية أن يؤدي
عدم تصديقه إلى بعض التخريبات ولاصراره على رغبة الفرار فقد أبرزت المادة
الخاصة به من الرسالة فلا تعدون هذا مني خطأ ، وما الواجب عمله تجاهه ،
هل كان يجب عدم الالتفات اليه واستفزازه أم ماذا لأتني لم أتصل لحد
ذلك التاريخ بأحد أعضاء اللجنة الطلابية فقد طلبت منه بتوصلي بأفواها
« صلاح » وبعد نقاش وصبر إفتتح وخرجنا من الاجتماع على أن يحضري

إياه ثم إنى أوصيته أن يبقى مع صلواته مع مؤيديه ولكنه في اليوم الثاني ، لم يحضر ولم يحضر « صلاح » فبحثت له رسالة و ل صلاح ، أخرى ونداء اللجنة نجدونها طي هذه الرسالة فحضر في اليوم الثالث بنفسه ومعه تقرير عن إجتماعه باحدى الحلايا فوضحت له خطورة عصيانه عن اطاعته قرار المركز فقتنع على أن ينسحب من الحزب لأنه حسب ما يدعي لا يأمن أن اكتب عليه تقريراً آخر واني فرضت نفسي في المسؤولية وأن الحزب لا يعلم عني شيئاً فنهتته إلى أن الحزب ووحدة إرادة ووحدة الفكرة ووحدة عمل وتنظيم ولا وجود لنزاع طبقي فيه لأنه يمثل طبقة واحدة ، البروليتاريا ، وإذا كان ثمة وجود بعض الافراد الذين لا يمثلون هذه الطبقة أو لم ينصهروا في بودقتها فأنهم ينكشفون للحزب ، إن لم يكن اليوم فقد ، وقد اشترط أن يقدم تقريراً للحزب فرحبنا بتقريره سنمحه على كتابة تقرير ولكنه لم يكتب حتى صدور قراركم .

٢ ... سألناكم عن أسماء الصائة الصابئة واسماء الثلاثة البارتيين ونحن القصاين سابقاً ، فان كان باءكم الاتصال ب يوسف حنا و عبد الرحيم جودة و بنان ، فانهم كانوا يعلمونهم وهؤلاء العناصر التي فقدناها بتوقيف الرفيق جملتنا في عزلة عن الجماهير الا الجماهير الطلابية لان مظاهرات وثبة كانون فضحت أعضاءنا وذهبت الى السجون والمواقف والان ما كدنا نبدأ اتصالنا مع بعض العناصر البروليتارية حتى داهمنا

الارهاب الاسود الاخير الذي أفزع الجماهير وأبدها عنا ونحن جادون في محاربة الارهاب ، وافهام الجماهير ان القصد من ايقاف هذه العناصر البرجوازية هو ١ ارهاب الجماهير بتوقيف افراد ذوي مراكز اجتماعية معلومة بحيث يرن صدى توقيفها ٢ لايهام الجماهير بأن هؤلاء من المصدرين والمهريين الصهيونيين فيكسبوا عطفهم ٣ عدم بقاء أحد من افراد حزبنا يملون به أو من افراد الحركة ٤ خوفهم من الجماهير يجعلهم يتمخبطون .

عاش قائدنا ورفيقنا الكبير فهد

عاش حزبنا قائد الحركة الوطنية

الوت للمستعمرين والخنونة والمأجورين

هذا الكتاب
من كتاب
كيتيب

صورة رسالة ارسلها ساسون دلال للسؤول الاول في المركز الى

صلاح الحزرجي للسؤول عن التنظيم الشيوعي في السبب

بغداد ١٣-٢-١٩٤٩

رفيقنا العزيز

تحية رفاقية حارة ،

- ١ — احضروا حالا لاستلام مبلغ ١٠٠ دينار واخبرونا
- ٢ — لم تلمحونا شيئا عن تنظيماتكم واعمالكم
- ٣ — نرسل لكم شفرة جديدة . اتلفوا القديمة . ارسلوا النسخة الخاصة الى (الاسم بالشفرة)

عاشت وثبتنا الجديدة الظاهرة .
عاش الحزب الشيوعي العراقي ، طليعة الطبقة العاملة ، والجاهير الشرجية
للمستعمرين والحونة وللأجورين والى الامام .

١٣-٢-١٩٤٩

رسالة ارسلها احد للمنظمين الشيوعيين في كربلاء الى

ساسون دلال للسؤول الاول في المركز

ايها الرفاق تحية رفاقية

منذ سنة ٤٤ وجدت جماعة ارتأت ان تعمل في سبيل تقوية وتنمية الصلات
بين الجاهير العاملة وأنارت وتجنيد القوى الاحتياطية للحزب وزجها في التنظيم .
وانها لم تعلم ان التهرج الثوري (نلابنلوني) بعيد عن الماركسية التي تسترشد بها
في انضامنا ضد الاستعمار ثم ان الطبيعة التفكير البرجوازي اثره البليغ والفعال في
تدهور انتاج هذه الجماعة ذلك التفكير للمسلم للمهادن الاموري ، فأذن له هذه الظاهرة
وهي ضدهم الحركة من ناحية صلاتها بالجاهير جذورها الطبقة البعيدة . وهي
الجذور البرجوازية للطبقة البرجوازية الصغيرة التي تحيط حزبا من كل صوب . هذه

الذهينة التي لا تتحمل الضبط والصلابة الحزبية الواهية . لذا نرى عدم توزيع الواجبات والمسؤوليات الحزبية الاخرى توزيعاً يلائم وسرية حزناً في للرحلة الحاضرة (مؤآزر بسيط يستلم النشرات سابقاً) من مسؤول اللواء يدأ بيده بصورة كانت الحركة مشتتة (ابتعاد ادواتها الحية الاعضاء) لا يربطهم سوى النأيير الفكري الذي بتولنا به وهذا بدوره لا يفي بالغرض المطلوب . اذا التنظيم يدلنا على خلق سلطة وعلى تحويل قوة الاراء التي قوة الساطة التي لهذه الاسباب ولهدم وجود كادر له للؤهلات التنظيمية والنظرية يصل في مختلف الظروف وبأى ثمن كان في سبيل تنمية وترقية الصلات بالجمهير رغم وجود مسؤول عن اللواء معترف به في منطقة اتصاله للسبب في انجازات الحركة عن الجمهير فتحدد نموها وترقيتها وبقيت تدور في فلكها الضيق وهذا هو الاعتراف عن جادة للاركسية - الاينية فمسؤول اللواء هو المنصر لاول فاصلت اليه الحركة في كربلاء باعتباره منظم وقائد الحركة في المدينة يرشد ويرفع من مستوي كادره الذي هو مسؤول عنه حزبياً نظرياً وتنظيماً عليه ان يعرف كيف يقود الحركة فبضع الخطط الصحيحة لسيرها (بعد ان يسترشد بالمركز) وشيء من هذا لم يحدث اذ للمسؤول يجمع الاشتراكات والتي هي تبرعات من موازرتة ويرسأها الى الحزب بدون أي تنظيم الا تنظيم الصداقة والاحترام (تنظيم برجوازي) لا ضبط حديدي واعي ولا مسؤوليات حزبية . لذا اضطرت الى تشكيل لولية طلابية قوامها اربعة اعضاء يمثلون الاعداديا وبعد اجتمعات وتفهم اعضاءها بمن يتصلون وكيف وماذا يتحدثون)

توسم نطاقها فنظمت منظمات طلابية اخرى ومظمة للمتوسطة ومنظمة للمؤآزرين طلابية ايضا وعدد منظمات الطلاب اربعة مجموع اعضائها اثني عشر . عضوا هذا مع عدد من اللاحزبيين يربو عددهم على العشرين وانتخبت اللجنة الطلابية مسؤولا فقررت بذلك . ثم اخذت اصل لتشكيل لجنة المدينة ممثل للطلبة وممثلين

للاهابي وبعد حمل كبير استطعنا ان نرفع المستوى النظري والتنظيمي لشخص
اهلي فتشكلت منظمة المدينة وقوامها شخصين الطلاب انا امثالهم والاهالي شخص
اهلي واستطاع هذا الرفيق ان يتصل برفاق اهليين بمجموعهم سبعة فاستطاع من
تشكيل منظمة اليه هو مسؤول عنها .

اقول بعد ان استطعنا ان نخلق كادرا يستطيع السير والتغلغل بين الجماهير
وبعد ان ركزنا تنظيمنا في حالة استطاعنا عن الصلة بالمركز بمننا اليكم بهذا التقرير
للوجز انه امكم عن الحركة في كربلاء .

وامام هذا الواقع الحقيقى والتعصير الذى قام به ويقوم مسؤول كربلاء الحالي
للتصل عن طريق السبب ام نستطيع او انسلم نرد ان نسلم كادرا الى المسؤول رغم تشنه
عند انتباه انتقاد اذ انبا عليا لذا اضطررنا الى ارسال التقرير هذا الى المركز موضحين
تفسير المسؤول الحالي فاذا استطعتم ايها الرفاق اخبار المسؤول بمحل ضمن الاتصال لنا
واخبره ايضا بضم جماعته او موآرثنا الى كادرا وتخليصهم تظاهرة ثورياتهم
اهمية وقيمة التنظيم في الرحلة الحاضرة تحت قيادة حزبنا الشيوعي المجاهد الصلب
المنيد الثوري .

وانما نعلمكم ايها الرفاق اننا لا يمكننا العمل بدون الاتصال بالمركز لانه
هدم وجود اتصال معناه وجود تأثير فكري يربطناكم وهذا لا يفيدنا في هذه
الظروف التاريخية الدقيقة لذا نرجو توفير وتهيئة اتصال لنا بكم يكون جديدا
واذا كان عن طريق السبب نفسها كما هو الان بالنسبة الى المسؤول القديم فيجب
اخباره بخطه تنسجم وعملنا الحالي بالنسبة لكادرا .

هذا وقد استطعنا من ان نهيء ونجمع الادبيات الثورية بمكتبه وضمت بمكان
امين واخذنا توزيع الادبيات الثورية تحت اشراف المسؤول لجميع الرفاق بدون
استثناء واخيرا املونا عن نتيجة تقريرنا ايها الرفاق .
واننا دوماً معكم ايها الرفاق الى الامام .

جواب الاسئلة التي تقدمها ساسون دلال للمسؤول الاول في المركز

الى مسؤول الحلة جواد كاظم

رفيقنا العزيز

تحية وفاقية حارة

استلمنا رسالتكم التي تعرضون فيها بعض الاسئلة على المركز
اولا لقد اخطأ الحزب في عدم استمراره بهم - له الثورية حتى الوصول الى
الحكم واجراء تبدل كفي في اوضاعنا كما في بلاد اوربا الشرقية
ثانيا : كان الواجب يقضى بضرب عصابات حزب الاستقلال وابدانها
باعتبارها قوة مادية وان الحزب قد اخطأ هنا ايضا وهذا الخطأ مرتبط بالخطأ
الاول الاستمرار بالاهمال الثورية او لوسار الحزب بالثورة حتى نهايتها لتحتم
عليه حزب هذه المصائب اما الزعم القائل ، بأن حزب تلك المصائب يؤدي
الى افساح المجال للشرطة فهو اخطأ اذ ان الاستمرار لو استطاع ان يبقى الشرطة
يعتمد عليها لما هو هذه المصائب ثم ما مضى فضل هذه الجماعات من الشرطة
ثم اذا فرضنا جدلا بان هذا الزعم صحيح ، هل نحن خائفون من الشرطة ، القوة
الرجعية الاستعمارية ؟ وان الحجة الثانية القائلة : ان حزب المصائب سيؤدي الى
انشقاق الشعب على نفسه فهي خطأ ايضا ماذا يعني لك ؟ اليس الشعب منقسما
على نفسه ؟ زمان الوثبة ، وقبل الوثبة ، وبعد الوثبة ، اليس الشعب منقسما الى
طبقات متصارعة متظاربه المصالح ، اليس وجود هذه المصائب دليلا قاطعا على
كون « الشعب منقسما على نفسه ؟ »

اليس وجود الوثبة التحريرية دليلا على ان الشعب منشقا على نفسه ؟ .. الى اغلبية مستقلة مظلومة ، اقلية مستقلة حاكمة ظالمة ؟ ان الحزب الشيوعي ما كان يمكن ان يوجد وان يكافح لو لا انه الشعب منشق على نفسه ان هذين الخطأين الاول والثاني كلام جذور عميقة : وهما متصلان باخطاء اخرى درسها الحزب ادت الى ضعف الحزب نظريا ونظيميا ، ويصدر الحزب كراسا مفصلا عن هذه الجذور

ثالثا : ليس هناك تناقض بين قولنا « ان الحزب يدين بـ... بدأ الذاتي والمركزية الديمقراطية » وبين قولنا « من الضروري تأييد المركزية المطلق » وذلك للاسباب الآتية

« لا يأخذ الحزب السري بقاعدة المركزية الديمقراطية الا بالشور الذي تسمح له الظروف التي الجأت الى العمل في السر (حزب شيوعي) اسند اليه الديمقراطية تلاميذ الرفيق فهم عام ١٩٤٤ ، اما الظروف التي الجأت الحزب الى الاخذ ببدأ المركزية المطلق فهي اثنان

١ - الظروف الداخلية الذاتية ان الحزب يمانى ضمنا نظريا وتنظيميا بارزاً ، ما تعطى المركز ان يحصر في نفسه جميع الصلاحيات ،

٢ - هجوم الرجعية الوحشي الاخير - الذي كان من نتيجة ضياع كادر واجهزة حزبية وانشاء [شائعات غريبة] بين الناس وتسلبها الى ذوي النفوس الضعيفة داخل حزبا مما مهدد بالانهيار الداخلي فلولا المركزية المطلقة والضبط الحديدي (المسكري) والنظرية الثورية المرشدة لما استطاع الحزب ان يخرج ظافرا من هجوم الرجعية الاخرة

٢ — ان المركزية المطلقة لا تنفي عدم اشراك الاعضاء (في امور حزمهم)
او عدم "مماح لهم بانتقاد وما يروونه خاطئ. وذلك الاسباب الاتية
أ — ان مركزية (مطلقة) بدون ان تدافع ذاتي اي رقابة
للقاعدة على القيادة لا تكون مركزية بالمرة لانه عند ذلك تنقسم الوحدة بين
القيادة والقاعدة وتضيع الثقة بينهما ، يصبح في مراكز لا مركز واحد كما هو
حاصل في الاحزاب البرجوازية . والبرجوازية الصغيرة
(ب) ان الحزب الذي يدعى على (المركزية المطلقة) الان قد اصدرت لبيات
بأربنخ ١٤-١٢-٩٤٢ بطلب فيها من الاعضاء « الاخبار حالا » عن اي
تصير يحدونه في الحزب ثم ان اسئلك نفسك كل ذلك دليل مادي ملموس
على ان لا تناقض هناك بين لائنين ، تقول ان فرض المركزية المطلقة « لا تفره
الاصول الحزبية » لا تدرى اي اصول تصد هي الاصول البروليتارية ام
البرجوازية فاذا كنت تصد الاولى ولا بد انك قامدها اقراء ما يقول « تكون
قوة "برجوازية ليس فقط في قوة الرأسمال العالمي وفي قوة واستمرار العلاقات
البرجوازية العالمية ولكن في قوة الازدادة وفي قوة الانتاج الصغير فالمركزية
المطابقة والضغط البروليتارى الدقيق شرطان اساسيان للانتصار على البرجوازية
(لينين شيوعية الجناح ويسارى ص ٩) هذه هي الاجوبة لاسئلك التي يرتأى
الحزب ان يجيب عليها الآن هذا والى الامام ١-١-٩٤٩

الرسالة المرصلة من احد طلاب كلية الحقوق بتوقيع
ماجد وهو من اهالي الهمارة الى سائرون دلال
الذوق الاول في المركز

١٢ - ٢ - ١٩٤٩

اخى ابا الرفيق العزيز :

لقد بعثني الحزب بمهمة الى الهمارة وذلك لايصال بعض النشرات وجلب
الذوق الى المركز في بغداد فسافرت يوم الاثنين ١٧ - ١ - ٤٩ عن طريق
البصرة ولما وصلت البصرة في يوم ١٨ من ههنا هطلت امطاراً غزيرة جداً فتعذر
سفرى الى الهمارة بسبب انقطاع الطريق وحاولت بكل صبر ان اسافر حتى (بمطور)
ولكنى لم اتمكن لعدم وجود المطورات ثم تمكنت ان اسافر بسيارة يوم الخميس
٢٠ - ١ - ١٩٤٩ ووصلت الهمارة بنفس اليوم وساعة وصولي سلمت ما بعثت به
واخبرت المسؤول بالامر وقررنا السفر سوية الى بغداد بعد ان اتفقتنا على كيفية
التقاء ولكن في يوم سفرنا مع الالف لم تتمكن من الالتقاء لان المسؤول قد
سبقني بسيارة وتبعته باخري حتى وصلت البصرة مع العلم ان اهلي قد طلبوا مني
الرجوع حالاً واخبروا مدير الناحية في القورنة ان يمطيني لان الكلية قد اغلقت
ولانى حين وصاتهم أخبرتهم باننا كنا بفترة الى البصرة واتيت ارضيتكم ولقد
تمكن المسؤول عند وصوله الى بغداد ان يتصل بالمركز بواسطة أحد اخواننا وبعد
رجوعي من البصرة الى الهمارة التقت الشرط القميص على احد اخواننا وهو جبار
حسين والعضو المنشط في لواء الهمارة وقد جلبته الى بغداد ونبي الآن اقدم الى
الحزب هذا التبرير لالتقى الضوء على نشاط اخواننا في الهمارة .

أقد كنت أيام العطلة الصيفية الماضية منظرًا لطلاب وبصفتي أحد أبناء العمارة
ولي معرفة كبيرة مع أهاليها فلقد تمكنت ان ادلم ان كثرت ابناء هذا اللواء هم
في طبقة الفلاحين والعمال والحرفيين وان مجال العمل مهم واسم جداً وان هناك
امكانيات كبيرة يتمكن الاستفادة منها الحزب حينما يوجهها التوجيه الصحيح ان
كافة الفلاحين والعمال وكذلك الحرفيين والمهنيين يهاتفون على حزبنا ويعتبرونه
قائدهم وموفهم من الاستثمار والرأس مالية نعم ان يأيدون حزبنا ولكنهم
لا يقومون باعمال ثورية حالياً لانهم لم يدربوا على القيام بالاعمال الثورية . لقد
قامت في اكثر الوبة العراق مظاهرات صاحبة ارتعدت فرائض الاستثمار منها
ولكن العمارة لم تمكن ان تظم أي مظاهرات فما سبب ذلك ان السبب ضعف
التنظيم وضعف الثقافة التي يحملها الاعضاء فالعمارة بحاجة ماسة جداً الى كادر
ثقفي صلب نشط محترف النضال ليقود الجماهير ويوجهها التوجيه الماركسي الميمى
بوجه تلك الجماهير الى النضال الثوري وخوض معارك الشوارع . ان هناك
قوى احتياطية كبيرة للحزب في هذا اللواء ولكن هذه القوى بحاجة الى من
يقودها وان حزبنا هو القائد لها حتماً ولكن علينا ان نزرع في اسلام هذه القيادة
وسرعتنا توجب علينا ان توجد كادر قوي ليدير دفة القيادة . ان اخواننا في
العمارة مع الاسف بحاجة ماسة جيداً الى الثقافة الماركسية ولي التسليح ، بالنظرية
الثورية ليمكن أن يقود الجماهير هناك . واني اتقدم الى الحزب باقتراح وهو ارسال
منظم الى اللواء العمارة باقرب فرصة وخاصة بعد ان بقي القنبض على الاخ جبار
حين أنشط اعضاء اللجنة هناك فالأمر حالياً في اللواء عضو مخلص ونشط
ولكنه بحاجة الى الثقافة ليمكن ان يخلق الكادر القوي ويستفاد من الامكانيات

الوجود في هذا اللواء وان العارة بحاجة ماسة جداً الى منظم ذي ثقافة واسعة
والواجب يدعو الى ارساله حالا وختاماً اذا قبل الحزب اقتراحى ادى أن
احسن طريقة لارسال للمنظم هو الحصول على داراً له كمنه ادلا وذلك باخبار
المؤول حالياً في العارة لايجاد تلك الدار واخبار الحزب بذلك ومن ثم يسافر
للمنظم لاستلام واجبه وخته ما .

عاش العراق حراً ديمقراطياً مستقلاً وعاش شعبنا مرفهاً سعيداً

عاش حزبنا الحزب الشيوعى العراقى

عاش قائدنا الرفيق محمد

ماجد

والموت للاستعمار وعملاؤه

صورة الرسالة التي ارسلها لاساسون دلال

المؤول الاول في المركز

الى احد المنظمين في العارة

رفاقنا الاعزاء بغداد في ٥ - ٢٠ - ١٩٤١

نحية رفاقية حارة

أطلعنا على وضعكم الاخير فقررنا ما يلي:

١ - يكون (فاضل عباس) مسؤولاً عاماً عن اللواء بأكمله

٢ - يكون (عزيز) مسؤولاً عن الطلاب ومساعداً (فاضل)

٣ - « حنون » لا يقوم باي نشاط لا ما يطلب منه المؤول العام وذلك

لاصباب تعرفها وبمرفها « حنون »

٤ - نفذوا جميع ما جاء في هذه الرسالة والتعليمات الشفهية التي استلمها فاضل
من الرفيق صقر .

الى الامام

٥ - ٢ - ١٩٤٩

حانت وبتنا الجديدة الظاهرة .

عاش حزبنا الشيوعي العراقي طليعة الطليعة العاملة
والجماهير الشعبية .

رسالة من زكي وطيان . و.ب.ل (البصرة الى اللجنة المركزية
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

رفاقنا الاعزاء

تحية رفاية حارة

لقد سافر امس الخميس الرفيق سامي (١) متوجها الى بغداد اخبرونا عن وصوله
فوسل لكم .

١ - تنصيح عامية عن سير التنظيم في البصرة . نحاشيدنا ذكر الاسماء
فقط نطلب ارسال الخطط الصحيحة التي تدير عليها تنظاراتنا في المستقبل ، وارسال
الدروس العلمية التي تدرس لخلايا التدريب ومدة تدريبها اياها - مع بيان
ملاحياتنا وتعديدها - سنرسل لكم قوائم المرشحين من العمال في الماقل للدراسة
والبت في امر قبولها .

٢ - اننا ننتظر اشارتكم لارسال الموضوع - سائل - مع زوجته لكم

على تعيينوا يوم التوجه بعد تاريخ ١٥ - ٢ - ١٩٤٩

٣ - نرسل لكم « الاستراتيجية ... والتاكتيك » عيدوه الينا بعد توقيده

ومصحح الاخطاء الموجودة فيه .

٤ - - نرسل لكم كرسى الحزب واسلوب العمل لان لدينا منه اربعة نسخ اخرى .
لقد حصلنا ايضا على نظام نقابى الميناه والميكانيك . واصبح لدينا اعداد كثيرة
من جريدة القاعدة و عدد من منها باللغة الكردية . وهناك لدينا نشرات رينوقديمة
من المحتمل ان تكون ارمينية اللغة اذا اردتموها نرسلها لكم

٥ - رسالة العمارة نبيدها لكم

٦ - اخبرونا مفصلا عن الموقف السيامي الراهن ، وسياسة حزبنا من الوضع

الحالي ، ومدى تطور هجرتنا الاخير وبلاغات الالوية

٧ - ما هي الانجازات التي نطلبون منا امامها

هذا والى الامام من اجل وطننا وشعب سعيد

الاجنة المحلية للحزب الشوعى العراقى بصرة

(١) - ساعى الاسم المستعار الى جدي ديد الكريم عضو الاجنة المركزية

رسالة من زكي وطيان - مؤول البصرة الى ساسون دلال المسؤول الاول في المركز

رسالة من زكي وطبان مسؤول البصرة الى ساسون دلال المسؤول الاول في المركز

تنظيمات لواء البصرة

يتم التنظيم في لواء البصرة الى ثلاثة اشكال عدى الفروع وعلى الشكل التالى

أ - تنظيم المحلات - ب - تنظيم الامامل - ج - تنظيم المدارس

أ تنظيم المحلات : ويشمل قطاعين رئيسيين وفروع

١ - قطاع العشار ويشمل على خمسة منظمات قطاع .

أ - منظمة قطاع العشار وتحتوي على اربعة لجان تحتوي على اربعة لجان

- تحتوي كل لجنة - خلية - على ٤ - ٥ اعضاء
- ب - منظمة قطاع الرباط وتحتوي على اربعة لجان تحتوي كل لجنة - خلية - على ٣ - ٥ اعضاء
- ج - منظمة قطاع الناوي وتحتوي على ثلاثة لجان وهي ١ - لجنة الناوي وتحتوي على خمسة اعضاء و - ٢ - لجنة الناوي اللجم وتحتوي على ثلاثة اعضاء و - ٣ - لجنة قرية مبيجران وتحتوي على عضوين
- د - منظمة قطاع ط العرب وتحتوي على لجتين - ١ - لجنة الثروة وتحتوي على اربعة اعضاء و - ٢ - لجه عم فاه كرد لان تحتوي على ثلاثة لجان - خلايا - تحتوي كل خلية على ٣ - ٤ اعضاء
- ١ - لجنة المهلات العليا
- ٢ - لجنة الطلاب العليا
- ه - قطاع ام الدجاج وتحتوي على لجنة واحدة بعريف واحد بعريف واحد يتصل رأسا بالحزب وتحتوي هذه المالية على اربعة اعضاء . لجنة تدريب من ثلاثة اعضاء .

ملاحظة : تتصل هذه المنظمات العليا بواسطة مسؤول واحد من كل منظمة قطاع بالحزب وسيعين قريبا مسؤول عام عن القطاع بمدته ونهايته وتلميحه بالنظرية الثورية . وان هناك حلقات اصداق في كل قطاع تدار بواسطة الاعضاء الحزبيين

٢ - قطاع البصرة - ويشمل هذا القطاع على منظمة قطاع واحدة ولجان - ٣ -

أ - منظمة قطاع السيمر . وتحتوي على لجتين تحتوي كل لجنة على

٤ - أعضاء .

ب - لجنة السيف : وتحتوى على - ٤ - أعضاء

ج - لجنة الشراقي : وتحتوى على - ٣ - أعضاء

د - لجنة كوت الحجاج وتحتوى على لجنة رئيضية من - ٤ - أعضاء واخرى

فرعية من - ٣ - أعضاء

ملاحظة - سيبين م مؤول واحد عن اللجان وتصبح هناك لجنة عليا من

عضوان تتصل بالحزب رأسا

اقترح حول التنظيم : ضم قطاع الدجاج بمنطقة قطاع الرباط للامباب التالية:

١ - قرب القطعين من بعضهم وتشابه الظروف المحيطة بالاعضاء من

جميع الوجود .

٢ - اترك الجهود وعدم بثرتها

٣ - ان قطاع ام الدجاج اعضائه من المكسبة والثمين بينما اعضاء قطاع الرباط

جميعهم عمل لذا فيا ندماج القطعين تصبح القيادة بيد الطبقة العاملة - البروليتارية

ب - تنظيم المعامل : لقد توصلنا الان الى هذا الشكل من التنظيم الدقيق

اى بمد للظاهرة اتي قامت يوم الجمعة ٢١ كانون الثاني وقد باشرنا برفع مستوى

الوعي الطبقي لدى العمال فقد تعين مشرف لجميع لجان العمل ومثقف لكادر

العرقاء والمسؤولين وبهذه الطريقة تتمكن من توبة الكادر وتسلميه - به بالنظرية

الثورية .

ان الارقام الاخيرة تدل على نشاط الاعضاء فقد تشكلت اخيرا حلقات

الاصدقاء داخل المهامل من النفايين وغيرهم . وبذلك وبد رفع مستوى العمال النقابي جرم الى التنظيم وقد ظهرت لدينا تجربات حقيقية وهي ان العمل سابقا كان فقط الدفع العمال الى النقابة والنضال الاقتصادي وحده وعدم ربطه بفضيقنا الوطنية واهداف الطبقة العاملة البعيدة كان هو الـئد سابقا . اما الان فان العمل ليس على اساس تحقيق طاليب اقتصادية فقط بل ربط النضال الاقتصادي بالنضال السياسي من اجل تحقيق اهدافنا الوطنية واهداف الطبقة العاملة . والتنظيم الان كما يأتي :

١- لجنة عمال الميناء ٢- لجنة عمال النفط ٣- لجنة عمال مامل العشار . وتشرف على هذه اللجان لجنة عليا تتكون من مسؤولين ثلاث . مسؤول عن كل لجنة وانا حتى الان لم نعين المسؤول العام عن هذه اللجان ولكن بعد التوصل الى رفع مستوى اللجنة الثقفي وتبليغها بالنظرية الثورية نتمكن من اختيار اصلهم واكثرهم وعيا ليكون مسؤولا عن اللجنة العليا وبذلك يصبح التنظيم على هذا الاساس .

أ - معمل سفن الميناء البحري . ويحتوي على منظمين كل منظمة من ٤ - ٥ اعضاء وفيه لجنة مرشحين من ٢ - وحاثنين من المؤيدين والاصدقاء . ان نشاط الاعضاء في هذا المعمل يتزايد وحركة التوسع داخل المعمل ستهي . لنا التنظيم حلقت ومن ثم جر العمال الى التنظيم الحزبي . ان الجواميس داخل المعمل مفوضو حين من قبل الاعضاء .

ب - معمل الارصفة : ويحتوي على منظمة واحدة من خمسة اعضاء وهناك

منظمة اخرى من عضوين فقط الا ان لسكل عضو حانة من المؤبدن والاصدقاء
وبهذه الطريقة تمكن من جر بعض المؤبدن الى التنظيم . كما وان هناك حانفة
اصدقاء من سواق الكرنات وان هؤلاء العمال هم نواة عملنا داخل الارصفة .
لذا لطبيعة عملهم من اهمية كبرى .

ج - معمل السكك : وادينا منظمة واحدة فقط من اربعة اعضاء ولجنة
مرشحين لم يبت حتى الان بامر قبولهم . لعدم تحديد صلاحية اللجنة المحلية
حتى الان . لكن العمل الان في طر الى التوسع حيث عندنا الان حانفة
اصدقاء من ثلاثة مؤبدن في العمل .

د - معمل مديرية الميناء : وهذا يشمل ثلاث معامل ويحتوي على لجنة واحدة
من اربعة اعضاء اما حانات الاعداء هي كما يلي :

١ - حانة الهندسة ويديرها احد الاعداء الذين في فرع الهندسة .

٢ - حانة كهرباء رقم ١ وهم من النقابيين وسيتم ترشيح بعضهم .

٣ « « « ٢ وهم ايضاً من النقابيين .

٤ « الاملاك . وهذه في قسم الاملاك الا انها من (الفراشين)

ان العمال الاعداء مجمعون التبرعات من الاعداء في اجتماعات الحانات لهم
سياسة الحزب وتطور الحركة العمالية وبهذه الطريقة يتمكن الاعداء دفع العمال
الى المساهمة بالاعمال الثورية وبعد ذلك سيمكن من جرم الى النضال الثوري
والتنظيم . . وهكذا نرى اننا في جميع المعامل نسير بخطوات واسعة الى الامام .

٢ - لجنة عمال النفط .

أ - معمل نبط البصرة .

١ - منظمة واحد في العمل بالطكبية في المشار وهذه من اربعة اعضاء
وكانت تتكون من لجنتين الا ان توقيف عضوين منها قلص العمل هناك الا
ان حياقات الاصدقا لم تتصدع فهي سائرة الى التوسع .

٢ - منظمة واحدة في معمل - الرطوي - وهذه لجنة من ثلاثة اعضاء
وهناك حلقة اصدقا واحدة ولكن معظم العمل من المؤدن وقد وقع في
عريضتنا لاختيرة التي لم ترفع ٥٠٠ من العمل وهذا انصار ابي لان التنظيم
هناك حديث .

ب - معمل نبط الرافدين

وهي منظمة من اربعة اعضاء . وحلقة اصدقا واحدة . لكنهم اي الاعضاء
يعملون الان بنشاط واسم لتوسيع حر كتمم داخل للمعمل .
ان الصعوبة التي يلاقها الاعضاء في هذين للمعلمين هي عدم توفر الدور
للاجتماعات وبعد مساكنهم مساكن العمال . الا ان هذا لا يفيق اجتماعاتهم والصعوبة
التي تلاقها الان هي صعوبة الاتصال الاسبوعي بالجنة عمل الرطوي لعدم توفر
الواسطة ولكن سنتمكن من جر بعض الوراق للتنظيم كي يتسنى لنا بواسطتهم
الاتصال .

٣ - لجنة عمال مامل المشار

أ - لجنة كهرباء وماء المشار وهذه منظمة من ثلاثة اعضاء فقط وفي دور
التوسع ايضا اي العمل على ايجاد الطابعين من العمال وتنظيمهم في حلقات وتم جرهم
للتنظيم الحزبي بعد رفع مستواهم ووعيهم العائقي .
ب - معمل . كرمي مكزوي . كان في هذا للمعمل ثلاث لجان الا ان عمالية

من الاعضاء ابطالوا من العمل في - الغربية - الاخيرة التي جرت في للعمل اي
- غربلة الشيوعيين - وذلك فقد اطلت الشركة ٩٠ عاملا في يوم واحد وهكذا
فقد ابطال كافة العمال النقابيين من هذا للعمل . والان لدينا لجنة واحدة في هذا
للعمل من ثلاثة اعضاء وانما بطريقها الى النمو بمد جذب العمال حولهم
ج - للعامل الاهلية . وهذا لدينا لجنة واحدة من ثلاثة اعضاء كل عضو في
عمل وهذا مايساعدنا على زرع التنظيم في عدة مامل اهلية وعند التوسع
سيكون هناك لجنة عليا خاصة بتنظيم للعامل الاهلية ويصبح عندنا قطاع مستقل
بذاته .

د - لجنة - التافون والبرق - وهذه لم تبدأ بالعمل بعد لانها تقرر الان
وهي مكونة من ثلاثة اعضاء فقط ولكن معظم العمال الذين يشتغلون هنا هم من
لاؤيديين . هدى جاوسيون .

هـ - الامجان التي سنبدا بتنظيمها بعد زرع كادر في للعامل . وهي .
١ - لجنة سواق السيارات ٢ - لجنة عمال التنظيف في البلدية ٣ - لجنة مراقبي
الافساح البلدية ٤ - لجنة نقلات البلدية ٥ - لجنة عمال لاقاهي ٦ - لجنة عمال لاطاج
الفروع التابعة للتنظيم في العمل . وهذه تتصل مباشرة بالمسؤول عن لجنة عمال للبناء .
١ - لجنة المحلة في للعمل . وتحتوي على اربعة اعضاء . هم من العمال البطالين
والطلبة . . .

٢ - لجنة عملة الحكمة . وهذه تحتوي على ثلاثة اعضاء وهم من الاعضاء والجنود

الاقترح

يوجد عندنا اربعة اعضاء - جنود - فنقترح ان تكون منهم لجنة جيش
كي يتوسع عملنا مع الجنود ايضا بواسطة الحلقات .
ج - تنظيم للدارس

١ - مدرسة ثانوية البصرة ٢ - مدرسة متوسطة البصرة ٣ - مدرسة جمعية

للمعلمين — الإعدادية ٤ — مدرسة جمعية للمعلمين — للتوسطة ٥ — مدرسة سيلاس
خضوري ٦ — مدرسة الرجاء العالي ينقسم هذا التنظيم الى قطاعتين .

أ — قطاع المشار . وهناك مسؤول عنه يتصل مباشرة بالحزب ١ يساوي ١
ويشرف على اللجنة العليا للكونة من مسؤول ١ — ثانوية البصرة ٢ — مسؤول ثانوية
جمعية للمعلمين ٣ — مسؤول متوسطة جمعية للمعلمين . وكل مسؤول من هؤلاء يشرف
على تنظيم مدرسة على الشكل التالي : —

١ — ثانوية البصرة . وتشمل على اللجنة العليا للصكوة من أ — مسؤول
الصفوف الخامسة ب — مسؤول صفوف الرابعة ج — مسؤول الصفوف — الاولى
والثانية والثالثة — باعتبارها منظمة قطاع .

١ — لجان الصفوف الخامسة وهنا توجد لجنتين لجنة الخامس ادبي ولجنة
الخامس علمي وتحتوي كل لجنة من ٣ — ٤ اعضاء وكلهم من النقطتين وهذه
الصفوف لا توجد بها من القوميين عدا اربعة في الصف الخامس علمي واثنين
في الادبي —

ب — لجان الصفوف الرابعة وهنا توجد لجنة واحدة الا ان حلقات
الاصدقاء كثيرة وان نسبة القوميين في هذه الصفوف هي طلبة حدا بالنسبة الى
اعضائها هنا في انتخاب اللجنة الخطائية للدرسية من جمع الصفوف فاز اعضائنا
ماعداد الصف الرابع ادبي فقد فاز مرشحنا ١٩ صوتاً ضد ٢١ صوتاً وهذا ايضا
انصار .

د — لجان الصفوف للتوسطة وهنا توجد لجنة الصف الثاني ولجنة الصف
الثالث ويوجد مسؤول واحد عنها يتصل باللجنة العليا في للدرسه ويتوب عن لجان
صفوف للتوسطة جميعها ان في هذه الصفوف تتمدم نسبة القوميين كاملاً

٢ — ثانوية جمعية للمعلمين وتشمل على اللجنة العليا من عريضين احدهما منظم

لجنة الصف الخامس والثاني منظم لجنة الصف الرابع

أ — لجان الصفوف الخمسة وتوجد هنا لجنة واحدة من خمسة اعضاء الا

ان جميع الطلاب الذين لهم وها سياسياً هم من لاؤيديين

ب — لجان الصفوف الرابعة وتوجد هنا لجنة واحدة من اربعة اعضاء

يشرف مسؤول ثانوية جمية للمعلمين على تنظيم مدرسة الرجاء العالي ايضاً

ج — لجنة مدرسة الرجاء العالي وتوجد هنا لجنة من اربعة اعضاء

نقط .

٧ - متوسط جمية للمعلمين . وتشمل على لجنة عرافاء ومسؤول واحد عن

التنظيم .

أ — لجنة الصفوف الاولى . وتتكون من اربعة اعضاء ومنظم هذه اللجنة هو

احد طلاب الصف الثالث وعضو لجنة صفه .

ب — لجنة الصفوف اثنائية . وتتكون من ثلاثة اعضاء وايضاً منظمها من

الصف الثالث واحد اعضاء لجنة صفه .

ج — لجنة الصفوف اثنائية . وتتكون من عرافاء الصفوف مارة الذكر والمسؤول

عن التنظيم .

نرى ان اللجان هذه تجمع صفوف كثيرة وهذا معناه ان كل عضو يشرف على

حلقة من الاصدقاء في صفه وحساب منها وعلى هذا الشكل نرى ان هذه المدرسة

تقف دائماً امام الادارة . ووفقاً ايجابياً وامام تفتتها . وان نسبة للؤيديين من

هذه المدرسة والى نسبة القوميين والغير اربعين سياسياً هي ٧٠ بالمائة اما القوميين فغير

موجودين البتة في هذه المدرسة .

ب — قطاع البصرة . وهذا القطاع صغير جداً وهو عبارة عن منظمين في

مدرستين .

١ - مدرسة متوسطة البصرة . وهنا لجنة واحدة متألفة من جميع الصفوف تحتوي على ثلاثة اعضاء فقط ولذاتها تشرف على حلقات من الاصدقاء في جميع الصفوف .

٢ - مدرسة سيلاس خضوري . وهنا لجنة من عضوين فقط وليس هناك حلقات اصدقاء العضوين وصغر سن طلاب هذه المدرسة حيث ان الوعي السياسي منهبط جداً .

ان الابدنتين السابقتين تتصل مباشرة بالحزب .
لجان الفروع ، الزبير ، ابو الحبيب ، الفاو ، القرنة
سنتكتب لكم عن شكل التنظيم فيها عندما يتم الاتصال بالفاو والقرنة
بواسطة مسؤولين

اللجنة المحلية

الحزب الشيوعي العراقي - بصرة

القسم الرابع

في لاسجونيين الشيوخين واليهوديين (تحت مراقبة الشرطة) ورسائلهم الحزبية
ملاحظة - بعد ان صدرت للحزب الشيوعي العراقي السري الاحكام المختلفة
بحق الشيوعيين الذين قدموا للمحاكمة في قضية اللجنة المركزية الثانية: (يهودا
صديق ورفقائه) وسجنوا في السجن المركزي ببيفراد اصبح محمد عبد اللطيف
(المحكوم بالسجن لمدة عشرة سنوات) منظمًا للشيوعيين للسجونيين في السجن
للمذكور، واخذ يتصل - عن طريق للرسائل ، بالمدؤول الاول في مركز اللجنة
للكزبية الثالثة للحزب الشيوعي للمذكور (ساسون شلومو دلال) ، كما ان الاخير
اتصل ايضاً بالشيوعيين المبعدين في كل من بادرة وعين التمر ان الرسائل المتبادلة
بين ساسون دلال ومنتظمي الشيوعيين في السجن وبادرة وعين التمر وبالعكس ،

كانت تنقل بواسطة الامضاء الشيوعيين وتسلم — في كلا الحالتين — الى المنهمة
نهجية قوجان باهتبارها ناقلة الرسائل الحزبية .
وفيما يلي ندرج صوراً ومقتطفات من تلك الرسائل :

المحقق

بمديرية التحقيقات الجنائية

صورة الرسالة التي ارسلها (حسن - الاسم المستعار لـ مجيد محمد
عبد الطابف) الى ساسون دلال المسؤول الاول في المركز
الى الرفيق المسؤول الاول — تهية رفائقة حارة
عاش نضالكم البطولي .

نرفع اليكم تقريرنا عن مجيد بغداد المركزي :

١ — استلمنا رسالتكم التي توضحون بها تسليم المسؤولية الى محمد وموسى
وجاسم . استلم المسؤولية الرفيقان الاولان ، لان الثالث نقل من هنا الى نقرة
الساهاج او الكوت (لا نعلم) فاجتمعتنا نحن الاتيين وقررنا ما يصلكم في هذا التقرير
٢ — اما عن توصيتكم بعزل كل من تصرف في التحقيقات تصرفاً لا يلبق
بالشيعي حتى يبت به الحزب ، فقد فعلنا بعزل خمسة من الارمن . سنكتب لكم
اسماهم حينما اصلنا الشفرة منكم . كذلك عزلنا اربعة من جماعة بمقرية وواحد من
الحلة - نخبركم باصاتهم ايضاً .

٣ — عن المسؤول الثالث الذي يحمل محل جاسم ، نحن نرشح احد الاتيين
التبيين (١) كاكه فلاح كردي من السابانية : ثقافته لا بأس بها ، صلب ، كان
عريفاً في الخارج ، شاعر (٢) حسين رسام : ثقافته لا بأس بها ، كان منظم منطقة
في الخارج وكان مسؤولاً اسبق عن النطاق الشمالي . نرجو ابداء رأيكم في من
نرشحونه .

٤ — نرحبون مع هذا التقرير (١) تقارير رؤساء المعزلون الارمن الاربعة

نرجو ابداء رأيكم حولها (ب) تقرير مسؤول لواء دبابي السابق عن اعترافات جماعة دبابي (د) تقرير من حسن زهادي حول اعترافه في التعميقات نرجسو ابداء رأيكم فيها لذا ..

٥ — شكلنا عدة لجان لادارة شؤون الرفق المساجين انيط قسم منها بـ (حـ بن) وهي لجان : نالية ، السكاير والصابون ، الصيدلة ، الرياضة ، الثقافة ، الصحف ، والقسم الاخر بـ « موسى » وهي : الطعام ، الرسائل والطوابع والافرشة والنوم والحاجيات لفقودة مكتبة لاشتریات وهذه اللجان تباشر اعمالها الان

٦ — نحب ان نطعمكم باسرع وقت ممكن بتنظياتنا الحزبية هنا وانسكننا بانتظار الشفرة التي ترسلونها اليها او اشارتكم اليها بوضع شفرة جعلنا التنظيات هنا على اساس الالوية بـ باب العدد الكثير البالغ (١٤٣) سجينا الاجتهادات سائرة بانتظام وهي سائرة نحو القوة اكثر فأكثر

٧ — نرجو تزيدونا بما يذكركم ايصاله اليها من منشورات ومقالات تفهية وتنظية خاصة اذا علمتم ان وصول الكراسات اليها صعب وان الكادر للوجود هنا قليل ثقافة الماركسية ..

٨ — يوجد لدينا الان ٥٧٨ ديناراً و ٥٦١ فلساً وهي مجموع ثروات الرفاق للسجونين اتنا نحاول ان نستفيد من قسم من هذه لالاية لاكل النقص الصحي للطعام الذي يزودنا به السجن وذلك عن طريق شراء مواد غذائية اضافية كافية كالزبد او الجبن او البيض او الخبز الاضافي اتنا نسعد ان هذه الخطوة صحيحة للابقاء على صحة الرفاق وقد كانت نفس الطريقة منبئة في ابي غريب ، نيا ان يفتنا كثيرا من الاناس الوطنيين غير الحزبيين الذين قبض عليهم في المظاهرات ان هؤلاء لا يفهمو الان معنى لاختنقودهم والتقدير عليهم ولهذا فيجب ان نعلمهم الضبط ولكن بالتدرج

ايها الرفيق : ان الرفاق مستعدون لتقديم حصتهم من هذه الياة الى الحزب

في الخارج على هيئة دراهم ، فان اشرفتم ارسلنا لكم نصف نفودنا عن طريق احد للراسلين او اي مبلغ تشيرون به علينا .

٩ - تصلنا يوميا عشرة اعداد من الصحف ، بعضها متكرر اضيان قراءتها من قبل هذا العدد الكبير من اخواننا الرفاق ، بطريق مضمون .

١٠ - نرجو تأمين الاتصال بنا بصورة دائمة . اما نحن فنحاول ان نتصل بكم كما امكننا ذلك .

١١ - نرسل اليكم مع هذا التقرير (أ) تمليات اصدرناها اليوم الى الاعضاء (ب) نسخة من مطالبنا التي ارسلنا وقد ا الى مدير السجن من اجلها . لقد اقر لنا المدير للطالب رقم (١٣٠١٢٠٩٠٧٠٦٠٥٤٢) اما عن رقم (٤٠٣٤١) فقد قال ان اضيائكم ستنتهي ظهر يومين او ثلاثة . ولم يقبل ان يصرح ماذا يعني بكلمة (تنهي) ولكن يظهر من نوايا كلامه ان الحكومة تنوي نقلنا الى قمره السلمات بمختلف محكومياتنا .

١٢ - استلمنا اليوم من الارمن رسالة ارسلت اليهم بصورة خاصة ، وضمونها اننا يجب ان لا نقبل ان تنقل الى خارج بغداد ، لان وجودنا في بغداد يسهل اتصالنا بالحزب وتأميننا على الحكومة ونحن بدورنا نستغرب لوصول هذه الرسالة عن غير الطريق الرسمي ، نكيف انها نحمل توصيات لم يبلغنا بها الحزب من قبل . نرجو ابداء رأيكم في ذلك تجدون مع هذا التقرير الرسالة التي وصلت الى الارمن من الخارج .

١٣ - سنحاول ارسال رسالتكم الى ابي غريب باقرب فرصة ممكنة ، تلك الرسالة التي وصلتنا عن طريق الارمن .

١٤ - نرجو ان نمرقونا بوقت هجونا للحصول على الاعتراف بكوننا سياسيين

التوقيع

حسن

٣ - ٢ - ١٩٤٩

متنظمت من الوساطة التي ارسلها حسن (الاسم المستعار للسجين محمد عبداللطيف)
الى ساسون دلال للـ وول الاول في المركز

السجن المركزي - بغداد

نرسل لكم ما يمكننا من كتابته عن تنظيماتنا

ايها الرفيق ، قد تسألوننا لم هذا الابطاء ، وجوابنا ان الاحمل مكثيرة

من تنظيمات حزبية ولا حزبية ، ومن مشاكل طعام ونام

١ - فرونا ان نعمل اجتماعات عامة مرتين في الاسبوع - الاثنين والجمعة -

يستفيد منها الرفاق والاشوان والوثنيين على السواء ، وتكون بمثابة صفوف

تنفيذية لغير الحزبيين . ففي الجملة الماضية كان المنهاج الاحتفال : نشيد (حرروا

العراق) ، تملق على حوادث العالم في اسبوع ، نشيد (السجن ليس لنا) ،

نجل امامه ١٩٣٠ البريطانية - العراقية القيمة انا وترجم بمد ذلك مباشرة الى

الكردية ، يتخلل ذلك هتافات ثورية تمثل شعاراتنا في المرحلة الحاضرة وفي

سواء امس - الاثنين - اقننا اجتماعا عاما ايضا سار على نفس المنهاج السابق ،

اما الحاضرة فكانت (مشروع مارشل) القاها الرفيق يوسف حنا . ومنرسل

لكم نسخة من كل من المحضرتين ونأمل ان نعملها ثلاث اجتماعات

٢ - ان كان لديكم ورق رز لاسه ماله في المراسلات ، فترجو ارسال

كبة مناسبة لنا

حسن

مقتطفات من رسالة ارسلها (حسن الاسم المستعار للسجين محمد عبد العاطف)

الى صابون دلال المسؤول الاول في المركز

السجين المركزي - بغداد العدد - ٣ -

٤٩-٢-١٠

الى الرفيق المسؤول الاول نحية ايضاً لكم الجبار

١ - نخبكم باننا سنقدم بتصفية في تنظيماتنا الحزبية ، والجان الاحزبية ،
قصي فيها كل المتكاملين والنثرين . لقد كانت فكرتنا الاولى - وقد ثبت لنا
خطؤها - تنظيم كل من ~~كان~~ تنظيمه ، حزبياً كان او لا حزبياً ان التجارب
اثبتت بان (١) هناك عدد قليل من الحزبيين غير لائقين بالعضوية في حزبنا ،
لثرتهم وكسلهم وآرائهم وتصرفاتهم التي اردنا لكم صورة منها في نشرتنا
(ردد على افكار خطيرة) (ب) هناك عدد ليس بالقليل من المؤيدين عبر قلوبهم
الانتظام في خلايا عاطفية . ولذا سنجري غيلة وحزل هؤلاء والاتصال بهم
فردياً وثم نفهم عن طريق الاجتماعات العامة سنخبركم باصحاء من يفصل عن التنظيم
٢ - سبداً التدريبات عبر الحزبية يوم السبت ١٢ - ٢ . تشمل هذه
تدريس اللغة العربية والانكليزية والفرنسية والكردية ومكافحة الامية في العربية
والكردية والاقبل عليها لا بأس به . حضرنا المدرسين اللازمين ، وسنطلبكم
احصائيات دقيقة عن كل درس

٣ - سنؤلف لجنة من الرفاق الاكراذ ذوي الثقافة الجيدة لترجمة للمفاتيح

والكراسات المهمة ، ومنرسل ما ينتجونه اليكم

٤ - لقد قام الرفاق الارمن بترجمة (مستزمات ككفاحنا) الى الارمنية

صورة الرسالة التي ارسلها حسن « الاسم المستعار لسجين محمد عبد اليف »
الى ساسون دلال للدور الاول في المركز

السجين المركزي - بغداد المدد - ٤ -

١١-٢-١٩٩٩

عزيزنا الرفيق للدور في المركز - نعية رفاقية حارة

١ - استلنا رسالتكم للمؤرخة ٨-٢-١٩٩٩

٢ - كتتم قد اخبرتمونا في الرسالة للمؤرخة ١-٢-٤٩ بانني علي ان
اختار اثنين من امتاز بالصلافة والذخافة. لسكون نحن الثلاثة اللجنة العليا . وقد
اخترت يوسف حنا وهر عارف ، وقد اخبرتكم بذلك في حينه . ولحسن
رسالتكم للاشار اليها في « ١ » تقول « نوافق علي ان يشار ككم في عضوية اللجنة
كل من كاكه الاح وحسين رسام قلبك بقيت في حيرة من الامر لانني لم
اذكر هذين الاسمين في رسالتي لهذا نرجوا ان توضحوا لنا هذه النقطة وتذكر كم
ان هر عارف اصبحت اشغاله كثيرة وهي الاشراف على اللجان خير الحزبية
كلجنة الطعام والفيل والشراء .. الخ . لمرجة اصبح لا يطبقها . فاقترح
تخفيفها ، ونحن بدورنا لسنا منه عدم مقدرة على ادارة هذه الاشياء ، فراهنا اخذ
عنه المهمة منه في التنظيم الجديد الاممي

٣ - سنجرى غربة من هذا اليوم في تنظيماتنا الحزبية ، وسنعيد تنظيمنا على
اسس اممي لا على اساس الالوية كما كان سابقا . وسيطبق هذا التنظيم ابتداء من

يوم السبت ١٢ - ٢ - ٤٩ . ولكن عدداً غير قليل من اخواننا الاكراد لا
يقومون باللغة العربية لذلك ارتأينا جمع كل اربعة من هؤلاء في خلية واحدة ، على ان
يكون عريقتهم كرديا ايضا ولكن رأينا ان يجمع السلباني الى الاربلي الى الشقلاوى الخ .
٤ - نرسل لكم مع هذه الرسالة (٢٠) عشرين ديناراً فقط ان جميع
موجوداتنا الان تساوي ٤٦ ديناراً وسيدتي بعد ارسال العشرين ديناراً اليكم ٢٦
ديناراً ان هذه لا تكفي اكثر من اربعة ايام - ١٥٠ سجيناً سياسياً لشراء المواد التي
نضربها على طعام السجن كالصمون والسكر والشاي والله من الخ لندكر ايها الرفيق
ان اكثرية المسجونين ليدوا بالحزبيين وهم بين مؤيد وبعيد عنا لذلك فروح الضبط
لم تنفلت في نفوسهم بعد ولا اعتقد اننا نتمكن رأساً ان نمنهم بوجوب ارسال
دراهمنا كلها الى الخارج ولكن من الناحية الثانية سنسدد على ارفاقنا بوجوب
دفع اشتراكاتهم الحزبية وبأسرع وقت ووجوب جلب اكثر ما يمكنهم من اهلهم
٢ اخواننا في المسجونين السليبيين على جلب الدرهم والعينات ودفع تبرعات
الحزبنا في الخارج

٥ - لقد عيننا (عبدالحسين جليل) مسؤولاً عن الذين ذهبوا الى الكوت
حتى يتصلوا بتنظيم الكوت وقد اعطانا لكل واحد منهم ٢٥٠ لماً لشراء ما يحتاج
اثناء السفر على ان يسلم ما تبقى الى تنظيم الكوت
٦ - ارسلنا لكم قبل ثلاثة ايام الشفرة وخريطة التنظيمات ننظر انما
وصلتكم .

٧ - في التنظيم الاممي الجديد اخذت انا التنظيمات الحزبية والاشراف على
كافة الاعمال واخذ يوسف حفا تنظيمات اللجان غير الحزبية ، وسند عليه مهمة
تنظيف العرفاء ايضا

التوقيع حسن

صورة رسالة المسؤول عن تنظيم الشيوعيين المبعدين في بديره

الى ساسون دلال المسؤول الاول في المركز

لقد جدت بهض الاور بين تقريرى الاول وتقريرى هذا رأيت من
الواجب اطلاع الحزب عليها وتويراً بما يازم للعمل بوجبه .
ولقد ابعد الى بديره خلال هذه المدة اثنتان من الرفق هم هارون مخرجة
وهاشم الواسطى وعند مجيئ هارون اخبرني بأه تلاقا في الموقف مع خايل محمود
واخبره أى خليل بان الحزب بحاجة الى الرفق . وشي مختار وسبرسل له رسالة
بواسطتنا بعد خروجه من الموقف ليهرب الى بغداد . نرجو ادلائنا مرياهل
ان الحزب بحاجة الى وشي لتهرب به الى بغداد والمكان الذى ينزل فيه لانه سوف
لايستطيع فى هذه الحلة الذهاب الى بيته وسنعملكم فى الوقت الذى يمل فيه
بغداد . وقد امكنى مورس شؤول لانه سيمتد ليهرب الى بغداد وكذلك هاشم
الواسطى فما اذا احتاج الحزب الى خدماتهم على ان يبيتش على ثقة الحزب فى
بغداد فارجو سرعة ادلائنا بانخاذ التدابير اللازمة لاصحاحهم الى
بغداد وكذلك ادلائنا عن اى من الرفق الباقين فيما احتاج الحزب اليهم . اننا
الى الان لم نعلم اى شيء صدر عن الحزب بواسطة الكوت نرجو ارسال ما
صدر عن الحزب خلال مدة الشهرين الفائتين باننا لم نعلم اى شيء من سوى
النشرة الصادرة فى ٣ - ١٢ ونشرة اللجنة المركزية حول مظاهرة ١٩ - ١ فى
بغداد ووصف مظاهرة الحلة والنشرة التنظيمية واذا اراد الحزب امكثنا ابصل
ما يره له الحزب فى بغداد الى الكوت بواسطتنا ، نرجو الايباز الى المدورين

صورة رسالة منظم الشيوعيين المبدين في عين النمر (الموضوعين تحت مراقبة الشرطة) الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي المنزلة .
تحية رفاقية .

نحيطكم علماً بما يأتي :

١- ان تنظيم المبدين راضين معاشياً وتنظيميا وادبيا وانهم في امورهم المعاشية سائرون على غرار التنظيم العاشي في السجن .
٢- لقد عهد امر تنظيم المبدين الى « نعيم سلمان » حسب التوصية التحريرية التي حملتها بنفسها من السجن ، من قائد حزبنا ، الرفيق الاكبر « فهد » بالاضافة الى اعداد امر الاشراف الى « تنظيمنا » في المدينة اليه كما جاء في التوصية المذكورة بصورة استشارية فقط . اي استشارته في بعض امورنا التي تتطلب الاستشارة والان وقد ترك السيد « نعيم » الحزب في هذه الظروف العصبية بسببته نه له وجهة نظر خاصة لم يستطع عندها تحمل مسؤولية حاليا ربمأ يتأكد من الحوادث الاخيرة « الاشاعات » كما مرح لي بذلك شخصيا ، وانه عهد بالمسؤولية الى السيد « بهجت حنا ، يشو » الذي بهدته امر تنظيمهم حاليا وكان هذا قبل بحين ، السادة « موشي مختار » وجماعته آخرين من السجن ولما تأكد لدينا ان هناك من هو اقدر واكثر كفاءة ثقافيا وتنظيميا من السيد بهجت ليههد مسؤولية تنظيمهم اليه من جهة ولاستفصاء بعض المسائل التنظيمية عليه كما تبين لنا خلال اتصالاتنا به حزبيا من جهة اخرى ، ثم لمدد صدور امر من الحزب يفضي باعداد هذه المسؤولية اليه خلافا لادعائه القائل . ان الكتاب الذي جاء من

السجن يهدد امر العظيم الى السيد « نعيم » واليه مقالتي بنفسي حلت هذا الكتاب وبلغت بمضمونه في وقته فأرى حرصاً على مصلحتنا العامة التطبيقية وواجباتنا الحزبية ان لا ارى اهماد الـ وولاية الى السيد « موشي » بخار .

٣- ان اللواء لا يستطيع الاتصال بالمركز بسبب ظروفهم الفاسية ولذا انهم محرومون حتى الان من النشرات الحزبية التي صدرت قبل حين وهم ينتظرون اتصال ما يصدر اليهم على ان يوصله المركز (لهم) ولذا فقد حرمتنا ايضا منها لولا استحصالنا لها عن غير طرقهم .

٤ - ان السيد « محمد ابي عيل » رئيس عمل المطابع سابقا والذي هو الان في بغداد قد اهدى من الحزب كما جاءت التوصية السابقة التي حملتها من السجن الى السيد « نعيم » وحينما شعر بالامر تراجع مندحرا ولم يملك سلاحي مرضياً مع بعدئذ .

٥ - يمكن ارسال اي شيء مع حاملها لنا « وان وجد » ويقبلوا

فائق الاحترام

شكل (١٢)

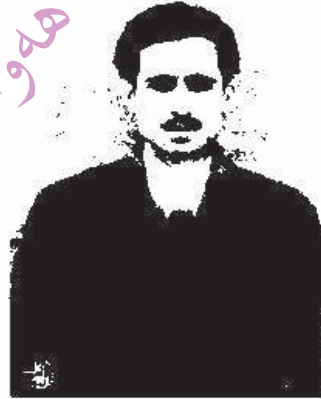
اعضاء اللجنة المركزية الثالثة للحزب الشيوعي العراقي السري



(١) عضو اللجنة المركزية ساسون شايغو دلال (المسؤول الاول في المركز)



(٣) عضو اللجنة المركزية الثالثة صبري عبدالكريم



(٢) عضو اللجنة المركزية الناشئة ربيع نوري حلاك



(٥) عضو اللجنة المركزية هاشم صادق الاربيلي



(٤) عضو اللجنة المركزية محمد عبداللطيف

ههو النامهى كتيب

القسم الخامس

بإفادات واعترافات المتهمين المسؤولين عن ادارة

الحزب الشيوعي العراقي السري

اقادة المتهم ساسون شلومودلال

انني ساسون شلومودلال اتميت الى الحزب الشيوعي العراقي السري اول غرة عام ١٩٤٦ وقبلت عضواً فيه في نهاية شهر تموز من نفس العام . اما سبب انتمائي للحزب فهو تأيدي « للميثاق الوطني » الذي يعمل من اجله . الحزب . وكان الاستعمار الانكلو - اميريكي العالمي قد زاد تغلفه في بلادنا وفي جميع بلدان الشرق الاوسط وأزال جميع الجزيات الدستورية والديمقراطية . اصبح لزاما لمن يعمل للقضية ان يناضل في سبيل إلغاء الهيئة الاستعمارية المطلق وتحقيق وطن حر وشعب سعيد ان يناضل في الحزب الشيوعي لأنه قد اثبت نظريا وعمليا على مقياس داخلي وعالمي انه الحزب الصادق والفعال ضد الاستعمار . ولأنه يستند في نضاله الى قوى الطبقة العاملة كأساس وال جماهير الشعبية بوجه عام .

التي القبض علي عام ١٩٤٧ وحكمت بالسجن لمدة سنة وسنة مراقبة بسبب عضويتي للحزب الشيوعي . قضيت بالسجن وابعدت للمراقبة في قضاء سامراء واضطرت على الهروب من سامراء الى بغداد بتاريخ ١٣ - ١١ - ١٩٤٨ بسبب تقادم التهديدات على حياتي وحياة من كان معي من المبعدين السياسيين .

ولما وصلت بغداد اتصلت بالحزب فجاءني المدعو رفيق جالالك فأبلغني بانني قد عينت عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي مع عضو ثالث هو صبري عبدالكريم على ان اخص بالقضايا النظرية في الحرب فقبلت المسؤولية وهكذا بدأ عملنا منذ ٢ - ١٢ - ١٩٤٨ .

وكنت من ذلك التاريخ قابلاً في الدار التي التي علي القبض فيها ولا اعرف ايا من التنظيمات او الاعضاء عدا المضمون اللذين ذكرت اسميهما .

اما اعمالني فكانت تقتصر على الناحية النظرية . اي تطبيق النظرية الماركسية - اللينينية على تحليل اوضاعنا ومشاكلنا . وان جميع النشرات والبيانات والنداءات الصادرة من المركز كتبتهما انا بعد موافقة اللجنة المركزية منذ ٣ - ١٢ - ١٩٤٨ .

اما الاسماء الحزبية التي كنا نقسم بها فهي (رعد . ساسون) . صاعقة . رفيق جالالك) . ززال . صبري عبدالكريم) .

ان رفيق جالالك هو الذي استأجر الدار واخذني اليه فسكنت فيه منذ تاريخ ٢ - ١٢ - ١٩٤٨ .

ان المنشورات الصادرة منذ تاريخ ٢ - ١٢ - ١٩٤٨ فهي :

١ - ما هو مغزى الجلسة البرلمانية المستركة .

٢ - جذور الاندحارية واطارها .

٣ - اركان النظرية الماركسية الثلاث .

٤ - بيان الحزب الشيوعي العراقي بتاريخ ١٤ - ٢ - ١٩٤٩ .

٥ - واجبات وتوصيات الى جميع المنظمين والاعضاء .

- ٦ - مذكرة الحزب الشيوعي العراقي .
- ٧ - بيان الحزب الشيوعي بتاريخ ٢٧ - ١ - ١٩٤٩ .
- ٨ - نداء خطير الى الجميع .
- ٩ - نشرة داخلية خاصة بكلية الحقوق .
- ١٠ - تعليمات و توصيات خاصة بالاعضاء والحرس . ونداء هيا الى الكفاح
- ١١ - كيفية كتابة التقرير عن العضو .
- ١٢ - الى الجميع .
- ١٣ - قرار الى جميع منظمي المدارس والكليات والاعضاء .
- ١٤ - عن المضربين في سجن الكوت .
- ١٥ - اعترافات على لسان عملاء الاستعمار .
- ١٦ - الهتافات .
- ١٧ - الشعارات .
- ١٨ - مظاهرة الحلة .
- ١٩ - مزايا المظاهرات التي قامت مؤخراً .
- ٢٠ - كتلة المعلومات عن الموقوفين .
- ٢١ - ترجمة باللغة الانكليزية لمذكرة الحزب . ونداء خطير .
- ٢٢ - اعترافات على لسان عملاء الاستعمار .
- ٢٣ - رسائل الى الالوية سلجانية . اربيل . كركوك . موصل . حلة .
عمارة بصرة .

- ٢٤- رسائل الى الرفاق .
- ٢٥- نداء اللجنة العليا للشبيبة الديمقراطية العراقية .
- ٢٦- رد على الشائعات .
- ٢٧- المراسلات الخارجية .
- ٢٨- خطة عامة في التثقيف والتنظيم .
- ٢٩- تعليمات وتوصيات الى كافة الاعضاء .
- ٣٠- مامعنى التراجع المنظم - لم ينشر بعد .
- ٣١- مقال القاعدة الافتتاحي العدد المقبوض عليه .
هذه هي المنشورات التي كتبتها للحزب .
- هربت من المراقبة في سامراء عند خروجي من السجن بأمر من قبل فهد .
ولما جئت اتصلت في بيت يعقوب قوقجان مع الشخص الذي عرفت اسمه اخيراً
صبري عبدالكريم وقد اوصلني هذا بشخص آخر اسمه رفيق جالاك حسب
ما عرفت اسمه مؤخراً . وهناك بقيت في تلك الدار لا اخرج منها . وتعرفت
فيها على سميدة . وفي ليلة من الليالي جاءني كل من صبري عبدالكريم ورفيق
جالاك واخبرني الاخير باننا سنخبرك الاّن بكل شيء . فقلت له ماذا فقال .
اننا بعد أن الي القبض على قيادة الحزب السابقة شكنا لجنة مركزية تتكون
من رفيق جالاك وصبري عبدالكريم ومحمد عبداللطيف وهاشم احمد . وليست
لي اية معرفة بالشخصين الاخيرين . ثم قال رفيق جالاك . ان الاثنين الاخيرين
قد الي القبض عليهما والاّن جئناك نخبرك بالامر فاطلعي على وضع التنظيم

وقال انها الاثنان الباقيان متصلان بجميع التنظيمات ببغداد وخارج بغداد ثم ارتأينا أن يسافر رفيق جالالك الى السجن المركزي في الكوت ويتصل هناك بالمسؤولين ويخبرهم بالوضع حتى نعمل فذهب واخبرهم وجاءنا بهذه المعلومات.

١ - تشكيل لجنة مؤقتة مني ومن رفيق جالالك ومن صبري عبدالكريم .
٢ - تقوم هذه اللجنة باجبات اللجنة المركزية وتصدر بياناً الى الشعب العراقي بعد توفير مطبعة اورونيو . تبين فيه ان ضياع المطبعة والكادر لا يوقف العمل الحزبي وان هذه المرة الاولى التي يفقد فيه الحزب كادراً ومطبعة . وان المطبعة ليست كل شيء .

٣ - أن ينضم اليها الى اللجنة شخصين آخرين بعد اختيارهما وهما حسب ما أتذكر عبد تمر ومطر . وهؤلاء لا اعرفهم شخصياً ولم نجلبها معنا الى اللجنة .

ثم قررنا بعد ذلك أن نستأجر دار نساكن فيها انا ورفيق جالالك . وداراً أخرى يسكن فيها صبري عبدالكريم وهكذا استأجر الدار الواقعة في المربعة منذ تاريخ ٢-١٢-١٩٤٨ واستأجر صبري عبدالكريم بعد مدة دار وضعت فيها المطبعة فيما بعد . وكنا نجتمع في هذا الدار اي في دارنا ليلاً فقط . ونحن ثلاثة وقرر أعمالنا وانجازاتها وقد قتت انا حسب كفاءتي بالقضايا النظرية كما بينت في لقاوتي السابقة . وبدأنا بنى تنظيم الحزب من جديد أي على أساس طرد المترددين والموقفين والجبناء . وقد ذكرت هذه الخطة في النشرة التنظيمية الصادرة بتاريخ ٣-١٢-١٩٤٨ بعنوان نشرة تنظيمية الى جميع المنظمين

والعرفاء والاعضاء وأخذنا نطبق ما جاء في تلك الوصايا على تنظيم الحزب في كل العراق فوافقنا بموجبها جميع الاعمال الايجابية ذات المقياس الواسع كالمظاهرات والاضرابات وغيرها ريثما يتخلص الحزب من ضعفه النظري والتنظيمي .

كنت انا حسب ما قررت اللجنة ابقى في الدار واقوم بكتابة المقالات والرسائل وواقع باسم « الرفيق المسؤول في المركز » كان صبري عبدالكريم عندما كان في بغداد يقوم اول الامر بتنظيم المدارس والعمال ثم نقلت منه . حسب قرار اللجنة . الى رفيق جالاك وقام رفيق بتنظيم الطلاب والعمال والمحلات ويتصل بممثلي الالوية ويعطيهم التعليمات الحزبية . اما صبري عبدالكريم فقد قررنا ان يسافر بتاريخ ١٩٤٩-١-٣ الى البصرة ليقوم هناك بتنظيمها باعتبارها المسؤول الاول فسافر وارسل لنا رسائل بين فيها انه اكمل التنظيم حسب الخطة الموضوعه وانه قد حصل على رونيو وهي موضوعه في محل امين وطلب منا ان نرسل له كل ما يزيد طبعه من بيانات . فارسلنا نسخة من البيان ٢٧ كانون « التي كتبت مسودتها انا » فطبع منها ما يقارب ٢١٥٠ وارسلها لنا بتاريخ ١٩٤٩-١-٢٧ فاستلمها رفيق ووزعها على الالوية الشمالية والمنظمات في بغداد والالوية الاخرى كالحلة .

اما وظائف سميدة الاولى . فلم يكن لها وظائف قبل ان اتصل بها فطلبت منها ان تترك المدرسة وتعمل للحزب ففكرتها وكلفتها انا اول الامر بان تنظم من تعرف من النساء وهن حبيبة اختها ونجية واخرى اسمها دوريت تعرفها هي ففطنتهن . ثم بعد ذلك اسندت تنظيمها الى رفيق وكانت تأتي الى الدار مرة

واحدة في الاسبوع لغرض الدرس . وكان يتم ذلك بحضور رفيق جالاك . اما
اسماء الذين كانت تنظمهم سعيدة فيعرفهم رفيق ويعرف بعضهم معرفة شخصية
لان كان يجتمع بهم . إذ الاوراق والتقارير التي كانت تأتي الى المركز كانت
كلها فيما يخص النساء وغير النساء موقعة باسماء مستعارة . اما نجية فكانت تأتي
يوميًا الى دارنا تهيء لنا الطعام وتقوم بترتيب الغرفة وكانت تنقل بعض الرسائل
والتقارير - كمراسلة - منا الى دارها حيث يستلمها المنظمون عن النساء والمحلات
والتنظيم المهني والطلاب . اما المنظمون « فهم سعيدة عن النساء وعن المحلات
عمر لا اعرف اسم ابيه وعن التنظيم المهني منشى موظف في البنك الايراني
اما الطلاب فكان ينظم الكليات شخص اسمه صمد - مستمار - وقد علمت
مؤخراً ان اسمه موسى سلمان (او جعفر) وهو طالب في كلية الهندسة في
الصف الرابع . اما النانويات فكان ينظمهم الشخص المدعو ابراهيم .. وهو
مستخدم عند أحد التجار . اما زكي خيري فقد أخبرنا رفيق جالاك بعد
رجوعه من السجن المركزي في الكوت بأنه عضو حزبي ولكنه ليس مسؤولاً
وكان يستفاد منه فقط في ترجمة بعض المقالات من الصحف والمجلات الانكليزية
وكانت تشر في جريدة « العصور » في السابق . اما عن شريف الشيخ فكل
ما اعرفه عنه هو انني استلمت يوماً من رفيق جالاك مقالا مترجماً عن القضية
الفلاحية له وهذا المقال موجود في مجلة المبرزات المعثور عليها في دارنا .

اما الدرام المرسله من السجن فقد جاءتنا من السجن المركزي ببغداد .
بطلب من عندنا . وقد استلمتها مع رسائل منهم من يدعيه . اما مصدر الدرام

فهو محمد عبد اللطيف وهو المسؤول في السجن عن تنظيم السياسيين . اما مقدار الدرام فهو (٢٥) ديناراً اما من كان قد جلب الدرام والرسائل من السجن الى نجيه فلا اعرفه الى الآن ولا بد انها تعرف من استلمت الدرام . اما محمد عبد اللطيف فقد جمع الدرام المذكورة من السجناء السياسيين في السجن المذكور ويبلغ عددهم حسب ما اتذكر ١٣٨ سجيناً

كانت نجيه تنقل الرسائل بيننا وبين المنظمين كل من سعيدة مشعل ابراهيم ، موسى . سليمان . منشي . عمر . وسير . ولقد قابلنا انا ورفيق جالاك في دارنا كلا من . صابر المسؤول عن تنظيم السليمانية وقد باحثنا معه في ليلة انا ورفيق جالاك كل ما يختص بالنواحي التنظيمية والنظرية للحزب . قام رفيق بعرض النواحي التنظيمية وقت انا بعرض الناحية النظرية له . وكذلك قابلنا انا ورفيق شخصاً من كركوك اسمه اكرم . وهو مختفي الآن حسب ما اعلم . وقابلنا ايضاً المدعو فؤاد وهو المسؤول عن تنظيم كركوك . ولا عمل له سوى العمل الحزبي ولقد ارسلنا الى كركوك مسؤولاً عن تنظيم العمال يسمى جاسم الطعان منذ بداية الشهر الاول من هذه السنة .

اما المذكرة المترجمة فقد اعطيت النسخة الى صبرى عبد الكريم على ان يوصلها عن طريق آرا الى المفوضية السوفيتية . وهذه المذكرة معنونة « مذكرة حول تجديد حكم الاعداد بحق الرفيق فهد » اصدت بتاريخ ٨-١-١٩٤٩ وقد اخبرنا في حينها انه اوصلها .

اما الدرام التي كانت في الدار والتي نصرف منها . فكان تردنا من الاعضاء

بالاشتراكات والاكتتابات كان يجلبها الى الدار رفيق جالاك ومن جملة هذه الدراهم (٦٠ ديناراً) التي كانت موجودة في الدار عند التحري وكانت مخصصة لدفع الايجار .

الكتب

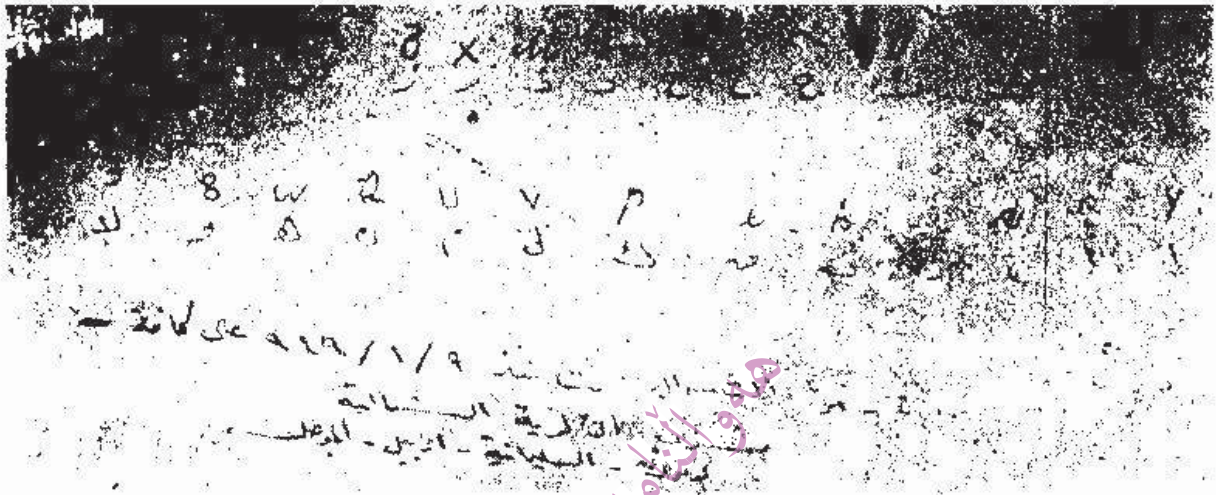
طلبت الكتب الانكليزية الموجودة في دار من رفيق جالاك جلبها لي من المنظمات الحزبية عدا «التقويم» الذي جلبه لي لغرض الترجمة هو بنفسه ولقد فهمت انه حصل عليها من سليم طه التكريتي وفعلا شرعت بترجمة مقال منه .

المطبعة

قام رفيق جالاك عن طريق آراء بشراء المطبعة ونقلها الى دار صبري عبدالكريم كما انه نقل الى الدار كلا من محمد علي الشبيبي ويعقوب مصري واخته فصاروا يشتغلون بترتيب الحروف والطبع .

ولم ار المطبعة سوى مرة واحدة اخذني اليها رفيق جالاك ولم ار هناك الموجودين في الدار اذ اخبرهم بان يجتمعوا في غرفة واحدة منفردة . كما انني لم اذهب الى بيت يعقوب قوجان سوى مرة واحدة بصحبة رفيق ايضاً وقابلت هناك المدعو هارون مختار وناقشته حول تقرير كان قد رفعه الى الحزب واعتقد انه موجود بين المبرزات .

قامت نجيه بنقل رسائل من عندنا الى السجن المركزي في الكوت ايام ما كانوا مضربين عن الطعام مؤخر اى منذ ٦-١-١٩٤٩ حتى ١٣-١-١٩٤٩ اما صبري عبدالكريم فقد عاد الينا بعد ان اكمل التنظيم في البصرة حسب ما

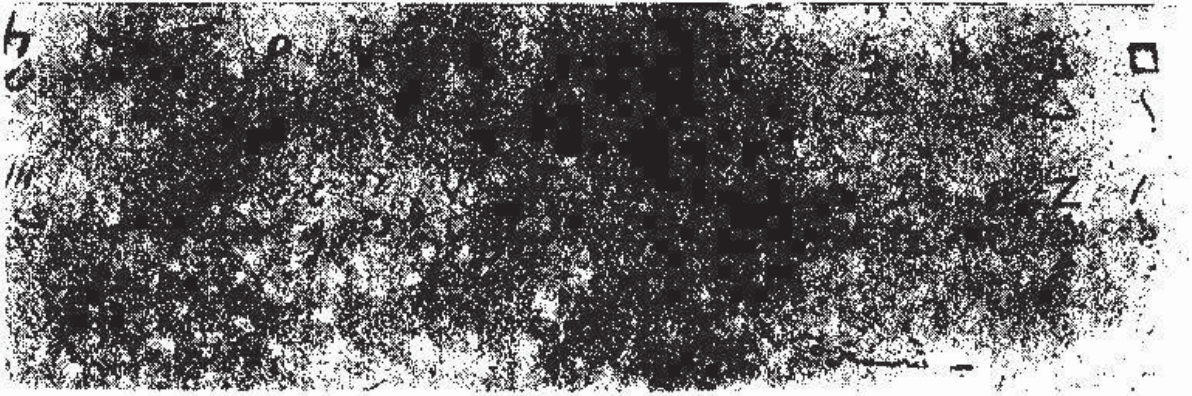


نوع (١) من الشفرة

P	D	Z	N	٦	٤	٥	٤	٥	٦	X	٥	π
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩

PRST
أولها برانا

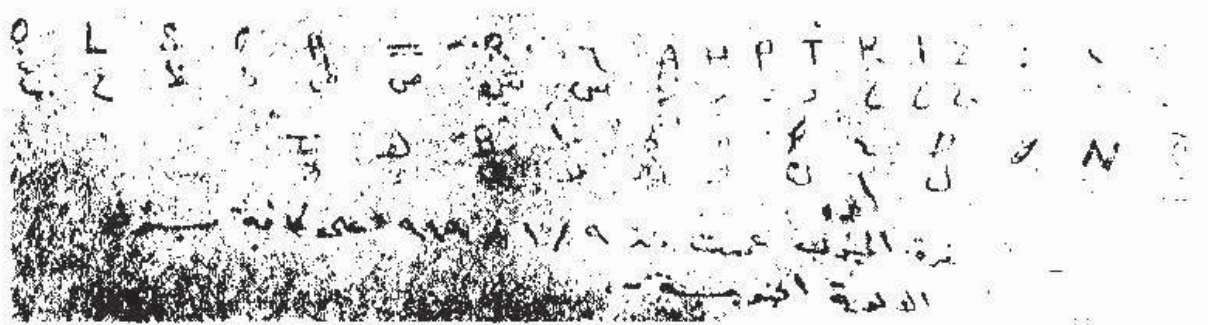
نوع (٢) من الشفرة



نوع (٣) من الشفرة



نوع (٤) من الشفرة



نوع (٥) من الشفرة

ههو النامهى كتيب

افادة رفيق جلالك توفيق معلم سابق عمره ٢٤ سنة من لواء السلبيانية .
رجعت من ناحية قره داغ - حيث كنت معلماً - الى السلبيانية في حزيران
٤٥ - ٤٦ وعينت معلماً فيها . فبدأت اسمع كلاماً مبطناً من الناس اينما اتجه ،
وتهمة الجاسوسية تلحقني حينما اسير . فأثرت علي هذه التهمة جداً وبدأت
انفصل لهذا الوضع . وفي صيف سنة ٤٦ - ٤٧ انصل بي صديقي قادر نوري
الطالب في مدرسة الزراعة اكثر من السابق واخذ يتكلم عن الاستقلال
والسيادة الوطنية وكيف يجب ان يتآخى الاكراد والعرب في سبيل
القضاء على الاستعمار ، وبدأ يجلب لي كتباً مثل رسائل التحرر ، ومجلة الطريق
ومجلة المجلة وجريدة العصبية ، وقال لي - بعد أن شكوت له حالتي النفسية -
بامكانك ان تسمع اسمك من كل شائبة كاشتغالك مديماً في محطة الشرق الادنى
الانكليزية وهذا كما تعلم تجسس على شعبك ووطنك . فرددته بانني لم اقم
بأي عمل مغل بالاخلاق والشرف . وكلما هنالك طلب مني الاستاذ رفيق حاسي
في داره وكان جالساً مع « شوتر » - ضابط ارتباط الطائرات الانكليزية في
السلبيانية - ان اذهب الى يافا في فلسطين واصبح مديماً في اللغة الكردية ،
فقدمت استقالتي من المعارف وذهبت الى فلسطين في عام ٤٢ - ٤٣ فقال ان
هذا محمد ذاته هو تجسس . ولكني ناقشته طويلاً وفي النهاية وضعني في حالة
حرجة وفي أن أقرأ بان عملي كان غير مستسن وانفقنا على ان اقرأ
الكتب التقدمية وأن اؤيد حزب التحرر الوطني .
و كانت هنالك مقهى في السلبيانية يجتمع فيها الذين يؤيدون حزب التحرر
فتعرفت هناك على احمد الشيخ حسن ، غفور كريم ، رؤوف يحيى ، محمد بابلي ،

اكرم عبدالقادر ، قادر مصطفى ، نوري امين وغيرهم لا اذكر الا ان اسمهم
ولكنني احاول ان اذكرهم جميعاً فدرسي غفور كريم اول درس في كتيب
صغير يسمى به « الحزب واسلوب العمل » . وتركني لمدة شهر تقريباً ،
وبعد ذلك أتى نوري امين واعطاني ورقة صغيرة مكتوب فيها بانه سيتصل بي
حزبياً فبدأ الاتصال ولكن بشكل انفرادي حيث لم يكونوا يتقنون بي وبدأ
يدرسي في نسخة من الاسس اللينينية .

وفي يوم من الايام قال لي نوري وانا في البيت بان اربعة من الضباط
الاكرا قد شنقوا وسيأتون بنعوشهم الى السليمانية ويجب علي ان اكون
مستعداً الاستقبال . فقلت له ما هو عملي قال ستري في المستقبل . وحينما أتوا
بالنعوش كانت السليمانية كلها هائجة وبكى وقال لي قادر نوري وانور محمد
بأنه يجب أن التي كلمة على قبورهم ، واعطوني ورقة مكتوبة فيها مامخلصها:
ان الشعب العربي ليس مسؤول عن هذه الجريمة وانما الانكاز والمستعمرين
هم المسؤولون عن كل الجرائم . فالقيت الكلمة على القبر . وفي اواخر ايلول
قال لي نوري امين بأن شخصاً يحمل ورقة مكتوبة فيها « مسؤول سيتصل
بك حزبياً . وفي احدى الليالي اتصل بي المسؤول الجديد احمد غفور المعلم .
فتمشينا وتكلمنا وبعد ذلك قال لي بانه سيعطيني ثلاثة اشخاص لادرسهم
منهج حزب التحرر واتصل بهم مرة في الاسبوع ، والاشخاص الثلاثة هم
عمر ، وفتاح ، وثالث لا اذكر اسمه الا ان ، فاجتمعت لأول مرة بهم في داري
وبعد ذلك تشرذموا ولم يحضروا الاجتماعات بالرغم من ملاحقتي لهم . فقلت لاجد بان

سبب تشرد هؤلاء لا بد وان يكون من عدم قابليتي لهذه المهمة . ولكنه اجاب :
بانك وام فاستمر وسترى ! وبعد مدة اخرى اوصلني احمد برؤوف يحيى
و كريم محمد فاصبحنا اربعة وبدأ احمد يدرسنا ويتكلم لنا عن الوضع في العراق
وعن المعاهدة العراقية - البريطانية واضرارها . واعطاني خليتين متكونتين
من نوري النجار ، وعارف النجار ، وثالث لا اذكر اسمه . والخياط فتاح ،
والبراز رسول ، وجمال محمد سعيد الخياط بمفرده . وهكذا اصبحت عريفاً
لخليتين في حزب التحرر الوطني . وابتدأنا بالعمل ولكن لم يكن منظماً ،
فتساروا هم يتأخرون وتارة أنا آخر أنا وهكذا ، لذا اخذ احمد ورؤوف يحيى
يعذفانني عن تقصيري واهالي .

وفي شهر كانون ٩٤٧ حينما اذيعت معاهدة بورث سماوث اسرنا احمد ان تقوم
بمظاهرة ، نخرجنا للشارع ، وبعد ذلك تكرر المظاهرات . حضرت قسماً منها
وخطبت في احداها - التي اقيمت ضد المعاهدة الاردنية - الانكليزية بأمر
مسؤولنا احمد . وكذلك خطبت في اجتماعين علميين احداها في الجامع الكبير
والثاني في المدرسة الثانوية ضد معاهدة بورث سماوث وفي سبيل تحقيق اهداف
الوثبة . وحينما فعلت من التعليم حضرت الى بغداد وقابلت معالي توفيق وهي
وزير المعارف آنذاك والذي ارساني الى محطة الشرق الادنى وطلبت منه النظر
في قرار فصلي وكيف اعيش ؟ فقال بأنه لا يبد له في قرار الفصل وإنما كان من قبل
مجلس الوزراء ولا يستطيع مساءتي . فخرجت من عنده وحاولت ان اجد عملاً
بواسطة عبد القادر قزاز الملاحظ في الاشغال عند النائب علي كمال حيث اعرفه

ويعرفني جيداً أيام ما كنت في فلسطين ، فوعدني ولكنه لم ينفذ وعده فرجعت الى السليمانية يائساً متبرماً من الحياة . فاتصلت بالشيخ لطيف الشيخ محمود حيث كان صديقي آنذاك ، واستطعت ان اصبح كاتباً مستخدماً في تسجيل النفوس بواسطته . ولكن لم يمض شهر حتى فصلت مع بقية المستخدمين لانهاء التسجيل وهذا اصبحت في مأزق مرة أخرى ايجار الدار من جهة ، اربعة اخوة وأم عاجزة مريضة من جهة اخرى ، عدم وجود اى مصدر للعيش من جهة ثالثة ، النفسية الشاؤمية التي رافقتني ، كل هذه الاشياء وحياتي التمهة في ايام الطفولة ، والكتب التقدمية الجديدة على كل وما فيها من اغراء وآمال وأمانى وبدأت تجوس في فكري واصبحت في جميع متأجج فبدأ احمد يساعدي واظن انني اخذت منه ثلاثة دنائير ونصف . ولكن ماذا تكفي ؟ واصبحت الوضعية تتخرج من الناحية المعاشية ، حتى وفي يوم من الايام لم اجد حتى موس اخلق لحيتي بها . وفي هذه الاثناء اصبح سعادة السيد على الحجاري مقصراً للواء السليمانية . وطلبني مرتين ، ونصحتني وطلب مني ان لا اقوم باية مظاهرة ولا اخطب ، فنفذت ما امر وقطعت صلتي باحمد وكنيت اخلق شتى المعاذير . وقدمت عريضة في سبيل اعادة توظيفي في المعارف ، وفي هذه الاثناء حضر السليمانية الاستاذ الفاضل محمد علي مصطفى وطلب رؤيتي بواسطة احد المعلمين . وحينما وصلي الخبر كان الاستاذ قد رجع الى بغداد . فعزمت ان اسافر وراءه ، واذا بسعادة السيد علي خالد يطلبني فتمثلت بين يديه فأقر بتعييني كاتباً في البلدية . وفعلاً بدأت بتهيئة الاوراق اللازمة . ولكنه طلبني مرة ثانية وابلغني بانني سأرجع للمعارف فوافقته . وفعلاً اتى الامر واستلمت سلفة وذهبت الى المهارة . وفي

طريقي الى بغداد طلب مني احمد أن ابقي في السليمانية فرفضت ذلك وقلت له
بأنني ذاهب لا محالة . فاعطاني رسالة مغلقة لكي اوصلها الى عمر علي الشيخ في بغداد
فأثيت بالرسالة وسلمتها الى عمر وذهبت الى احد المقاهي لاستريح . وانا جالس
في مقهى هوبي اذا بالطالب في دار المعلمين الابتدائية والمسمى احمد سعيد قد
حضر وعرفني على شخص علمت الآن بأنه عزيز الحاج . فاعطاني هذا اربعة
رزم لا ادري ماذا كان المحتوي سوى انه لا بد وانها كانت مناشيراً وقال لي :
يجب ان تذهب الليلة الى البصرة . فقلت له بأنني لم اسافر الى البصرة سابقاً
وتكلمت كثيراً في سبيل أن لا أقوم بهذه المهمة ولكن لم يفد شيئاً . ان من
يقع في حبائل الشيوعية مرة واحدة لا يتركونه الى ان يموت او يقتل ، حتى
في السجن لا يتركونه يستريح .

فرسم لي عزيز الحاج وعبدالمالحق القرناوي خريطة لساحة ام البروم ،
وذكر لي دكان تصليح الدراجات ومنه الى صبري عبدالكريم فسافرت الى البصرة
واوصلت المناشير الى صبري عبدالكريم ، وواصلت السفر الى العمارة حيث
مقر وظيفتي الجديدة . لتقف هنا لحظة ولندون بعض الاشياء والحوادث التي
حدثت في فترة مكوثي في السليمانية .

في مارت ٤٨ طلب منا مسؤول السليمانية احمد غفور ان نستعد للاحتفال
بعيد نوروز . في السليمانية وفي بغداد ، فاسند مهمة الذهاب الى بغداد
للاحتفال بثلاثة اشخاص ، انا ، وكال كريم ، ورشيد احمد . فحضرنا بغداد
مع وفود بقية الالوية الشمالية وقابلنا المسؤولين : انور محمد ، عمر علي الشيخ ،
ورسول محمد امين . فذهبنا الى ملهى الجواهري ، وصكنا القاعة مزدانة

بالشعارات ، نخطبنا هناك ، ودام الاجتماع الى المساء . ورجعنا الى السليمانية حيث كان الاحتفال قائماً في ثانوية السليمانية . ان الغاية من الاحتفال بعيد النوروز وغيره ليس هو العيد بمجد ذاته بل بثم مبادئ الحزب بين الناس ليتبرموا بالحياة التي يعيشونها . كما وان الغاية من نشر جريدة القاعدة والبيانات وال نشرات كلها هي لاجل تلك الغاية ليس إلا ، وبهذه المناسبة اقول بأني وزعت جريدة القاعدة على خلاياي ، واستنسخت ما كان يطلب مني استنساخه اما عن التبرعات والاشتراكات فكذلك دفعت مرة واحدة مائة وخمسون فلساً . وهذه كانت المرة الاولى والاخيرة في حياتي ا

وحينما وصلت العمارة عينت في قرية تسمى (العدل) ويسكنها الشيخ مجيد الخليفة . وطوال مدة بقائي في العمارة لم يكن لي اي اتصال حزبي ولم اقم باي عمل او نشاط حزبي .

وفي يوم ٣ حزيران ٤٨ فصلت من الخدمة مرة اخرى بمناسبة انتهاء السنة الدراسية . فرجعت الى بغداد وانا فرح برجوعي الى السليمانية لاعيش بين اهلي وفي مدينتي فذهبت مع اثنين من اصدقائي وهم نوري عزيز الطالب في كلية الحقوق ، وانور عارت الطالب في دار المعلمين العالية . واشتريت قاشاً صيفياً لافصلها في السليمانية وقر قراري على ان اسافر في تلك الليلة مع انور . وبمد الظهر كنت جالساً في مقهى هوبي اتي محمود مجيد الطالب بكلية الهندسة وطلب مني ان اذهب معه الى الكلية لترى عمر على الشيخ فذهبتنا . وهناك طلب مني عمر بعد المقدمات ان اؤجل سفري لكي يخبر الحزب بذهابي ا ، فقلت له لاجابة لهذا حيث انني طوال مدة خمسة اشهر لم اتصل بالحزب اتصالاً حقيقياً . ولكنه

اقنني بان ابقي ليلة فقط فبقيت . وفي اليوم الثاني اخذني معه وعرفني على شخص اسمه سليم . فاخذني هذا وتكلم معي طويلاً ثم قال : الحزب يريدك ان تبقي في بغداد والا تسافر . فانعت ذلك بشدة وقلت له بان لا عمل لي ولا دراهم . فجوابني : نحاول ان نذل هذه العقبة وبعد اخذ ورد بقيت في بغداد . ان الخلاص من احاييل الحزب الشيوعي لا يستطيعه كل عضو .

وفي اليوم الثاني آتى سليم وقال لي : تريد الذهاب الى السليمانية ؟ فقلت له نعم وانا فرح جداً . فاكفر وقال بان ذهابك معناه القبض عليك ، لان اسمك منتشر هناك على كل لسان . فسكت وبعد قليل عرفني بالمدعو جوزيف (مير يعقوب) . فاخذني هذا وتكلم معي كالعادة كلاماً طويلاً منمقاً عن الحركة الوطنية وضرورة العمل من اجله والتفاني سبيله ، وعن كيفية التنظيم وغيره . . الخ . وسلمني شخصين قال عنهما بانها عرفاء . الاول (حميد) والثاني (زائر) ، وفي ايام آخر عرفني على جعفر البياتي وشفيق حوريش . وعبدالرزاق جمعه ، وسيد حسن ، وجواد كاظم . وبدأ هو ينظمتنا نحن المنظمين الثلاث : انا ، جعفر البياتي ، جواد كاظم . وكل واحد منا ينظم عريفتين او ثلاثة في قطاع الكرخ ، فعرفت بان مير هو المنظم العام لقطاع الكرخ ونحن الثلاثة منظمين للمناطق وانا مساعد المنظم العام ! وهذا قفزنا من رتبة عريف الى رتبة مساعد منظم عام الذي لم اكن احلم به آنذاك ! وهكذا اخذت بمنصب وهي لاياتي من ورائه الاكل ضرر وكل شر ! فبدأنا بالعمل : الاجتماعات الاسبوعية واليومية ، اعطاء النشرات والقاعدة والبيانات والعرائض من الحزب الى الاعضاء وبالعكس . واخذنا نجتمع الاشتراكات والتبرعات وذلنا الى مسؤولنا مير يعقوب كوهين !

وفي هذه المدة اصيبت كاتباً لمعمل تلح الرافدين بواسطة الاستاذ محمد علي مصطفى . ولكن لم يتركوا في العمل واكسب معيشتي فبدأوا يترددون - سليم ، مير - على محل عمال . وفي يوم من ايام اهائي ابن صاحب المعمل وبالطبع رديته وفي المساء طردت بحجة ان انتاج المعمل قد قل ! فتركت المعمل مساء وانا لا املك الا (٢٥٠) فلساً ، فنزلت في اوتيل الزهور ، وفي اليوم الثاني اضطررت ان ابيع ساعتى لكي اعيش ، وخلال هذه المدة عرفني سليم بالمحامي عبد المجيد بهية باسم محمد رشيد وقال للمحامي بان الجماعة (ويقصد يهودا ومالك) يسلمون عليك ، وان الاخ سيراجعك في قضية تشغيل المطبعة ، وحينما سألت ما هذه المطبعة ؟ قال مطبعة دار الحكمة . وان عبد المجيد بهية هو وكيل وقد دفع له ثلاثون ديناراً لتشغيلها علناً بعد تبديل اسمه حيث الحكومة فد فكت الحجر عنها . وبعد يومين او ثلاثة طلب المحامي ان اخبر سليم بان شؤون المطبعة تحتاج الى (٧٠) ديناراً . فكتبت بذلك رسالة واعطيته الى سليم عن هذه القضية . وذهبتنا مع عبد المجيد بهية بصحبة جمال الى مطبعة دار الحكمة حيث نظفها الحمال . وفي يوم آخر عرفني سليم على (آرا) الارمني وقال لي بان اسلمه الحروف الارمنية الموجودة في المطبعة ، فذهبتنا سوية واعطيت الحروف . ومنذ ذلك الحين لم اتصل بالمحامي المذكور لان ال (٧٠) دينار لم تدبر .

وفي شهر آب أو ايلول من هذه السنة سمعت بأن بأن والدتي مريضة جداً وان احد اخوتي الصغار اصبح جندياً مكلفاً فاخذتني العاطفة والحسرة الحاما كلياً في سبيل ان اذهب الى السلبيانية وارى اهلي ، وبعد الحاح شديد سمح الحزب لي بالذهاب بشرط ان لا يقبض علي وان لا امكث اكثر من ثلاثة أو

اربعة ايام ! فذهبت وبقيت خمسة ايام واتيتم بملابسي الشتوية . ولم اقم بأي عمل حزبي . اما سبب رجوعي لبغداد كان خوفاً من أن ينشر الحزب الشائعات ضدي وفي سبيل ان استخدم في المعارف حيث كان الاستاذ محمد علي مصطفى كان قد وعدني بان يتوسط لاستخدامي في المعارف وان تعطي لي كتب دراسية للترجمة والتدقيق باللغة الكردية وفي شهر تشرين الاول ١٩٤٨ وبعد رجوعي من السلبيانية طلب مني مير ان اسكن معه في دار واقعة بالقاطر خانة ، وقال لي اذا لم تستطع دفع الاجرة فاني سأدفعها نيابة عنك . فانتقلت الى هذا الدار وانا مستخدم بيومية اربعمائة فلس في منطقة الاشغال الوسطى . وفي دار القاطر خانة عرفني مير علي « سامي » ابي عزيز الحاج ، و « طه » محمد علي الشيببي ، و « حسن » محمد عبداللطيف ، و « جليل » عجيل . وفي يوم من الايام اتى شخص كانوا يسمونه « ادوارد » وعرفت بعدئذ بان يهودا صديق . فبقي يهوداً في الدار ثلاثة أو اربعة ايام لا يخرج منها ليلاً ونهاراً ، ودرسنا في كتاب انكليزي « القضية الفلاحية » التي لم افهم منها شيئاً . لانني من الساعة الثامنة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر كنت اشتغل في دائرة الاشغال بدون انقطاع وفي سرداب نتن ا وبعد الثانية حتى الثامنة مساءً كنت اشتغل في الامور الحزبية سيراً على الاقدام اجوب الشوارع والازقة ، وبعد الساعة الثامنة يبدأ مير بمحاسبتى عما قمت به ويضع الخطط لما اقوم به غداً . . . وبعد هذا يأتي دور التدريس وباللغة الانكليزية ويستمر حتى الثانية أو الثالثة بعد منتصف الليل ا فكيف افهم القضية الفلاحية أو غير الفلاحية ؟ ا وكيف استطيع ان افكر تفكيراً لا حزبياً ؟

وفي يوم آخر حضر للدار شخص وكانوا يسمونه بالاستاذ وعرفت بعد ذلك انه مالك سيف ، ولكنني لم اتكلم معه ولم اجلس معه في امور .

وفي هذه الاثناء اعطاني مير ما يقارب المائة نسخة من بيان الاحزاب الشيوعية لتوزيعها على منظمات الكرخ فوزعناها . انني ناقشت مير وغيره كثيراً عن الفرق بين حزب التحرر الوطني والحزب الشيوعي ، فكان الجواب دائماً باننا حزب التحرر ونؤيد الحزب الشيوعي لكونه حزب وطني ، وان الشيوعيين كلهم تحرريين ، ولكن التحرريين كلهم ليسوا بشيوعيين ، ان الشيوعية علم وعمل ، فيجب على كل وطني أن يتعلم ويعمل ويعلم وهكذا . وخلال مدة اشتغالي مع مير عرفت الحوادث الآتية بالاستنتاج والمصادفة :

١ - ان شريف الشيخ عضو في الحزب الشيوعي العراقي وتتصل به القيادة « يهودا ومالك » بواسطة رسائل تعنون عليها « الى ش » ، وان هذه الرسائل واجوبتها كانت هكذا : مير - انا - سيد حسن - شريف ، وبالعكس .
٢ - ان هنالك رجلاً « عظيماً » مريضاً اتصل به شريف الشيخ وتبين بعد ذلك انه « زكي خيري » .

٣ - ان جريدة العصور والزهور لسليم طه التكريتي نشرت المقالات والتراجم التي يبعث بها الحزب الشيوعي عن طريق سيد حسن الذي كان عاملاً عند سليم طه .

٤ - ان مطبعة دار الحكمة ملك للحزب الشيوعي العراقي .

٥ - ان شريف الشيخ اتصل مع ممثل الشبيبة الديمقراطية في اوتيل سميراميس مع كامل الجادرجي ، عزيز شريف ، وعبد الرحيم شريف ، كل باسم حزبه .

٦ - كانت تأتي رسائل ومقالات وقصاصات من الجرائد الافرنسية من باريس الى عدنان حافظ ومنه الى الحزب عن طريق مير .

وحدثت الامور التالية :

أ - مظاهرة في الكاظمية كانت بداية لنقمة الناس اكثر فاكثرت على الحزب الشيوعي ولم اشترك فيها .

ب - مظاهرة في ٥ - ١١ - ٤٨ في باب المعظم اشتركت فيها وانهزمت قبل أن تفرق ، اشتركت في سبيل ان يروني الاعضاء والمرتبون بي لانهم كانوا يكررون هذه النقطة .

ج - كلفت ان اذهب الى دار والدقادر الحاج مصطفى مع شاب قليل العمر لاتي برسائل موجودة هناك ، وحينما ذهبنا للدار واستفسرنا عن الرسائل جاوبونا بالنفي .

د - اصبحت مديوناً لمحمد عبد اللطيف بما يقارب الاربعة دنانير لأن مير لم ير بوعده الشيوعي !

وما قبل العيد اخبرني مير بان ثلاثة من الرفاق قد اعتقلوا ويجب الانتقال من الدار ، فانتقلنا . عزيز الحاج الى دار ، محمد عبد اللطيف للكلية « كان استاذاً في كلية الهندسه » ، انا في غرفة ، ومير في غرفة اخرى ، ومحمد علي الشبيبي نقل الى دار حزبي . وعرفت بان يهودا ومالك سيف قد قبض عليها وكانت الحوادث تدل على ان عزيز الحاج اصبح مسؤولاً عن الحزب . وفي هذا الوضع الحرج وصل من كركوك اكرم عبدالقادر وصادفني في الطريق وطلب مني ان اوصله رأساً وباقرب فرصة بالحزب فاخبرت عزيز الحاج بذلك ومن ثم اوصلت اكرم بجودة احمدناجي فاخذه جودت الى المسؤولين .

وفي ليلة من الليالي اجتمعنا اي « منظموا القطاعات » في دار عبدالسلام

الناصري لاجل اخذ التعليلات للقيام بمظاهرة وهناك تعرفت على هاشم عبدالله الاربيلي الطالب في كلية الهندسة .

وفي يوم ١٣ - ١١ - ٤٨ كان لي موعد مع مير وحينما ذهبت الى داره قالوا لي بانه قد الي القبض عليه ، وعلمت كذلك من هاشم عبدالله الاربيلي بان عزيز الحاج وغيره من المسؤولين قد الي القبض عليهم ، كما وكبست مطبعة القاعدة . فتكلمنا انا وهاشم فيما آل اليه الوضع ، فقال بانه قد اتصل به صبري عبدالكريم ومحمد عبداللطيف والآن نحن الاربعة الذين لم يبق لنا اتصال مع المسؤولين . ونحن نتكلم اتي صبري عبدالكريم وعرفني عليه هاشم فقلت له اني قد رأيت في البصرة . وتفرقنا على ان يحاول كل من جهته على استحصال المعلومات الضرورية عن المسؤولين الباقين . وانا في طريقي صادفت محمد عبداللطيف فتكلم معي وسألني اسئلة وطلب مني ان اتكلم ما اعلم ، فقلت له تدل الدلائل بانه لم يبق احد من المسؤولين فقال اذا يجب الاستمرار في العمل الى ان نتصل بالمسؤولين ، فقلت له اننا لا نستطيع ان نقوم باي عمل ومن يقول بانه قد بقي احد من المسؤولين . فقال بانه سمع بان يهودا هرب من التحقيقات . وهكذا افترقنا ونحن على امل الاتصال بيهودا وافكارنا متبلبة ونحن في اشد حالات القلق . وحينما رأينا صبري للمرة الثانية قال بان هنالك مسؤول العمال والمنطقة الجنوبية وهو مسؤول حزبياً بعد الجماعة . ونحن صدقنا هذا ، وفعلا عين صبري لنا مراسلا اعور العين واثق رسالتين من هذا الطريق ومن المسؤول المزعوم الذي سماه صبري باسم « علي » ! يشجعنا ويطلب منا الاستمرار في العمل وجمع المعلومات اللازمة للحزب .

وكانت تأتي رسائل من الشمال الى هاشم وهو بدوره يرسلها الى صبري

عبدالكريم ومته الى المسؤول ١ . وبعد يومين او ثلاثة اخبرنا هاشم عبدالله بان هنالك اربعة من الهاربين قد هربوا من سامراء حيث كانوا تحت المراقبة وذكر اسمين هما ساسون شلومو دلال وجاسم حمودي . وطلب هاشم دراهم ليوصلها لهم و كنت املك دينارين فاخذها هاشم مني . وبعد يوم أتى محمد عبداللطيف بـ « ٢٥ » دينار قال انه تبرع من شخص ، واتى صبري عبدالكريم بـ « ١٥ » دينار وقال انه تبرع من القطاع الجنوبي .

وكانت مسؤولياتنا كما يلي :

١ - محمد اللطيف مسؤول عن القطاع الشمالي ومتصل بنواء الحلة وكر بلا والمسيب

٢ - رفيق جالاك مسؤول عن قطاع الكرخ

٣ - هاشم عبد اللطيف مسؤول عن الكليات والكاديمية .

٤ - صبري عبدالكريم مسؤول عن العمال ، القطاع الجنوبي ، المدارس المهنية المدارس الثانوية ، ومتصلا كذلك بـ ساسون دلال الذي كان حينذاك في دار حسيقل قوجان .

وبدأ محمد عبداللطيف يشك من صبري ومن وجود شخص اسمه علي ، كما وصبري كان لا يتفق مع محمد عبداللطيف وكذلك بدأنا نحن ايضا نشك في وجود شخص اسمه علي لذلك قرر محمد وهاشم ان اتصل انا بالمسؤول المزعوم علي واخبرهم بالنتيجة . فطلبنا من صبري ان نرى المسؤول عن طريق المراسل الاعور فضرب لي صبري موعداً وفي غرفتي ولكن علي المزعوم لم يأت ا وانما أتى بدلا عنه صبري عبد الكريم وقال بان علي قد قبض عليه : فاخبرت

محمد وهاشم بالقضية ، فقال محمد بانه بعد هذا الحادث لا يثق مطلقاً بـ صبرى ، وان هذه الحادثة تدل على انتهازيته وانه اراد ان يكون مسؤولاً اولاً بهذه الطريقة . ولكن لم ينجح . لذا لا يجب ان نجتمع معه ولا يجوز ان تبقى عنده المسؤولين الجسام ، وفعلاً كلفت انا ان اتصل بالقطاع الجنوبي وساسون دلال كما وقرروا ان اتصل عن طريق شريف الشيخ بزكي خيرى الذي لم يكن نعرف اسمه حينذاك الا بعد المقابلة . فاتصلت بـ (نوري) سمير عبد الاحد منظم القطاع الجنوبي بواسطة (صبرى) وكذلك اتصلت بـ شريف الشيخ واوصلنى بدوره الى رجل معين ، وبواسطة هذا دخلت داراً فى عملة الارمن فى السنك وهناك رأيت رجل كبير السن ، مريض قليلاً وقلت له بانه لم يبق شيء من الحزب سوى منظمات وان المسؤولين والمطبعة قد قبض عليهما فما هو رأيك ؟ فقال لا رأى لي الآن ، وكل ما اطلبه هو ايجار دار اسكن فيه . فوعدته ان اخبر الجماعة بذلك وخرجت ، (ان ذهابي ورؤيتي له كان بطلب منه بواسطة شريف حيث طلب ان يرى شخصاً من الحزب) فاتيت الى الثلاثة واخبرتهم بما مر ، ووصفته لهم وصفاً دقيقاً ، فقال محمد عبد اللطيف بانه زكي خيرى وهو هارب من المراقبة . فتركنا قضيته واتصلت بـ ساسون دلال عن طريق صبرى فى دار قوجان ، فتكلم معي كلاً طويلاً وثم قال بانه يعرف اللغتين الانكليزية ، والافرنسية ، ويعرف النظرية الماركسية جيداً وبامكانه كتابة اللشرات وانهم من السجن قالوا له اهرب وتكلم كثيراً واحرجنى بمعلوماته الماركسية . وكتب رسالة الى الجماعة عن ان المطبعة لاشيء والاساس هو الكادر والايمان بالحركة . الخ . وحينما اخبرت

الجماعة بهذه القضية قالوا باننا سنستفيد منه وليكتب مقالا . وفي هذه الاثناء اتصل محمد عبداللطيف بـ محمد علي الشبيبي وقر رأيهما على ان ترسل رسالة الى فهد يخبر فيها بالقضية (أى بوضع الحزب) . فكتب محمد عبداللطيف رسالة بالشفرة وسلمه الى الفتاة (رضية) زوجة حسين الشبيبي وامها . فرجعت الفتاة بعد ايام واثت برسالة صغيرة واستلمها منها محمد عبداللطيف وآتي بها وكان مضمونها مايلي : ان ضياع شيء ليس بالمهم وفي الامكان تعويضها بعد مدة قليلة . يجب ان يكون لكم ايمان بالمستقبل ، كونوا متحدين فيما بينكم ، حافظوا على الشيء الموجود ، لاتتنافسوا مع بقية الجماعات السياسية . (ان هذه الرسالة سلمت الى ماسون دلال وكانت محفوظة لديه) .

وخلال الفترة الاخيرة هذه كانت المسؤوليات كما يلي :

١ - محمد عبداللطيف : مسؤول عن القطاع الشمالي . ومنظمة النساء ، والوية الحلة وكر بلا والمسيب ، ومتصل بـ صلاح الخزرنجي المحامي صاحب جريدة الهادي
٢ - انا ومتصل بالقطاع الجنوبي بواسطة سمير عبدالاحد وبقطاع الكرخ بواسطة عاصم الحميدري .

٣ - صبري عبد الكريم : مسؤول عن العمال والمدارس المهنية والمدارس الثانوية ، وقطاع الاعظمية ويعمل في سبيل الاتصال بالوية الجنوبية .
٤ - هاشم عبدالله : مسؤول عن الكليات وقطاع الكاظمية ويجاوب على رسائل الشمال .

وخلال هذه الفترة حدثت الامور التالية : —

١ - اخرجت جريدة الهادي من قبل الحزب وكان محمد عبداللطيف

يتصل بصاحبها صلاح الخزرجي ويأخذ له الدراهم والمقالات . اما المقال الافتتاحي [في سبيل قضيتنا الوطنية] فقد كتبها ساسون دلال . اما بقية التراجم في داخل الجريدة فقد ترجمها شريف الشيخ المحامي .

٢ - وزعت نشرة واحدة على الاعضاء تحت عنوان [هيا الى الكفاح ، الى الشوارع] كتبها ساسون دلال .

٣ - اخبرنا هاشم بان هنالك آلة رونيو عند جلال عبدالرحمن المحامي ويريد بيعها للحزب بعشرة دنانير ، واعطيت هذه الدنانير العشرة الى هاشم لكي يشتري بها الالة ولكن الصفقة لم تتم .

٤ - كان محمد عبداللطيف يسير الحزب حيث كان هاشم عبداً لله يؤيده دائماً وكننا في نزاع مستمر وعلى اشياء تافهه .

٥ - قرر محمد وهاشم ان انقل قرأتنا لصبري ، وانقل ما يريد صبري لهم . وكان الاخير يلح ويطلب ان يجتمع محمد وهاشم ولكنهم كانوا لا يوافقون على ذلك بمختلف الحجج ، فاصبحت بين المطرقة والسندان !

٦ - ان كلامنا والنشرات واسلوب عملنا ونشاطنا كانت كلها مصبوغة بصبغة التحرر الوطني وما كنا نتكلم من الشيوعية بشكل فاضح اطلاقاً . اما ساسون دلال فما كان يرضى بهذا كله وكانت لهجته شيوعية صرفة وثورية جداً .

٧ - اتصل محمد عبداللطيف بالنساء ونظمهم بواسطة دكتورة ومعلمة ، اما الاولى فاسمها نزهة الدليمي ، واما الثانية فاسمها فاطمة وتسكن الاعظمية كما اعتقد ، وتعرفها سعيدة مشعل .

٨ - كتب يعقوب قوجان و ابراهيم مسؤول الثانويات رسالة الى السجن المركزي في الكوت عن قضية الحوادث التي حدثت في الحزب والتنظيمات

المخرطة وارسلوا هذه الرسالة بواسطة [نجية قوجان] ولا اعرف مضمون الرسالة بالضبط كما ولا اعرف ماذا كان جواب السجن لهم تماما .

٩ - انت رسائل وتقارير من المواقف والسجون من قبل يوسف زلوف وعلي الطعان واحد الارمن وغيرهم عن اعترافات يهودا صديق ومالك سيف .
١٠ - اجتمعنا تقريباً عشرة لاجتماعات ولم نخرج بأية نتيجة تذكر .

١١ - بدأ ساسون دلال يتصل بجميع من يترددون على دار قوجان ويفهمهم بان الحزب منعرف ولا يسير على المار كسيرة اللينينية ويحرضهم وهكذا . وفي اواخر شهر ١١-٤٨ قبض على هاشم عبدالله ومحمد عبداللطيف عرفت هذا من شيئين :

أ - كان لنا موعد ولم يأتوا .

ب - حينما ذهبت الى كلية الهندسة وجدت مجيد رؤوف فسألته عن هاشم حيث كان مجيد رؤوف حينذاك منظمًا لدار المعلمين العالية - ومتصل به ، فارجع لي الجواب بأنه قد أوقف . وهكذا ذهبت الى صبري حيث كان لي موعد معه ، وكان يسكن حينذاك في غرفة مع عبدالخالق القرناوي في محلة الحاج فتحي . واخبرته بالقضية وطلبت منه بان يذهب كل منا الى حال سبيله حيث اننا لا نستطيع ان نقوم بادارة مناطق من قطاعنا فكيف نستطيع ان نسير حزباً ولا نعرف إلا كلمات معدودة لا أكثر ونحن لسنا من الكادر ولا من الحزبيين المجريين ، كما ولا نعرف اللغة الانكليزية لترجم . فاجابني صبري بانني مخطيء ونستطيع ان نسير حزباً وانه يكتب نشرات تثقيفية ... الخ فقلت له بصراحة ان كتاباته لا تعجبني وهي ركيكة . ولا ذكر هنا بأن في الليلة السابقة لاعتقال هاشم ومحمد اخرجني ساسون جداً بأسئلته التي لا تحصى ولا

تعد ، وكانت لهجته متخذة شكلاً جديداً وقال : انكم ائمة ثانية منحرفة عن الماركسية اللينينة ، قل لي ماذا تعرف انت عن الماركسية ؟ انكم - الجماعة - مسؤولون عن جميع ما حدث اذا لم تبادروا في الحال بافصاح المجال لافظهار كفاءاتي ، كما وطلب مني جواباً في الغد وفي الحقيقة ان اسلوب ساسون أثر علي كما وان اتهاماته واحراجه لي قد سيطر على تفكيري وبدأ هو يهجم من هذه الناحية .

وفي النهاية قرر اننا - انا وصبري - ان نذهب الى ساسون دلال ونشرح له ما آل اليه الوضع . فذهبنا الى دار قوجان ، واجتمعنا بساسون دلال وشرحنا له الوضع من اوله الى آخره . فقال ساسون اني سمعت بكل هذا من الاعضاء الذين اتصل بهم هنا وان الوضع حرج جداً لذا يجب ان نبادر الى تنفيذ القرارات التالية :

١ - تذهب انت - رفيق - الى سجن الكوت المركزي وتخبر زكي بسيم بالوضع .

٢ - انا وصبري - اي ساسون - نبقى وتتصل كافة المنظمات ونصدر النشرات والتعليقات ونعمل الاشياء الضرورية .

٣ - نطلب من المنظمات ان يقوموا بحملة تبرعات .

فتوجهت نحو الكوت وتكلمت مع زكي بسيم شارحاً له الوضع . انني سابقاً لم أتعرف على زكي بسيم ، كما وانني لم اكن متصلاً بالحزب حينما قبض على فهد وجماعته . اما لماذا اختاروني لهذه المهمة فهي لسببين :
اولا - لانني استطيع بحيلة مواجهة اخي المسجون هناك ان اتصل .

ثانياً - اذا قبض علي فانهم سيتخلصون مني ، لأن كلاهما علي انفراد كانا يكرهاني لاسباب لا تمت للتحقيق بصلة . وحينما رجعت من الكوفت ازداد استنتاجي الاخير تمركزاً في فكري لانني رأيت وجوههم مكشرة ، وكلامهم وتحديقهم في بعضهم البعض كان غير اعتيادياً .

ان توصيات زكي بسيم كان كما يلي :

حافظوا على المنظمات ، ليكن كل لواء منفصلاً تنظيمياً ومرتبلاً بالمركز في تنسيق الاعمال الحزبية .

يكون ساسون دلال مصدراً للنشرات والاوامر الحزبية لانه ناضج سياسياً ونظرياً . وتتكون لجنة مؤقتة للحزب من الاشخاص الآتية امثالهم :

١ - صبري عبدالكريم .

٢ - عبدالرزاق مطر .

٣ - عبد تمر .

٤ - رفيق جالالك .

وان هذه اللجنة مؤقتة وتقوم بالاعمال الحزبية الى ان يخرج ناس آخريين

من السجن مدربين ومجربين .

ارفعوا شعار الجبهة الوطنية الموحدة .

لا تقفوا ضد بقية الاحزاب السياسية .

حاولوا اذ تشتروا مطبعة او رونيو .

اخرجوا بياناً بالحوادث الاخيرة ووقعوه باسم الحزب الشيوعي العراقي

فقط وليس بأي اسم آخر .

انني لا اصدق بان مالك قد خان الحزب .
زكي خيري عضو فقط ولا تعطى له مسؤوليات .
تسلم امور مطبعة دار الحكمة الى شريف الشيخ .
و حين رجوعي لبغداد توجهت نحو دار قوجمان مقر
ساسون دلال واخبرته بما مر ، وبعمدة آني صبري فكررناها أمامه مرة اخرى .
وعلى ضوء هذه المعلومات والاوامر الجديدة قرر ساسون ان توجر داراً له
وبصبري سوية . ولكني بينت له باننا لا نملك دراهم ، فقال ساسون بأنه
سيأخذ مائة وخمسون ديناراً من والده ، حيث خصص هذا المبلغ في سبيل
تسفيره الى ايران .

فقمنا نعمل في سبيل ايجاد دار وفعلاً اجرت الدار الواقعة في محلة الحاج
فتحى والتي قبض فيها على عضوي اللجنة ساسون وصبري . وفي هذه المدة
اي في الشهر الثاني عشر من سنة ٤٨ اتقنا تبرعات من كلية الحقوق عن طريق
صبري اكثر من (٥٠) ديناراً . ومن القطاع الجنوبي وكذلك بواسطة صبري
(٦٧) ديناراً وهكذا دفعت القسط الاول وهو (٥٠) ديناراً لايجار دار اللجنة
باسم ابراهيم سلمان الذي اختاره لي ساسون . وفي يوم الانتقال للدار قال
ساسون بانه يجب ان اسكن انا معه بدلا من صبري لان الدار مؤجر باسمي
وقال لصبري بان يسمي في سبيل ايجاد دار له وليأتي بعائلة تسكن في تلك الدار
اما دار ساسون فكانت العائلة مهيأة من قبل عائلة قوجمان ! وبعد ايام معدودة
استأجر صبري دار المطبعة ودفعت القسط الاول واتى بالتايب من الارمني
(آرا) الذي كان متصلا به تنظيمياً . وآرا هذا كان متصلا بما يقارب الـ (١٧)

من الارمن ، وكذلك أتى صبري بالعضو (هادي) ليكتب بالنايب بدلا من
عاصم الحيدري الذي لم يرضى عن كتابته صبري .

وخلال هذه المدة كانت جميع المنظمات ما عدى الكرخ والكاظمية متصلة
بصبري مباشرة . والنساء متصلة بـ ساسون وكانت التنظيمات هكذا :

١ - ساسون دلال : المسؤول الاول في المركز ، يصدر النشرات ،
ويجاوب رسائل اللوية ، ويصدر التعليمات ويحلل الظروف السياسية ويضع
الحلول لها ! ويوجه منظمات الحزب في كافة انحاء العراق . ومسؤول عن تنظيمات
النساء بواسطة سعيدة مشعل .

٢ - صبري عبدالكريم : ليتصل بمنظمي الكليات ، والثانويات ، والعمال
والمدارس المهنية والقطاعات الجنوبية والشمالى وقطاع الاعظمية . ومسؤولي
اللوية .

٣ - انا متصل بقطاع الكاظمية والكرخ .
وكان البارزون في الحزب هم :

- ١ - موسى سلمان الكليات . ٢ - عادل سليم منظم الكاظمية ٣ - عاصم
الحيدري منظم الكرخ ، سمير عبدالاحد منظم القطاع الشمالي والجنوبي .
- ٤ - عدنان حباشة منظم الاعظمية . ٥ - ابراهيم يوسف منظم الثانويات .
- ٦ - خليل ابراهيم منظم كلية الحقوق . ٧ - فاروق عبدالجليل پرتو منظم
الطب . ٨ - مجيد رؤوف منظم دار المعلمين العالية .

وفي ليلة من ليالى شهر ١٢ انت تقارير بان صبري عبدالكريم لا يقوم
باتصالاته جيدا فحنق عليه ساسون وبعد مشادة عنيفة اسند الطلاب الي

فاتصلت بموسى سلمان و ابراهيم يوسف . وخلال هذه المدة كان صبري يطالب ويلج بأن يذهب لينظم البصرة حيث يعلم عنها كثيراً ولانه كان سابقاً عضواً في لجتها المحلية . فوافق ساسون على سفر صبري . وقال ستمصل كلانا بمنظمات بغداد . وحينما بدأ صبري يسلمنى تفظياته قال لي ساسون بانه لا يستطيع ان يخرج من الدار حتى لا ينكشف لان اناسا كثيرين يعرفونه ، وكن انت حلقة الوصل وانا اجابهم على كل استفسار وسؤال ، وبعد محاضرة طويلة بدء وضع الخطوط في سبيل تسهيل مهمتى الجديدة . وآخر من أوصلني بصبري كان الارمنى آرا ، الكاتب في شركة سعد . واذ نحن جالسون ثلاثتنا : انا وصبري وآرا الارمنى . قال هذا الاخير بان هناك مطابع يمكنني الحصول عليه وانه لا يكلف دراهم كثيرة . فنقلت هذا الخبر الى ساسون ، وقرر ان نشترى مطبعة فاخذت له الدراهم ليشترىها . فاشترى المطبعة بـ ٢٣ ديناراً من شخص بواسطة ارمنى يعرفه آرا . وبعد ايام اشترى الحروف بـ ٣٦ ديناراً . وفي ليلة من الليالي نقلنا المطبعة باحدى المعجلات انا وآرا الى دار المطبعة وكان يسكنها كل من هادي ، ومحمد على الشيبى الذي كان قد كتب رسالة من نجف يطلب فيها ان يجد الحزب له مكاناً ، وان هذه الرسالة اتت عن طريق صبري ، فأتى بمحمد على الشيبى موسى سليمان الى دار علي فتاح ومن هناك نقلته انا الى دار صبري ، وكان حينذاك صبري موجوداً في الدار . وكذلك كان في دار المطبعة يعقوب مصري وعمومة مصري ، وكان نقلهما للدار بأمر ساسون دلالة وذلك حينما كتبنا رسالة يطلبان فيها نقلهما الى دار حزبي - ان هذه الرسالة اتت عن طريق منظمة القطاع الجنوبي ، بواسطة صيرون واسمه السري (بركان) . فنقلنا

اما الحروف ومستلزمات الطباعة فقد اشترها آرا ونقلها للدار وحيث انه يعرف عن المكاتن فابتدأ بتعليم الطباعة لساكن الدار . فكان هادي يطبع ، ويعقوب مصري مسؤول عن الدار ويرتب الحروف ، وعمومة ومحمد علي الشيببي بساعدهما اما اوراق الطباعة فكانت تستري من السوق من قبل يعقوب قوجمان وتنقلها [نجية] الى دار المطبعة . وكانت تنقص الطباعة حروف الزينة للمناوين ، فطلبت من مجيد رؤوف ان يجلبها من سيدحسن ، فاتي بثمانية او تسعة أحرف . وخلال هذه المدة اتت رسالة من صبرى من البصرة يخبر فيها بانه اشترى (رونيو) ، فازسل له ساسون بيان ٢٧ كانون ، وطبع من هذا البيان بالرونيو ما يقارب (٢١٥٠) منشورا وأرسله الى بغداد ، فنقله مجيد رؤوف الى الدار التي يسكنون فيها كل من عاصم الحيدري وعادل سليم وعمر على الشيخ ومجيد نفسه . ومن هناك وزعت .

فاخذ مجيد حصة الشمال حيث كان هو ينقل الرسائل والمناشير الى الشمال لانه يعرفهم من السنين الماضية . وبقية القطاعات والالوية أرسلت لها حصتها بواسطة موسى سليمان ، عادل سليم ، عاصم الحيدري ، سمير عبد الاحد . ان حصة الالوية كلها وصلت ما عدا السلیمانية حيث قبض على حاملها في كراج السلیمانية .

ومرة أخرى حضر اكرم عبدالقادر الى بغداد وصادفني في احدى المقاهي وسلمني رسائل من الالوية الشمالية فأوصلتها الى ساسون وطلب مني ساسون أن أجلب له اكرم فجلبته الى الدار وبقي في الدار ليلة واحدة وسافر في اليوم الثاني . ونظم ساسون ورقة فيها النقاط التي يجب بحثها مع منظمي الالوية . وكنت حينما اتصل مع مسؤول بعض الالوية الذين لم يكن يريد أن يتصل بهم ساسون أسير على تلك الورقة -

أحرقها عاصم الحيدري في يوم من الايام .

وخلال هذه المدة حضر كذلك حميد عثمان مسؤول السليمانية ووصلته أنا الى ساسون دلال ، فبقى وأصلته أنا الى ساسون دلال ، فبقى ليلة ورجع في اليوم الثاني . كذلك قابلت أنا مسؤول الحلة جواد كاظم المحامي ، ومحمد علي الذجفي ، وفاضل عباس مسؤول العمارة . ان أعمالى فى هذه المدة كثرت جدا ومن جراء ذلك تعبت وتمرضت وطلبت الاستقالة ولكن هيهات . وكنا أنا وصبرى نعارض ساسون وقلنا له بأنه لا يجوز أن يوقع البيانات ولا أن يكتب أشياء باسم اللجنة المركزية حيث اننا لسنا لجنة مركزية ، فكان يأتى بصآت الدلائل والقرائن وهكذا كان يورطنا مرة بعد مرة ويسمم عقولنا ويلقى علينا واجبا بعد آخر فى سبيل أن لا يبقى لنا مجال للتفكير وهكذا .

كان مسؤول كركوك فؤاد بهجت قد طلب مرات متعددة أن يرسل له الحزب بمنظم للعمال فى كركوك . فاختير جاسم الطعان واسمه السرى [خالد] ووجه اليه ساسون اسئلة تحريرية فجاوبه جاسم كذلك تحريريا ومغلفة . وهكذا اختير جاسم الطعان وارسل الى كركوك ليكون منظمًا للعمال هناك .

أما عن دار القاطر خانة فقد كانت مؤجرة من السابق من قبل سمير عبد الاحد ، وسكنت فيها ما يقارب العشرة أيام ، وكانت ايجارها ٤ دناير شهريا ، وتم سكن معى عاصم الحيدرى ، وبعد انتقالى الى دار الحاج فتحى سكن الدار السابقة الذكر كل من مجيد رؤوف ، عادل سليم ، عمر على الشيخ ، وكانت دار احزبيا (وكرا) .

ارسل ساسون دلال رسالة مع مجيد رؤوف الى مسؤول كركوك فؤاد بهجت ليحضر بغداد ، فحضرها بصحبة مجيد رؤوف ومن ثم طلب ساسون مقابلته وجلبه الى وكر اللجنة فاوصلناه ومن جملة ما تكلم بها معه ساسون :-

- ١ - يصبح فؤاد بهجت احتياطاً للجنة المركزية للحزب الشيوعي .
 - ٢ - اعطائه خمسة عشر ديناراً .
 - ٣ - يرجع جميع العرب الموجودين في الشمال الى بغداد مع اكرم و عماد .
 - ٤ - جميع الاكراد الموجودين في بغداد يتوجهون للشمال
 - ٥ - يؤسس فرعا كرديا للحزب الشيوعي .
 - ٦ - يصبح فؤاد بهجت حين رجوعه الى بغداد بعد مدة سكرتيراً لمدينة بغداد وانا اذهب الى كركوك و اصبغ سكرتيراً للفرع الكردي المنوي تأسيسه .
 - ٧ - يصبح صبري عبدالكريم سكرتيراً للمنطقة الجنوبية و مركزها البصرة .
 - ٨ - ستعقد بعد مدة « كونفرانس » لبحث كل هذه وغيرها من الامور . واطلح .
- وبقى فؤاد بهجت ليلتان ورجع الى كركوك ليؤجر الدور اللازمة وبعمل الترتيبات الضرورية لتنفيذ هذه المقررات وكتب ساسون رسالة الى صبري ليرجع الى بغداد لكي تشكل المنطقة الجنوبية والتي تشمل الوية البصرة العمارة ، المنتفك فهذه المناسبة نتكلم عن تنظيمات الالوية .
- ١ - البصرة . ومسؤول عنها زكي وطبان
 - ٢ - العمارة : » فاضل عباس وشخص آخر .
 - ٣ - المنتفك » فائز عاصم ، حسون
 - ٤ - الديوانية : » غير متصلة .
 - ٥ - الخلة » مسؤول عنها جواد كاظم
 - ٦ - الدليم » غير متصلة

- المستيب : مسؤول عنها جعفر أبو العيس، وصلاح الخزرجي المحامي،
- النجف : مسؤول عنها محمد علي النجفي
 - ديالى : غير متصلة
 - كركوك : فؤاد بهجت مسؤول عنها
 - اربيل : مسؤول عنها عبد اللطيف السعدي
 - السليمانية : مسؤول عنها حميد عثمان
 - الموصل : مسؤول عنها عمر محمد الياس
 - الكوت : مسؤول عنها المعلم محمد الشيخ أحمد (لم يتصلوا)
- وزجع صبرى الى بغداد ، وقال بانه قد اكمل التنظيمات واعطيت له اسما، مسؤولى الالوية الجنوبية وأخبر بكل ما أنجز في بغداد في المدة الاخيرة وسألناه عن الرونيو فقال أنه موجود في دار فارغ ومحل أمين !
- وخلال هذه المدة كتب ساسون مذكرة عن اعادة محاكمة فهد وجماعته وترجمها الى اللغة الانكليزية وأرسل نسخة منها الى أميركا بالبريد حيث اخوه هناك . وأعطى نسخة انكليزية الى صبرى ليوصلها عن طريق آرا الارمنى الى المفوضية السوفياتية كما وأرسلت نسخ منها بالبريد الى كافة المفوضيات والسفارات والجراندورجالات الدولة بالبريد . وطلب منى ترجمتها الى الكردية فترجمتها واستنسخها مجيد رؤوف وأرسلت الى الشمال .
- كان ساسون يتكلم دوما عن ضرورة اتصال الحزب الشيوعي العراقي ببقية الاحزاب الشيوعية في الشرق الاوسط .
- وكان يثور على (زادانسوف ، وستالين ، وديمتروف وغيرهم) لانهم خانوا القضية الشيوعية بحلهم الامية الثالثة ! الكومنتيرن ! ان ساسون دلال كان يقول بأن كل قادة الشيوعية اخطاوا الا (ماركس وماوس تونغ) ا ،

ان الانحرافات التي حصلت فى الاحزاب الشيوعية فى العالم هى
ونتيجة لحل الكومنترن ، ولحيانة الحزب الشيوعى (البلشفي) الروس!
وفى يوم من الايام اتى خبر عن طريق موسى سلمان بان هنالك
شخص مستخدم فى طيارة تجارية يستطيع اىصال الرسائل والنشرات
الى لبنان ومصر وبالعكس . فطلب عنى ساسون عنوانا فى بغداد لى
فتأتى له الرسائل واستلمها أنا فقلت له بعنوان صديقى محمد سعيد
الحاج ابراهيم المحامى وقلت له انه صديق شخصى ليس غير وهو لا يؤيد
الشيوعية وهو ضدها ، فجاوبنى بأنه لا يضر ! كل ما هنالك حينما تأتى
الرسائل خذها أنت منه ولا يؤيد . فكتب ساسون رسالة الى لبنان بعنوان
نزاد أحمد الطالب فى كلية بيروت وهو يسلمه بدوره الى أحد اعضاء
الحزب الشيوعى اللبنانى . فذهبت الرسالة ولكنها أرجعت ، وكذلك كتب
رسالة مماثلة الى حزب توده الايرانى عن طريق شخص نجفى ، وان هذه
الرسالة لم ترجع ، كما ولم يأت جوابها .

وفى المدة الاخيرة بدأت عندى حالة نفسية غريبة ، فكنت فى حالة
قلقة لا يستقر لى قرار ، تعبان ، منهوك القوى ، افكر بأهل وبلدتى
وبوظيفتى ولكن ما العمل وجميع أبواب الرجوع والرزق مسدود على
بماركسية ساسون دلال ! وهكذا بقيت ولكن بدون رغبة جدية . وأتت
شكايات وتقارير كثيرة عنى من جهات مختلفة وخلصتها باننى لا اسير على
الماركسية اللينينية ولست أهل للمسؤوليات الكبيرة . فكان ساسون
يجاوبهم ويحتفظ بهذه الشكايات والتقارير ليثيرها فى المؤتمر كما
قالها . ان ثقته بدأ يقل بى ، وأخذ فى الاونة الاخيرة يرد بنفسه على كل
صغيرة وكبيرة .

وفى يوم ١٣-١-٤٩ كتب البيان المطبوع . وبعدها بثلاثة او اربعة

أيام قال لنا ونحن جالسون ثلاثتنا ، يجب أن نصدر قرارا لتقوية معنوية الاعضاء ، ولازدياد ثقة الناس بنا وذلك باعدام مالك سيف ، فعارضناه أنا أولا وصبرى بعد ذلك وقلت له بأن الارهاب غير موجود في الشيوعية . فضرب المكتب بقبضة يده وقال بانك منحرف ولا تعرف شيئا بالمرّة . أن لينين يقول في ذلك الكتاب - وأتى بكتاب انكليزي - بأن الارهاب ضروري في بعض الحالات، اننا لا نقتل رجالا الدولة ولكن نقتل هذا الجاسوس الخائن وكل من يخون الحزب من الاعضاء ، فجاوبناه بان هذا العمل لا يوافق عقيدتنا وهذا معناه اننا نصبح ارهابيين ، فقال انك تدافع عن الخونة والجواسيس . وتكلم كثير واثم كتب القرار وقال يكتب في جريدة القاعدة ، وترجمه الآن الى الكردية . فترجمتها . حينئذ قال : الآن ارتاحيت ، وأنا مسرور جدا . وكانت الامور في المدة الاخيرة بهذا الشكل :

جميع المخابرات مع الالوية كان يقوم بها ساسون، النشرات والبيانات والاوامر والتوجيهات تصدر منه ، هو المسؤول في المركز ، هو وصبرى عبد الكريم عملا الشفر واشترك في احدى الشفرات فؤاد بهجت . المخابرات بين السجون والموقف هو يقوم بها . المظاهرات تصير بأمر منه حيث يحلل الظرف المناسب والجو السياسي حسب النظرية وكان يستخرج التعليمات من الكتب الانكليزية . جميع المخابرات والاقتراحات والتقارير حتى من الاعضاء تأتي بواسطة (نجية قوجمان) الى ساسون وهو يبت فيها، لم يطلعنا على كل الاشياء والرسائل بل على قسم منها . وأنا حلقة الوصل بينه وبين المنظمات في بغداد ، حيث كنت اتصل بمسؤول المحلات ، والثانويات والعمال والنساء .

والتنظيمات كانت كالآتي :

- أ - المحلات : مسؤولها عمر على الشيخ ويتصل ب :
- ١ - مسؤول القطاعين الشمالى والجنوبى سمير عبدالاحد .
 - ٢ - الاعظمية ومسؤولها رجب عبدالكريم
 - ٣ - الكرخ ومسؤولها مجيد رؤوف .
 - ٤ - الكاظمية ومسؤولها عادل سليم وثم انور محمد أمين .
- ب - العمال : ومسؤولها منشى ، عرفاؤها : كرجى ، زكى ، أبو على (حسين) .
- ج - الكليات : مسؤولها العام موسى سليمان ، يساعده انور محمد .
- د - النساء : منظمته العام سعيدة مشعل ومنظماتها : بشرى ، خانم زهدى ، بيرتا ، فاطمة ، نزيهة الدليمى .
- هـ - الثانويات : مسؤولها العام ابراهيم يوسف أحد المنظمين ناظم يعقوب ومحمود .
- المراسلة نجية بين هذه المنظمات وبين القيادة . وبالعكس ، كذلك كانت تذهب لدار المطبعة كلما طلبت منها ذلك .
- وحدثت الامور التالية :
- ١ - اضرابات الكليات والثانويات فى شهر كانون الثانى ٤٦ وللهما بايعاز من الحزب الشيوعى ينفذهاموسى سليمان .
 - ٢ - مظاهرات يوم ١٩ ، ٢٠ ، ٢١/٤٩ فى بغداد بايعاز من الحزب الشيوعى واشترك اعضاء حزب الشعب والبارتى فيها .
 - ٣ - مسدسين أتى بهما سمير عبدالاحد مع طلقات وقال انهما تبرع للحزب .
 - ٤ - أخبرنا سمير عبدالاحد بانهُ استحصل على ستة او سبعة قنابل صاروخية ، واتى بواحدة منها وكانت اصعب من كليسرين التى

- تستعمل لصيد السمك وغيره، فطلبنا منه الاحتفاظ به .
- ٥ - نقل أحد المسدسين الى دارالمطبعة صبرى عبدالكريم ، وبقى
الثانى فى مقر اللجنة .
- ٦ - كان من المقرر أن يحضر صلاح الخزرجى الى بغداد ويسترجع
بدل تأمين جريدة الهادى البالغ قدرها (مئة) دينار ويسلمها للحزب
عن طريق مجيد رؤوف .
- ٧ - ارسل محمد عبداللطيف ٢٠ ديناراً من السجن المركزى الى
الحزب .
- ٨ - جلب عمر ^{عمر} على الشيخ مبلغ (٢٥) ديناراً من كركوك وسلمها
فى بغداد للحزب .
- ٩ - بدأنا بطبع جريدة القاعدة وأزادى ولم تكمل .
- ١٠ - تبرع سليم طه التكريتى بكتب ونشرات انكليزية شيوعية
للحزب .
- ١١ - الشعارات كانت تخطط فى قطاع الكاظمية وقطاعى الشمال
والجنوبى .
- ١٢ - كان من المقرر أن يخرج الحزب بموكب صامت فى يوم ٢٧
كانون لوضع الاكاليل على قبور الشهداء فى باب المعظم .
- ١٣ - الاكاليل من صنع سعيدة وحببية ومشعل ودوريس ، وديزى .
- ١٤ - كانت الاتصالات مستمرة بين الحزب والسجنين المركزيين فى
بغداد والكوت .
- ١٥ - اكثرية الدراهم والتبرعات لعينية كانت تأتى بواسطة سمير
عبدالاحد .
- بعض الاسماء الذين كانوا فى السابق منظمين وأعرفهم :

- ١ - علي فتاح : كان عريف في كلية الحقوق ومنظما في الكرخ سابقا ولم يكن له نشاط في المدة الاخيرة حيث انقطع .
- ٢ - موفق : منظم في كلية الحقوق وكان منظما في القطاع الجنوبي سابقا داره في باب الشيخ .
- ٣ - فاروق برتو : كان سابقا منظما لكلية الطب ، وانقطع على ما اعلم .
- ٤ - فؤاد ساسون : دارهم في البتاوين عضو .
- ٥ - هارون : منظم في القطاع الجنوبي وقابله ساسون دلال في دار قوجمان مقابلة انفرادية وطويلة .
- ٦ - سليم : أخ لهارون وهو كذلك منظم في القطاع الجنوبي .
- ٧ - حسقيل قوجمان : منظم كلية الصيدلة .
- ٨ - يعقوب قوجمان : منظم في القطاع الجنوبي .
- ٩ - توما بية : عضو في السكك ويشتهل كاتبا .
- ١٠ - جواد كاظم عضو في السكك ويشتهل كاتبا وكان سابقا منظما .
- ١١ - ابراهيم الشيخ نوري : كان يأخذ تصاوير المظاهرات وهو عريف في الكرخ .
- ١٢ - خسرو توفيق : منظم الصف الاول في دار المعلمين العالية .
- ١٣ - النجفي (عصام) منظم في احدى القطاعين الشمالي والجنوبي .
- ١٤ - هادي : منظم دار المعلمين الابتدائية .
- ١٥ - سيم الجلبى : كان مثقفا في قطاع الكاظمية .
- ١٦ - طارق : منظم كلية الطب .
- ١٧ - جميل حويش : كان منظما في الثانويات وكتب رسالة قال فيها بانه

يستطيع أن يعمل اذاعسة لاسلكية !فصل من الحزب .
وفي ليلة ١٩ ، ٢٠-٢-٤٩ أخذت المسدس الموجود في وكر اللجنة
وخرجت من الدار متشائما ومتبرما بوضعي والحياة التي أعيشها في
خوف وقلق دائم مستمر ، واتجهت الى دار القاطر خـانة لاقابل مجيد
رؤوف وأعطيه المسدس ليبيعه ان استطاع حيث قد آن أوان ايجـا
درهم البالغ (١٢) ديناراً . وحينما دقيت الدار وأنا ساهم شارـد الفكر
هجم على من الامام ومن الخلف ، وكان يدي اليسرى في جيب البنطلون
ويدي اليمنى تحت ابطي لاننى كنت اشعر ببرـد شديد وكان معطى عند
موسى سليمان ز فحين الهجوم على انتقلت الى عالم آخر ولم أعد أفكر
أو اشعر ، ولم أفق من الذهول الا بعد أن سمعت طلقة كأنها آتية من
محل بعيد ، فظننت اننى قد ضربت بطلقة في رأسى وعلمت انها كانت
أخمص بندقية . وأتيت الى دائرة التحقيقات ونحن فى داخل العربية
أفقت من ذهولى وعرفت ما حدث .
وفي التحقيقات تأثرت بأسلوب المعاون عبدالرزاق عبدالغفور وبدأت
أنق به شيئا فشيئا . . فاستعرضت الماضى . . والايام التى مرت على ،
والاهول التى قاسيت ، والحالة التى وصلتـها . ففكرت وقررت أن اعترف
اعترافا صحيحا وأن أساعد الحكومة والقانون وأمسح جزءا من آثامى لتى
ارتكبتها بالواسطة وبطيش .
وهكذا اعترفت بكل شىء : اللجنة المركزية ، المطبعة الاوكار ، التنظيمات
فى الالوية وفى بغداد ، محل زكى خيرى ، الاسماء ، الحوادث والخب امام
الدائرة وأمام سعادة حاكم التحقيق .
والآن وبعدى كتبت اعترافى وجميع ما أعرف حالما زال عنى
الكابوس البغيض اطلب ان تنزلوا بى أشد العقوبات اطلاقا جزاء على ما

قمت به لاننى كنت آلة مجرمة بايدى اناس مجرمين خدعونا بالكلمات
والاوهام الصيانية .

اننى كنت أعمل وكاننى لا عقل لى ولا شعور حيث كنت تحت كابوس
بفيض وهمى جسمها أمامى ساسون واخوان ساسون . ولكن الآن وعيت
ووقفت المهزلة عند حدها وهدمت ، استطعت تهديمه من مؤامرات الخونة
وتخلصت نهائيا من كل أدران وشوائب الماضى وخلصت أناسا ابرياء آخرين
من أن يقعوا فى شرك للصهيونية والشيعوية وغيرهم من الذين لا دين
ولا وطن ولا ضمير لهم ، يخدعون ويستفيدون ويستخدمون السذج فى
سبيل ماآربهم البشعة ويورطونهم ويرسلونهم فى طريق أسود قاتم
ويستفيدون من الازمات التى يقعون فيها .

أن من يمثل على المسرح لا يرى جيدا مثلما يراه المتفرج ، اننى كنت
أمثل مع غيرى من السذج وكان وراء الكواليس ملقنون مقنعون متآمرون .
وهكذا انكشفت اللعبة ولكل شئ بداية ونهاية .
فيا أصحاب السعادة :

انما الاعمال بالنيات، ولم يكن لى شخصيا فى يسوم من الايام نية
سيئة كما وانى لم احكم سابقا فى أية قضية من القضايا . واننى رددت
نفسى قبل أن يردعنى القانون . وهاننى أعاهد الله والمليك المفدى والوطن
العيزز أن اكفر عن جميع ما قمت به من آثام . والعفو عند المقدرة .
وجهونى التوجيه الصحيح واعطونى لاقوم بها نفسى واخدم الملوك المفدى
ووصيه الامين ووطننا العراق وديننا الحنيف السمع والقانون والعدالة
وسأثبت كما أثبت بانى صادق ومخلص وسأكون ضد كل مبدأ هدام
وأسير على الطريق المستقيم طريق نبينا العظيم وطريق احفاده الامناء .
سيدنا الملوك المفدى ووصيه الامين .
والامر لكم سيدى .

خادم العرش والوطن
رفيق جلالك توفيق

افادة المتهم فؤاد بهجت ، المسؤول الاول عن لواء كركوك بطال في
الوقت الحاضر كاتب في وزارة المالية سابقا ساكن في كركوك
بمحلة بكر عمره ٢٤ سنة

في سنة ١٩٤٥ بين الشهر السادس والسابع اتصل بي مجيد
توفيق (المطروود الان من الحزب) وسلمني جريدة القاعدة لاول مرة وبدأ
يتصل بي ؛ في فترات متقاربة وعند كل مواجهة كان يزودني بنشرات
الحزب الشيوعي العراقي السري - بيانات وجريدة القاعدة ٠٠ الخ -
بالاضافة الى الكتب التقديمية التي كان يزودني بها ٠٠ وبعد مدة شهرين
تقريبا تعرفت بواسطته بمحمد علي الشبيبي ، وعبود حمزة سكرتير نقابة
عمال السكك الحديدية (المفلحة) وفي دار هذا الاخير قدم لي الاول ورقة
ترشيح للحزب الشيوعي العراقي السري وقد ملثتها بنفسى بمساعدة
محمد علي الشبيبي وأفهمني بانى اصبحت مرشحا للحزب المذكور وكان
ذلك بتاريخ ٢٥-٣-١٩٤٥ وانتظمت خلية كانت متكونة من عبود حمزة
(عضو) ، ابراهيم عبدالله (مرشح) مجيد توفيق (مرشح) ، وكان ينظرنا
محمد علي الشبيبي ٠ ان الحزب قد كلفني بحفظ الايديات الثورية للخلية؛
وقد استمرت اجتماعاتنا في دار عبود حمزة مدة تنيف على الثلاث أشهر
تحولنا بعدها الى الاجتماع في دارنا لمدة شهر تقريبا وفي يوم ١٠-٨-٤٥
أقلت شرطة التحقيقات الجنائية القبض على بعد تحرى دارى وقد وجد
في حيازتى :

١٧ النظام الداخلى للحزب الشيوعي العراقي السرى ٠

٤ الاسس اللينية الكراس الرابع - الحزب واسلوب العمل - طبع

مطبعة القاعدة ٠

١٢٤ جريدة القاعدة لاربعة اعداد ٠

- ٢ مجلة المثل العليا - المحتجبة .
١ كتاب كيف نربح السلم (لهارى بوليت سكرتير الحزب الشيوعى
البريطانى) .

... نسخ كثيرة من الميثاق الوطنى .

وعند خروجى من التوقيف بعد الافراج عنى من قبل المحكمة العسكرية بتاريخ ١٨-١٢-١٩٤٥ بكفالة شخصين ضامين بـ (١٠٠٠) دينار لمدة سنة ، بقيت بلا اتصال لمدة شهر تقريبا اتصل بى بعدها فى دائرتى احد أعضاء الحزب، لا أتذكر اسمه - وطلب منى مواجهة يوسف هارون زلخة فى داره الكائنة فى محلة السنك . وقد واجهته ونظمتى هذا فى خلية مع جسورى يونا - زوج أخت يوسف هارون زلخة - وفى الشهر الثانى من عام ١٩٤٦ ارسلنى يوسف هارون زلخة الى المحامى سالم عبيد النعمان ، وقد سلمنى هذا الاخير عشرة مناهج لحزب (التحرر الوطنى) الوجه العلنى للحزب الشيوعى العراقى السرى واستلم منى منها نقدا - ١٠٠ مائة فلس - وطلب منى توزيعها على على المؤيدين .٠ وقد أتلفت اكثرها فى حينه اذ لم يكن لى مؤيدين اذاك . وصرت اتردد على مكتب المحامى سالم عبيد النعمان ونظمت على أساس «نائب عريف» وكان ينظمننا عبدالوهاب عبد الرزاق ، والعريف عبدالواحد (لا أتذكر أسم أبيه) من محلة العزة . وفى الشهر السادس ١٩٤٦ انتقلت الى الكرخ واناط بى الحزب عرافة محلة الفلاحات وكنا نجتمع فى مكتب المحامى سالم عبيد النعمان وكان يلقي علينا المحاضرات كل من حسن أبو العيس المحامى ، وسالم عبيد النعمان المحامى وكان اجتماعنا يكون فى الاسبوع مرتين ، وكنا نأخذ اوامر المظاهرات وتقاسم العرائض والاحتجاجات من أعضاء الهيئة المؤسسة لحزب التحرر الوطنى مباشرة . وبعد مدة قصيرة عينت

منظما لمحلة سوق الجديد فى جانب الكرخ وكان عريفها عبداللطيف جاسم - طرد - ومحلة الفحمة وكان عريفها حسن عبدالعزيز الشرهاني - طرد - . وفى اواخر عام ١٩٤٦ اجتمعنا فى دار البنائين مع جميع منظمى لواء بغداد بيوسف سلمان - فهد - وزكى بسيم ، وحسين أبو العيس المحامي وكان الحاضرون هم : عبدالوهاب عبدالرزاق ، عبداللطيف السعدى ، موسى ، داود كوهين ، زياد الخفاجى ، سليم عبدالغنى الجلبى ، عبدالرسول الوسواسى ، كاظم الحسنى ، حسقيل ابراهيم صديق (حامد) ، محمد حامد ، عبدالرضا جليل - فصل - يحيى الشماع - فصل - جورج تلو وقد عني فى هذا الاجتماع ، عبداللطيف السعدى - مسؤولا عاما عن منظمات الكرخ وموشى كوهين مساعدا له وأنا ويحيى الشماع وعبدالرضا جليل منظمين فى الكرخ وجورج تلو مسؤولا عاما عن منظمات القطاع الشمالى . مساعدا له كاظم الحسنى ، عبدالوهاب عبدالرزاق مسؤولا عاما عن منظمات القطاع الجنوبي والبقية منظمين فى هذه المناطق . وبعد أن استلمنا (مسؤولياتنا !) صرنا نجتمع نحن منظمى الكرخ فى دار عبداللطيف السعدى وكان ينظمننا يوسف سلمان - فهد - وزكى بسيم ، وقد اجتمع المذكوران بنا أكثر من ثمانية مرات وبعدها صار حسن أبو العيس وحضر معه مرة جاسم حمودى . وبعد توقيف عبداللطيف السعدى فى ١٣ تموز سنة ١٩٤٧ بعد احسدى المظاهرات عينت مساعدا للمسؤول الاول الذى بقى شاغرا بعد توقيف السعدى وانتقال موسى كوهين الى بعقوبة .

وكان منظمى الكرخ فى ذلك الوقت هم بالاضافة الى مسؤوليتى منظم عن الدورين وكان عريفها عبد الحسين الحلاق . الفلاحات والنفحة منظمها حسن الشرهاني (قبل فصله) وعريف الفلاحات حميد رشيد

القهوجي ، أما الفحامة فكانت بلاعريف . محلة الشيخ علي والجمعيفر
منظمها عبدالرضا جليل وعريف الاولي حمودي عبدالله (عامل بناء) والثانية
كانت بلاعريف بعد طلب حميد عبدالكريم حلبوص اعفاه من العرافة
وناب محله (فرات الجواهرى) . محلة الشواكة وعلاوى الحلة كانت ينظمها
عزيز الحاج ومثقفها جاسم حمودي وعريف الاولي ناصر حسين (نجار)
والثانية سعيد حميد (نجار) ومحلة الكريمت وكان ينظمها زياد الخفاجي
بالاضافة الى تنظيمه محلة السليمانية والرحمانية وكان عريف الكريمت هو
فاضل محمود النجار ومثقفها ميريعقوب كوهين أما السليمانية كان
عريفها عبد سلمان (عامل من السكك) والرحمانية كان يقوم بعرافتها
(بالوكالة) حمودي عبدالله عريف محلة الشيخ علي . ومحلة رأس الجسر
محلة سوق العجيمي فكان منظمها يحيى الشماع (وفصل من التنظيم
بناء على طلبى لعدم قدرته فى انجاز الاعمال الحزبية) وكان عريف الاولي
عبدالرزاق سعيد (طالب) والثانية كانت بلاعريف حتى رشع للحزب
(التحرر الوطنى) مالك الجوهر وبقي نائب عريف لهذه المحلة . وفى هذا الوقت
كذلك رشع بطرس يوسف ججوتى ليكون عريفا لمحلة الدورين وبعد
فصل الشرهاني من الحزب تسلم بطرس يوسف تنظيم وتثقيف هذه
المحلة .

ان المسؤول الذى كنت أتصل به مباشرة بعد اعتقال يوسف سلمان
(فهد) هو حسقيل ابراهيم صديق (حامد) ومن ثم أتصل بى حسانى على
وأخيرا شكلت اللجنة المحلية لمدينة بغداد وكان اعضاؤها هم : فؤاد بهجة
(أنا) المسؤول الاول عن تنظيمات الكرخ المحلية ، وصالح الحيدرى
المسؤول الاول عن تنظيمات الاعظمية ، وسليم عبدالغنى الجلبى المسؤول الاول
عن تنظيمات الجيش وتنظيمات قضاة الكاظمية وحسقيل ابراهيم صديق

المسؤول الاول عن تنظيم القطاع الشمالى وكاظم الحسنى المسؤول الاول عن لقطاع الجنوبى وكان ينظمنا يهودا ابراهيم صديق وبقي لمدة شهرين وكان محل اجتماعاتنا و الجزيرة ، فى الباب الشرقى) حيث اختفى ولم نعد نعلم عنه أى شىء. وقام محله أخاه حسقيل ابراهيم صديق (حامد) . وفى ١٩٤٧-٧-٢ طلبتنى شرطة التحقيقات الجنائية بعد ان القى القبض على نسيبى يحيى الشماع . فاخبرت يهودا بواسطة حسانى على و (حامد) فصدرت لى الاوامر ليوم التسليم والاستقالة من الوظيفة وان انقل سكنائى من جانب الكرخ الى الرصافة حيث سكنت محلة كمب الارمن وقبل هذه الاحداث بخمسة أشهر تقريبا رشحت أنا المدرس اسماعيل ناجى الذى صار فيما بعد منظمًا فى احدى محلات القطاع الشمالى وعرفت كذلك النائب العريف عجيل على (طيران) كمؤيد للحزب وتم ترشيحه وصار عريفا فى احدى محلات قطاع الكرخ .

وعند انتقال الى محلة كمب الامن سكنت أنا وعجيل على المذكور اعلاه سووية ووجدت عملا فى شركة على واحسين البهبهاني وبقيت مستمرا فى عملى الحزبى كمسؤول اول عن قطاع الكرخ . . وجاء كامل علاوى (بياع سكر فى محلة الكريما) واستلم تنظيم محلات عزيز الحاج الذى طلبه الحزب ليكون مسؤولا أعلى لتنظيمات المهنى (العمال) فى بغداد وكانت اجتماعاتنا بهذه الفترة تعقد فى دار عزيز الحاج الواقعة فى محلة كراة مريم (اعنى اجتماعات لجنة تنظيم قطاع الكرخ) اما الخلايا فاكثرها كانت تجتمع فى البلام فى النهر أو الحقول المجاورة . وطلب الحزب فى الشهر التاسع سنة ١٩٤٧ بأن يكون مير يعقوب كوهين مساعدا فى قطاعات الكرخ وفعلا تسلم هذه المهمة منذ ١٤-٩-١٩٤٧ وبقي يقوم بهذه (حتى طلب منى الحزب منى السفر الى كركوك لتنظيم العمال هناك)

وبعد فترة تقارب الشهر من سكنى محلة كعب الارمن امرت من قبل حساني على تاجير دار أسكنها مع مالك سيف يوسف وقد اجر الدار حساني بنفسه وكانت في محلة باب الشيخ وسكنت مع مالك وزوجته وشاركنا في هذه الدار عجيل على وبقي معنا مالك سيف يوسف قرابة الثلاث أشهر والنصف ثم انتقل الى دار أخرى اجعلها وأتى معنا في الدار (عبدالخالق القرناوى) الذى أصبح منظما لاحد محلات قطاع الكرخ بعد توقيف بطرس يوسف ججونى . وكلفت بتنظيم منظمات الانوريين بالاضافة الى مسؤوليات قطاع الكرخ وكان عريفهم (شمشون) عامل كهربائى فى العباخانة . وكنت اجتمع بشمشون وآخر لا أتذكر اسمه فى دار شمشون مرتان فى الاسبوع وفى هذه الفترة كنت اتصل مباشرة بمالك سيف يوسف واقدم له التقارير الخ . ولاعتقال كاظم الحسنى وسليم الجلبى تغيرت اللجنة المحلية واصبحت متكونة من موديس شاول (كاتب فى البنك العثمانى) وابراهيم شاول وصالح الحيدرى وكان يجتمع بنا (مالك) فى دار صالح الحيدرى فى الاعظمية .

وفى يوم ١٦-١١-١٩٤٧ جاءت الشرطة على الى محل عملى (شركة على واحمد البهبهانى) وتخلصت من مطاردتهم وعند اخبارى الحزب بالكيفية طلب منى أن اسافر يوم ١٧-١١-١٩٤٧ الى كركوك لتنظيم العمال هناك وسافرت فعلا واتصلت بمسؤولها يوسف القس (اسمه المستعار - ياسين -) وصلت اليه بواسطة صابر قادر (كاتب فى دائرة الرى) فى كركوك وبعد ستة أيام تقريبا من وصول كركوك تسلم نافع يونس (نورى) مسؤولية لواء كركوك من يوسف القس . وكانت اللجنة المحلية متكونة من رئيسها نافع يونس بالاضافة الى تنظيمه منظمات الجيش ومكرم الطالبانى (أسود) منظما للمحل وفؤاد بهجت (أنا) (سامى)

منظما للعمال ويونان وليم (يحيى) منظما للطلاب أما منظمات العمال التي تسلمتها فكانت متكونة من حزبين غير حزبين (نقابين) :

شاؤل حزيران : عضو عريف

اسمه المستعار - شاكر - (آثوري)

استقال ايام الوثبة يعمل في دائرة الهندسة في شركة النفط العراقية بكر كوك .

خونا : عضو

استقال ايام الوثبة يعمل في دائرة الهندسة في شركة النفط العراقية . « آثوري » .

ادور : عضو

استقال ايام الوثبة يعمل في الدرك شوبيا في شركة النفط العراقية « آثوري » .

محمد كريم : عضو

عامل نجار في الدرك شوب « شركة النفط العراقية » كردي من اهالي كويسنجق .

كمال خورشيد : عريف

اسمه المستعار « هلكرد » اهل منذ (٧) اشهر حيث دخل كلية الشريعة « كردي » .

لطيف : عضو نقابي

تورنجي في تيوكمب (ورك شوب) شركة النفط العراقية - استقال .

جورج : مؤيد

تورنجي في تيوكمب (ورك شوب) شركة النفط العراقية - استقال .

- مصطفى : عضو
أهمل منذ كاتب في ستور
ما يقارب الشهرين .
- اندرية : عضو نقابي
مجيد رؤف : عريف عضو
عامل كهرباء استقال منذ (٧) اشهر .
اسمه المستعار (جمال) ترك اللواء
الى (عربت) ثم الى السليمانية وبعدها
الى بغداد حيث دخل كلية الحقوق .
- أحمد سنترى : عضو نقابي مؤيد حزبي
٢١-١-٤٩ وحكم ثلاث سنوات
ومثلها مراقبة من قبل المجلس العرفي
العسكري .
- عمر : نقابي
رحيم : نقابي
عبدالله : نقابي
استقال منذ زمن .
استقال منذ زمن .
استقال منذ زمن .
- ثم رشح عثمان مصطفى خوشنا واسمه المستعار [ساعد] عضو وقد
كان مفصولا من الحزب بعد حادث يوسف سلمان [فهد] لانتهازيته !
فصل من الحزب مع الملا شريف ؛ الا انه بعد ستة اشهر رجع للحزب
ونشط حتى صار عريفا للعمال بدلا من مجيد رؤوف [جمال] وقد رشح
عثمان للنقابة رؤوف نجار في الدرك شوب بنو كمب في شركة النفط
العراقية وما زال حتى الآن مؤيدا للنقابة وقد تركت تنظيمهم بناء على
أوامر الحزب واستلمت تنظيم الطلاب وصار المسؤول الاول عن العمال يونان
وليسم ! يحيى) ، ومكرم الطالباني عن تنظيمات المحلى وأنا مسؤولا عن
تنظيمات الطلاب أما نافع يونس فبقي مسؤولا عن تنظيم الجيش بالاضافة الى
تنظيمه اللجنة المحلية للواء كركوك . وكانت تنظيمات الطلاب كما يلى :

كمال عز الدين البراز اسمه المستعار جاسم عضو عريف نشط ينظم ١٤ مؤيداً للحزب من الطلاب - هرب اكثرهم على اثر اختفاء كمال بعد صدور امر القبض عليه وهو مختفي الاآن في السليمانية وأصبح الاآن كادراً محترفاً ومساعداً لمسؤول السليمانية « حميد عثمان - صابر - » .

عبدالصمد خانقاه : عضو فعال له مؤيد واحد ترك الحزب بعد انتقاله الى بغداد ودخوله كلية الحقوق ،

حسن فخر الدين - فريد - اسمه المستعار « سديد » عضو كان عريفاً هو كاتب الاآن في قنطرات الشركة ، ترك المدرسة لاختفائه في الدروس و كان ينضم ٦ طلاب مويدين والاآن عريف في تنظيات العمال .

معروف الخزندار - عضو عريف حكم عليه الاآن ستة شهور لاشترائه بمظاهرة ٢١-٢٠-٩٤٩ في كركوك له مؤيدون ، من ضمنهم ازاد شوقي المحكوم ٦ اشهر ،

ان منظم الطلاب الحالي هو - اكرم عبدالقادر اسمه المستعار هادي وقانع التنظيمات المحلية كان ينظمهم مكرم الطالباني و كانوا متكونين من طلاب و عمال منظمين في المحلة وفي المهني كل حسب عمله « الطالب مع الطالب والعامل مع العامل واذكر البارزين منهم فقط والذين أتذكرهم .

جابر عبدالقادر - موظف كاتب في دائرة ري كركوك اسمه السري السري يونس و « ص » وهو عريف ينظم خليتان ،

الشيخ مجيد - موظف « كاتب المحكمة الشرعية » طرد من الحزب ، اما الجيش - فلا اعرف عن تنظيماتهم اي شيء اذ ذاك وبقيت مستمراً في تنظيم الطلاب حتى اعتقال نافع يونس « نوري » ١٥-١٠-٩٤٨ حيث كلفني الحزب القيام بمهمة المسؤول الااول ، وقد تركت التنظيم واقتصرتها

على تنظيم اللجنة المحلية فقط اللواء كركوك والتي اعتقل منها كل من مكرم الطالباني،
يوزان ولیم ونافع یونس «سكرتيرها» واصبحت اللجنة المحلية متكونة مني
ومن مهدي حميد- عماد- ضابط مطر ودمن الجيش لاشتراكة بحركات البرزانيين
وكان سجيناً في سجن كركوك المركزي إذ أنه كان محكوماً عليه بالسجن
ثلاث سنوات ومثلها مراقبة وهو الآن محتفي وكادر حربي يقوم
بعمل المسؤول في كركوك، وهو ينظم المحلي وله مؤيدين من الجيش «من
جنود الاحتياط» وقد سرح بعضهم الآن

وبقيت مستمراً على العمل انا ومهدي حميد حتى وافق الحزب «حساني
على وعزيز الحاج - كما عرفت اخيراً - ، على ادخال اكرم عبدالقادر
وسلمت له مهمة تنظيم الطلاب وما زال مستمراً بها حتى الان وكان ذلك
بتاريخ ٢٩-١-١٩٤٩ عندما جاء عبداللطيف السعدي «نذير» ومعه رسالة
تطلب منا ايصاله الى اربيل ليتسلم مسؤوليتها ولقد انقطعت عن الحزب طيلة الفترة
بين ٩-١١-٤٨ حتى ١٢-٤٨ وكادت اعمالنا الحزبية على التوقف تماماً، الا انه
في مساء يوم ٧-١٢-٤٨ وصلتنا نشرة «مغزى الجلسة البرلمانية المشتركة»
و ١٠ نسخ من جريدة المهادي، وبعدها بعدة ايام الا ان ذكرها بالضبط» وزعت
على الالوية الشمالية «السليمانية» اربيل، موصل» وكانت معها رسالة تعليمات
تشرح ظروف الحزب الموضوعية والذاتية: ١ مع رسالة مطولة عن خطة التراجع
المنظم ١ وأخذت النشرات الحزبية والتعليمات تترى علينا وكانت جميعها بخط
المسؤول الاول ساسون دلال يوضح فيها ما يطلبه «الحزب» ١١ وكنا ننفذها
حسب امكانياتنا كانت هذه التعليمات والاورام تتخذ غالباً صفة الاجرام
«الواضح» المكشوف وبالطبع كنت في كثير من الاحيان تفقد الحزب عليها
وعلى بعض الخطط كما يتضح من المبرزات المشهور عليها ولكن «خضوع الاقلية

المخاطبة!! للاكثريّة المهيمنة» كان سيفاً يفرض علينا تنفيذها بالاضافة الى الهوس « الشيوعي » الذي كان ساسون دلال مصاباً به والذي كان يوزعه فرضاً على المنظمات بعد ان يفلق باب النقاش مهدداً بالطرده لكل عضو يحاول ان يفهم الوضع على حقيقتة الخ و كان الاعضاء الحزبيين وحتى المؤيدون يندفعون نحو الاعمال « الهوجاء ! » التي يفرضها ساسون دلال تدفعهم شعارات الحزب الرنانة التي كنا نراها في الشعارات فقط اما في العمل فكان الحزب يسير في طريق معاكس لاماني الشعب التواق الى العيش الرغد في ظل السلام !! ان ساسون دلال قد دفع بالاعضاء نحوها وية الاجرام وشكل من الحزب عصابة تنفذ ما ربه الدينئة السافلة و كلن همه الوحيد ان يرى ويسمع بان الهاوية التي كان يعمل على توسيع شقتها قد ضمت المئات من السذج الابرياء الذي جاءوا الحزب حينما سمعوا « طبله الاجوف ! » ين عالياً حربية اديمقراطية ا سلام ا

وعندما كثرة معارضاتي لخطط « الدلال ساسون ا » ارسل مجيد رؤوف الى كركوك ومعه رساله يطلب فيها في الحقود الى المركز « حالا ! » وفعلا حضرت الى بغداد يوم ٥-٢-٩٤٩ صباحا ونزلت بدار في القاطر خانة ، بعد ساعة من وصولي وكان الثامنة مساء حضر - رفيق جالاك توفيق وطلب مني « ان استريح !!) الى اليوم الثاني فعلا في الساعة الثانية عشر من صباح ٦-٢-٩٤٩ حضر الدار التي نزلت فيها ومعه الرسائل كنت اعترف بها على بعض اعمال الحزب واخذ يناقشني على بعض النقاط وعندما عجز عن اقناعي في جميع المسائل التي كنت معترفا عليها اخذني الى دار في محلة السنك حيث انتظرنا وهو حتى الساعة السادسة مساء تقريبا وبعدها ذهب الى دار في محلة الحاج فتححي حيث قابلني (ساسون دلال) باسم موريس وبادرنى هذا بانه كان لا يود مواجهتي راساً فلما منه (اني اندحرت ا)

تناقشنا كثيراً في ظروف الحزب ، والعمل والانحراف اليساري في الحزب التي يتخذ شكل عصابات الخ . . . فما كان منه الا ان كشف لي الفراش وكان تحته مسدسين وقال : « اتعلم لمن هذه ؟ قلت لا - قال ان الذي يدخل دارنا هذه لا يخرج ولديه اقل شك ! واذا لم يقتنع باقوالنا الماركسية - اللينينية الصحية لا يخرج الا وهو جثة هامدة ! ثم واصل حديثه قائلاً - « اما قائدها الثانية ففي حالة هجوم العدو علينا - وبمعنى الشرطة - نقابلها بالنار لا نسلم انفسنا الا ونحن اموات ! » وكنت ، بعد ما رأيت من اعمال واقوال هذه العصابة ، جزعاً احاول الخلاص من البؤرة الحفيرة التي انا فيها وكنت اجاب اقواله جميعها بالايجاب بلا اقل اعتراض وانتويت عند جوعي الى كركوك الاتصال بمسؤولي الالوية الشمالية وافهمهم الوضع على حقيقته ثم نعلن الانشقاق من « حزب ساسون دلال ارس » وكانت جميع احاديثه معي امام رفيق جالاك توفيق - صقر ا - ثم تكلم لي عن اتصاله بخارج العراق - الحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي الافرنسي الى الحزب الشيوعي الامريكى بواسطة اخيه الموجود في امريكا للدرس ، ثم تكلم عن مقدره « الفذة » في جمعه منظمات الحزب « المبعثرة ا » وانه يكتب المقالات الكثيرة وبأقل زمن !! ثم تكلم عن القاعدة الجديدة التي سوف يخرجها ، ثم تكلم عن غرامياته مع سعيدة مشعل وكيف انهى هذا الغرام « القبيح ا » بخطبته السعيدة ا وكان يمتدح نشاطها بين منظمات النساء ، واخبرني عن الكونغرس الذي قررت اللجنة المركزية عقده - قريباً - والذي قال سوف يحضره من الشمال انت ومسؤولو السلمانية - حميد عثمان - صابر - وباقر الان ا وسئلت ساسون دلال عن المظاهرات الاخيرة التي حدثت في بغداد وما هي الاجراءات التي اتخذها الحزب لمحافظة المتظاهرين فأجابني على سؤالى هذا ، رفيق جالاك ورسم

لي مخططاً عن حرس المقدمة والمؤخرة والميمنة والميسرة ثم قال - كنت حاملاً معي قنابل وكنت استعملها في حالة مقابلة « العدو » - يعني الشرطة - لنا بالنار - - وتكلم لي عن مفعول هذه القنابل قال - ان الواحدة منها تنسف مساحة « ٤٠ » متر مربع وان الشرطة لو قابلونا في المظاهرات لكنت أنت تسمع باخبار خرائب شارع الرشيد الذي كان يصبح انقاضاً ينشق بها البوم اني اذ اعلن ندمي اعلى الطريق الذي سلكته انا « مخدوعا ١ » بشرذمة التخريب ، ضد وطني العزيز ومليكي وشعبى سأعمل كل ما في طاقتي لا كون مواطناً عاملاً لخدمة بلادي في جميع مجالات الحياة .

التوقيع

فؤاد بهجت

حضر امامي المتهم فؤاد بهجت وبعد تلاوة الافادة عليه حرراً ايدها واكد انه يعطي هذه الافادة بمحض ارادته واختياره وانه نادم على ما فرط منه فبين هذه الافادة التفصيلية ليعين العدالة على القبض على بقايا الحزب المخدوعين وعليه اصادق عليها .

التوقيع

حاكم التحقيق

٢٧ - ٢ - ٩٤٩

شكل (١٣)

منظمي المنظمات الشيوعية المقبوض عليهم في وكر القاطر خانة



(١) موسى ساجان من اهالي اربيل طالب في دار المعلمين العالية



هذه النامه كتيب



(٢) عادل سليم من اهالي اربيل طالب ثانوية بغداد (٣) مجيد رزوف من اهالي اربيل طالب في كلية الحقوق



(٤) عاصم حيدر الحيدري من اهالي اربيل موظف تموين فصول (٥) عمر علي الشيخ من اهالي اساماية خريج كلية الهندسة

ههو النامهى كتيب

إفادة المهتم مجيد رؤف

إني مجيد رؤف الطالب في كلية الحقوق . أسرد تاريخ اتصالي بالشيوعيين وعن الحزب الشيوعي وانوركم بما أعرفه عن سياسة الحزب في الأيام الأخيرة

في أيلول ١٩٤٣ يبدأ إتصالي بالشيوعيين وكان اتصالي عن طريق رشيد عبد القادر وجمال الحيدري وأواكيم كريكوريان (الموجود في أرمينيا) وكان هؤلاء وغيرهم مثل ملا شريف واحسان مصطفى يعتبرون أنفسهم تقدميون وكانوا يتداولون النشرات العننية مثل رسائل البعث ومجلة المجلة وغيرها فانجرفت معهم وكنت أطلع مثلهم هذه المنشورات ، أما المنشورات السرية فكانت نادرة وأتذكر بأنني مرة في حزيران ١٩٤٤ قرأت جريدة القاعدة وأخذتها من شخص طالب من أهالي بغداد كان يدرس في ثانوية أربيل والدة كان مهندس فني في معمل أحمد جلبي في أربيل والطالب اسمه اسماعيل . . . وفي نفس السنة أي ١٩٤٤ في شهر أيلول ظهرت كتلة شيوعية باسم وحدة النضال وكانت لهذه الجماعة جريدة بنفس الاسم وقد انتميت إليها وكنت منتظماً في إحدى حلقاتها متكونة مني ومن ملا شريف وأواكيم وشيخ محمد وكان ملا شريف هو الذي يدير الحلقة ويأتي بجريدة وحدة النضال وكنت أخذها منه وأرسلها الى كويسنجق الى المدعو عثمان مصطفى وكان يبيعها ويجمع التبرعات ويرسلها وكنت أسلمها الى شريف ، ثم انضم ملا شريف الى جماعة القاعدة وبقينا نحن مع جماعة النضال ، ثم انضمت جماعة وحدة النضال في نيسان ١٩٤٥ بأكلها الى القاعدة ولكن جماعة الاكراد لم ينضموا فشكوا كتلة شيوعية باسم شورشي وكان في أربيل يضم :
شيخ محمد ، حميد عثمان ، أواكيم ، طاصم الحيدري ، وفي بغداد - علي

عبدالله وصالح الحيدري ونافع يونس ورشيد عبدالقادر وغيرهم ، وأذكر لكم بأني طردت من هذه المنظمة لانهم كانوا يتهمون شقيقي بالجاوسية .. ثم انضمت هذه الجماعة أيضاً الى القاعة وقد إنضمت قبلهم ورشحنى ملا شريف وكان اشتراكي (١٠٠) فلاس وكنت في منظمة تحتوي على طلاب وم جوهر حسين وجودة أحمد ناجي ورقيب حسين وأنور سليمان ، عادل سليم وكان عريفنا جوهر ، وقد قدمت استقالتي من الحزب بسبب ضغط شقيقي علي في تشرين الثاني ١٩٤٦ ، إلا اني رجعت ثانية بتاريخ ٧ - ١ - ٤٧ وقد قبلت كعضو متصلون به فردياً ثم رجعت الى منظمتي في الصف الخامس . أما عن منظمات أربيل في ذلك الوقت فكان المسؤولون . حميد عثمان ، جوهر حسين وعزيز محمد ، والأعضاء الذين أعرفهم هم أعضاء المنظمة التي ذكرتها ومن خارج المنظمة . عاصم الحيدري ، شيخ محمد ، والذين كانوا في خارج أربيل هم جمال الحيدري ، ونافع وصالح الحيدري ويحيي سليم .

وبعد هذا التاريخ أي في تشرين الأول ١٩٤٧ سافرت الى كركوك وكان المسؤول في كركوك يوسف حنا ، ثم سافر هو الى الموصل على ما أعلم وجاء بعده نافع يونس . أن الأمور التي أعرفها عن منظمات كركوك هي كان المسؤولون نافع ، مكرم ، يونان ولیم ، وشخص آخر لا اعرف اسمه أما اسمه المستعار هو « سامي » وعرفت الان بأنه فؤاد بهجت كنت أنا متصلاً به وكنت في كركوك عريف خليتين من العمال الخلية الأولى متكونه من شامل عبد الله وكامل عبد الله ، وشخص اخر لا أتذكر اسمه وهم من محلة ينكي دامر . وهؤلاء عمال في المطعم بالشركة والخلية الثانية متكونه من مسعود « آتوري » عامل في ستابلاين ، وشاؤل « آتوري » .. ومن اعضا كركوك الذين أعرفهم شيخ مجيد ، صابر موظف في الري .

وسافرت في مايس ١٩٤٨ الى السلبيانية حيث تعينت معلما في عربت
والشخص الذي اتصلت معه في السلبيانية احمد غفور وقد ابلغني بأن لا اتصل في
عربت لهذه المدة القصيرة حتى لا انكشف لارجع في السنة المقبلة ولكن اوقفت
بعد اسبوع من تأريخ مباشرتي وبقيت في التوقيف لمدة شهرين ثم سافرت
الى اربيل وانقطعت عن التنظيم مدة شهرين تقريبا، لأن في خلال شهرين
توفي شقيقاي وانشغلت بمرضهما وتعزيتهما، وكنت في بعض الاحبان
اتصل فرديا بجمال الحيدري، ومن ثم سافرت الى بغداد في تشرين الثاني
حيث جئت للدوام في كلية الحقوق، وقد نزلت في فندق البصرة، وبقيت
حوالي اسبوع لم اتصل بأحد ثم صادفت هاشم عبدالله في شارع الرشيد
فاخبرته بأنني أريد الاتصال بالحزب فقال . اكتب رسالة وقدمها فقلت لمن
اسلمها، فقال . اذا رايتني فاسلمها لي والا تتمكن ارسالها بواسطة من تعرفه
من الاخوان فكتبت رسالة طلبت فيها بأنني منقطع من الحزب وأريد الاتصال
وسلمته الى « علي فتاح » ليرسلها بدوره الى المسؤولين، وفي اليوم التالي او
يومين وفي الساعة الثامنة، كنت في فندق البصرة حيث كنت نازلا، جاءني
عادل سليم واخبرني بأن هاشم يطلب حضوري في كلية الهندسة غدا
وكان يصادف نهار الجمعة، وعندما ذهبت اليه بلغني بأن أتسلم دار المعلمين
العالية، فصرفتني في نفس اليوم بأحد الطلاب وهو شهاب أحمد علي ان يعرفني
هو بدوره بمنظمي الصفوف يعرفني شهاب بالمنظمين وهو كما يلي .

- ١ — انور طاهر — منظم العمدة الاول —
- ٢ — سالم عبدالاحد — « « الثاني —
- ٣ — شهاب احمد — « « الثالث —
- ٤ — عزيز مكي — « « الرابع —

ان منظمى الصفوف الواردة ذكرهم كان مصيرهم كما يلى . انور طاهر
اعتذر من العمل فأصبح عضوا اعتياديا وحل محله خسرو توفيق ، اما شهاب
فاروق فقام مقامه عبد الوهاب القيسي اما عزيز فاستقال من الحزب . . .
وسأذكر اخر التطورات عن تنظيم دار المعلمين العالية في سياق البحث وبعد
ثلاثة ايام من استلام دار المعلمين العالية سلمنى هاشم مسؤولى كلية الصيدلة
ايضا وقد عرفني بأحد الطلاب في كلية الطب وهو فاروق يرتو على ان
يعرفني هو بمنظم الصيدلة وهو حسقيل حبيب قوجان اننى لا اعرف اسمه
كاملا في السابق و كنت اعرفه باسم حسقيل فقط ، اما عن تنظيمات هذه
الكلية فلا يوجد الا ثلاثة اعضاء يعرفهم حسقيل بصورة مضبوطة وهم
١ — يعقوب ٢ — الطالبة فرحة ٣ — اظن اسمه بوياسا استمتا كدا .

وبعد ما يقارب خمسة ايام من استلامي لهذه المسؤولة ذهبت الى كلية الهندسة
لألتقى مع هاشم ولكنى لم أجده فرجعت وصادفتى رفيق جالالك واخبرني بأنه
سمع بأن هاشم مقبوض عليه وطلب منى التحقيق لحققت وعلمت بأن هاشم
وعبد اللطيف قد التى القبض عليهما من قبل التحقيقات الجنائية ، فأخبرته
وعند ذلك بلغني بأن أتصل معه وطلب منى ان احضر في اليوم الثاني في الساعة
الواحدة في كازينو شط العرب ، وعندما ذهبت هناك، وجدت عاصم الحيدري
وبعد لحظة حضر رفيق جالالك وبين لنا بأن الحزب قد اتخذ خطة التراجع المنظم
وتقرر الغاء جميع الاعمال الايجابية في الحال الحاضر نظراً للظروف الحاضرة .
ثم بلغني رفيق بأن أتصل مع عاصم الحيدري بصورة مؤقتة فاتصلت معه بعد
يومين بلغني بأن أحد المسؤولين يريد أن يواجهنى فعندما أخذني ليعرفنى به ،
كان هو الشخص صبري عبد الكريم الذى عرفت اسمه في التحقيقات ، وقد أتصل

معي ومع موسى سليمان مرتين أو ثلاث مرات . وفي المرة الاخيرة أخبرني بأن انتقل إلى احد بيوت الحزب والذي أرشدني اليه عاصم الحيدري ، فبقيت في الدار مع عاصم الحيدري وكان واجبي الحزبي الاستنساخ وتنظيم الصيدلوتودار المعلمين العالية ، وفي أحد الأيام ، صادفت رفيق جالاك وأعطاني ورقة من صبري يكتب بأنه ليس له علاقة حزبية معي بعد . . . ويطلب أن اكون متصلا مع حامل الورقة أي رفيق جالاك ، فبدأت أتصل معه وقد عرفني هو بموسى سليمان على اعتبار أن موسى سليمان هو منظم المدارس العالية ، ولصكني كنت أتصل معها دون تفريق لأن رفيق كان يأتي إلى الدار يوميا . . . وبعد تنسيقات في التنظيم عهد تنظيم دار المعلمين العالية إلى موسى سليمان أيضا وعهد تنظيم كلية الصيدلة إلى فاروق پرتو الطالب في الطب ، والذي أعلمه عن تنظيمات دار المعلمين العالية الاخيرة ، هو ان عبد الوهاب القيسي قد اعتذر عني واجبه واصبح عضواً اعتبارياً وحل محله عبد الحسين الكاظمي او ما منظم الصف الرابع فقد استقال كما ذكرنا سابقا وقد عين محله الطالب (احمد) وهو من طلاب الصف الرابع ، اما عن تنظيم كل صف بصنفة فيعرف موسى سليمان بصورة مضبوطة . . . واصبحت منذ ذلك مراسلا بين المسؤول رفيق جالاك والمنظم موسى سليمان وفاروق پرتو ، وكنت انقل الرسائل الى الشمال وكنت اسلمها الى صالح رشيد المستخدم بدائرة الانحصار في كركوك ، وفي مرة سافرت الى كركوك وعندما رجعت كان عادل سليم موجوداً في البيت اما عمله الحزبي ، فقد عرفته فيما بعد حيث مسؤولا عن قطاع الكاظمية ، اما عاصم الحيدري فكان عمله الاستنساخ وكان مراسلا بين المسؤول رفيق جالاك

ومنظمي قطاع الكرخ والاعظمية وقطاع الجنوبي ، وفي احد الليالي ، حضر احد الاشخاص في الدار وكان يدعى عبدالله وقد كان الحاضرون انا والمسؤول « رفیق جالاک » وعاصم الحیدری ، وقد علمت بأن عبدالله هو منظم الكرخ وقد استقال ، لذا استلم مسؤولية الكرخ عاصم الحیدری ، اما انا فقد استلمت المدعو سيد حسن فقط وكنت اتصل رأساً مع رفیق جالاک ، وقد بلغني المسؤول رفیق بأن التقي مع سيد حسن يومياً لأن سيد حسن همزة الوصل بين الالوية والمركز . اما قبل ان يكون سيد حسن حلقة الوصل فقد كان موسى سليمان هو الذي تأتي له الرسائل من الخارج وكان المسؤولون الذين يأتيون من الخارج يتصلون بواسطته ان في خلال اتصالی مع سيد حسن ، اخبرني يوماً بأن شخصاً قد قدم من البصرة ونعمه جنطة فعندما ذهبنا اليه حيث كان نازلاً في فندق ثريا واستلمت منه الجنطة ونقلتها الى الدار ، وكان موسى وعاصم عادل موجودين في الدار وخرجت من الدار وفي المساء عندما رجعت الى الدار شاهدت رفیق جالاک وموسى وعادل وعاصم يرزمون النشرات للالوية وامرني المسؤول رفیق جالاک بأن اسافر للالوية وامرني إلى كركوك ، فسافرت وأخذت المناشير واتصلت مع صالح رشيد وهو أرسل لي شوكة أحمد غفري وكان مع شوكة شخص آخر وعرفت اسمه أخيراً وهو رؤف من أهالي شقلاوة ، وقال لي شوكت بأن اسلم النشرات له أي رؤف ، وسلمتها له ، وكنت أنا نازلاً في فندق الشمس ، وبعد الظهر كنت في كازينو

الشرق ، جاءني صالح رشيد واخذني إلى دار شوكت وقد إلتقيت هناك مع شخص لم أعرف اسمه أولاً ولكنني علمت فيما بعد بأنه اكرم عبد القادر ، أخذني اكرم إلى دارهم وبعد ربع ساعة جاء فؤاد بهجت وسلمني رسائل إلى المركز وفي المساء رجعت الى بغدادوسلمت الرسائل إلى المسؤول رفيق جالاك . وقد جاء في احد الأيام شخص من كركوك وقد اتصلت معه بواسطة سيد حسن وهو كان يسمى نفسه محمد إلا ان اسمه اسماعيل عبدالله وكان معه رسائل من كركوك واستلمتها وأوصلتها إلى المسؤول الحزبي ، وبعد يوم جاء إلى بغداد المحامي صلاح الخزرجي من المسيب واتصلت معه بواسطة سيد حسن وأخذته ممي وعرفته بموسى سليمان . . لأنني في نفس اليوم سافرت إلى كركوك لأجلب ممي « فؤاد بهجت » الذي كنت اعرفه بأسم « سامي » ، عندما ذهبت إلى كركوك التقيت اولاً مع المدعو مهدي حميد بواسطة المدعو اسماعيل عبدالله وفي الليل بقيت في دار اسماعيل ، وقد جاء هناك مهدي حميد وفؤاد وفي الصباح سافرت مستصحباً مع فؤاد الى بغداد وعندما وصلنا بغداد في المساء وحيث جاء المسؤول رفيق وتعارف معه وفي مساء اليوم الثاني خرج فؤاد مع رفيق ولم اشاهد فؤاد في بغداد بعد .

بتاريخ ١٣ شباط على ما أتذكر سافرت الى مسيب بأمر من المسؤول الحزبي رفيق جالاك وقد أخذت رسائل الى صلاح الخزرجي ، وبلغني صلاح بأنه سيأتي الى بغداد في يوم ١٤ - ٢ وأخذت منه موعد ، وقد حضر في الموعد المضروب ولكني ، لم أتمكن ان اتصل بالمسؤول نظراً لانشغال الحزب باصدار بيان بمناسبة اعدام

فهد والآخرن الذين معه وفي اليوم الثاني صادفت رفيق جالالك في شارع الكيلاني وقد اخبرته عن مجيء صلاح الخزرجي فأخبرني بأن أعرفه بعمر علي الشيخ ، وأمرني بأن أبلغ عمر علي لشيخ بما يلي :

أن يتصل عمر علي مع صلاح ويأخذ منه المئة دينار الذي سيسحبه صلاح من وزارة الداخلية . وكذلك يطلب منه كتابة تقرير عن السب . فعرفته به في جانب الكرخ ان عمر علي الشيخ كان قد قدم بغداد قبل اسبوع ، حيث كنت خارجا في صباح أحد الايام وعندما رجعت ، كانت الغرفة التي فيها عاصم وعادل ، أخبروني بأن لا ادخل الغرفة الاولى وبعد نصف ساعة حضر رفيق جالالك ودخل الغرفة ومعه عمر علي الشيخ حيث قدمه لنا باسم جبار وقد علمت، بأنه يكون مسؤولا عن جميع قطاعات بغداد .

لقد علمت بأنه تقرر ارسال عادل سليم وعاصم الحيدري الى كركوك ، على أن استلم أنا مسؤولية قطاع الكرخ وقد بلغني المسؤول رفيق جالالك بأن اتصالي الحزبي سيكون مع عمر علي ، وقد استلمت تنظيمات الكرخ في الايام الاخيرة ، أما التنظيمات فهي في الكرخ أربعة عرفاء وهم :

- (١) سيد حسن : وهو مسؤول عن عضوين في قرية الوشاش وعضوين آخرين أحدهما اسمه أنسور والآخر صالح .
 - (٢) عدنان : طالب تجارة يتصل بعضوين .
 - (٣) زاء : كاتب في شركة أهلية وهو يتصل بثلاثة أعضاء في منطقة كراة مريم .
 - (٤) حسقيل : خريج ثانوية بطال ويتصل بثلاثة أعضاء .
- والشيء الذي فهمته من العرفاء أن تنظيمات الكرخ سيئة جدا حيث

أن الاعضاء قليلين جدا وغير موزعة حسب المناطق .
اننى استلمت تنظيمات الكرخ من عاصم الحيدري بطلب من
المسؤول « رفيق جالاك » .

قبل صدور البيان بأيام طلب منى رفيق جالاك ، جلب بعض الحروف
من (سيد حسن) من بوند (١٢ و١٤) ، ان أمكن ولكن سيد حسن لم يجلب
الا كمية قليلة من حروف (الاقواس) والاشارات .

ان المظاهرات الاخيرة كانت بأمر من الحزب ورفيق جالاك هو الذى كان
يقود المظاهرات ، يساعده فى ذلك موسى سليمان . .

ان الحزب كان يستحيل الى عصابة ارهابية اجرامية ، لولا
القضاء عليه وتخطيطه . . واننى ابرهن ذلك بتوصية المسؤول جالاك لنا وهو
الذى كان يمثل السلطة الحزبية . . قال مرة (ونحن فى الدار أنا وعاصم
الحيدري) : اذا داهمت الشرطة الدار فان كان بالامكان فأهربوا ، والا
قاوموا الشرطة وقابلوهم بالرصاص وقال رفيق جالاك لى المسدس . اننا
لم نتكلم حين قال هذا ولكن بعد مغادرته الدار ، قال عاصم ان هذا
القول ليس قول القيادة بل قوله وتصرفاته الشخصية . وقال اننا
لسنا عصابة ، بل جماعة سياسية لنا خطط وأهداف ولسنا نؤمن بالارهاب
الفردى .

وعندما جاء عمر على الشيخ أخبرنا عمر على الشيخ عما قاله رفيق
جالاك ، فتعجب وقال : اننى ساكتب تقريرا عن ذلك الى اللجنة المركزية .
ولقد أقت الشرطة التحقيقات الجنائية القبض على فى مساء يوم ١٧
شباط فى مطبعة الامل ، ولقد اعترفت بكل شى . وتعاونت مع شرطة التحقيقات
ونورت التحقيق لاجل القضاء على هذه الجماعة التى يسيرها ايد اليهود فى
سبيل مصالح صهيونية بحتة ، ان الحزب كان مطية اليهود لاجل تحقيق
أهدافهم . . واننى كتبت هذه الامور بمحض ارادتى .

حاكم التحقيق

شكل (١٤)

اعضاء وكر طبعة القاعدة من مجلة المربعة



(١) عمومة مير مصري من اهالي مندلي (٢) يعقوب مير مصري من اهالي مندلي



(٤) محمد علي الشابي موظف
مفصول من اهالي النجف

(٣) عبدالهادي هاشم الاعظمي
طالب ثانوية في بغداد

افادة المتهم يعقوب مير مصرى

انى يعقوب مير مصرى الساكن فى محلة المربعة من اهالى مندلى بالاسل البالغ من العمر ٢٨ سنة أدون افادتى بخط يدى •

س - متى كان اتسابك الى الحزب الشيوعى ومن الذى رشحك الى الحزب وما هى الاحزاب التى دخلتها قبل دخولك الى الحزب وما هى المنظمات التى اشتغلت فيها •

ج .. كان اتسابى للحزب الشيوعى فى نهاية سنة ١٩٤٦ بعد ان غلقت الحكومة عصبة مكافحة الصهيونية وادخلت السجن بعد غلقها وقد اتصلت ببعض الرفاق فى السجن وقدمت طلبا من هناك الى الحزب الشيوعى وقد دخلت بدون ترشيح احد وان موقفى الوطنى من قضايانا الوطنية هو الذى كان قد ساعدنى على القبول فى الحزب •

لم ادخل الى أى حزب سياسى قبل دخولى للحزب الشيوعى وفى خلال قبولى عضوا فى الحزب كنت سجيناً وقد خرجت من السجن ودخلت مرة ثانية ثم الى المعتقل ومنه بقيت مطارد • وقد اشتغلت فى مطبعة الحزب قبل شهر ونصف من هذا التاريخ حسب ما اوعز الى من قبل الحزب •

بعد ان صرت فى دار المطبعة وبعد مرور بضعة ايام وصلنا تذكرة تشير الى أن شخصا سيدق الباب دقتين ويدخل ومعه جهاز لحروف الطبع وماكنة طباعة • وقد كان يتردد بين حين وآخر شخص لا أعرف اسمه الحقيقى وانه يدعى صقر كان يأتى بلوازم الطبع وغير ذلك • اما المنظمات التى اشتغلت فيها • فلم يساعدنى وضعى وانا سجين من دخول أى منظمة حزبية •

أما ادارة العصبة فلم تكن من قبل الحزب ولم اكن فى ذلك الوقت فى الحزب وانما كان نشاطى داخل العصبة فقط وهى منظمة مجازة من قبل السلطات • كانت تستمد من مكافحة الصهيونية ومكافحة النعرات الطائفية وحل المشاكل الوطنية

والاجتماعية • ومن منظمة سياسية وطنية قائمة بذاتها واضحة اهدافها لدى كل فرد
من أبناء الشعب العراقي • هذا وليس ما أفيده •

توقيع المتهم
حاكم تحقيق الادارة العرفية
فى التحقيقات الجنائية

الى هنا كتب المتهم افادته بخط يده وذلك أمامى فى الدائرة بكل حرية وأخذت
أناقشه عن افادته •

س - ما هو اسمك المستعار

ج - ان اسمى المستعار هو فائز

س - كيف تم اتصالك بالحزب بعد خروجك من السجن

ج - ان الحزب علم بخروجى من السجن فاتصل بي فى دارى واخبرنى بأوصاف شخص
سيحضر لمواجهتى وفعلا فقد حضر شخص على بعين الاوصاف وواجهنى وأخذنى
الى الدار التى قبضت الشرطة على فيها •

س - كيف تم اتصال أختك عمومة بك

ج - ان اختى عمومة انا الذى جلبتها معى وذلك لتهيئة الاكل لى وللجماعة الموجودة فى
الدار

س - من الذى كان يقوم باعطائكم المصاريف

ج - ان صقر هو الذى كان يعطينا النقود

س - من الذى كان يجلب لكم المسودات للطبع ومن الذى كان يأخذ المناشير والاوراق
الآخري المطبوعة •

ج - ان صقر هو الذى كان يجلب لنا المناشير وهو الذى كان يحضر ويأخذها بعد الطبع
واننى لم أكن أخرج من الدار بصورة مطلقة وهذه افادتى •

توقيع المتهم
توقيع حاكم التحقيق

افادة المتهمه عمومه بنت مير مصرى أصلا من اهالى مندلى تقيم فى محلة المربعة ببغداد تبلغ

من العمر ٢٦ سنة تفيد بما يلي :-

اتهمت فيما مضى بقضية فهد ورفقائه فى سنة ١٩٤٧ وقد قررت المحكمة الكبرى ببراءتى عن التهمة التى اسندت الى وائى كنت اسكن فى الاعظمية وقبل ستة اشهر اقامت مع اخى يعقوب مصرى بدار تقع فى الصليخ وقبل مدة لا أعرف التاريخ سكنت مع اخى المذكور فى الدار التى قبضت علينا الشرطة فيها مع الضبعة والحروف والاوراق المبرزة أمامى . ان مهمتى فى هذه الدار كانت اعداد الطعام لآخى وللذين كانوا فى الدار وقبض عليهم وائى لا اعرف اسمائهم وانغسل ملابسهم ايضا . اننى لم اقم بمساعدة المذكورين بطبع المنشير والبيانات الشيوعية ولم انقل رسائل من احد الى دار المطبعة كما وائى لم أأخذ المنشير الشيوعية وأسلمها الى أحد س - هل انك شيوعية

ج - ان الذى يقبض عليه فى هكذا بيت طبعا شيوعى

س - هل تعرفين احدا من عائلة على الشكر وان كنت تنظمين منهم لتكون فى جملة الاعضاء

ج - لم انظم احدا وائى لا احسن القراءة والكتابة لانى من صف الثالث الابتدائى

س - هل تعرفين مير كوهين وهل ان المذكور كان يرسل بواسطتك رسائل لبعض اعضاء الحزب من المعتقلين فى سامراء وعين التمر

ج - اننى لا اعرف مير كوهين ولم استلم منه رسائل .

س - ما هى علاقتك مع ساسون دلال وسعيدة الملقبة شعله

ج - لم اشاهد حتى وجهه كما وائى لا اعرف المسماة سعيدة أو شعله

س - من اين تأتيكم الموارد التى تعيشون منها وائى فى دار المطبعة خمسة انفار

ج - لا أدرى

- س - لماذا كنت تسافرين الى شنائة وسامراء
ج - كان اخي يعقوب معتقلا فى شنائة وسامراء وكنت اذهب لمواجهته
س - أين يسكن أهلك
ج - أن أبى فى مندلى ووالدتى فى بغداد ولا ادرى اين لانى لم اتصل بها ولم تشاهدنى منذ اكثر من شهر وان والدتى لا تعرف ايضا اين انا ولكنها تعرف اننى مع اخى
س - لماذا كنت تغشين وجهك عند اخذ الخبز من الخبازة
ج - اننى لم أكن البس غشاء على وجهى فى الدار
س - من الذين كانوا يترددون للدار
ج - لا أعرف احدا منهم
س - هل تعرفين نجية قوجمان وهل كانت تأتي الى داركم
ج - لا اعرفها ولا ادرى اذا كانت تأتي الى المطبعة
س - هل اشتركت فى المظاهرات
ج - لم اشترك بأى مظاهرة
س - هل لك افادة اخرى
ج - ليس لى افادة اخرى
تلوتها عليها فأيدتها

حاكم التحقيق

توقيع المتهمه

عمومة مير مصرى

لها بقية

تمة افادة المتهمه عمومة مصرى

- س - وجدنا بين البرزات التى عثر عليها فى مقر اللجنة المركزية فى المحفظة رقم ١٥
البرز رقم ١١ استمارة ترشيح للحزب الشيوعى العراقى « ابرزت الاستمارة الى
المتهمه ، فماذا تقولين بهذه الاستمارة ؟

ج - الاستمارة هذه مكتوبة بخطي واننى كتبها وقدمتها بواسطة أخى واعتقد ان اخى هو الذى قدمها الى اللجنة المركزية أما عن انتخاب الاسم فاننى لم انتخب اسم • أمينة ، وليس لى افادة أخرى •

تلوتها عليها فأيدتها

توقيع

توقيع المتهم

حاكم التحقيق

عمومة مير مصرى

٢٧-٢-١٩٤٩

افادة المتهم محمد على محمد الشيبى شغله بطل عمره ٢٨ سنة

٢٠-٢-١٩٤٩

انى محمد على محمد الشيبى كنت تلميذا فى متوسطة النجف وقد تركت المدرسة اعتمادا على أمر من الاطباء لانى كنت مصابا بعدة أمراض قاسية خطيرة منها قرحة فى المعدة والتهاب مزمن فى الامعاء ومرض فى الكلى وقد اجريت عملية (فتق الريح) فى المستشفى الملكى • وكان ذلك فى سنة ١٩٤٢ وعلى الاثر تركت المدرسة وبقيت مريضا عيلا الى أن انتقل شقيقى حسين الشيبى الى العمارة فانتقلت معه انا وشقيقتى ووالدتى وبقينا هناك • أى فى العمارة وهناك توظفت مستخدما كاتباً فى شعبة رى لواء العمارة • بقت مستخدما الى سنة ١٩٤٣ • وفى سنة ١٩٤٣ استقال شقيقى حسين الشيبى وغادر العمارة فى تلك السنة أما أنا فبقيت وحدى فى لواء العمارة ولكن المرض تأزم على فقدمت استقالتي من الوظيفة وغادرت العمارة الى بغداد بقصد التداوى • بقت فى بغداد أعالج نفسى وفى بغداد أصبحت مضطرا على أن أجد لى عملا فأخذت أبحث عن عمل • وعلى الاثر قرأت نى الصحف ان نقابة عمال السكك بحاجة الى كاتب حسابات فقدمت طلبا الى النقابة فعينتنى كاتباً بعشرة دنانير شهريا وقد بقت كاتباً فى النقابة الى أن سحبت اجازة النقابة وبالطبع تركت علاقتى بها نهائيا • أما انتمائى الى الحزب الشيوعى فكان بواسطة شقيقى حسين الشيبى • ولكنى بالرغم من انتمائى الى الحزب كنت لا أقوم بأى عمل حزبي وذلك لاصابى

بالامراض العديدة وملازمتى الفراش دائما . وفى سنة ١٩٤٥ فى يوم من الايام كنت جالسا فى مقهى من المقاهى فجبائى شخص كنت لا اعرفه اولا ولكن بالاخير عرفته بعد ان ألقى عليه القبض وهو زكى بسيم فأخذ يكلمنى فى المقهى بأنه عنده اسباب وانه موظف منقول ويريد ان يؤمنها الى ان يسافر الى بلدته وتلبية الطلب لانى ما كنت اتصوره ان هذه الاسباب هى منشورات شيوعية فأخذتها منه وكنت قد استأجرت غرفة فى محلة الرفاح ونقلت أسبابى الراجعة لى والاسباب (أى المنشورات) التى استلمتها من زكى بسيم . وكنت قد نقلتها الى الغرفة التى استأجرتها بواسطة صديق عامل من عمال السكك اسمه مجيد توفيق ولكن الاسباب ألت القبض عليها شرطة دورية كما علمت مساء فى ذلك الوقت ولما سمعت بأن الاسباب كانت نشرات شيوعية تأكدت بانها ستكون أداة جرمية وبما انى مرض هربت وبقيت شاردة الى ان ألقى القبض على (يوسف سلمان وزكى بسيم) والجماعات الآخريين . وبعد أن صدر الحكم عليهم فى سنة ١٩٤٧ ذهبت الى أهلى فبقيت ما يقارب السنة الكاملة الى أن اصبحت الرقابة شديدة على البيت أى بيت أهلى . فاضطرت أن اتصل بالمسؤول بالحزب . وكان « مالك سيف » فأرسل على واسكنيتى فى بيت لا اعرفه فى اى محلة كما انى لا اعرف الاشخاص الذين كانوا فيه لان اسمائهم كانت غير حقيقية وأعرف منهم شخص اسمه « صقر » وهو الشخص الذى قبض عليه اليوم . والذى كان يتردد على بيت (المنطقة) ويجلب مخطوطات خطية بقلم الجبر . هذا فقط عرفته . أما الآخريين الذين فى ذلك البيت قبل القاء القبض على « مالك سيف » كانت اسمائهم التى يتداولون بها هى سامى . وجورج . وحسن . وسليم . أما اسمائهم الحقيقية فما كنت اعرفها مطلقا ولما ألقى القبض على « مالك سيف » جئنى شاب ونقلنى الى بيت فى سوق الغزل . فذهبت معه الى ذلك البيت . ولم أعرف اسمائهم سوى اسماء منها . فؤاد . وصبيح وواحد لا اعرف له حتى اسم مستعار . ولم يمض على بقائى على ذلك البيت عشرون يوما حتى سمعت ان الشرطة سورت الدار . فانهزمت بواسطة رمى نفسى من سطح الدار على جامع . وكذا اخرجت من البيت وبقيت الليل فى الشوارع حتى الصباح . وفى الصباح سافرت الى أهلى وانا مريض فبقيت عند أهلى مدة شهرين أو اكثر - لا اعرف التاريخ بالضبط الى ان ارسل على - الشخص

المدعو - صقر - فأخذني معه الى هذا البيت الذي - كسبت فيه - المطبعة - وعند وصولي وجدت شخص المدعو هادي • وصقر يتردد عليه دائما ثم جاء يعقوب مير مصرى وشقيقته عمومة • أما يعقوب وشقيقته لم اعرف اسمائهم الحقيقية الا اليوم فقط • فبقيت انا معهم لا اعمل شيء سوى ان يعقوب يرتب الحروف • وهادي يطبع - وصقر - يجلب المواضيع للنشر •

أما انا فما كان لي أى عمل ولا تدخل لي في الاعمال لاني كنت اعانى الامراض الشديدة •

ولقد كنت صممت في الصيف الماضي أن اسلم نفسي الى دائرة التحقيقات وقد بلغت (مائلك سيف) بالامر • ولكنه منغني لاني كنت مريضا جدا وعلى كل حال • اني بالرغم من انجرافي واعوائي وانتسابي للحزب • فأنا لم أقم بأى عمل يذكر • ويمكن ان يشهد على ذلك مالك سيف لانه يعرف امراضى • وعدم قابليتى على العمل • لاني طيلة هذه السنين حتى قبل انتسابي الى الحزب لم اشترك لا في مظاهرة ولا في أى عمل من الاعمال الحزبية هذه افادتني بكاملها • ولا اعرف كل شيء غير الذى ذكرته •

توقيع

المتهم محمد على محمد الشيبى

حضر امامى المتهم محمد على الشيبى وافاد انه كتب هذه الافادة بخط يده واختياره وذلك بعد اعلامه بهويتى ووقمها امامى فأصادق على ما جاء فيها وقد تلوتها عليه فأبدها حرفيا

توقيع

٢٠-٢-١٩٤٩

حاكم التحقيق

افادة المتهم عبدالهادى هاشم الاعظمى

انى عبدالهادى هاشم الاعظمى من سكة محلة السفينة في ناحية الاعظمية والطلاب في اعدادية التجارة البالغ من العمر ٢٢ سنة أدون افادتى بخط يدي كما يأتي :

في سنة ١٩٤٥ كنت في الصف الرابع في اعدادية التجارة وكنت اشترك في بعض المظاهرات التي كانت تحدث تعريزا لتحرير فلسطين • ولم يكن لي أي اتجاه نحو أي حزب من الاحزاب العلنية منها أو السرية بل كنت مشجعا لفكرة الحركة الحزبية على انها مظهر من مظاهر الديمقراطية في البلاد •

واستمررت الاشتراك في المظاهرات حتى زمن الوثبة وبعدها • ثم أخذت اتصل بشخص تعارفت واياها في مظاهرات الوثبة فقال رضائي وكنت اناديه بـ (عزيز) وهو الاسم الذي كان يدعى به ولم اتعرف لاسم والده • واستمررت الاتصال به وأخذنا نضرب الوعود اسبوعيا ونشرح الوضع السياسي الداخلي والخارجي حتى ما قبل الشهر الماضي فعرفني بشخص آخر ومن ثم جئت الى الدار الموجودة فيه الطابعة وأخذت أطبع بعض المسودات التي كانت موجودة أو تأتي بيان لجنة النسيبة الديمقراطية • وبيان حول تجديد حكم الاعدام • وبيان الحزب الداخلي وبيان عن مظاهرة (١٩) • بيان حول جريمة قتل احد الاعضاء • حتى قبل مدة قصيرة دخلت الدار (الذي وجدت فيه المطبعة) وذلك بعد رجوعي من الحمام فشاهدت المطبعة التي كبست والتي طبعنا فيها بيان الحزب وما وجد في الدار (آزادي) وقبل عدة ايام قدمت طلبا للانتماء الى الحزب فلم أقبل حتى الساعة هذه •

وكنت في الدار أقوم بشراء اللوازم التي تتطلبها المعيشة وأرجع وليس لي أي عمل

حزبي خارج الدار •

توقيع/المتهم عبدالهادي هاشم الاعظمي

توقيع/حاكم التحقيق

الى هنا دون المتهم افادته بخط يده وذلك امامي في الدائرة وبكل حرية وبدأت باستجوابه كما يلي :-

س - ما هو اسمك المستعار في الحزب

ج - ان اسمي المستعار هو فائق

س - من الذي يجلب المسودات للطبع ومن الذي يأخذ الاوراق المطبوعة



شكل (٥)

ترينا هذه الصورة منظمة نسائية ترأس كل واحدة منهن خلية شيوعية
يقمن بنفس الوقت كمراسلات لنقل الرسائل والطبوعات من الطبعة الى
الاوكر الشيوعية. وهن من اليمين الى اليسار (١) ديزي حسقيل (٢) حبيبة
ساسون مشعل (٣) سمحة بنت يعقوب (٤) نجية بنت مناجيم قوجمان .

ههو النامهى كتيب

ج - ان الذى يجلب المسودات هو صقر وبعد ان نطبعها يأتى صقر ويستلمها ونحن نحرق المسودات

س - من الذى يسلمكم النقود للمصرف منها

ج - ان صقر وهو الموجود الآن فى التوقيف معنا (رفيق جالاک) هو الذى يسلمنا ونسجل المصرف فى دفتر وكلما تخلص النقود يسلمنا صقر ما نحتاج . وهذه افادتى .

توقيع/حاكم التحقيق توقيع/المتهم عبدالهادى هاشم الاعظمى

افادة المتهم حسقيل مناخيم قوجمان شغله طالب فى كلية الصيدلة عمره ٢٨ سنة ساكن

فى محلة السنك

س - ابن قبض عليك وكيف قبض عليك

ج - قبض على الشرطة فى دارى الواقعة فى محلة السنك

س - كيف تم ايجار الدار وهل اجرتها

ج - اجرت غرفتى من مؤجر الدار يونا ابو سليم ولما تزوجت بالامرأة حبیبة ساسون قبل شهر ونصف اجرت غرفة ثالثة بالدار المذكورة

س - متى انتميت الى الحزب الشيوعى العراقى السرى

ج - انتميت الى الحزب الشيوعى العراقى السرى قبل ثلاثة أشهر وان الذى رشحنى

الى الحزب اسمه المستعار طارق لا اعرف عمله وانه كان ينظمنى تنظيميا حزبيا ثم

انقطع عنى وارسل الى الحزب شخص آخر يدعى شخص كان يسمى نفسه ابراهيم

وقد اتضح لى فى التحقيقات هو المتهم الحاضر رفيق جلاق وكان يأتينى الى دارى

فى السنك وينظمنى وينقضى بنشرات شيوعية وكتب والى غير ذلك من الوسائل

الاخرى كما وان ساسون دلال نزل عندى بضعة أيام فى الدار بأسم فوزى قبل

معرفتى برفيق جلاق واتصالى به وبعدئذ حضر رفيق وأخذ ساسون معى حيث اسكنه

بدار اخرى لا اعرفها . واننى قبل انتمائى الى الحزب الشيوعى كنت من اعضاء عصابة

مكافحة الصهيونية اننى اطلعت على كافة نشرات الحزب وكان يزودنى بها رفيق

جالاق • ان النشرات الكثيرة التي عثرت عليها الشرطة في غرفة منامي تعود لى ليس لدى منظمة ولم أكن منظم لخلايا أو فرق وكلما فى الامر ان زوجتى حبيبة ساسون عضوة من اعضاء الحزب الشيوعى العراقى الا اننى لا اعرف متى جرى انتسابها الى الحزب المذكور وعندما اطلع على النشرات الشيوعية كانت تشاركنى فى الاطلاع ايضا وان قسم من النشرات التي عثر عليها فى غرفة منامنا يعود لها ايضا •

اننى طالب فى كلية الصيدلة ولم يكن لدى متسعا من الوقت للاشتراك فى المظاهرات أو توزيع النشرات أن التصاوير المصور عليها بدارى تعود لى •

س - من هو الشخص الذى زعم انه هرب من دارك اثناء دخول الشرطة اليه •

ج - ان هنرى بن يونا صاحب الدار غرقته بداخل السلم فوقانى وعندما هجمت الشرطة صعد الى السلم ودخل غرفته فظنت الشرطة ان هناك شخصا آخر هرب من السطح والحقيقة لم يكن احد غيره وقد قبضت على الشرطة اما الاشخاص الذين يسكنون بالدار القريبة منا فلا اعرفهم وليست لى علاقة بهم ولم يكن احد من ضمنهم عندما دخلت الشرطة الى دارنا • ان والدتى سمحة وشقيقتى نجية يعلمان بأننى اشتغل بالقضايا الشيوعية ولذلك فانهما عند حضور الشرطة الى دارنا اخفيننا الاوراق الشيوعية التي عثر عليها بحيازتهما اثناء التفتيش ان شقيقتى نجية لم تنتسب الى الحزب الشيوعى ولكنها مؤيدة ومؤازرة للحزب المذكور اما والدتى فانها لا تعلم شيئا عن الشيوعية اما البنت التي قبض عليها بدارنا فاننى لا اعرف عنها شيء •

س - وجد بين المبرزات قوائم باسماء المتقدمين والمؤيدين والمؤازرين وقوائم مكتوبة بالشفرة تتضمن اسماء بعض اعضاء الحزب ماذا تقول عنها

ج - كل هذه تعود الى رفيق جالاق الذى كان معروف عندى باسم ابراهيم

س - ان رفيق جالاق اعترف بكل شيء يخصه يدعى بحضورك بأن هذه المبرزات لا علاقة له بها



شكل (٦)

رينا هذه الصورة اعضاء الحزب الشيوعي العراقي السري المقبوض عليهم
في وكر السنك وهم من اليمين الى اليسار (١) يعقوب بن بونا (٢) اسحق
ايليا خزوم (٣) هنري يعقوب (٤) روبين دنكور (٥) فؤاد سليم (٦) عزرا
شدمو صالح (٧) ابراهيم عزرا .

ههو النامهى كتيب

س - ما هو اسمك المستعار

ج - لم يكن لي اسم مستعار وهذه افادتي •

توقيع/حاكم التحقيق

توقيع/المتهم

افادة فؤاد ساسون مشعل (عزرا فؤاد ساسون مشعل)

انى فؤاد ساسون مشعل (عزرا فؤاد ساسون مشعل) حيث ان لي اسمين على عادة اهلى حيث انهم يسمون الشخص بأسمين الاول هو اسم لميت والثانى اسم كيفما كان • اسكن في محلة السعدون في الدار المرقمة ٤٤-٢-١ البالغ من العمر ١٥ عاما • افيد ما يلى :-

لقد رشحنى كل من الاشخاص التالية اسماؤهم • حسقيل مناخيم قوجمان وكل من الاختين سعيدة وحيية ثم استلمنى الشخص المدعو ناظم الذى والده واخيه الموقوفان حاليا وهما يعقوب الوالد والاخ يدعى هنرى وكان معنا فى الخلية اخ المدعو حسقيل مناخيم يعقوب مناخيم وكنا نجتمع فى كازينو الشرق وذلك فى ايام مظاهرات (المعاهدة) ثم قلت لهم اننى لا اسطيع ان آتى الى هناك لبعده الطريق فنقلونى الى محلة البتاويين وسلمونى بيد المدعو البير المسجون حاليا وذلك لاشتراكه فى مظاهرة ٥-١١-١٩٤٨ ولم يكن فى الخلية سوانا ثم سجن البير وقبل ان يسجن عرفنى بالمدعو هرون الملقب برسول واخيه سليم حيث اصبح هارون هو منظما وكان معنا فى الخلية الشخص المدعو اكرم شاؤول ولكنه اخيرا طرد من الحزب لعدم قيامه بواجباته ولهذا طرد • وكان هذا طالب فى كليا الملك فيصل وهو الآن فى مدرسة الاعدادية الاهلية المسائية وفى هذه الاثناء ارادوا طردى لانى حسب ما يقولون ذو أفكار اندحارية حيث لم أقم بواجباتى ولم اكن ادفع اشتراك ولا تبرع لضيق حالى • أنا موفود فى لواء العمارة ودرست المدرسة الاهلية الابتدائية (الاليانس) فى العمارة ثم انتقلنا الى بغداد وسجلت فى مدرسة البتاويين الابتدائية ثم انتهت الدراسة الابتدائية وانتقلت الى المدرسة المركزية المتوسطة فى بغداد وفى نهاية نصف السنة من الصف الثانى بدأ كل من اخناه سعيدة وحييب وحسقيل قوجمان بتحريض على الدخول الى حزب التحرر الوطنى

كمؤيدين الى الحزب الشيوعي . فلاحظت (اننى لم أرسب ولا سنة فى الدراسة) ذكرت اننى لم ارسب لكن تحددوا وقت انتسابى الى حزب التحرر الوطنى (فى ايام مظاهرات المعاهدة) ولكننى لم اقم بأى نشاط لعدم معرفتى فى بث الدعاية أو التحريض وحيث كنت خائفا ومتريدا مما دفع اختى الى الكتابة عنى حيث قالت انه مندحر فشك الحزب فى أمرى وأراد طردى فحمدنى ولم يكن لنا فى المدرسة المركزية اية خلايا أو منظمات وفى مبتدأ العام الحالى انتقلت الى مدرسة نورائيل المسائية لكى اجد عملا فى النهار ولكننى لم اجد عملا فبقيت عاطلا حتى الآن وقد ألفنا خلية واحدة فى المدرسة لعدم وجود طلاب فى الحزب غيرنا ونحن فى الصف الثالث ومؤيدين للحزب الشيوعي حسب ما قال منظمنا الذى هو من مدرسة المعهد العلمى والمدعو على حسين الجاف وكان معنا كل من المدعو ناجى صالح . سعيد خلاصجى والاخير هو عامل عاطل فى الكهرباء والموجود الآن فى نقابة الكهرباء .

أما عن هارون واخيه سليم فيسكن فى الدار الواقعة قرب نادى اللاجئيين فى الوايمسى وعن جمع التبرعات فانا لم أكن اجمع لعدم استطاعتى من ذلك لضيق المجال حيث كانت حتى سعيدة واختى حبيبة هما اللتان تجمعاها . وقد استلمت القاعدة مرات تقارب الاربع مرات وبعض النشرات الاخرى . أما عن ناجى صالح فهو مسجون الآن سنتين . وقد سألت عدة اسئلة كانت هى السبب الذى دفع اختى والحزب لان يقول عنى انى مندحر حيث سألت ما يلى :-

١ - ما هى الحياة . ٢ - ما هى السعادة النخ . حيث لا اذكر جميع الاسئلة فتمال الحزب عنى اننى خيالى متوهم ، حيث كانت اختى تقول فى اننى تائه حيث لم أكن ادرس ولا اقوم بأى عمل وابقى مطرفا فى التفكير حيث كنت ابقى نائما كسلانا . وقبل اسبوعين بعد طرد اكرم شاؤول اتوا بأحد المؤيدين من خلية اخرى لم اعرف اسمه بل اعرف اسم اخته ولا ادرى مكان دارهم وهو يسكن فى الكراة واسم اخته دوريس حيث انها اقارب هارون منظمنا . أما عن سعيدة فكانت تخرج من الدار فى اوقات مختلفة بحجة انها تتعلم الخياطة فى دار اختى حبيبة ولا ادرى الى اين كانت تذهب . وكان معدل الساعات

شكل (١٥)

المقبوض عليهم في وكر السنك



(١) حفيل فاحم
قوجان طالب و كليه
الصيدلة كانت دره
مركزاً عاماً لاستلام
للرايه لان الحزب
من المركز ومنها
توزع على الاوكار في
بغداد حيث ترسل
الى الاويه وبالعكس



تضوء الحزب الشيوعي بحجة مناحيم قوجان
مهنها خياطة تسكن محلة السنك كانت
تقوم بدور المراسلون مركز الحزب
والسجونيين الشيوعيين وثقة الاوكار
الشيوعية الاخرى في بغداد

حبيبة سامون زوجة حفيل
قوجان طالبة في كلية الهندسة
سابقاً منظمة النساء الشيوعيات

التي كانت تقضيها خارج الدار ما يقارب الاحدى عشرة ساعة فى اكثر الايام (اى ما قبل شهر ونصف) وقلت ما قبل شهر ونصف لانها كانت فى المدرسة اى فى كلية دار المعلمين العالية ومن بعد ذلك قالت لى انها اتصلت بشخص عظيم ولم تقل اسمه لى ولهذا اصبحت أصلب منى . أما عن مؤيدات سعيدة فهن دوريت ودوريس وفتاة اخرى لا ادرى ما اسمها اما دوريس فهى خالتي تسكن معنا . وعن الموقوفين فكان منهم ساسون دلال يتكلم حيث قال (انه لا يهتم للشئ ولا لكل شئ ، وانه متوقع للشئ) وقال : واذا ما أتوا بابراهيم امام الحاكم ليشهد على اخبره ولن اهاب شئ ، وقال انه يجب على الاعضاء الباقين ان يحاولوا قتل الخونة الذين يفشون اسرار الحزب ولهذا كنت اخاف من ان يقتلوني ولهذا لم اعترف ولكن بعد ضمان انه انكم أى اتم سوف لا تقولون عنى اننى قد افشيت الاسرار . انهم يتنون قتل مالك سيف وابراهيم حيث اشر به لك ساسون دلال . وقد رشحت احد الطلاب من مدرسة المتوسطة المركزية المدعو ابراهيم داود حيث هو الذى طلب منى ذلك ولم ارشح غيره حيث انه كان متصلا بجماعات من الشيوعيين قبل ان ارشحه وهذا كل ما لدى من معلومات وما قمت به من اعمال ولم اشترك فى المظاهرات ولهذا ابراد الحزب طردى ولكن اختى سعيدة خافت منى لانها اذا لم تكسب ودى سوف اعادها وأضعها فلم يطردونى بل حمدونى اخيرا أما عن ابراهيم داود فهو يسكن فى الفضل وقد قبض عليه . وفى الاخير اخاطبكم مخاطبة المنكوب المخدوع الجاهل وأطلب منكم الرأفة والرحمة واسأل الله ان يفر لى ذنوبى وأطلب منكم الاعتذار عما اقترفه يداى من جرم لم اكن اقدر أو لم اكن اعرف انى مجرم لمخادعة هؤلاء المجرمين لى والآن اعاهدكم على اننى سوف لا ولن اعود الى هذا الطريق وهذه الطريقة الاجرامية . أما اسماء الذين هربوا من دار الموقوف حسييل مناحيم قوجمان منهم :-

١ - يعقوب مناحيم قوجمان (اخ الموقوف)

٢ - ناظم يعقوب (ابن مستأجر الدار وهو الآن موقوف)

أما عن سمير الهارب فيعرفه هارون منقلنا .

موقف/توقيع الحاكم

توقيع المتهم/فؤاد ساسون

أفادة المتهمه دوريس شاؤول

اننى دوريس شاؤول من اهالى العمارة قدمت بغداد منذ ثلاثة سنوات وسكنت فى دار
اختى انيسة فى بغداد فى محلة السعدون واتى طالبة فى مدرسة البتاوين المتوسطة للبنات .
اننى مؤيدة للحزب الشيوعى وكانت سعيدة بنت اختى تتكلم معى عن الشيوعية وقد
اشتركت فى المظاهرات الاخيرة . وقد قرأت عن اعدام فهد وكنت اتكلم معها فى البيت لان
اختى لا تسمح لى بالخروج فكانت تدرسنى وحدى وفؤاد ابن اختى معى فى الموقف الان .
وسعيدة ساسون اخذوها الشرطة من البيت فى يوم الاحد ولا ادرى اين هى الان ومى
ابنة اختى ايضا . اما عن كيف كانت تكلمنى سعيدة عى الشيوعية فهو ان الطبقة العاملة
والفلاحين هم الذين يشتغلون لذلك يجب ان نساعدهم . ولم أدر ان فؤاد ابن اختى
هنا فى الموقف ولكن عندما اتى المساء جئت الى هنا وانا لم أقرأ كتب لان قراءتى ضعيفة جدا
وان سعيدة كانت تقول لى يجب ان تكون اخلاقك حسنة وتدرسين دروسك المدرسية جيدة
لان الفتاة تقاس باخلاقها .

كُتبت المتهمه هذه الافادة بخط يدها وتلوتها عليها فأيدتها حرفيا فأصادق عليها .

حاكم التحقيق

توقيع/المتهمه

أفادة المتهم عبداللطيف السعدى عمره ٢٥ سنة

اننى عبداللطيف السعدى كنت عضوا فى الحزب الشيوعى العراقى . وبعد ان اسبجت
مسؤولا لمنطقة الكرخ ثم سبجت لمدة اربعة اشهر أثر مظاهرة ١٣-١٢-١٩٤٦ وبعد
خروجى من السجن بتاريخ ١٢-٤-١٩٤٧ أبعدتى القيادة الجديدة عن التنظيم ثم سبجت
مرة ثانية بتاريخ ١١-٧-١٩٤٧ وخرجت بتاريخ ٢٤-٩-١٩٤٧ وكذلك بعد خروجى للمرة
الثانية أبعدتى القيادة عن التنظيم ثم سبجت بتاريخ ١٢-١-١٩٤٨ لمدة ستة أشهر وسنة تحت
مراقبة الشرطة وقبل خروجى من السجن أمرنى الرفيق فهد بالهروب من المراقبة ولكن
عند خروجى بتاريخ ١١-٧-١٩٤٨ أودعت مركز السراى حتى تاريخ ٣١-٧-١٩٤٨ كنت

خلال هذه الفترة قد بعثت تقريرين الى الحزب عن هروبي ولكن كان مصيرهما الاهدال
ثم سمرت الى سامراء لمدة خمسة ايام ثم جىء بى الى بغداد فى اول يوم عيد الفطر سنة ٤٨
فبعثت عدة تقارير الى الحزب حول هروبي ولكن كان ايضا نصيهم الاهدال . ولكنى بعثت
تقريراً اخيراً أوضح فى ان القيادة قد مالت بالحزب نحو اليمين وبعدها جاءنى أمر من
القيادة بأن اغادر بغداد حالاً الى اربيل واتصلت باربيل عن طريق كركوك وفى ليلة سفرى
اجتمعت مع حسانى على وعزيز الحاج على فى دار الاخير . وان الذى سفرنى هو حسانى
على ولكن بتاريخ ١٢-١-١٢ داهمت شرطة اربيل الدار التى كنت اسكنها فأستطعت الهروب
وتوجهت الى كركوك الى دار فؤاد بهجت (سلام) وكنت أريد الاتصال مع المركز وكنت
لحد الان حتى عرفت اشخاص اللجنة المركزية الجديدة . ولكنى شعرت بانحراف اللجنة
المركزية الجديدة نحو اليسار اى نحو التطرف نحو الشيوعية اليسارية ولكن فؤاد كان
يدافع عن اللجنة الجديدة باعتباره كان قد واجههم وأخذ يتهمنى بالهجوم على القيادة .
وحتى انى بدأت ابعث للقيادة بعدة تقارير من هذا النوع اى أبين لهم عن طريق غير مكتوف
بأنهم بدأوا يميلون نحو اليسار ولكنهم - اى القيادة قد اتهمونى بأنى أنهم القيادة بالتقصير
والاهدال . وانى طلبت مواجعتهم عدة مرات ولكنهم رفضوا ذلك كما كان يتبين من
الرسائل التى كانوا يعنونها لى وانا فى كركوك . وانى لم الح عليهم فى حينها الى ان كانت
حادثة الرفيق فهد وركى بسيم وحسين الشيبى ففضلت السكوت موقنا حتى تجلى الظروف
ولكن بعد الاعدام بعثت لهم رسالة قصيرة وفيها اتهام صريح لهم بالتقصير . وكذاك بينت
لهم انى سوف لا اناقش الان فقط حتى تتجمع لديه معلومات . وبعدها قرأت فى الصحف
ان اللجنة المركزية الجديدة قد القى القبض عليها مع المطبعة الجديدة وبتاريخ ٢٤-٢-٤٩
وانا فى دار فؤاد فى كركوك سمعت طرق الشرطة على الباب فاستطعت الهروب ولكن بعد
ساعة واحدة القى القبض على من قبل المفوض كاظم فليح وانا متجها نحو المحطة . لاننى
لا اعرف احد فى كركوك حتى التجىء اليه .

وان اسمى الحزبى هو (نذير) وانى لا اعرف مسؤول السليمانية ولا اى مسؤول آخر
مطلقاً لاننى كما اوضحت سابقاً كنت مبعد عن التنظيم من تاريخ ١٣-١٢-٩٤٦ حتى تاريخ

٢٨-١٠-٩٤٨ وهو اليوم الذي سافرت به الى اربيل وبطبيعة الحال لم اكن اعرف واوجد الآن من هم المسؤولون عن الالوية الافؤاد بهجت الذي هو مسؤول كركوك واني عرفت شخصيته اى ان فؤاد بهجت هو مسؤول كركوك بعد التجاىى اليه . وانما فقط كان يرأسنى بأسم سلام وأرأسله بأسم نذير .

واني كنت ولا أزال مؤمن ايمانا قويا بالنظرية الماركسية - اللينيه وبالماديه الديالكتيكية على انها تطبيقا صحيحا وبدون انحراف يعينى أو يسارى انها النظرية المرشده التى تنقذ شعبنا من الاستعمار ومن كل ويالات وتفصح المجتمعات الطبقيه .

واني عند دخالى الى الحزب وضعت امامى الموت سواء كان ذلك من التعذيب أو الاعدام أو الاغتيال . . . الخ . فكانت فى سبيل عقيدتى بكل صلابه وضحيه بكل شىء لانى كنت أريد ولا أزال ابذل دمائى رخيصة فى سبيل حرية وطننا وسعادة شعبنا .

واني الان عندما اعترف اعترافى هذا ليس خشيية الموت أو السجن ولكن دفعنى الى ذلك ان القيادة الثانية التى جاءت بعد القاء القبض على الرفيق فهدي قد مالت نحو اليمين وان القيادة الثالثة التى حسبما علمت مؤخرا ان ساسون دلال كان يرأسها قد مالت نحو اليسار . وباعتبار ان القيادتين الثانية والثالثة قد اعترفتا بكامل اعضاؤها اى اعضاء اللجنة المركزية . وان الاعتراف ليس من صفات الشيوعى لذا فانتى اذا اعترف الان فأنا رحلة من الحزب الذى تعترف قيادته . على انه فى المرحلة التى تلت القاء القبض على الرفيق فهدي لم يكن حزبا شيوعيا . اذ انه فى عهد القيادة الثانية قد كان يمثل احزاب الاممية الثانية . وفى عهد القيادة الثالثة - الاخيرة - يمثل شيوعية جناح اليسارى وكلاهما انحراف صريح عن حنادة الماركسية - اللينيه - المرشده . واني اعترف بكل المستمسكات وبكل الافادات التى افادها الآخرون على .

توقيع/حاكم التحقيق

توقيع/المتهم



شكل (٧)

ترينا هذه الصورة مدخل المرداب الذي عثر فيه على آلهة الروابي
والطايمه والمناشير والكتب الشيوعية الاخرى في ناحية الزبير وفيه كان يجتمع
اعضاء اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في لوآه الوصره ايضاً .

ههو النامهى كتيب



شكل (٨)

نشاهد في هذه الصورة وجهة ثانية من محتويات دار الزبير التي كُبت فيها الرونيو وآلة الطابمة وبص المباشر الشوعية وانها خالية من السكان .



شكل (٩)

هذه الصورة توضح آلة الروتو والطابعة المصنوعة عليها في الزبير
وبواسطتها كانت تطبع للناسير والبيانات الشهوعية .

ههو النامهى كتيب



شكل (١٠)

صورة منفردة لالة الرونتجو بحجمها الكامل اثناء الطبع

شكل (١١)

صورة منفردة لآلة الطباعة التي طبعت بواسطتها البيانات والمشهورات
الشبوعية على « استانسيل » الرونيو



إفادة المتهم موسى سليمان من اهالى أربيل تلميذ فى كلية الهندسة فى الصف الرابع

عمره ٢٢ سنة

انى موسى سليمان طالب فى كلية الهندسة من سكان اربيل أتيت الى بغداد سنة ١٩٤٥
للدخول فى كلية الهندسة . وفى تلك السنة قد اعطيت الحريات الديمقراطية فأجازت كل
من حزب الشعب والدمقراطى الوطنى وحزب الاحرار . ولم يجاز حزب التحرر الوطنى .
وكان هذا الحزب يقيم اجتماعات ومظاهرات طالبا للاجازة وفى بادىء الامر كنت ضد هذه
الجماعة وذلك لانى من بثة متدينة وكنت اسمع على ان الشيوعيين هم ضد الدين . ولكن
بعد اختلاطى بالجماعة الموجودين فى الكلية معى كانوا يحاولون الاتصال معى لبت فكرتهم
وبعد ان تقلبت فكرتهم كانوا يأخذونى الى اجتماعات العصبة والتحرر وهكذا بقيت مؤيدا
لفكرتهم طول هذه السنة . وفى العطلة ذهبت الى اربيل وبقيت هناك ما يقارب خمسة عشر
يوما ثم حصلت على شغل فى قرية شانه دار فى دائرة الاشغال وبقيت طول العطلة أشتغل
هناك للحصول على تقعد لاعاشة نفسى فى بغداد . لان عائلتى فقيرة الحال لا يستطيعون
سرف تكاليفى فى بغداد .

وبعد ان أتيت الى الكلية اتصل معى عمر على الشيخ واخبرتنى على انى اصبحت عضوا
فى حزب التحرر . وقام هو بدوره يتصل معى بصورة فردية الى مدة اكثر من شهرين
وكنت اشك على ان الطلاب الموجودين فى كليتنا والذين اما فى الحزب أو هم مؤيدوا
الحزب وهم :-

رؤف هادى . وجواد كمال الدين . وان جواد اندحر ولم يشتغل عندما الفى القبض
على (فهد) فى حينه . وبعد مدة اصبحت من خليته انا وهاشم وعمر . وكنت استلم جريدة
القاعدة بطريقته .

وبقيت هكذا طول السنة معه . ثم فى العطلة ذهبت الى اربيل واتصل معى نافع يونس
وطلب منى ان أبقي فى اربيل . ولكنى اخبرته انى لا استطيع ان اعيش نفسى اذا لم
اشتغل فى العطلة ولذا رفضنى واشتغلت فى كورة فى دائرة الاشغال .

وبعد ان رجعت من العطلة طلبوا منى ان اشتغل مع العمال واعطى لى خلية لنقابة
عمال الاحذية تشمل من :-

ناحوم وكرجى وابراهيم • وكان يتصل معى هاشم ويسأل عن نشاطهم وهؤلاء نظموا
وحصلوا على بعض المؤيدين واكثرهم يهود وكان ناحوم يشتغل فى معمل باتا واما الباقين
كانوا يشتغلون فى الدكاكين الواقعة قريب من التحقيقات • وفى خلال مدة كان لا يوجد
لى أى اتصال فى الكلية لانى متصل فى المهنة • وفى العطلة ذهبت الى اربيل وبقيت مدة
قليلة ثم ذهبت الى اربيل وكان هاشم يرتاد بيننا احيانا • وكانت رضيعتى ترتاد بيتهم •
واخبرتني عمى على انها تحسن بوجود غرام بينها وبين هاشم ولذا وبختها وضربتها
وطلبت منها ان لا تذهب الى بيت هاشم ثم ذهبت الى كركوك لمدة قليلة • واشتغلت ايضا فى
دائرة الاشغال فى اربيل •

وفى اثناء قبول الطلاب فى الكليات أتيت انا ورضيقتى الى لقبولها فى مدرسة الثانوية
المركزية للبنات وهكذا بقيت المدة فى بغداد • وعند افتتاح الكلية طلب منى هاشم ان اشتغل
فى خارج الكلية • رفضت ذلك لانى متأثر من هاشم على اعماله وبهذا اعطانى الحزب
انذار • وبقيت خارج الحزب وبعد القاء القبض على هاشم بمدة اتصل بى رفيق جالالك ان
اشغل فى الحزب ثانية وبعد ان اتصل بى مرارا وبين لى الظروف قبلت فكرته • حيث انه
عرفنى بشخص اسمه (سمير) كنت آخذ منه الرسائل واسلمه الى رفيق • ونم اخذنى
معه الى هذا البيت فقال اذا لم تستطيع ترانى فانتظرنى فى البيت • ومن حركته واعماله
أفئذ انه يعرف جميع اعمال الحزب •

وان رؤف هادى قد اندحر فى اخير المدة عندما القى القبض على مالك حسبما
عرفت من الحزب •

توقيع/حاكم التحقيق

توقيع/التهمة موسى سليمان

افادة المتهم آرا خاجادور اوسكانيان كاتب في كراج سابقا الان بطلال يفيد ما يلي :-

ولدت في بغداد سنة ١٩٢٤ واكملت الدراسة الابتدائية في مدرسة الارمن الاهلية وبعد ذلك اكملت الصف الثاني المتوسط في مدرسة الامريكان للبنين واستخدمت موظف يكتاب في الحياية في آر . أي . ايف . وحولت الى الشعبية وبقيت هناك ستان ونصف ونركت العمل هناك لقله راتبي ولوجود عائلتي في بغداد وبعد ان جئت الى بغداد بقيت بطالا لمدة ستة أشهر وبعد ذلك توظفت في شركة نפט الرافدين في بغداد لمدة سنة ونصف وبعد ان ابتداء العمل في شركة هولواي لتشييد الجسر الحديد واشتغلت في هذه الشركة لمدة سنة ونصف وقدمت استقالة وذلك لتحويلي الى سدة الهندية وبقيت بطالا لمدة ثلاثة اشهر . توظفت كاتبا في كراج سعد وفصلت من عملي في الكراج المذكور لحدوث اغلاط في مسك الدفاتر .

قبل ابتداء رحلة الارمن الى ارمينيا السوفيتية قامت اشاعات بين الارمن يدعون الى السفر الى ارمينيا لرقها في المعاهد والمدارس ورفق المعيشة هناك . وبصفتي ارمني شاب تأزرت مع الجماعة الراغبين في السفر الى ارمينيا . واتصل بي شاب ارمني يدعى هايك اوهانيان وكان يسكن في كسب الصليخ وقال لي ان انتمى الى الحزب الشيوعي الفرع الارمني لكي اصبح وطنيا لان ارمينيا السوفيتية هي شيوعية لكي ادرس احوال ارمينيا قبل سفرى اليها . وكان يتردد علينا تاكفور اوهانسيان ونظمنا فرقة متكونة منى ومن هايك اوهانيان وكرهبيت بلوريان ويرأسنا تاكفور اوهانسيان .

وبعد ان ابتدأت رحلة الارمن كنا الاربعة مسجلين للسفر الى ارمينيا وفعلا دلعت اسمائنا للسفر . وقد سافر الثلاثة ولكنى رفضت السفر لان والدى رفض السفر كذلك لان متدنية وحدث جدل في البيت حول السفر .

وبعد رفضى السفر ان الجماعة الارمن مثل اصدقائي انترانيك ستراكيان واستيفان ستراكيان وآرام بوغوص . انزعجوا منى وقالوا لي بانك غير وطنى خصوصا بعد ان

سوق لجنة الارمن الراغبين فى الهجرة وبعد تسفير الارمن الى ارمينيا لم تحدث دعايات حماسية للتشويق الى الهجرة الى ارمينيا وكنا نجتمع فى دار انترانيك لسماع الراديو من ارمينيا . وبعد ان القى القبض على كريكور وانترانيك وكره بيت . كنا سوية انا وانترانيك وآرام وذلك لان آرام كان يشتغل معى فى كراج سعد قال لى انترانيك ان الذين القى القبض عليهم هم من جماعتنا وان القى القبض على يقف الشغل ولا تذكرون الجمعية الخيرية الارمنية لان اعضاء الجمعية يجبون ارمينيا ويجب ان نجتمع وان حدثت رحلة اخرى نحبذ هذه الرحلة الى ارمينيا وبعدها بيوم واحد القى القبض على انترانيك وفى هذه الحالة لم يذهب احد الى الجمعية الخيرية وذلك لان الاعضاء الذين القى القبض عليهم هم من اعضاء هذه الجمعية . وان آرام بعد القبض على انترانيك قال يجب ان لا تخاف وتترك الجمعية فقلت له ما الفائدة طالما لم يأت احد الى النادى . وفى احد الايام قال لى يوجد شخص نجار كان يشتغل معى فى البصرة سوف يأتى يوم وادعك تشاهده وفى احد الايام أتانى شخص يدعى (صقر) ومعه شخص يلبس مناظر وشفقة وقبوط وقال لى الشخص الذى يلبس المناظر هل انت صديق آرام فأجبتة نعم وهنا قال لى صقر يجب أن لا تتكلم مع هذا الشخص بل تكلم معى وقال لى يجب عليك فى الوقت الحاضر ان تدبر لنا ماكنة طبع وحروف وكم تطلب من الدراهم اقدم لك . فخرجت ان ارفض طلبه وقلت له قبلا كان يوجد ماكينات طباعة فى شركة سعد والان سوف اسأل عن هذه المكينات فى السوق وقلت له توجد مطابع كبيرة وقال لى لا يجب ان نجد واحدة صغيرة . وبنفس الوقت ذهبت الى سوق المطابق (عقد اليهود) ويوجد هناك دكان مقفول ومكتوب عليه قطعة (لبيع غراض الدكان) آلات ومكينات مطبعة للبيع وكان يقف مقابل الدكان شخص يهودى قال لى ماذا تريد فقلت له أريد ان اشاهد المكينات والاعراض المعروضة للبيع فقال لى ان هذا الدكان يعود الى شركاء اثنين ولكل واحد مفتاح لفتح الدكان ولازم يحضرون الاثنين حتى يفتح الدكان وقلت له اريد مكنة مطبعة وحروف وقال لى هل عندك دراهم وكان هذا الشخص يدعى (حسقىل دلال) وهو اعور من العين اليسرى فذهبنا سوية الى الشورجة وفى رأس الشورجة توجد بناية جديدة وتكلم الدلال مع شخص يهودى وتفاوض معه وتم شراء

المكيبة في ٢٢ دينار واعطيته دينار واحد دلالة وانا اخذت المكيبة وكانت موضوعة في صندوق الى الكراج وأتى (صقر) رفيق وحوّلنا المكيبة الى دار تقع قرب شركة الدخان الاهلية ووضعت المكيبة في غرفة وركبت اجزائها • وبعد ذلك قال لي صقر يجب ان تجد لنا الحروف واعطاني ورقة كتب عليها (الكلايش) فذهبت على حصيل وكلفته بأن يجمع الحروف ويعمل لنا الكلايش واتفق معي على كل (كليشة) نصف دينار ووجد لي الحروف وقد كلفت الحروف والكلايش ٤٥ دينار وحوّلت هذه الحروف في باكينات في جيوبى الى نفس الدار التي وضعت فيها المطبعة •

وأما عن قضية شراء آلة الطباعة (التايپ) فقد تمت بين (صبرى) ابو المناظر وبين آرام ولا اعلم كيفية الاتفاق بينهما •

أما عن كيفية الاتصال في المفوضية الروسية فليس لي علم بها • أما عن جماعة الارمن المتصلين بنا هم من الجمعية الخيرية الارمنية ويدعون انفسهم بالتقدميين الارمن ويربو عددهم حوالى العشرين شخص اعرف منهم :-

خسروف بن كويومجيان وتوروس طالب في كلية الطب ومارديك اسكدريان طالب في كلية الحقوق •

أما عن كيفية اتصالى الحزبى فأتى متصل بـ (صقر) اى رفيق وليس لي اتصال حزبى بـ (صبرى) وان كانت هناك نشرات أو بيانات شيوعية فانها تردنى عن طريق صقر (رفيق) وليس عن طريق (صبرى) ولم يوصل لي صقر اى بيان او منشور بعد الحكم على فهد او قبله لايصاله الى احدى المفوضيات • ان الارمن يتصلون في وانا اتصل في (رفيق جالاك) واخبره بما يحدث بيننا أو أخذ الاوامر منه وخصوصا عن رحلة بعض الارمن الى ارمينيا •

أما عن التقرير او البيان الذى اوصل الى السفارة الروسية لما كان صبرى عبدالكريم أبو المناظر هو صديق آرام بوغوص وله اتصال معه فاعتقد ويجوز ان آرام بوغوص هو الذى وصله الى السفارة الروسية وانا ليس لي اتصال بالسفارة الروسية ولا بصبرى عبدالكريم •

س - علمنا انك انت الذي اوصلت الكتاب الذي ارسل للسفارات عن اعدام فهد الى السفارة الروسية فلماذا لا تتكلم الحقيقة .

ج - ان صبرى عبدالكريم المتهم المقبوض عليه الان وهو العضو فى اللجنة المركزية طلب منى ان اوصل كتابا الى السفارة الروسية فقلت له اتنى لا اعرف احدا هناك ولكن كان بوغوص اى آرام بوغوص وكريكور بدروسيان المسجونان الان يعرفان السفارة ولهم اتصال بها . ان صبرى الح على ان اوصل المكتوب الى السفارة فأخذته منه وذهبت الى السفارة ورميت الكتاب فى باب السفارة وذهبت فى حوالى الساعة ٦/٣٠ بعد الظهر (حيث رميت الكتاب الى ما وراء السياج الحديدى فى باب السفار الروسية) ورجعت واخبرت صبرى بذلك وهذه افادتى .

توقيع/حاكم التحقيق

توقيع/المتهم

ملاحظة

بناء على المعلومات الواردة باعتراف المتهم صبرى عبدالكريم من ان الرونيو والمطبعة التى طبعت بواسطتها البيانات والنشرات الشيوعية من ضمنها المنشور المعلن حول تجديد (حكم الاعدام على فهد) موجودة فى البصرة او فى الزبير بحيازة كل من المتهمين :-

١ - زكى وطبان

٢ - يحيى صالح

٣ - فهمى جرجيس

٤ - عباس حسن ماز

٥ - عبدالرحمن منصور من اهالى الزبير

والذين هم يشكلون بمجموعهم اللجنة المحلية الجديدة للحزب الشيوعى العراقى السرى فى لواء البصرة لذلك فقد اتصلنا بمدير شرطة اللواء وحاكم تحقيق الادارة العرفية فى البصرة واستصحبنا الحاكم المشار اليه الى وكر المتهمين الاربعة الكائنة فى محلة البلوش فى

البصرة وقد كبسنا الدار المذكورة فعثرنا فيها على منشور مطبوعة ومسودات وأوراق شيوعية أخرى ضبطت جميعها من قبل حاكم التحقيق وقد ختمت بختم الحاكمية بغية تنظيم ورقة ضبط فيها وبمفرداتها على وجه التفصيل وقد ابقينا في الدار الانفة الذكر احد مفوضي الشرطة المنسوب لمديرية التحقيقات الجنائية مع شرطين من مرتبات شرطة البصرة وذلك للقبض على من يروم دخول الدار من المتهمين الانفي الذكر أو غيرهم من اعضاء الحزب .

وبعد ذلك توجهنا مع الحاكم المشار اليه الى ناحية الزبير وبعد التحقيق المحلي تمكنا من معرفة هوية عبدالرحمن المنصور المخبر عنه بوجود الة الرونيو بحيازته فقبض عليه وبعد التحقيق معه اعترف بان الشخص المدعو عبدالعزيز وطبان (اخ زكي وطبان) الصادر بحقه أمر بالقبض والمعلم في مدرسة الزبير الابتدائية كان قد اجر دارا لغرض حفظ الالة المشار اليها وان تلك الدار خالية من السكان تقع في محلة المبدلية بالزبير وعلى هذا قد استصبحناه معنا للدلالة على الدار المذكورة فوجدناها خالية من السكان وفي احدى زواياها وجدنا الة الرونيو بداخل (كوشر) كبير ومعهما اوراق (استاسل) وحبر الرونيو ومنشير وبيانات شيوعية مطبوعة ومن التي سبق توزيعها مع مسوداتها وكتب ورسائل اخرى تحتوي على بحوث شيوعية وتنظيمية وقد ضبطت جميعها رهن التحقيق .

وبناء على امر حاكم التحقيق للادارة العرفية القى القبض على المتهم عبدالعزيز وطبان واجريت التحريات الاصولية في داره وقد عثر فيها على بعض الرسائل حجزت للتحقيق والتدقيق .

المحقق/بمديرية التحقيقات الجنائية

ندرج فيما يلي صورة افادة المتهم عبدالرحمن منصور الجدير من اهالي الزبير مهنته بطال

جندى سابقا تسرح منذ ٢٨-١٢-١٩٤٨ يسكن محلة الرشيدية بالزبير عمره ٢٣

سنة يفيد بما يلي :-

اننى ووالدى مولودين فى الزبير اكلت الدراسة الابتدائية فى الزبير والمتوسطة فى

البصرة والشار . تركت الدراسة سنة ١٩٤١-١٩٤٢ وبقيت اشتغل ببيع شرابي وفي سنة ١٩٤٣ اتهمت بقضية منازعة فهربت بعد ذلك ثم القاء القبض على وحكمت اربعة سنوات قضيتها في سجن الموصل والبصرة وبتاريخ ١٤-٩-١٩٤٨ انتهت محكوميتي وتجددت مباشرة بقيت ثلاثة اشهر وتم دفعت البدل وتسرحت من الجيش وان عسكريتي للمدة المذكورة قضيتها في سرية التدريب في البصرة ومنذ ٣٥ يوم تصدى الى عبدالعزيز وطبان من اهالي الزبير الذي اعرفه من السابق واخذ يتحدث معي بقضايا وطنية وانني شاركنه بوطنيته وآرائه واقنعت بما كان يحدثني فيه ولم يفاتحني بقضايا شيوعية في بادىء الامر وذات يوم بعد هذا الحديث طلب مني ان اذهب معه الى البصرة وقال لي توجد مطبعة لدى شركة فلبس في البصرة وطلب مني شرائها حتى يسفرها الى الكويت وان سبب عدم شرائها من قبله مباشرة ناتج عن كون صاحب الشركة الذي باعني الرونيو يعرفه فذهبت معه ومعنا شخص ثالث قصير القامة متوسط البنية احمر اللون فسلمني مبلغ قدره ٣٥ دينار وطلب الى ان اذهب لمعاملة صاحب المحل لشراء الرونيو فاشتريتها بمبلغ قدره ٣٢ ديناراً ونصف . انني لا اعرف صاحب المحل ويمكنني ان اعرفه بالوجه فحملت الرونيو من المحل المذكور ووضعت في سيارة كانت بانتظارنا قرب البنك العثماني فذهب بالسيارة صحبة الرونيو عبدالعزيز وطبان ورفيقه الذي وصفته وانني عدت الى الزبير بمفردي وبعد مرور بضعة ايام اتاني عبدالعزيز ومعهم حمال من اهالي الزبير لا اعرفه كان يحمل بعربته الصغيرة (كوشر) بداخله الرونيو المبرز امامي الان فطلب الى ان اجد له داراً في الحال واعطاني دينارين لايجار الدار خالية وتمكنت من بعد التفتيش من ايجاد هذه الدار والتي تقع في محلة البديلة وان صاحبها يدعى عزيز لا اعرف اسم ابيه يشتغل في التسمية فأجرت منه الدار لمدة شهرين بمبلغ دينار ونصف وأخذت المفتاح منه ثم راجعت عبدالعزيز وطبان وسلمته مفتاح الدار مع نصف دينار المتبقى من مبلغ الدينارين الذي اعطاني اياه لهذا الغرض وبعد ذلك ارشدته الى الدار فأخفى به الة الرونيو وقال لي انه بهذه الليلة سيرسلها الى الكويت وقد كان قصده على ما ظهر اخيراً ان يموه عنى . انني لم اشترك بطبع البيانات والمنشير التي عثرتم على نسخ منها مع الة الرونيو ولم اوزع شيئاً منها ولا اعرف من الذي

كان يطبع فى الرونيو •

ان المتهم عبدالعزيز كان يجتمع بى فى الاسبوع مرة او مرتين وكنا تمشى نحو سكة
القطار حيث كان يحدثنى عن الوطنية وضرورة ايجاد حكومة جيدة تزيل البطالة ومكافحة
الاستعمار والرجعية وأذئاب الاستعمار •

وقد شعرت بأن المذكور عبدالعزيز يرمى من وراءه هذه الروح فى نفسى حتى
بوصلنى الى الشيوعية • وقال لى ايضا متى ما ثققت ثقافة جيدة سوف ارشدك الى الحزب
واضمك الى احدى الخلايا ولما سمعت منه ذلك قلت له لا تتصل بى بعد ذلك اذ اننى لا أريد
ان أكون بهذا الشكل •

س - هل تعرف احدا من الذين كان ينظمهم المتهم عبدالعزيز الوطنان

ج - كلا ولو عرفت ذلك لتشرفت باخباركم

س - ألم تشترك فى المظاهرات الشيوعية التى حصلت فى البصرة

ج - كلا

س - من أين جمعت الدراهم التى اشتريت بها الرونيو

ج - ان الدراهم اعطاها لى عبدالعزيز ولا اعلم من اين جاء بها •

س - هل تتمكن من تشخيص الشخص الذى كان مع عبدالعزيز وطبان عندما اشتريتم

الرونيو من فيليس

ج - نعم

س - هل تعرف صبرى عبدالكريم

ج - لا اعرفه

س - هل تعرف اسماعيل احمد ويوسف زلوف الذى سبق الحكم عليهما

ج - لا اعرفهما

س - هل لك كلام آخر

ج - كلا

توقيع/حاكم التحقيق

توقيع/المحقق

توقيع/المتهم

بمديرية التحقيقات الجنائية

إفادة المتهم صبرى عبدالكريم

انى صبرى عبدالكريم من اهالى البصرة البالغ من العمر ٢٢ سنة المقيم حاليا فى بغداد أدون افادتى بخط يدى كما يلى :-

خلال سنة ١٩٤٣-١٩٤٤ كنت اتصل باشخاص اذكر منهم عبود على الحجازى وكان نوع الاتصال لا يتمدى المجادلة فى بعض الاراء التقدمية اذ كنت فى ذلك التاريخ لا افهم شىء عن هذه الاراء . وكان عبود على هذا غير متصل بالحزب الشيوعى العراقى لذلك ارسلنى الى شخص آخر يسمى اسماعيل احمد فأخذ هذا يشك من اتصالى به لان عبود هذا ليس له اتصال بالحزب ويعمل مع جماعات منشقة على الحزب وفى خلال هذه الفترة لم يتصل بى احد لمدة ثلاثة اشهر . واخيرا اتصل بى اسماعيل احمد فانتظمت فى خلية اذكر منهم كاظم جواد وياسين حميد وقد اندحر الثانى فى مدة قليلة ونقل الاول الى تنظيم العمال واعطيت لى مسؤولية مدرسة الثانوية لانى كنت فى ذلك التاريخ فى الصف الاولى متوسطة . وكان واجبى العمل مع الطلاب . وأهم الاشخاص الذين كنت اتصل بهم فى ذلك التاريخ فيصل ناصر . وكمال جرجس . وعباس حسن .

استمررت فى العمل سنة ١٩٤٧ اذ اخذت فى هذا التاريخ مسؤولية تنظيم قطاع العشار . وكان هذا القطاع يؤلف من منطقة العشار ذاتها والخندق الذى كان مسؤول عنها محمد راضى الهلال ومناوى باثا الذى كان مسؤول عنها محمود ياسين وفى هذا لتاريخ أصبحت عضواً فى اللجنة المحلية .

وقد كانت اللجنة المحلية مؤلفة من اسماعيل احمد المسؤول الاول وكان مسؤول عن تنظيم المعقل وجاسم حلاوى المسؤول عن قطاع البصرة واحمد علوان المسؤول عن أبى الخصيب .

وفى نهاية سنة ١٩٤٧ جاء من بغداد يوسف زلوف وقد اصبح عضو فى اللجنة المحلية وأخذ مسؤولية العمل مع العمال . واستمر العمل على هذا المنوال حتى ١٩٤٨ حيث سقت امام المجلس العرفى فى البصرة بتهمة الاشتراك بمظاهرات الوثبة وحكم على بدفع كفالة نقدية قدرها ٣٠٠ دينار فدفعت الكفالة النقدية . وبعد دفع الكفالة أخذ أهلى يضايقونى ويطلبون منى ان اعمل فى الوقت الذى فنتشت عن عمل فلم اجد مما اضطررنى الى الاتصال بالمسؤول الذى كنت اتصل به عند مجيئى الى بغداد وهو (مالك سيف) واخبرته بالوضع الذى وصلت له والمضايقات المستمرة من أهلى فكتب لى ان اتوجه الى بغداد .

فسافرت الى بغداد واتصلت بشخص كنت اعرفه باسم (سليم) اسمه المستعار فاوصلنى الى مالك سيف فى بيت فى القاطر خانة وكان يسكن معى فى الدار عبدالسلام الذى كنت اعرفه من البصرة وآخر كان يسمى (صالح) اسمه الحزبى وعرفت اخيرا انه جودت محمد ناجى .

وفى اثناء هذه المدة سلمت مسؤولية الكراة فى القطاع الجنوبى وكان المسؤول عنى فى هذه الاثناء شخص يسمى سيد موسى سيد محمد وممى فى التنظيم عبدالستار زبير ولا اعرف عن مهمته التنظيمية مع شخص يسمى اسماعيل وآخر يسمى عزيز سباهى وهو الذى كان مسؤول عن الكراة قبل .

وبقيت مستمر بالاتصال واذكر من الذين اتصلت بهم يهودا امريدخ بزاز فى سوق البزازين وكان يجمع التبرعات من البزازين للحزب .

وفى خلال مدة اتصالى التى لا تتجاوز الشهر صادف ان القى القبض على عدد من اعضاء الحزب عرفت منهم مالك سيف وجاسم حمودى ويهودا صديق وغيرهم .

فى هذه الاثناء اتصل بلى شخص لا اعرف اسمه وكان يلقب بسامى وعرفت اخيرا انه عزيز الحاج فأخذ منى مسؤولية الكراة وارجعها الى عزيز سباهى وبلغنى بأنى سأكون مسؤول عن المدارس المهنية • كمدرسة الزراعة والصناعة والتجارة والريفية ودار المعلمين الابتدائية والشخص الذى يعرفنى بهذه المدارس هو عبدالهادى وقد عرفنى بالمسؤول عن مدرسة الزراعة فاضل عباس ، والمسؤول عن مدرسة دار المعلمين الابتدائية وهو احمد سعيد ولم يكن هناك تنظيم فى مدرسة الصناعة سوى ثلاثة أما مسؤول التجارة الاعدادية والريفية فكان يتصل بهم عبدالهادى فلم استطع من التعرف عليهم جيدا لانهم كانوا لا يريدون الاتصال ويتهربون من العمل •

وفى اثناء اتصالى بعزيز الحاج تعرفت على شخص يسمى هاشم طالب فى كلية الهندسة وعرفت انه منظم المدارس العالية لاننا كنا نتصل بعض الاحيان معا مع عزيز الحاج • وهذه الفترة هى التى تمتد من حادثة القاء القبض الاولى حتى حادث القاء القبض على المطبعة وعزيز الحاج وفى هذه الاثناء قامت مظاهرة بتاريخ ٥-١١-٤٩ وكان منظم المظاهرة الذى اتصلت به هو هاشم •

فى هذه الاثناء أمرنا عزيز الحاج بالانتقال من المنزل الذى كنت مع عبدالسلام وجودت لان الدار اصبحت مكتسوفة ولا يمكن السكنى فيها •

فاستأجر جودت غرفة وكذلك عبدالسلام وقد ذهبت مع احد الاصدقاء والذى هو كذلك عضو فى الحزب فى الغرفة المستأجرة من قبله فى محلة المربعة وسكنه معه فى الغرفة •

وخلال هذه المدة حدث القاء القبض على عزيز الحاج فانقطع اتصالى بالحزب وبقيت مدة طويلة لم اتصل بأحد حتى تم اتصالى بهاشم الطالب فى كلية الهندسة واخبرته بأن اتصالى قد انقطع وانى لا استطيع الاستمرار فى العمل لانى ليس لى مورد اعيش منه فأعطانى مقدار قليل من الدراهم ، فأوصلنى اولا بشخص يسمى حسن (عرفت اخيرا انه محمد عبداللطيف) وفى اليوم الثانى أو الثالث تعرفت على شخص آخر هو رفيق جالاق وفى هذه الفترة أخذ

محمد عبداللطيف المسؤولية على عاتقه فكتب رسالة الى سجن الكوت يشرح فيها التنظيمات والظروف المحيطة والاعتقالات الاخيرة وكبس المطبعة وكان الذي يصل بي في هذه الفترة هو رفيق جالاق اذ كان رفيق يتصل بهاشم ومحمد عبداللطيف ويتصل بي ونجتمع الثلاثة في بيت وفي اليوم الثاني يبلغني ما قرروا عمله . وقد جاء جواب الرسالة وهو ان ما حدث بسيط ويمكن تلافيه وقد قسمت المسؤوليات على النحو التالي . محمد عبداللطيف للقطاع الشمالي . وهاشم للمدارس العالية . ورفيق جالاق منظم للكرخ . وانا لتنظيم العمال وقد أخذ رفيق جالاق كذلك القطاع الجنوبي . وفي هذه الاثناء جاء شخص من سامراء واتصل بي وهو ساسون دلال وقد اخبرني بانه كان مبعدا في سامراء بعد ان انهي مدة محكوميته في سجن الكوت وتال بأن فهد قد امره بالهروب والعمل في الحزب وتنفيذا للامر جاء الى بغداد بعد مبعدين آخرين رجعوا الى المراقبة بعد مدة قليلة . فذهبت واخبرت رفيق جالاق بهذه القضية وبمدها اتصل به وقال بأنه يجب ان يكون معنا لانه ذو ثقافة عالية ويستطيع ان يكتب ويترجم ويقوم بأعمال اخرى . وبعد مدة قليلة القى القبض على هاشم ومحمد عبداللطيف . وفي هذه الاثناء ذهب رفيق جالاق الى سجن الكوت واتصل بزكى بسيم واخبره بالوضع في الخارج وان الذين بقوا في العمل بهم نحن واخبرهم بمسئولياتنا وكيف يجب ان نعمل خلال هذه الظروف التي تمر بنا . ومن يجب ان يأخذ المسؤولية . فاخبره بأنكم الان لا تؤلفون لجنة مركزية حتى ندبر نحن الامر . بل يجب تأليف لجنة موقفة وتضمون لكم عبد تمر وعبدالرزاق مطر .

وعند رجوعه من سجن الكوت بلغنا بذلك . فتألفت لجنة موقفة من ساسون دلال ورفيق جالاق ومنى وخلال مدة غياب رفيق جالاق وذهابه الى سجن الكوت اتصلت بصورة موقفة مع مجيد رؤوف الذي كان منظم العالية والصيدلة ومع موسى سليمان الذي كان منظم الهندسة وفاروق عبدالجليل برتو . وقد أخذهم منى رفيق جالاق بأمر من ساسون دلال . ثم ان ساسون دلال بان لا حاجة الى ضم عبدالرزاق مطر وعبد تمر الى لجنتنا لان ساسون دلال يستطيع القيام بجميع المهام . وفي هذه المدة اتصل بي ابراهيم يوسف وكان منظم الثانويات وقد عرفني على شخصين هم آرا وآرام وهم المسؤولين عن

الارن . فبقيت اتصل بهم واخبرني آرام بان لديه طابعة تعود الى الحزب فاجبرت ساسون دلال ورفيق جالاق فقررنا نقلها الى بيت حزبي للقيام بتشغيلها لامور الحزب . وخلال هذه الفترة جمعت مقدار من الاشتراكات والتبرعات فاستأجر رفيق جالاق بيت في محلة الحاج فتحي سكنه هو وساسون دلال وبعد مدة ١٥ يوم من استئجار هذه الدار جاءت ٥٢ دينار تبرعات من كلية الحقوق فاعطونيها فاستأجرت دار ايضا في محلة الحاج فتحي اسكنها انا فانتقلت من الدار التي كنت مستأجر منها غرفة في المربعة .

واتصلت بهادي هاشم لانه يعرف الضرب على آلة الطابعة وأتيت به الى الدار ليقوم بالطبع .

وهنا أخذ ساسون دلال مهمة المسؤول الاول في المركز وقام بكتابة جميع النشرات والتعليمات داخل بغداد وخارجها .

لقد طفت في هذه المدة افكار هجاء وهوى اعصى لقد كان ساسون دلال يحمل روح اجرامية ليس فيها غير جر الحزب الى منظمة ارهابية وكنت اعارض على هذه الهوة السحيقة الذي تردى لها الحزب وكانوا يضمرون لي العداة الشخصي ومن المبرزات الموجودة في دائرة التحقيقات ثبتت معارضتي بصور جلية من النشرة التي عنوانها (ها الى الشوارع) التي وضعت اشارات على عبارات الضق التي لا تلائم عملنا كحزب سياسي .

الا ان هذه المعارضة والتي اعقتها قرر ساسون دلال ابعادي من الحزب كما اخبرني فؤاد بهجت اثناء مجيئه الى بغداد واتصاله بساسون دلال عند تعارفنا بدائرة التحقيقات الجنائية . ان كل معارضة من هذا القبيل كان يعدها خروج وخيانة للحزب .

قد كتب ساسون دلال مذكرة وترجمها الى اللغة الانكليزية وسلمها لي لاعطائها الى آرا لارسالها الى القنصلية السوفيتية . وكانت هذه المذكرة هي ترجمة نداء خطير حول اهدام فهد وسلمها الى آرا وفي اليوم الثاني اخبرني بأنه اوصلها مع شخص آخر لا اعرف اسمه .

وبعدها أخذ رفيق جالاق جميع المسؤوليات التي كنت اعمل بها وسافرت الى البصرة
لاكون المسؤول عن البصرة .

سافرت واتصلت بزكى وطبان وقد اتصلت بيحي صالح موظف في نقلات البلدية
وكا المسؤول عن تنظيم البصرة . وعباس حسن موظف في شركة نפט البصرة . وفهمي
جرجس منظم الثانوية . ولفته محمد منظم شط العرب . وقد طلب منا ساسون دلال شراء
الـة رونيو وكما وان الـة الطابعة موجودة من السابق بقصد اصدار نشرة خاصة بالبصرة
وطبع البيانات وغيرها .

وقد اشتراها عبدالرحمن منصور من محل فلبس في البصرة بثمان ٣٢ دينار .
والثمان كان من تبرعات واشتراكات مجموعة والذي كان يشرف على الطبع زكى وطبان .
ونقلت الى دار استأجرها في الزبير عبدالرحمن منصور . وقد طبع بها البيان الذي
ارسل من بغداد والذي هو بخط ساسون دلال حول تجديد عقوبة الاعدام بحق فهد .
وبيان اللجنة المحلية التي ارسلت مسودته الى بغداد مكتبة ساسون بالشكل الذي خرج
وقد طبع منه حوالي ٤٠٠ نسخة .

وفي الاخير ارسل ساسون دلال بيان بتاريخ ٢٧ كانون الثاني وقد طبع منه حوالي
٢٦٥٠ نسخة .

وكان عنوان المراسلة في البصرة بدر كريم بائع صحف .

وقد بعث لي ساسون دلال رسالة بالعودة الى بغداد لاأخذ بعض المقررات الجديدة
التي اتفق عليها مع رفيق جالاق وهي ان اكون مسؤول عن البصرة والعمارة والناصرية .
ورفيق جالاق مسؤول عن فرع الحزب الشيوعي الكردي ويكون ساسون دلال هو
المسؤول الاول في المركز يبقى لاصدار النشرات والتعليمات وغيرها .

فرجعت الى بغداد ونزلت في دار ساسون دلال ورفيق جالاق بدون أي عمل
حزبي على ان ارجع الى البصرة بعد اسبوع لاستئناف نشاطى الحزبي في البصرة .

وقد علمت انهم قد حصلو على مطبعة اشتروها ب ٣٢ دينار وان الذي تولى أمور
الطبع يعقوب مصرى وهادى هاشم • وقد وضعت فى دار الثانية التى استأجرتها انا •
وتوجد فى البيت امرأة وهى عمومة اخت يعقوب مصرى ومحمد على الشيبى وليس له
عمل حزبي •

انتى من تاريخ كتابة هذا الاعتراف اعتبر نفسى خارج عن الحزب الشيوعى واننى
متبرىء من كل عمل شيوعى واننى الان اقف ضد الشيوعية على طول الخط واننى نادى
على أعمالى السابقة كل الندم •

توقيع/المتهم

ههوا النامهى كتيب

ههو النامهى كتيب